

جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ دِيوانُ الوقفِ الشَّيعِيِّ



مَجَلَّةُ فَصْلِيَّةٍ مُحَكَّمَةٍ
تُعْنِي بِالتُّرَاثِ الْكِرْبَلَائِيِّ
تَصْدُرُ عَنْ

الْعَتَبَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْمَقْدِسِيَّةِ
فَتْحُ شُؤْنِ الْحِجَازِ وَالْأَسْنَانِ
مَرْكَزُ تَارِيخِ كِرْبَلَاءَ

مُجَاوِزَةٌ مِنْ وَرَاقَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ
مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

السَّنة الثَّانِيَّةُ / المَجْلَدُ الثَّانِي / العَدَدُ الثَّانِي / الجزء الثَّانِي
شَوَّال ١٤٣٦ هـ / أَب ٢٠١٥ م



ردمدم: 2312-5489

ردمدم الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

Web: <http://karbalaheritage.alkafeel.net>

E.mail: turath@alkafeel.net



دار الكفيل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834

+964 790 243 5559

+964 760 223 6329

www.DarAlkafeel.com

الطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَزُيْدُ أَنْ مَنْ عَلَى الَّذِينَ اسْتَظْعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

(الفصل: ٥)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ



المشرف العام

ساحة السيد أحمد الصافي
الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (دكتوراه في اللغة العربية من جامعة كراتشي)

مدير التحرير

أ. د. مشتاق عباس معن (كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد)

الهيئة الاستشارية

أ. م. د. فاروق محمود الحبوبي (عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. عباس رشيد الددة (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

أ. د. عبد الكريم عز الدين الاعرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية للبنات / جامعة بغداد)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. عادل نذير بيرى (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار / جامعة القاهرة)

أ. د. حسين حاتمى (كلية الحقوق / جامعة اسطنبول)

أ. د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ. د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون / جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

حسن علي عبد اللطيف المرسومي
(ماجستير من المعهد العراقي للدراسات العليا/ قسم الإقتصاد/ بغداد)

سكرتير التحرير التنفيذي

علاء حسين أحمد (بكالوريوس تاريخ من جامعة كربلاء)

الهيئة التحريرية

- أ. م. د. عدي حاتم عبدالزهرة المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ. د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)
أ. م. د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ. م. د. محمد ناظم بهجت البياتي (كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة كربلاء)
أ. م. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ. م. د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ. م. د. نعيم عبد جوده الشيباوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م. د. سالم جاري هدي عكيد (كلية العلوم الاسلامية/ جامعة كربلاء)

مدققى اللغة العربية

- أ. م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

- م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية والموقع الإلكتروني

محمد فاضل حسن حمود (بكالوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

التصميم والإخراج الطباعي

محمد قاسم محمد علي عرفات
كرار سعيد سالم الخفاجي

قواعد النشر في مجلة

- تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:
١. يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.
 ٢. يقدم البحث مطبوعاً على ورق (A4) وينسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠-١٠٠٠٠) كلمة بخط (simplified Arabic) على أن ترقم الصفحات ترقياً متسلسلاً.
 ٣. تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كل في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.
 ٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف أو المحمول، والبريد الإلكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.
 ٥. يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم

الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الأبجدي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيها إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أبحاثها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أية وسيلة نشر أخرى.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، وتخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم علمي سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسليم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع.

ت. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

ث. البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

ج. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

ح. يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

١٢. يراعى في أسبقية النشر:

- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

- تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

- تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣. ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة (turath@alkafeel.net)، أو على موقع المجلة <http://karbalaheritage.alkafeel.net> أو

تُسلّم مباشرة إلى مقر المجلة على العنوان التالي: (العراق/ كربلاء المقدسة/ حي

الإصلاح/ خلف منتزه الحسين الكبير/ مجمع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

No:

Date:

"معا لمساندة فرقنا المسلحة اليانعة لفتح الارهاب"

الرقم اب ت ٤ / ٩٨١٤

التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استلخا الى الية اعتماد المجالات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناها على توافر شروط
اعتماد المجالات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالتراسات
والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية
محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير


أ.د. حسين حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكاتبة
٢٠١٤/١٠/٢٧

نسخة منه في:

- قسم الشؤون العلمية: نسخة توثيقية، والنشر والترجمة
- الصادرة

كلمة العدد

التنافس وآليات البحث والتواصل

التواصل مع البحث ، والبحث عن التواصل ، ثنائية حضارية تستعين بها المجتمعات الواعية ؛ للنهوض بواقعها ، والارتقاء بسبل الاتصال المجتمعي على مختلف صُعدِه : الطبيعية ، والعلمية ، والعملية ، وسواها .

ومن المسلّم به أن هذه الثنائية تصنع تنوعاً ثرياً للمجتمع العام والأكاديمي ، وفي الوقت نفسه تثري التنوع المتأصل فيهما ؛ عبر تبادل الخبرات ، وتلاقح الأفكار ، والعمل الجماعي الفاعل .

ويسعى مركز تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدّسة عبر نافذته البحثية الأكاديمية المحكّمة - أعني : مجلة تراث كربلاء - إلى استقطاب الباحثين المتخصّصين عبر التواصل معهم ، ويجتهد أعضاء الهيأتين "الاستشارية والتحريرية" إلى تنويع نوافذ التواصل تلك وعدم الاكتفاء بالتواصل التقليدي كانتظار إرسال الباحثين أبحاثهم ، أو استكتابهم بشكل مباشر ، بل عملوا على تنويعها ، ولعل أولى تلك النوافذ ؛ الإعلان عن (مسابقة الساقى للأبحاث الأكاديمية) التي كان الإعلان عنها لأمر منها :

- تفعيل روح التنافس بين الباحثين عبر المشاركة في إطار المسابقات العلمية ذات الطابع البحثي المتخصّص .

- إثراء المكتبة التراثية المتخصّصة بأفكار ورؤى جديدة يصنعها سعي الباحثين إلى استكشاف كلّ ما هو جديد .

- تكريم الأعلام التي تستحق التكريم ؛ بوصفه دافعاً من دوافع التعزيز الإيجابي لدى الباحثين ، وتأشير الأعلام الجادة ذات التفوق العلمي .
ومن الجدير بالذكر أن محاور البحث في الجائزة هي نفسها أبواب المجلة الخمسة (المجتمعي ، العلمي ، الأدبي ، الفني "الجمالي" ، التاريخي) ، وشرائط الصياغة البحثية فيها هي نفسها شرائط صياغة البحوث في المجلة ؛ لأنّ مُخرجات الجائزة هي مُدخلات المجلة ؛ إذ سيتمّ نشر الأبحاث الفائزة في ضمن أعداد المجلة ويشار إلى كونها من الأبحاث الفائزة ؛ تكريماً لها ولقلم كاتبها.

وهذه النافذة ليست الأخيرة ، بل سيعمل أعضاء الهيأتين ومن خلال إمكانات المركز المادية والمعنوية على تنشيط كلّ ما ينفع الباحثين المتخصّصين.

والله من وراء القصد

كلمة الهياتين الاستشارية والتحريرية لماذا التراث ؟ لماذا كربلاء ؟

١ - تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها ؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً يخضع لها حراك الفرد : قولاً وفعلاً وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات وإمكاناتها التأثيرية ؛ تتحدّد رقعتها المكانية وامتداداتها الزمانية ومن ذلك تأتي ثنائية : السعة والضيق والطول والقصر في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث بحسب ما مر ذكره : بأنه التركيبة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة في زمان معين في مكان معين . وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها .
- المادة الأدق لتبيين تاريخها .
- الحفزية المثلى لكشف حضارتها .

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حملتها؛ كان وعيه بمعطياتها بمعنى : أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي يقوى الثاني بقوة الأول ويضعف بضعفه ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تقصّد دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل كنوز لسلالة الشرقيين ومرة تولّد بإضعاف المعرفة ؛ بإخفاء دليل أو تحريف قراءته أو تأويله.

٢- كربلاء : لا تمثل رقعة جغرافية تحيِّز بحدود مكانية مادية فحسب بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها ، وتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها ؛ أي : العراق والشرق وبهذا الترتيب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة ؛ لأنها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناصلة على مدى التاريخ ومرة ؛ لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات ، ومرة ؛ لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها حتى عُيِّتَ وعُيِّبَ تراثها وأُخزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه .

٣- وبناءً على ما سبق بيانه تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء ؛ لتحمل هموماً متنوعة تسعى إلى :

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة : المدنية ، والجزء من العراق ، والجزء من الشرق .
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ ومديات تعالقها مع مجاوراتها وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها ؛ ثقافياً ومعرفياً .
- اجراء النظر إلى مكتنزاتها : المادية والمعنوية وسلوكها في مواقعها التي تستحقها ؛ بالدليل .
- تعريف المجتمع الثقافي : المحلي والإقليمي والعالمي : بمدخرات

تراث كربلاء وتقديمه بالهيئة التي هو عليها واقعاً .

- تعزيز ثقة المتتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم ؛ في ظل افتقارهم إلى الوازع المعنوي واعتقادهم بالمركزية الغربية ؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية .
 - التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف ؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي .
 - التنمية بأبعادها المتنوعة : الفكرية ، والاقتصادية وما إلى ذلك فالكشف عن التراث يعزز السياحة ويقوي العائدات الخضراء .
- فكانت من ذلك كله مجلة «تراث كربلاء» التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون .

المحتويات

ص عنوان البحث اسم الباحث

باب التراث المجتمعي

- ٢٧ أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة
الادب والنصوص عند طلاب الصف الرابع
الاعدادي - في مركز محافظة كربلاء المقدسة
م. د. ضياء عزيز محمد الموسوي
جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
قسم الدراسات القرآنية
طرائق تدريس اللغة العربية

باب التراث التاريخي

- ٧١ الإمام الحسين (عليه السلام) في المصنفات المصرية
نظرة عامة وتقويم في المنهج واسلوب الكتابة
أ.م. د. هادي عبد النبي محمد التميمي
الكلية الاسلامية الجامعة
النجف الأشرف

باب التراث الفني و الجمالي

- ١٢٩ الخصائص الزخرفية للأبواب التراثية في
مدينة كربلاء المقدسة
م. م. ضياء حمود محمد الاعرجي
جامعة بابل
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

باب التراث العلمي

- ١٦٢ فاعلية التدريس باستخدام (STSE)
في التحصيل والحكم الخلفي لدى طالبات
الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء
كربلاء المركز
أ.م. د. فاضل عبيد حسون الموسوي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الصرفة
قسم علوم الحياة

المحتويات

اسم الباحث

عنوان البحث

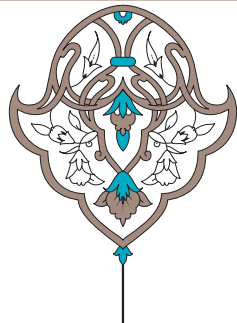
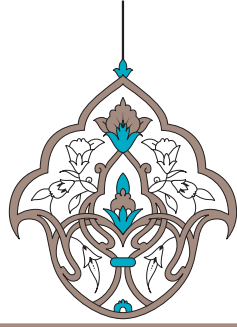
ص

- ٢١٨ م.م. محمد وسام حيدر المحنا
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الصرفة
قسم علوم الحياة
- تقدير المساحة التنفسية لغلاصم اسماك الشانك
البحري Acanthopagrus latus 1843(heckle)
في بحيرة الرزازة بمحافظة كربلاء

- ٢٤٤ ا.د. ابتسام مهدي عبد الصاحب
جامعة البصرة
مركز علوم البحار
قسم الاحياء البحرية
م.م. اسراء ناصر غلام
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الصرفة
قسم علوم الحياة
- دراسة الخصوبة والمراحل الجنينية في قوقع
المياه العذبة Lymnaea auricularia(L.)
Mollusca:Gastopoda في جدول نهر
الحسينية/ كربلاء المقدسة

- Ass. Prof. Dr. Mohammad Nadhum
Bahjat AL-Baiati
Department of Chemistry
College of Education for pure sciences
University of Karbala
Holly Karbala / Iraq
- Studying the effect of a new
polyamide as adhesive for
wood-wood surfaces which ex-
periment in the Holly Karbala
- 19

- Asst . Prof . Dr . Muhammad
N. B. Al- Baiaty
Karbala University College of
Education for Pure Sciences
Dept . of Chemistry .
Lecturer Dr . Yasamin Kh . Al-
Ghanimy
Karbala University College of
Education for Pure Sciences
Dept . of Biology
- A Study of Hepatotoxic of Glu-
cophage in Holy Karbala Pro-ince
- 35



أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل
مادة الادب والنصوص عند طلاب
الصف الرابع الاعدادي - في مركز محافظة
كربلاء المقدسة

**Impact of reciprocal teaching strategy
in the collection of literature and texts
at fourth grade students in secondary
Center Holy Karbala governorate**

م.د ضياء عزيز محمد الموسوي
جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
قسم الدراسات القرآنية
طرائق تدريس اللغة العربية

Lecturer.Dr.Zia Aziz Mohammad Al Mousawi
University Karbala
College of Islamic Sciences
Dept.of Quran Science
Modalities for teaching Arabic language

الملخص

هدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طلاب الصف الرابع الاعدادي ولاجل تحقيق هدف البحث تمت صياغة فرضية البحث الاتية : (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) عند طلاب الصف الرابع الاعدادي في تحصيل مادة الادب والنصوص). اما مجتمع البحث فقد اختار الباحث اعدادية الشيخ احمد الوائلي للبنين بطريقة قصدية بحيث بلغ عدد طلاب مجموعتي البحث (٦٤) طالبا بواقع (٣٢) طالبا في شعبة (أ) التي تمثل المجموعة التجريبية و(٣٢) طالبا في شعبة (ب) التي تمثل المجموعة الضابطة .

اجرى الباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور التحصيل الدراسي للآباء في مجموعتي البحث التحصيل الدراسي لأُمّهات طلاب مجموعتي البحث اختبار القدرة اللغوية لطلاب مجموعتي البحث أضبط المتغيرات الدخيلة أو قد اظهرت المعاملة الاحصائية انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث مما يعني انها متكافئتان في هذه المتغيرات وقد اعد الباحث الخطط التدريسية الخاصة بموضوعات الدراسة للمجموعتين وتم عرضها على مجموعة من المحكمين اي (الخبراء).

اما الوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل بيانات البحث فهي :

- ١- الاختبار التائي ومربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتي البحث في التكافؤ
- ٢- معامل صعوبة الفقرة لحساب معامل صعوبة فقرات اختبار التحصيل .
- ٣- معادلة تمييز الفقرة لحساب قوة تمييز فقرات اختبار التحصيل
- ٤- فعالية البدائل لحساب فعالية البدائل الغير صحيحة لفقرات الاختبار .
- ٥- معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل ثبات اختبار الاكتساب بطريقة التجزئة النصفية
- ٦- معامل سير مان - براون لتصحيح معامل الارتباط .

وقد توصل البحث الى النتيجة الآتية : ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الادب والنصوص على وفق استراتيجية التدريس التبادلي على طلاب المجموعة الضابطة الذي يدرسون الادب والنصوص بالطريقة التقليدية .

وفي ضوء النتائج قدم الباحث جملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

Abstract

The goal of current research to know the impact of interactive teaching material in the collection of literature and texts at the fourth preparatory grade students strategy, but in order to achieve the aim of the research has been drafted, but the premise Find Tia: (There is no difference is statistically significant at the level)0.05(between the two groups (control group, and experimental) at the fourth-grade students in the collection of preparatory material literature and texts).

The research community has chosen researcher junior Sheikh Ahmed al-Waeli Boys deliberate manner, where the number of students two sets of search)64(students of)32(students in the Division of (a), which represents the experimental group and 32 students in the Division (b), which represents the control group.

Researcher held parity between the two sets of research in the following variables:

Chronological age of the students measured in months, educational attainment of parents in my research, academic achievement for mothers of students two sets of research, test language ability for students of the two sets of research, adjust the extraneous variables, and statistical treatment showed that there was no statistically significant differences between the two sets of search, which means that they are equivalent in These variables have been promising researcher for the study subjects teaching plans for the two groups were presented to a group of arbitrators (ie experts).

1-The statistical methods used in the research data analysis are samples t test and chi square to see significant differences between the two groups in search of parity

2- Paragraph difficult to calculate the coefficient of difficulty paragraphs achievement test labs.

3- Paragraph discrimination equation to calculate the power of discrimination paragraphs achievement test

4- The effectiveness of the alternatives for calculating the effectiveness of the paragraphs of incorrect test alternatives.

5- Pearson correlation coefficient to calculate the stability of test retail acquisition in a manner midterm coefficient

6-Speer Man coefficient - Brown to correct the correlation coefficient.

The research has come to the following conclusion: noon outweigh the experimental group students who are studying material literature and texts on the Exchange in accordance with the teaching on the control group who were studying literature and texts in the traditional way students strategy.

In light of the findings the researcher presented a number of conclusions and recommendations and proposals.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

لحظ الباحث عن طريق خبرته المهنية وتتبعه للدراسات التي تناولت طرائق تدريس اللغة العربية ، ولا سيما طرائق تدريس مادة الأدب والنصوص ، لا تساعد الطالب على تنمية مهاراته العقلية المختلفة ، وشغلها الشاغل هو تذكر المعلومات واسترجاعها ، وهذا يتنافى مع ما تؤكدته الدراسات التربوية الحديثة في ضرورة تنمية المهارات العقلية للطلبة .

وهذا ما أكدته الادبيات بان النصوص الأدبية أجهدت المدرس تلقينا والطالب حفظاً، وأننا نتعلم الأدب على شكل قوالب صماء ، وإجراءات تلقينية ، نتجرعها تجرعاً عقيماً (بنت الشاطي، ١٩٦٩ ، ص ١٩٩ - ٢٠٩) .

ان درس الأدب هو عملية حفظ الطلبة للنصوص ، وان الحفظ من اصعب العمليات الذهنية (الدغمة ، ١٩٨٠ ، ص ١٩) .

وان تدريس الأدب في المدارس الثانوية لا يحقق الأغراض المنشودة ، وان المادة الأدبية تعرض على الطلاب فيما يسمى (محفوظات) بشكل سطحي ، وتدرس دراسة جافة عقيمة دون عناية بالتحليل والموازنة (ابراهيم ، ١٩٧٣ ، ص ٢٦٣) .

فضلا عن نتائج الدراسات والبحوث التي منها دراسة دراسة الحلواني (١٩٩٣) ، ودراسة الطراونة (١٩٩٨) ، ودراسة الخزرجي (٢٠٠٤) ، أكدت جميعها صعوبة مادة الأدب والنصوص وطرائق تدريسه .

وان الدراسات التربوية الحديثة اكدت على ضرورة تحديد الطرائق والأساليب والبرامج التدريسية المناسبة لتنمية المهارات الفكرية عند الطلبة في حقل الدراسات اللغوية.

مما وجد الباحث من الاهمية دراسة التدريس التبادلي في مادة الأدب والنصوص ، وهي عملية تواصلية بين المرسل المدرس ، والطالب المستقبل في المرحلة الاعدادية .

يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الاتي : ما أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة الادب والنصوص عند طلاب الصف الرابع الاعدادي ؟

أهمية البحث :

اهتم العرب بلغتهم منذ العصور القديمة ، وكتبوا عنها كثيرا ، فمن احبَّ العربية عني بها وثابر عليها وصرفَ همته إليها ، ومن هداؤه الله للإسلام ، وشرح صدره للإيمان ، واتاه حسن سريره فيه ، اعتقد ان محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) خير الرسل ، والإسلام خير الملل ، والعرب خير الأمم ، والعربية خير اللغات (الثعالبي ، ١٩٥٩ ، ص ٢) .

وان الصلة بين فروع اللغة العربية صلة طبيعية وجوهرية وتؤلف جميعها وحدة متماسكة وان تجزئة اللغة العربية ما هي إلا تسهيل لدراساتها فالصلة الموجودة بين الأدب واللغة تتجلى في ان الأدب في اللغة العربية - بل وفي كل لغة ، عماد مرصوص لحفظ كيان تلك اللغة (الشيرازي ، ١٩٦٩ ، ص ١٢٣) .

وللأدب آثاره الجلية في إعداد النفوس ، واستنهاض الهمم ، وتكوين الشخصية ، وتوجيه السلوك ، وفيه عبرة وعظة ومواساة ، إذ يقرؤون فيه ما جرت به الأقدار على غيرهم ، ويرون كيف صبر الناس وصابروا ، وكيف تحملوا شظف العيش ، وقسوة الأقدار ، وكيف تبدلت أحوالهم بهاء الدين ، ١٩٦٩ ، ص ٥٣٥-٥٣٩) .

فإنه فن من الفنون الإنسانية الرفيعة يحقق غايته بالعبارة ، ويضم نتاج الأدباء من عصر ما قبل الإسلام إلى العصر الحديث ، ويضم الآداب العلمية كلها . (النص ، ١٩٥٢ م ، ص ٢٢) .

وهو فن يحمل القارئ والسامع على التفكير ، ويثير فيها إحساساً خاصاً وينقلها إلى الأجواء القريبة أو البعيدة من الخيال . (نعيمة ، ١٩٧٨ م ، ص ٢٦) .

وللأدب آثار ظاهرة في صنع أحداث التاريخ لما يحتويه من معاني التوجيه والتحفيز والإثارة والقيم الروحية والأخلاقية والوطنية والإنسانية وغير ذلك (سمك، ١٩٦١م، ص ٥٣٤).

لما تتضمنه نصوصه من مثل عُلّيا وتجارب إنسانية نبيلة تُربي في النفس نوازع الخير وتقوي في القلب المشاعر الوطنية والقومية . (العزاوي ، ١٩٨٨ م ، ص ٦) .

وذلك يحتاج الى استعمال طرائق وأساليب تكون قادرة على إيصاله بشكل يتفق مع أهداف تدريس مادة الأدب ، ومن اجل أن يحقق التدريس أهدافه التربوية المرجوة وحصول تعلم مثمر ، ينبغي ان يتبع المدرس أكثر من طريقة واحدة وان يعرضه بأكثر من أسلوب (الصقار ، ١٩٨٧ ، ص ٦٤) .

اذ يعد التعليم معادلة أحد طرفيها الطالب ، والطرف الثاني المنهج لذلك فان طريقة التدريس هي حلقة الوصل بين هذين الطرفين (الموسوي ، ١٩٩٧ ، ص ٢٣٢-٢٣٣)

وإن الاهتمام بطريقة التدريس وتغييرها تبعاً لحاجات الطلبة وميولهم ، تؤدي بالنهاية إلى نجاح الطريقة ومن ثم التوصل إلى الغاية المرجوة من الدرس ، وهي النظام الذي يسير عليه المدرس فيما يُلقيه على الطلبة من دروس وما يبعثهم إلى تحصيله من مهارة ونشاط حتى يكتسبوا الخبرة النافعة والمهارة اللازمة والمعلومات المختلفة من غير إسراف في الوقت والجهد ، وبشكل يقربهم من الأغراض السامية التي تسعى إليها التربية . (آل ياسين ، ب. ت ، ص ٧٤) .

وقد يحتاج بعض الاساليب إلى قدرة المدرس ومهارته في ربط الدرس ببعضه ببعض ومن هذه المهارات :

- مدخل إلى الدرس .
- تدريس نص يمثل نتاج الأديب ويعالج معالجة تحليلية .
- استنتاج ما يمكن استنتاجه من النص الأدبي .
- تطبيق ما أمكن الوصول إليه من استنتاجات على نصوص آخر تماثل النص الأول لاكتشاف مهارة الموازنة ، والربط ، ووجه الاتفاق والاختلاف (عطا ، ١٩٨٧ ، ص ٢٧ - ٢٨) .

وإن استراتيجية التبادلي من الاستراتيجيات التجريبية الفعالة التي يمكن تكيفها بيسر في الكثير من الموضوعات الدراسية المقررة ، فيمكن تطبيق التلخيص وتوليد الأسئلة ، والشرح ، والتنبؤ في المعلومات في أية مادة دراسية ، وذلك الامر يمكن الطلبة من أن يستعملوا تقنيات تُحدد ما يعرفونه ، وما الذي يرغبون في معرفته ، وما الذي تعلموه بالنسبة إلى أي مصدر للمعلومات (مارزانو ، ٢٠٠٦ ، ص ٥) .

وهي تساعد على تحسين مستوى الطلبة في عملية التعلم ، وذلك عن طريق تنشيط المعرفة السابقة وتوظيفها في مواقف التعلم الحالية ، وتركيز الانتباه على النقاط والعناصر البارزة في المحتوى ، وممارسة اساليب التقويم الناقد للأفكار والمعاني ، ومراقبة النشاطات الذهنية واللغوية المستعملة للتحقق من مدى بلوغ الفهم (القطايري ، ١٩٩٦ ، ص ٢٢٣ - ٢٢٤) .

ومما سبق تظهر أهمية البحث بما يأتي :

- أهمية اللغة العربية في الحياة الانسانية بوصفها اداة التفاهم .
- أهمية الأدب التي لا تقل عن أهمية اللغة ، ودوره في بناء شخصية الإنسان وتكوين ميوله واتجاهاته .

- أهمية استعمال استراتيجية التدريس التبادلي بوصفها استراتيجية تساعد في تحقيق أهداف تدريس فروع اللغة العربية عامة والأدب والنصوص خاصة .
- أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها مرحلة مهمة لنمو الطالب جسدياً وعقلياً وفيها تكون الفرصة سانحة لتوجيهه توجيهاً يُنمي ميوله ونشاطاته .

- هدف البحث :

يهدف هذا البحث الى تعرف اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طلاب المرحلة الاعدادية الصف الرابع (الأدبي).

- فرضية البحث :

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

”ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين (الضابطة ، والتجريبية) عند طلاب الصف الرابع الاعدادي في تحصيل مادة الادب والنصوص“ .

- حدا البحث :

يتحدد هذا البحث بـ :

١. طلاب الصف الرابع الاعدادي في المدارس النهارية للعام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤) في محافظة كربلاء (المركز).
٢. موضوعات من كتاب الادب والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الاعدادي للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤).

- تحديد المصطلحات :

التدريس التبادلي اصطلاحاً : عرفه كل من ،

١- (Palincsor, 1986) بأنه : عبارة عن نشاطات تعليمية تأتي على هيئة حوار بين المعلم والمتعلمين ، او بين بعضهم بعضاً ، بحيث يتبادلون الادوار طبقاً للاستراتيجيات الفرعية المتضمنة (التنبؤ ، والتساؤل ، والتوضيح ، والتصور الذهني ، والتلخيص) (Palincsor, 1986, P 118)

(124).

٢- (Carroll, 1988) بأنه: أسلوب يستعمل في تطور فهم النص ، يقوم المعلمون والطلبة بالأدوار الرئيسة في تفسير النص ، من خلال الأنشطة المدرجة في التقنية وهي (التنبؤ ، والاستجواب ، والتلخيص ، وتوضيح التضليل أو معقدة اجزاء النص) (Carroll, 1988. P) (67)

تعريف مصطلح التدريس التبادلي اجرائيا :

استراتيجية تستعمل في تدريس مادة الادب والنصوص مع طلاب الصف الرابع للمرحلة الاعدادية وتعتمد على اسلوب الحوار مرة بين المدرس والطلاب ومرة بين الطلاب أنفسهم في استعمال لأكثر من مهارة في الحوار .

الادب والنصوص اصطلاحاً :

الأدب : عرّفه كل من ،

- 1- الهاشمي: « هو الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة ، والتي تحدث في نفس قارئها أو سامعها لذة فنية » (الهاشمي ، ١٩٧٦ م ، ص ٤٧) .
- 2- يونس : «بأنه فن من الفنون الرفيعة تصاغ فيها المعاني في قوالب من اللغة فيه جمال ، وفيه متعة وله سحر قوي الأثر في النفوس » (يونس ، ١٩٨٧ م ، ص ٣١٤) .

النصوص : عرّفها كل من ،

- 1- الدليمي أنها «مقطوعات أدبية ممتازة يتوافر لها حظ من الجمال الفني تحمل الطلبة على التذوق الأدبي ، ولدراستها قيمة تربوية كبيرة فهي ترمي إلى تهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وإرهاق الإحساس » (الدليمي ، ١٩٩٩ ، ص ١٣٩) .
- 2- ظافر : « هي مختارات الشعر والنثر التي تظهر بهذا الاسم مع المرحلة المتوسطة حتى نهاية المرحلة الثانوية ، تتنوع المنظومة الشعرية والقصيدة والخطبة والرسالة والمقالة والقصة والمسرحية » (ظافر ، ١٩٨٤ م ، ص ٢٤٦)

تعريف الادب والنصوص اجرائيا :

هي الموضوعات الشعرية والثرية التي يتضمنها كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبي في العراق ، للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ .

التحصيل اصطلاحاً : عرّفه كل من ،

1. سمارة (١٩٨٩م) بأنه : « مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية لمادة دراسية معينة نتيجة مروره في خبرات ومواقف تعليمية » (سمارة ، ١٩٨٩م ، ص ١٦)
2. الخليلي : بأنه ” النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في ما يتوقع منه ان يتعلمه ” (الخليلي ، ١٩٩٧م ، ص ٦)

تعريف التحصيل اجرائيا : الدرجات التي يحصل عليها - عينة البحث - في الاختبار التحصيلي البعدي الذي سيعده الباحث في موضوعات مادة الأدب والنصوص المحددة مسبقاً ضمن إجراءات هذا البحث ، والمقرر تدريسها ، في نهاية التجربة .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

١. دراسة (Francess, 1992) :

هدفت هذه الدراسة الى قياس فعالية استعمال استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السابع الابتدائي .

واختار الباحث عينة مكونة من (٤٠) تلميذا عشوائيا قسموا بالتساوي الى مجموعتين احدهما تجريبية تدرس باستعمال استراتيجيات التدريس التبادلي ، والاخرى ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة .

واعد الباحث اختبارا لقياس مهارة الفهم ، وباستعمال الوسائل الاحصائية (معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الثبات ، ومربع (كا^٢) لمعرفة المقارنات في التحصيل الدراسي للأبوين ، وكذلك الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للثبات من فرضيتي البحث ، توصل الى دلالة الفروق بين درجات تلاميذ المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار (Cates Mac Cinitie Rea - ing Test) ، إذ استطاع تلاميذ المجموعة التجريبية اتمام الاختبار ، في حين لم تتمكن المجموعة الضابطة من اتمامه . (Francess, 1992, P, 109)

٢. دراسة الحلواني (١٩٩٣) :

اجريت هذه الدراسة في مصر وهدفت الى فحص العلاقة بين طرائق التدريس ودرجات الطلاب في المستوى الجامعي .

تكونت عينة البحث من (٥٨) طالبا جامعيًا مسجلين في مقررين تمهيديين في التربية ، قسموا الى مجموعتين احدهما التجريبية درست باستعمال استراتيجيات التدريس التبادلي (وفيها انشغل الطلاب كمعلمين وطلاب في اربعة نشاطات هي : التلخيص ، والتوضيح ، والتساؤل ، والتنبؤ) ، والاخرى ضابطة درست بالطريقة المعتادة .

اعد الباحث اختباراً من نوع الاختيار من متعدد ، طبق قبل البدء بالمقرر ، وبعد أن استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية التي منها صعوبة الفقرة ، وقوى تمييزها ، ومعادلة البدائل الخاطئة ، لمعرفة خصائص الاختبار ، وكذلك استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في تحليل نتائجه ، وقد اشارت نتائج الاختبار الى ان ٧٠ ٪ من افراد مجموعة التدريس التبادلي استعملوا الاستراتيجيات في الفصول ، وان استراتيجيات التدريس التبادلي قد اظهر طلابها فعالية

وجودة في الفهم القرائي (الحلواني، ١٩٩٣ ص ٨٩).

٣. دراسة الطراونة (١٩٩٨) :

« اثر استخدام الأسئلة المتشعبة الإجابة ، والأسئلة السابرة في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مادة تاريخ الأدب والنصوص » .

أجريت هذه الدراسة في العراق ، واستهدفت تعرف اثر استخدام الأسئلة المتشعبة الإجابة، والأسئلة السابرة في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مادة تاريخ الأدب والنصوص. ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث عشوائيا عينة بلغت (١٣٠) طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة الذين ينتمون الى مدرستين من لواء المزار الجنوبي .

وبعد أن حدد عينة البحث قسمها على ثلاث مجموعات التجريبية الأولى عددها (٤٢) طالبا وطالبة درسوا باستعمال الأسئلة ذات الإجابة المتشعبة ، والتجريبية الثانية عددها (٤٤) طالبا وطالبة درسوا باستعمال الأسئلة السابرة ، والضابطة الثالثة درسوا بالطريقة التقليدية

اعد الباحث اختبارا تحصيليا بعديا لتعرف مدى تحصيل الطلبة في مادة تاريخ الأدب والنصوص. وكافأ بين مجموعات البحث في متغيرات : العمر الزمني ، ودرجات العام السابق ، والتحصيل الدراسي للآباء وللأمهات .

استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي للتثبت من فرضيات البحث الثلاث الأولى ، وتحليل التباين الأحادي للتثبت من الفرضيات الثلاث الأخرى ، واستعمل طريقة شيفيه للمقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق . وتوصل إلى النتائج الآتية :

أ. تفوقت مجموعة الطلبة الذين درسوا باستعمال الأسئلة ذات الإجابة المتشعبة على مجموعة الطلبة الذين درسوا باستعمال الأسئلة السابرة .

ب. تفوقت مجموعة الطلبة الذين درسوا باستعمال الأسئلة ذات الإجابة المتشعبة على مجموعة الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية .

ج. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعة الطلبة الذين درسوا باستعمال الأسئلة السابرة ومجموعة الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية .

د. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ، ولكن لم يظهر اثر للتفاعل بين الجنسين ومتغيرات البحث (مجموعات الدراسة) (الطراونة ، ١٩٩٨ ، ص ٤٧-١٤٢) .

٤. دراسة (Hertzog, 1999) :

اجريت هذه الدراسة في امريكا وهدفت الى التحقق من المردود التعليمي لكل من المعلمين في اثناء الخدمة ، والطلاب المعلمين نتيجة تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي في تدرب المعلمين على بعض الكفايات التدريسية .

تكونت عينة البحث من (٨٠) معلماً ممارساً المهنة ، والقسم الاخر من الطلاب المعلمين ، قسمت عينة البحث الى مجموعتين احدهما تجريبية تدرس باستعمال استراتيجية التدريس التبادلي (وعددها ثمانية معلمين ممارسين ، وستة عشر طالبا معلما) ، والاخرى ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة (وعددها ستة وخمسون طالبا ومعلما) .

استغرقت الدراسة عاما اكااديميا كاملا جمعت البيانات عن طريق الملاحظة ، والاستبانات ، والمقابلات الشخصية ، وباستعماله لمجموعة من الوسائل الاحصائية (الوسط المرجح ، والوزن المئوي ، في تفريغ نتائج الاستبانات ، وتحليل التباين الثنائي بتفاعل لتحليل نتائج مجموعتي البحث).

وكانت اهم النتائج وجود الاثر الايجابي لدى عينة المتعلمين لاستراتيجية التدريس التبادلي في كل من : التنمية المهنية ، والتفاعل ، والتعلم الضمني ، والتدريب على النماذج والاستراتيجيات التعليمية الخاصة والعامة ، وتخطيط الدروس ، والتقييم ، وادارة الصف (Hertzog, 1999, P. 88) .

٥. دراسة الخزرجي ٢٠٠٤ :

هدفت هذه الدراسة الى تعرّف اثر استعمال نوع الأسئلة ومستوياتها في التحصيل وتنمية التفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الرابع العام. ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل الطالبات اللاتي يدرسن مادة الأدب والنصوص في المجموعات التجريبية الأربع .

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن مادة الأدب والنصوص في تنمية التفكير الناقد للمجموعات التجريبية الأربع.

وبلغت عينة البحث (١٣٧) طالبة من طالبات الصف الرابع العام في مدرسة الزهراء للبنات التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى . توزعت على أربع مجموعات هي :

- المجموعة التجريبية الأولى : بلغ عدد طالباتها (٣٤) طالبة يدرسن باستعمال الأسئلة السابرة مع المستويات الدنيا في تصنيف بلوم .
- المجموعة التجريبية الثانية : بلغ عدد طالباتها (٣٣) طالبة يدرسن باستعمال الأسئلة السابرة مع المستويات العليا في تصنيف بلوم .
- المجموعة التجريبية الثالثة : بلغ عدد طالباتها (٣٥) طالبة يدرسن باستعمال الأسئلة المتشعبة مع المستويات الدنيا في تصنيف بلوم .
- المجموعة التجريبية الرابعة : بلغ عدد طالباتها (٣٥) طالبة يدرسن باستعمال الأسئلة المتشعبة مع المستويات العليا في تصنيف بلوم .

وكافأت الباحثة إحصائيا بين طالبات مجموعات البحث الأربع في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة ، وهذه المتغيرات هي : العمر الزمني للطالبات محسوبا بالأشهر ، والتحصيل الدراسي للآباء ، والتحصيل الدراسي للأمهات ، ودرجات اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ ، ودرجات الاختبار القبلي في المعلومات السابقة في مادة الأدب والنصوص ، ودرجات اختبار الذكاء ، ودرجات الاختبار القبلي في التفكير الناقد .

وصاغت الباحثة (٤١٩) هدفا سلوكيا ، واعدت خططا تدريسية لموضوعات الأدب والنصوص التي ستدرس في التجربة ، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة ، وعلى وفق الأساليب الأربعة المستعملة .

واعدت اختبارا في التفكير الناقد يتصف بالصدق والثبات والموضوعية يتكون من خمسة اختبارات فرعية لكل منها خمسة مواقف ، يضم كل موقف ثلاث فقرات اختبارية . واعدت اختبارا تحصيليا بعديا في مادة الأدب والنصوص تثبت من صدقه وثباته وتكون من (٥٥) فقرة موزعة على أربعة أسئلة هي : الأول يتكون من (٥) فقرات من نوع المزوجة أو المطابقة أو المقابلة ، والثاني يتكون من (٢٤) فقرة من نوع الصواب والخطأ ، والثالث يتكون من (٦) فقرات من نوع التكميل وتحتوي على عشرة فراغات ، والرابع يتكون من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد .

وبعد أن درست الباحثة الموضوعات طوال العام الدراسي ، طبقت الاختبارين (اختبار التفكير الناقد ، والاختبار التحصيلي البعدي) على طالبات المجموعات الأربع وعالجت البيانات إحصائيا بـ (تحليل التباين الاحادي لمعرفة نتائج البحث ، ومربع (كا) لمعرفة التكافؤ بين التحصيل الدراسي للآبوين ، ومعامل ارتباط بيرسون لمعرفة الثبات) ، فتوصلت إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية الرابعة على طالبات المجموعات الثلاث الأخرى ، وتفوق طالبات المجموعة التجريبية الثالثة على طالبات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في الاختبار التحصيلي البعدي .

وتوصلت أيضا إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية الرابعة على طالبات المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية ، ولم يكن هناك فرق بين درجات طالبات المجموعتين الثالثة والرابعة في اختبار التفكير الناقد .

وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بعدة توصيات منها :

- ١ . اطلاع مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها على خطوات استعمال الأسئلة المتشعبة لأجل استعمالها عند تدريس مادة الأدب والنصوص لطلبة الصف الرابع العام
- ٢ . ضرورة تأكيد المشرفين التربويين أهمية استعمال الأسئلة المتشعبة في أثناء زيارتهم الميدانية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها (الخرجي ، ٢٠٠٤ ، ط-ي).

- الموازنة بين الدراسات السابقة :

1. منهج الدراسة : الدراسات السابقة جميعها اتبعت المنهج التجريبي ، وهذا البحث استعمل المنهج نفسه .
 2. هدف الدراسة :تباينت اهداف الدراسات السابقة بحسب المادة الدراسية ، ومرحلتها.
 3. حجم العينة :تراوحت أحجام العينات في الدراسات المجموعة الأولى (الأسئلة) بين (٤٠) فردا و (١٣٧) فردا . .
 4. التكافؤ الإحصائي بين أفراد العينة :ذكرت بعض دراسات السابقة أنها أجرت التكافؤ الإحصائي في عدد من المتغيرات بين أفراد مجموعاتها ، وتوزعت المتغيرات التي حاول الباحثون في الدراسات السابقة إجراء التكافؤ الإحصائي فيها بين العمر الزمني ، والتحصيل السابق (المعرفة السابقة) ، والذكاء، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات ، والجنس ، والمستوى العلمي .
 5. الوسائل الإحصائية : تنوعت الوسائل الإحصائية التي استعملها الباحثون في الدراسات السابقة على وفق أهداف البحث وإجراءاته ونتائجه ، فكانت : تحليل التباين الأحادي ، والاختبار التائي ، واختبار توكي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلات القوة التمييزية والصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة .
 6. النتائج : توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج مختلفة ومتنوعة اتفقت في غالبيتها على تفوق المجموعات التي اتبعت طرائق وأساليب حديثة في التدريس .
- وقد اتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة في بعض مفاصلها واختلف معها في جوانب أخرى .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولاً : منهج البحث : اعتمد الباحث على المنهج التجريبي ؛ لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف بحثه.

ثانياً : التصميم التجريبي : يتحدد نوع التصميم التجريبي وفقاً لطبيعة مشكلة البحث ، والظروف الخاصة بالعينة التي يختارها الباحث (الزوبعي ، وآخرون ، ١٩٨١ ، ص ١١٢) ، وعليه فقد اعتمد الباحث على واحد من التصميم ذات الضبط الجزئي الذي يتلاءم وظروف بحثه ، على النحو الآتي :

التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
المجموعة التجريبية	استراتيجية التدريس التبادلي	التحصيل
المجموعة الضابطة	الطريقة التقليدية	

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته :

١ . مجتمع البحث :

يتطلب هذا البحث اختيار إعدادية واحدة من المدارس الاعدادية في محافظة كربلاء (المركز) ، بحيث لا يقل عدد الصف الرابع فيها عن صفيين .

اختار الباحث اعدادية الشيخ أحمد الوائلي للبنين بطريقة قصدية ، لتعاون الإدارة معه ، وتسهيل مهمته ، وقربها من منطقة سكنه ؛ ولأن المدرسة تضم أكثر من شعبة للصف الرابع ، وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) المدارس الاعدادية في مدينة كربلاء

ت	اسم المدرسة	عدد الشعب	عدد الطلبة	اسم المدرسة	عدد الشعب	عدد الطلبة
١	المكاسب للبنين	٣	١١٨	كربلاء للبنين	٣	٩٠
٢	الشهيد محمد باقر الصدر للبنين	٣	١٥٢	جابر الانصاري للبنين	٤	١١٢
٣	أسامة بن زيد للبنين	٤	١٥٦	عمار بن ياسر للبنين	٤	١٣٤
٤	الشهيد محمد باقر الحكيم للبنين	٤	١٦٣	الفرايدي للبنين	٤	١٤٥
٥	لقمان الحكيم	٣	١٣٢	العراق للبنين	٤	١٢٨
٦	عبد الله بن عباس للبنين	٤	١٦٤	الإمام الصادق (ع) للبنين	٤	١٣٦
٧	الحمزة للبنين	٣	١١٠	الرافدين للبنين	٤	١٢٦
٨	امام المتقين للبنين	٣	٩٨	نهر العلقمي للبنين	٣	١٠٤
٩	عثمان بن سعيد للبنين	٣	٩١	ثورة الحسين (ع) للبنين	٣	١٠٢
١٠	العلامة الحلبي للبنين	٣	١٢٢	راية الاسلام للبنين	٣	١٢٢
١١	المخيم للبنين	٣	٩٥	البيان للبنين	٣	٩٨
١٢	الشيخ أحمد الوائلي للبنين	٤	١٢٦	حسين محفوظ للبنين	٤	١٢٣
١٣	القدس للبنين	٣	٩٦	الغد الأفضل للبنين	٤	١٢٧
١٤	البلاغ للبنين	٤	١٢٨			
المجموع				٢٧		٣١٩٤

عينة البحث :

زار الباحث المدرسة واتفق مع إدارتها^١ على إعداد جدول توزيع الدروس ، والإفادة من سجلاتها والبطاقات المدرسية الخاصة بطلاب الصف الرابع ، لتنظيم المعلومات المطلوبة لغرض إجراء التكافؤ ، وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس الادب والنصوص على وفق استراتيجية التدريس التبادل ، واختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية ، بلغ عدد طلاب مجموعتي البحث (٦٤) طالبا بواقع (٣٢) طالبا في شعبة (أ)، و (٣٢) طالبا في شعبة (ب) ، ولم يستبعد الباحث أي طالب منهم ، وجدول (٢) يوضح ذلك .

١ - اتفق الباحث مع ادارة المدرسة ، بتكليف مدرس المادة في المدرسة نفسها ، وقام بتسهيل كل الاجراءات بضمنها ادارة التجربة .

جدول (٢) توزيع طلاب عينة البحث

المجموعات	الشعبة	عدد الطلاب في كل شعبة
المجموعة التجريبية	أ	٣٢
المجموعة الضابطة	ب	٣٢
المجموع		٦٤

رابعاً:- تكافؤ مجموعتي البحث :

١ - العمر الزمني للطلّابات محسوباً بالشهور:

استعان الباحث بسجلات المدرسة للحصول على المعلومات المطلوبة من افراد عينة البحث فيما يتعلق بالعمر الزمني للطلاب ، فوجد أن متوسط اعمارهم يبلغ (٢٢٢,٠٣) للمجموعة التجريبية ، و(٢٢٠,٥٢) للمجموعة الضابطة شهراً ، وباستعمال الاختبار التائي ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٢٣) أقل من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) بدرجة حرية (٦٢) ، وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني. وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) يبين تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٢٢,٠٣	٣,٣٤	٦٢	٠,٤٢٣	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٢٢٠,٥٢	٤,٢١				

٢-التحصيل الدراسي للآباء :

اعتمد الباحث في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء على ما ثبت من تحصيل دراسي لآباء طلاب كل مجموعة من مجموعتي البحث في سجلات المدرسة ، وقد قسم الباحث مستويات تحصيل الآباء تبعاً لنوع الشهادة التعليمية على خمسة مستويات هي:- (ابتدائية ،

ومتوسطة، وإعدادية، ودبلوم، وبكالوريوس فما فوق^٢، ولإيجاد الفرق بين مجموعتي البحث في تحصيل الآباء اعتمد الباحث على اختبار مربع (كا^٢)، إذ أظهرت نتائج الاختبار عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعات البحث عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت قيمة (كا^٢) المحسوبة (٣,٤٤)، وهي أصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣). وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث

الدلالة عند مستوى ٠,٠٥	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	التحصيل الدراسي				حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس فما فوق	دبلوم	إعدادية	ابتدائي + متوسط		
غير دالة	٧,٨٢	٣,٤٤	٣	٨	٥	٩	١٠	٣٢	التجريبية
				٦	٩	٨	٩	٣٢	الضابطة

٣- التحصيل الدراسي للأمهات:

حصل الباحث على المعلومات الخاصة بالتحصيل الدراسي للأمهات بالطريقة نفسها في الفقرة السابقة، وقد قسم الباحث مستويات تحصيل الأمهات على خمسة مستويات كذلك وهي (ابتدائية، ومتوسطة، وإعدادية، ودبلوم، وبكالوريوس فما فوق)^٣ ولإيجاد الفرق بين مجموعتي البحث في تحصيل الأمهات اعتمد الباحث على اختبار مربع (كا^٢)، إذ أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ كانت قيمة (كا^٢) المحسوبة (٢,٤٥)، وهي أصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية البالغة (٧,٨٢) وبدرجة حرية (٢) وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث

الدلالة عند مستوى ٠,٠٥	قيمة مربع كا ^٢		درجة الحرية	التحصيل الدراسي			حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		دبلوم + بكالوريوس	إعدادية	ابتدائي + متوسط		
غير دالة	٧,٨٢	٢,٤٥	٢	١١	٩	١٢	٣٢	التجريبية
				١١	١٠	١١	٣٢	الضابطة

٢ دمجت الخلايا (ابتدائية)، و (متوسطة) في خلية واحدة، لأن التكرار المتوقع اقل من (٥).

٣ دمجت الخلايا (ابتدائية)، و (متوسطة) في خلية واحدة، لأن التكرار المتوقع اقل من (٥).

٤- اختبار القدرة اللغوية :

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في القدرة اللغوية، استعمل الباحث اختبار الاستعداد العقلي للمرحلة الثانوية والجامعية بفهم الرموز والمعاني اللغوية ، وبعد تصحيح إجابات الطلاب، وجد أن متوسط درجاتهم بلغ (١٠, ٥٦) للمجموعة التجريبية و (١, ٨٦) للمجموعة الضابطة، وباستعمال الاختبار التائي ، ظهر أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠, ٦٧٨) أقل من القيمة الجدولية (٢, ٠٠٠) بدرجة حرية (٦٢) وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان في القدرة اللغوية ، وجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) يبين تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار القدرة اللغوية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٠,٥٦	١,٢١	٦٢	٠,٦٧٨	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	١٠,٨٦	١,٠٨				

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة :

على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية ، ومحاولتها اللحاق بالعلوم الطبيعية في دقة المنهج إلا أن المتخصصين في مجال المنهج التجريبي يدركون تماماً الصعوبات التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها وضبطها؛ لان الظواهر السلوكية ظواهر غير مادية ، ومعقدة، تتداخل فيها العوامل وتتشابك . (الرشيدى، ٢٠٠٠، ص ١٠٧) .

وزيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في المتغيرات السابقة التي قد تؤثر في المتغير التابع، حاول الباحث ضبط عدد من المتغيرات الدخيلة التي يرى أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، وهي على النحو الآتي:

١-الاندثار التجريبي: ويُقصد به الأثر الناتج عن ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) أو انقطاعهم في اثناء التجربة ، وهذا البحث لم تتعرض طلابه لمثل هذه الظروف (الانقطاع، أو الترك) عدا حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث بنسب متساوية.

٢-النضج: ويُقصد به التغيرات البيولوجية والفسولوجية التي تحدث في بنية الكائن البشري، ونظراً لأن مدة التجربة موحدة بين مجموعتي البحث وهي ثلاثة أشهر فان هذا العامل لم يكن له اثر في هذا البحث .

٣- الحوادث المصاحبة: يُقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في اثناء مدة التجربة، مثل الفيضانات، والزلازل، والأعاصير، والحوادث الأخرى كالحروب، والاضطرابات وغيرها، مما يعرقل سير التجربة، ولم يصاحب التجربة في هذا البحث أي حادث يعرقل سيرها .

٤- أدوات القياس: استعمل الباحث اختباراً تحصيلياً موحداً لقياس تحصيل الطلاب في الادب والنصوص .

٥- أثر الإجراءات التجريبية: حاول الباحث الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة وتمثل ذلك في:-

أ- المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي موضوعات كتاب مادة الادب والنصوص للصف الرابع الاعدادي المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ .

ب - المدرس: أوكل الباحث مهمة التدريس إلى مدرس المادة بعد تدريبيه على كيفية تطبيق الاستراتيجية ، وكذلك بمتابعة الباحث الشخصية لمهمة التدريس ، مما حاول تفادي مؤثرات هذا العامل .

ج- توزيع الحصص : سيطر الباحث على أثر هذا العامل بتوزيع الدروس بنحوٍ متساوٍ بين مجموعتي البحث ، فقد كان يدّرّس درسين أسبوعياً لكل مجموعة بحسب منهج توزيع وزارة التربية لفروع اللغة العربية، الجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧) توزيع حصص مادة الادب والنصوص

المجموعة	اليوم	الحصة	الوقت	الطريقة
التجريبية	الاثنين	الأولى	٨،١٥ صباحاً	استراتيجية التدريس التبادلي
الضابطة		الثانية	٨،٢٠ صباحاً	التقليدية
الضابطة	الثلاثاء	الأولى	٨،١٥ صباحاً	التقليدية
التجريبية		الثانية	٨،٢٠ صباحاً	استراتيجية التدريس التبادلي

د- الوسائل التعليمية: حرص الباحث على استعمال وسائل تعليمية بنحوٍ متساوٍ لمجموعتي البحث ، من حيث تشابه السبورات ، واستعمال الاقلام الملونة .

هـ - بناية المدرسة: طبقت التجربة في مدرسة واحدة ، وفي صفوف متشابهة من حيث المساحة، وعدد الشبائيك والإنارة والتهوية ونوعية المقاعد وحجمها.

و- مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لعينة مجموعتي البحث ، إذ بدأت يوم

الأثنين ٢٨ / ١٠ / ٢٠١٣ وانتهت في يوم الخميس ٣٠ / ١ / ٢٠١٤ .

سادساً : متطلبات البحث :

١-المادة العلمية :حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء التجربة على وفق مفردات المنهج وتسلسلها الزمني في كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع العام للعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤ ، وهي : (كعب بن زهير أو الخنساء ، حاتم الطائي ، حسان بن ثابت ، النثر ، رسالة الإمام علي ، اثر القرآن في الأدب) .

٢- إعداد الأهداف السلوكية :إن صياغة الأهداف السلوكية ليست عملية عشوائية أو اجتهداً شخصياً ، بل هي عملية تتم في ضوء دراسة محاور هذه الأهداف (الأمين، وآخرون، ١٩٩٠، ص ٥٥) ، ولغرض صياغة أهداف سلوكية للمادة ، اطلع الباحث على عدد من المصادر ذات العلاقة بأهداف تدريس اللغة العربية، وحلل المادة العلمية الداخلة في التجربة، فصاغ (٧٥) هدفاً سلوكياً ،موزعة على المستويات الخمسة الأولى من تصنيف بلوم، وهي (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب) ، لأن هذه المستويات تلائم هذه المرحلة ، ويمكن ملاحظتها بقياسها بسهولة ، وللتثبت من صدقها عُرِضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، و في اللغة العربية وآدابها، للتحقق من مدى تغطيتها للمادة العلمية، وصحة صياغتها، وصدق تصنيفها، وإمكانية حذف أو إضافة أهداف أخرى ، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم ، أعيدت صياغة عدد من الأهداف ، وأُجريت التعديلات على عدد آخر وحذفت (٥) أهداف لعدم صلاحيتها ، واعتمدت النسبة المئوية معياراً على صلاحية وملاءمة الأهداف، وعد الباحث الهدف صالحاً إذا حصل على نسبة موافقة ٨٠٪، وبذلك أصبح إجمالي الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (٧٠) هدفاً.

٣-إعداد الخطط التدريسية : اعد الباحث الخطط التدريسية الملائمة لموضوعات التجربة ، المقرر تدريسها في ضوء المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية للمادة الدراسية ، على وفق (استراتيجية التدريس التبادلي ، والطريقة التقليدية) ، وقد عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ومدرسي المادة ملحق ٢ ، وفي ضوء ملاحظاتهم أخذ الباحث بعددٍ من التعديلات والملاحظات ، فأصبحت الخطط في الصيغة النهائية.

٤- أداة البحث : لما كان البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار تحصيلي بعدي لطلاب مجموعتي البحث، بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة أثر استراتيجيات التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الرابع في مادة الادب والنصوص ،ولعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز يتصف بالصدق والثبات ويغطي موضوعات الادب والنصوص المقرر تدريسها يمكن الاعتماد عليه، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً على وفق الخطوات الآتية :

١ . تحديد الهدف من الاختبار : يهدف الاختبار التحصيلي إلى معرفة أثر استراتيجيات التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة الادب والنصوص

٢. أبعاد الاختبار : التزم الباحث قياس المستويات الخمسة الأولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (معرفة ، وفهم ، وتطبيق ، وتحليل ، والتركيب)، لسهولة قياسها ، وشيوع استعمالها ، ومناسبتها لمستوى طلاب هذه المرحلة من التعليم .

٣- تحديد الخريطة الاختبارية : أعدَّ الباحث خريطة اختبارية في ضوء تحليل المحتوى- الموضوعات الدراسية المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة - والأهداف السلوكية الخاصة بها وللمستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق، والتحليل ، والتركيب) ، وقد حدد وزن المحتوى اعتماداً على صفحات كل موضوع من الموضوعات المقرر تدريسها ، وعلى النحو الآتي:

حدد وزن كل فصل من فصول المادة العلمية ، بناءً على معيار عدد الصفحات وذلك على وفق العلاقة الآتية :

$$\text{عدد الصفحات لكل فصل} \times 100$$

عدد الصفحات الكلي

أما وزن الأهداف السلوكية، فحدد بإيجاد نسبة الأهداف في كل مستوى من مستويات المجال المعرفي (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق، والتحليل ، والتركيب) على وفق العلاقة الآتية :

$$\text{عدد الأهداف لكل مستوى} \times 100$$

عدد الأهداف الكلي

وحددت فقرات الاختبار الكلي (٢٠) فقرة ، وزعت على خلايا الخريطة الاختبارية على وفق العلاقة الآتية :

$$\text{عدد الفقرات لكل مستوى} = \frac{\text{الوزن النسبي} \times \text{عدد الفقرات الكلي}}{100}$$

أما عدد أسئلة كل فصل فحسبت على وفق العلاقة الآتية :

$$\text{عدد الفقرات لكل موضوع} = \frac{\text{عدد الفقرات الكلي} \times \text{نسبة أهمية كل موضوع}}{100}$$

(عودة، ١٩٩٨، ص ١٤٩-١٥٢)

الجدول (٨) الخريطة الاختبارية لإعداد فقرات الاختبار التحصيلي لطلاب مجموعتي البحث

ت	الموضوعات	عدد الأهداف السلوكية	الأهمية النسبية	المجالات					عدد الفقرات الكلي
				تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	
1	عنتر بن شداد	11	16%	2	1	1	1	1	6
2	حاتم الطائي	11	16%	2	1	1	1	1	6
3	النثر	8	10%	1	1	-	-	-	2
4	كعب بن زهير	11	16%	2	1	1	1	1	6
5	رسالة الإمام علي	11	16%	2	1	1	1	1	6
6	اثر القرآن في الأدب	9	13%	1	1	1	1	-	4
7	خطبة قتيبة بن مسلم / بلاد السغد	9	13%	1	1	1	1	-	4
المجموع		70	100%	11	7	6	6	4	34

٤- صياغة فقرات الاختبار: اعتمد الباحث على الاختبارات الموضوعية أساساً في صياغته لفقرات اختبار التحصيل في الأدب والنصوص؛ لأنها تعمل على تحديد ذاتية المصحح على نتائج المتعلمين؛ وذلك بوضع معايير ثابتة للتقويم، فالإجابة عنها واضحة ومحددة (الخوالدة ويحيى، ٢٠٠١، ص ٣٧٦)، واختار الباحث من الاختبارات الموضوعية، الاختبار من متعدد لأنه يتصف بالموضوعية والشمولية والاقتصاد في الوقت والجهد، فضلاً عن أنه يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية في التصحيح، وفي ضوء ذلك أعد الباحث الاختبار بصيغته الأولية، إذ تكون من (٢٥) فقرة .

صدق الاختبار: حرص الباحث على أن يكون اختباره صادقاً، ويحقق أهداف بحثه فقد عرض فقرات الاختبار بصيغتها الأولية البالغة (٢٥) فقرة على نخبة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس والمناهج والقياس والتقويم، لمعرفة آرائهم في صلاحيتها من حيث صياغتها، وشمولها للمادة الدراسية، وانسجامها مع الأهداف السلوكية وتحديد المستوى المعرفي الذي تقيسه، واعتمد الباحث على نسبة موافقة (٨٠٪) من آراء الخبراء أساساً لقبول فقراته، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم أعيدت صياغة عدد من الفقرات وحذف عدد آخر وبهذا أصبح عدد فقرات الاختبار بصيغته النهائية (٢٠) فقرة، لذا تحقق الصدق الظاهري وصدق المحتوى .

التطبيق الاستطلاعي: طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٠٠) طالب في أكثر من مدرسة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ / ١ / ٢٠١٤ الساعة ٩:٣٠ دقيقة بعد أن ثبت للباحث، وقد هدف الباحث من ذلك إلى :

١. تحديد الزمن المناسب للاختبار : حدد الباحث الزمن المناسب لإجراء الاختبار التحصيلي البعدي من طريق حساب متوسط زمن الطلاب، وذلك بتسجيل الوقت على دفتر الطالب عند الانتهاء من الإجابة وقد استعمل الباحث المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة :

متوسط زمن الإجابة عن الاختبار = زمن الطالب الاول + زمن الطالب الثاني + زمن الطالب الثالث .. الخ

العدد الكلي

وقد بلغ الزمن المحدد لتطبيق الاختبار بعد تطبيق المعادلة السابقة ، هو (٤٠ دقيقة) ، (عطية ، ٢٠٠١ ، ص١٠٣) .

٢. تحليل فقرات الاختبار : من المعايير الأساسية لبناء الاختبار الجيد إجراء عملية تحليل إحصائي لفقراته ، ولتطبيق ذلك صحح الباحث إجابات طلاب العينة الاستطلاعية، ورتب درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، وقسم العينة الاستطلاعية على مجموعتين عليا ودنيا ، إذ تمثل المجموعة العليا الطلاب الذين حصلوا على أعلى درجات ، وتمثل المجموعة الدنيا الطلاب الذين حصلوا على أدنى الدرجات، واعتمد الباحث نسبة (٢٧٪) من أفراد كل مجموعة ، (عودة ، ١٩٩٨ ، ص ٢٨٦) وبعدها نظمت الدرجات في جدول ومن ثم احتسب معامل الصعوبة ومعامل التمييز على النحو الآتي :

أ. معامل صعوبة الفقرات : احتسب معامل الصعوبة باستعمال معادلة معامل الصعوبة وقد تراوحت قيمته ما بين (٣٣ ، ٠ - ٧٥ ، ٠) وهي معاملات جيدة ، إذ إن الاختبار يعد جيداً إذا تراوحت فقراته في نسبة صعوبتها بين (٢٠ ، ٠ - ٨٠) (عودة ، ١٩٩٨ ، ص ٢٩٧) ، لذا فإن معامل صعوبة فقرات الاختبار جميعها مناسبة ومقبولة.

ب. معامل القوة التمييزية : بعد استعمال معادلة التمييز في معرفة القدرة التمييزية لكل فقرة ، اتضح أن فقرات الاختبار جميعها لها القدرة على التمييز ، إذ تراوحت ما بين (٣٣ ، ٠ - ٥٥ ، ٠) ، وهو معامل تميز جيد ، إذ إن الاختبار يعد جيداً إذا تراوحت فقراته في نسبة قدرتها التمييزية (٣٠ ، ٠) فما فوق (عودة ، ١٩٩٨ ، ص ٢٩٣) .

٣-فعالية البدائل : عند حساب فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار من متعدد وجد الباحث انها كانت ذات فعالية ، وهذا يعني ان البدائل الخاطئة جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا اكثر من طلاب المجموعة العليا وبناء على ذلك ابقى الباحث البدائل من دون تغيير .

الثبات : حسب الباحث ثبات الاختبار باستعمال (طريقة التجزئة النصفية) لذا اختار الباحث (٥٠) طالبا من طلاب العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، ثم قسمت فقرات الاختبار على نصفين، أحدهما ضم درجات الفقرات الفردية، والآخر ضم درجات الفقرات الزوجية وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية (عودة، ١٩٩٢، ص ٨٧)، وقد بلغ معامل الثبات بين النصفين (٠,٨٥)، ثم صحح بمعادلة سيرمان براون (Spearman-Brown) فأصبح (٠,٩٢) وهو معامل ثبات جيد، إذ تعد الاختبارات غير المقننة جيدة إذا بلغ معامل ثباتها (٠,٦٨) فاكشر (Willam, 1966, p:22).

الصيغة النهائية للاختبار : بعد أن أعدَّ الباحث الأهداف السلوكية وفقرات الاختبار ، وتأكد صلاحيتها، وإعداد تعليمات الاختبار، وتطبيقه على عينة استطلاعية لمعرفة الوقت المستغرق للاختبار ، ووضوح التعليمات ، وفقرات الاختبار ، وحساب معامل الصعوبة والتمييز ، والثبات ، أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية وهو مؤلف من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وقد طبق الباحث الاختبار البعدي (اختبار تحصيلي في الادب الاسلامي) على طلاب مجموعتي البحث في يوم الاربعاء المصادف ٢٠١٤/٢/٥ ، في وقت واحد الساعة التاسعة في الدرس الثاني بالتعاون مع بعض مدرسي المادة .

تصحيح الاختبار: بعد تطبيق الاختبار صحح الباحث أوراق الإجابة ، وأعطى درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفرًا لكل إجابة مغلوطة ، وعمملت الفقرات المتروكة معاملة الفقرات المغلوطة، ثم فرغت الإجابات على جدول تمهيداً للمعالجة الإحصائية وصولاً إلى نتائج البحث.

تاسعاً : الوسائل الإحصائية : استعمل الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية في إجراءات البحث وتحليل النتائج هي:

- الاختبار التائي لعيتين مستقلتين : استعمل هذا الاختبار لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث عند إجراء التكافؤ بينهما في (العمر الزمني ، وفي معرفة الفرق في التحصيل لطلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي). (البياتي، ١٩٧٧، ص ٢٦٠)
- مربع كاي (كا^٢) : استعمل لمعرفة الفرق في التحصيل الدراسي لأباء وأمهات مجموعتي البحث عند إجراء التكافؤ بينهما. (عطية، ٢٠٠١، ص ٣٨٠)
- معامل صعوبة الفقرة: استعمل لحساب معامل صعوبة فقرات اختبار التحصيل. (عودة، ١٩٩٨، ص ١٢٤).
- معادلة تمييز الفقرة : استعملت لحساب قوة تمييز فقرات اختبار التحصيل. (الزوبعي، ١٩٨١، ص ٧٩)

- فعالية البدائل: استعملت لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختيار
- معامل ارتباط بيرسون: استعمل لحساب معامل ثبات اختبار الاكتساب بطريقة التجزئة النصفية (البياقي وزكريا، ١٩٧٧، ص ١٨٣)
- معامل سبيرمان _ براون: استعمل في تصحيح معامل الارتباط بين جزأي اختبار اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية (درجات الفقرات الفردية والزوجية) بعد استخراجها بمعامل ارتباط بيرسون. (عودة، ١١٩٨، ص ١٣٢).

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث ، واستنتاجاته ، وتوصياته ، ومقترحاته

أولاً/ عرض نتائج البحث:

يعرض الباحث في هذا الفصل نتائج البحث التي توصل إليها في ضوء فرضيته الصفرية على النحو الآتي :

”ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠ , ٠٥) بين المجموعتين (الضابطة ، والتجريبية) عند طلاب الصف الرابع الاعدادي في تحصيل مادة الادب والنصوص“ .

وللتحقق من الفرضية السابقة تمّ حساب متوسطات درجات طلاب مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي ، اظهرت النتائج أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٣,٣٦) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (١٩,٤٥) .

ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي المجموعتين ، استعمل الباحث الاختبار التائي ((t-test لعينتين مستقلتين ، وجدول (٩) يوضح ذلك .

الجدول (٩)المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة ، والجدولية)والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٣٢	٢٣,٣٦	٩٢,٢٤	المحسوبة	الجدولية	٦٢	دالة إحصائية عند (٠,٠٥)
الضابطة	٣٢	١٩,٤٥	٧١,٩	٤,٨٦	٢,٠٠٠		

يلحظ في الجدول المذكور آنفاً أن متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية قد بلغ (٢٣,٣٦) ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة قد بلغ (١٩,٤٥) وباستعمال الاختبار التائي (t-test) للموازنة بين المتوسطين ، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤,٨٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٢) ، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ترفض الفرضية الصفرية آنفة الذكر ، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية . الذين درسوا باستراتيجية التدريس التبادلي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية، وقد يعزى هذا التفوق إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية :

1. إثارة حب استطلاع الطلاب ومشاركتهم ، والاستمتاع في الدرس .
2. إنَّ استراتيجية التدريس التبادلي أفادت طلاب المجموعة التجريبية؛ وذلك لملاحظة زيادة الدرجات في تحصيل مادة الادب والنصوص ، أكثر من طلاب المجموعة الضابطة.
3. إنَّ التدريس باستراتيجية التدريس التبادلي وفر لطلاب المجموعة التجريبية فرصة ممارسة استراتيجيات بديلة للتعلم الذاتي في الوصول الى الإتقان بالحوار والمناقشة .
4. إن الموضوعات التي درست في أثناء التجربة قد تكون ملائمة لاستعمال استراتيجية التدريس التبادلي ، مما أدى الى زيادة تحصيل الطلاب في تلك الموضوعات .

ثانياً/ الاستنتاجات :

1. تشجع استراتيجية التدريس التبادلي الطلاب على احترام بعضهم البعض ، وتنمية روح التعاون أو العمل الجماعي لديهم .
2. يزيد استعمال استراتيجية التدريس التبادلي في التدريس من أنشطة الطلاب ودافعيتهم نحو التفكير السليم والمتابعة والنشاط في الدرس من أجل الوصول إلى النجاح والتفوق الدراسي .
3. يساعد استعمال استراتيجية التدريس التبادلي في أثناء عرض مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي على توضيح موضوع الدرس بصورة تكاملية وشاملة ، فكانت أداة ربط وتأكيد للمعلومات التي تحاول الطلاب اكتسابها .

ثالثاً/ التوصيات :

1. ضرورة توجيه المدرسين والمدرسات الى أهمية الاتجاهات الحديثة في التدريس .
2. إقامة دورات تدريب ، وتأهيل للمدرسين والمدرسات من أجل إعدادهم ، وإعادة تأهيلهم علمياً في كيفية استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة التي منتها استراتيجية التدريس التبادلي .
3. ضرورة إيمان المسؤولين التربويين بأهمية الاساليب والطرائق التدريسية الحديثة وتجريبها وحث القائمين بالعملية التعليمية على استعمال أنواعها ، كلاً من موقعه الذي يشغله .

رابعاً/ المقترحات :

1. دراسة لمعرفة أثر استراتيجيات حديثة في التحصيل الدراسي في مادة أخرى من مواد اللغة العربية.

2. دراسة لمعرفة أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الميول والاتجاهات في مادة من مواد اللغة العربية ، ومراحل دراسية أخرى .
3. دراسة لمعرفة أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التفكير الإبداعي في مادة من مواد اللغة العربية.

المصادر :

- آل ياسين ، محمد حسين . مبادئ في طرائق التدريس العامة ، ط ٣ ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر ، صيدا - لبنان ، ب ت .
- ابراهيم ، عبد العليم . الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية . ط ٧ ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٣ .
- الامين ، شاكر محمود واخرون ، اصول تدريس المواد الاجتماعية ، ط ٦ ، مطبعة الصفدي ، بغداد ، ١٩٩٧ .
- بنت الشاطيء ، عائشة عبد الرحمن . لغتنا والحياة ، مطبعة الجيلاوي ، القاهرة ، ١٩٦٩ .
- بهاء الدين ، وحيد الدين . في الادب والحياة ، مطبعة دار البصري ، بغداد ، ١٩٦٩ .
- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا اثناسيوس . الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة الثقافة العمالية ، بغداد ، ١٩٧٧ .
- الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل . فقه اللغة وأسرار العربية ، ط ١ ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥٩ .
- الحلواني التعليم الالزامي الدوري . هل كان مؤثرا ؟ بحث مقدم الى الاجتماع السنوي لجمعية النطق الغربي لتدريسي علم النفس التربوي (أندرسون) ١٩٩٣ م .
- الخزرجي ، تغريد فاضل عباس ، اثر نوع الأسئلة ومستوياتها في التحصيل وتنمية التفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد ، ٢٠٠٤ م . (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- الخليلي ، خليل يوسف . التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الإعدادي ، وزارة التربية والتعليم ، البحرين ، ١٩٩٧ .
- الخوالدة ، ناصر احمد ويحيى اسماعيل . طرق تدريس التربية الاسلامية واساليبها وتطبيقاتها العملية ، ط ١ ، دار حنين للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠١ .

- الدغمة ، فاطمة العودة . طرق تدريس اللغة العربية ، بحث مقدم الى جمعية المعلمين الكويتية ، ١٩٨٠ .
- الدليمي ، كامل محمود نجم ، وطه علي حسين الدليمي . طرائق تدريس اللغة العربية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، مطابع دار الحكمة ، ١٩٩٩ .
- الرشدي ، بشير صالح . مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة ، ط ١ ، دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠٠ .
- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم وآخرون ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، ١٩٨١ .
- سارة ، عزيز ، وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط ٣ ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩ م .
- سمك ، محمد صالح ، فن التدريس للغة القومية والتربية الدينية ، القاهرة ، مطبعة النهضة العربية ، ١٩٦١ م .
- الشيرازي ، السيد حسن ، العمل الادبي ، دار الصادق ، بيروت ، ١٩٦٩ .
- الصقار ، عبد الحميد محمد سليمان . اصول تدريس الرياضيات المدرسية ، ط ١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٧ .
- الطراونة ، محمد عبد الكريم نافع . « اثر استعمال الاسئلة المتشعبة الاجابة والاسئلة السابرة في تحصيل طلبة الصف الاول الثانوي في مادة تاريخ الادب والنصوص » ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد ، ١٩٩٨ . (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- ظافر ، محمد اسماعيل ، ويوسف الحمادي . التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٨٤ .
- الغزاوي ، نعمة رحيم . أصول تدريس النصوص الأدبية ، المديرية العامة للإعداد والتدريب ، معهد التدريب والتطوير التربوي ، بغداد ، بحث مسحوب بالرونو ، ١٩٨٨ م .
- عطا ، ابراهيم محمد . طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، ج ٢ ، ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٧ .
- عطية ، السيد عبد الحميد : التحليل الإحصائي و تطبيقاته في دراسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠١ .

- عودة ، أحمد سليمان ، وفتحي حسن ملكاوي : أساسيات البحث العلمي ، مكتبة الكتاني ، اربد ، ١٩٩٨ .
- الغريباوي ، زهور كاظم . « اثر المعرفة المسبقة بالاهداف السلوكية في تحصيل مادة الادب والنصوص لدى طالبات الصف الرابع العام » ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، بغداد ، ٢٠٠٠ . (رسالة ماجستير غير منشورة)
- الفطاييري سامي محمد . فعالية استراتيجة ماوراء الادراك في تنمية مهارات قراءة النص والميول الفلسفية بالمرحلة الثانوية مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق العدد السابع والعشرون الجزء الاول سبتمبر ١٩٩٦ .
- مارزانو روبرت . المهارات الاساسية في تعليم التفكير تعريب : يعقوب نشوان دار النشر ٢٠٠٦ م .
- المزوري ، سعاد حامد سعيد . « اثر اسئلة التحضير القبلية في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص » ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، بغداد ، ١٩٩٦ . (رسالة ماجستير غير منشورة)
- الموسوي ، عبد الله حسن نعمة . « طرائق التدريس في التعليم الجامعي » ، مجلة الاستاذ ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد ، ع ٩ ، ١٩٩٧ .
- النص ، احسان ، الرائد في تاريخ الأدب العربي ، دمشق ، مطبعة العلوم والآداب ، ١٩٥٢
- نعيمة ، ميخائيل . الغربال ، ط ١ ، بيروت ، مؤسسة نوفل ، ١٩٧٨ م .
- الهاشمي ، عابد توفيق . الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية ، ط ٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٦ .
- الوائلي ، سعاد عبد الكريم . « طريقتي المناقشة والمحاورة في تدريس مادة الادب والنصوص والبلاغة واثريهما في التحصيل والاداء التعبيري لدى طالبات الصف الخامس الادبي » ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، بغداد ، ١٩٩٨ . (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- يونس ، فتحي علي ، واخرون . اساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٧ .

- Carroll ,ann- martin . reciprocal teaching . presenta-
tion given at the California reading association ,san
diego ,ca ,1988.
- Education ,Vol. 48, No. 2, March, 1964 . pp : 187- 195.
- Francess . Eckart j . the effects of reciprocal teaching
on comprehension edrs document details for - ed.
35072 ,1992.
- Hertzog ,h. & Lemich J . Reciprocal Teaching and
Learning : What do Master Teaching and student
Teachers Learn from Each other ? Paper presented at
the Annual meeting of the of the American Education-
al Research Association Quebec Aprill, 1991
- Palincsar A: Metacogn itive Strategy instruction - Ex-
ceptional Children 53, 118 - 124 ,1986.
- William Kastrinos « The relationship of two methods
of teaching of the development of critical thinking by
High school students in advanced Biology » science

الملاحق

درس انموذجي على وفق إستراتيجية التدريس التبادلي

(المجموعة التجريبية)

الصف الرابع الاعدادي

المادة : الادب والنصوص

الشعبة : أ

م/ كعب بن زهير

الأهداف العامة :

- ١- اعتزاز الطلاب بلغتهم العربية الجميلة .
- ٤- تدريب الطلاب على تذوق النص الادبي مع الفهم .
- ٦- تزويد الطلاب بالثروة اللغوية .
- الأهداف السلوكية : جعل الطالب قادر على أن :-
 - ١- يذكر أسمه ، ونسبه ، وحياته .
 - ٢- يحدد المميزات التي تميز بها شعره .
 - ٣- يذكر الغرض الذي يدور حوله الشعر .
 - ٤- يستخلص معاني المفردات الصعبة الواردة في النص .
 - ٥- يحلل أبيات القصيدة تحليلاً أدبياً.
 - ٦- يعطي سبب أعجاب الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالقصيدة .
 - ٧- يعطي مثالا آخر لشاعر قد نهج نهج كعب بن زهير .
 - ٨- يعلل سبب إعطاء الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) البردة لكعب بن زهير .

٩- يعطي سبب أجادة الشاعر في أبيات القصيدة.

١٠- يقرأ أبيات القصيدة بصورة شفوية قراءة معبرة.

الوسائل التعليمية :

١- السبورة وحسن تنظيمها .

٢- الاقلام الملونة .

٣- الكتاب المقرر تدريسه .

خطوات الدرس :

1- التمهيد : (خمس دقائق)

المدرس: تناولنا في الدرس السابق الشاعر (كعب بن مالك)...وكان من أوائل الأنصار في المدينة، وحضر العقبة الثانية مع من شهداها من الأنصار حين أشدت الصراع بين المسلمين، والكفار كان واحدا من ثلاثة شعراء يذبون عن الإسلام، ويدعون له كما أشتهر بالعلم، ورواية الحديث النبوي، أما درسنا اليوم فهو حول شاعر آخر، وسوف نتحدث عنه لهذا اليوم وهو الشاعر كعب بن زهير، وعن قصيدته في مدح الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) فما علينا الا ان ننتبه على ما سيدور من نقاش حول هذا الموضوع من بصورة تعاونية، وأرجو المشاركة في هذا النقاش لتكتمل الصورة لدينا، ولكي تصل الى قراءة صحيحة وجديدة لقصيدة البردة لكعب بن زهير .

2- كتابة العنوان الأصلي والعنوانات الفرعية : ويبدأ المدرس بالتساؤل (خمس عشرة دقائق).

أكتب العنوان الرئيسي والعنوانات الفرعية على السبورة بخط واضح .

كعب بن زهير

(كنيته - نشأته - شهرته - اغراضه الشعرية - قصيدته البردة).

وعن طريق قراءة العنوانات السابقة وتوجيه عدد من الأسئلة القصيرة، اجعل الطلاب يتنبؤون بشكل بسيط محتوى موضوع اليوم .

المدرس: من هو كعب بن زهير ؟

طالب: شاعرنا هو كعب بن زهير شاعر عربي اصيل، وهو من بني مزينة، وقد اختلفت الآراء حول نسب كعب بن زهير والى أي قبيلة ينتمي حيث ترجم ابن قتيبة حياة كعب فقال ان الناس

ينسبونه الى مزينة ، وانما نسبه في غطفان ، وآخر يقول أنه من (مزينة مضر) لكن الشواهد القاطعة تقوم على صحة انتماؤه الى مزينة فكعب نفسه يصرح بهذا النسب في شعره فهو يقول ...

هم الاصل مني حيث كنت وانني من المزينين المصنفين بالكرم

المدرس : جيد ، أين عاش كعب بن زهير؟ وماهي طريقة نشأته؟

طالب : إنَّ الشاعر كعب بن زهير، ولد، ونشأ وتربى في مزينة، ولكنها يوضعان في عداد غطفان اذ عاش زهير مع بنيه بين أخواله بني مره الذيبانيين، وقد تلقن كعب الشعر عن أبيه مثله في ذلك مثل بجير ومثل الحطيئة ويذكر لنا الرواة الطريقة التي كان يخرج بها زهير تلاميذه من أهل بيته، وغيرهم اذ يقولون : إنَّه كان يحفظهم شعره وشعر غيره من الجاهليين حتى تتضح موهبة الشعر فيهم، ويقولون عن كعب انه كانت يخرج به الى الصحراء فيلقي عليه بيت او شطر ويطلب اليه ان يجيزه تمرينا له، وتدريباً على صوغ الشعر ونظمه .

المدرس : جيد ، بماذا اشتهر كعب بن زهير؟ وبماذا تميز؟

طالب : أضيف على ما سبق كان الشعر يكتنفه من كل جانب فرواه لأبيه ورواه لغير أبيه، وقد عني به زهير عناية خاصة لما لمس عنده من المواهب ولم يدعه ينظم الشعر حتى استحکمت فيه ملكته، وكان في حياته يرعى ماشية أبيه، وقد روي أنه أسر وانه افتدى نفسه بفرس له يدعى الكميت كان من أشهر الخيول سرعة وجمالاً .

المدرس : جيد ، وما الاغراض الشعرية التي امتاز بها شعره؟

طالب : لكعب بن زهير ديوان ينطوي على فخر، ومدح، وهجاء، وغزل، وثناء، وما الى ذلك من الاغراض التقليدية وقد ذكر له الرواة شعرا كثيرا لم يصل الينا منه الا القليل .

المدرس : جيد ، من يحدثنا عن قصيدته البردة؟

طالب : قامت شهرة كعب على قصيدته (البردة) التي مدح بها النبي في مسجد المدينة سنة (٦٣٠) وهي لامية تقع في ٥٨ بيتا من البحر البسيط . وان شعره جاء اثباتا لإيمانه فقوله :

- فقلت : خلوا سبيلى - لأبالكم فكل ما قدر الرحمن مغفول

طالب : نجد أنَّ الشاعر كعباً بناها على قوله (فكل ما قدر الرحمن مغفول) لا يدل على اسلام الشاعر من قريب أو بعيد (فالرحمن) اله شاع في اليمامة قبل ظهور الاسلام وما من سبيل للربط بين كعب والاسلام سوى المقولات الظنية فالبردة تولد انطباعا لدى من يقرأها أن شاعرها لم يكن ضعيفا، ومهزوزا .

طالب : ويستمر هذا المقطع بالشد والتعالي الموسيقي حتى يصل الى ذروته في قوله

المدرس : جيد ، من يكمل ؟

طالب : (كل ابن أنثى وان طالت سلامته يوما على آله حذاء محمول)

ف (يوما) هنا غير محدد ويحيلنا الى (بانت) غير المحددة بزمان أيضا اذن فلا شي واضح المعالم في القصيدة زمانيا ، أو مكانيا ، لأنها تخلو من أي مكان ، وأسماء الزمان فيها ليست الا شواخص لأزمة غير معلومة ، وما هذه التحديدات بالأسماء والأفعال للزمان الا دليل على حركية ذات الشاعر أكثر مما هي دليل على تغاير الشخص والامكنة .

طالب :- أنبت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

يبدأ الشاعر برسم حدود موقفه بدقة في هذا البيت ، فالشاعر يأمل من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لا من الخالق عز وجل فالعلاقة اذن هي علاقة بين ذات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أما الخالق عز وجل فخارج هذه الدائرة وهذا دليل واضح على عدم أيان كعب على الرغم من التبريرات الكثيرة التي يقدمها الدكتور شوقي ضيف . ومن الجديد أن نسمع من الإعرابي المناوىء للإسلام أن محمدا (رسول الله) وأن العفو عنده مأمول ولاسيما وقد جاء في الآية (٥٩) من سورة المؤمنين ((ادفع بالتي هي أحسن السيئة)) .

طالب : أما البيت الرابع :

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة ال قرآن فيها موعظ وتفصيل

إنّ الشاعر يخاطب الرسول الكريم خطابا مباشرا يرجوه التمهّل في الحكم عليه ، متوسلا الى ذلك بما لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من منزلة عند الله وبحق هذه المكانة الرفيعة التي منها نزول القرآن الكريم عليه هذا الكتاب الذي فصل فيه كل ما يهم الناس .

طالب : يقول الشاعر

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم أذنب ، ولو كثرت في الأقاويل

قصد الشاعر في هذا البيت الرجاء بأنه لا يحاسب بأقوال الوشاة أي الكاذبين الذين أكثروا من الكلام فيه وهو لا ذنب له .

طالب : ويقول الشاعر

إني أقوم مقاما لو يقوم به أرى واسمع ما لو يسمع الفيل

لَظَلَّ يَرْعَدُ إلا ان يَكُونُ لَهُ مِنْ الرُّسُولِ بِأُذُنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ

يَقْصِدُ الشَّاعِرُ فِي ما ذَكَرَهُ سَابِقاً ان كُلَّ ذَلِكَ انْحِئاءُ قَناءَ فِي وَجْهِ العاصِفَةِ ، ومَلايِنَةٍ فِي سَبيلِ النِّجاةِ ، يَعودُ فِي عَقِبِها الجاهِلِي الى جَاهِلِيَّتِهِ ، أَذُنُ هُوَ كَالشَّاعِرِ النابِغَةِ الذِّبْياني مَعْتَذِراً بِأَساليبِ التَّهْوِيلِ والتَّجسِيمِ واذا هُوَ بَرَّاءُ مِمَّا يُقالُ ومِمَّا قِيلَ ، وَهُوَ فِي حَالٍ وفي مَوقِفٍ يَبْعِثانِ الرِّعْبَ فِي قَلْبِ الفِيلِ عَلى ضَخامَتِهِ وشراسَتِهِ ، فَكَيْفَ بِهِ وَقَدْ ضاقتْ بِهِ السَّبيلُ وراحَ يَقْطِطِعُ البِيداءَ مَدْرَعاً جَنحَ الظَّلامِ .

وَقَدْ أَحتَلَّ الفِيلُ مَحَلَّ الأَفاعي اعترافاً مِنْ الشَّاعِرِ بِهَيْبَةِ الرُّسُولِ الأعْظَمِ وَسُطُوتهِ عَلى أَشَدِّ الرِّجالِ شِجاعةً وبُطولةً ، وَشَبَّهَ الرُّسُولَ بِالأسَدِ الَّذِي يَتَغَلَّبُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ .

طالِبُ : يَرسُمُ لَنا الشَّاعِرُ فِي البَيْتِ التَّالِي صُورَةَ الرُّسُولِ وَصِفاتِهِ المَتمِيزَةِ فِي قَوْلِهِ

إِنَّ الرُّسُولَ لَنُورٍ يَسْتَضَاءُ بِهِ مَهْندٌ مِنْ سِیُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ

فَقَدْ بَيَّنَّ الشَّاعِرُ أَنَّ الرُّسُولَ صاحِبَ رِسالَةٍ حَمَلُها الى النَّاسِ لِيَهْديهم الصِّراطَ المَسْتَقِيمَ وَأَنَّهُ نَبِيٌّ يَكْتَنِفُهُ نُورُ الحَقِيقَةِ ، والحَقِيقَةُ أَفْعَلُ فِي النِّفُوسِ مِنَ السِّیْفِ فِي الأَجْسادِ والصُّورَةُ رَائعةٌ فِي إيجازِها وَفي حَسَنِ تَمثِيلِها لِلحَقِيقَةِ النُّبُوِّیَةِ الَّتِي تَنطِقُ بِسُلْطانٍ وَقوَّةٍ .

طالِبُ : وَقَوْلُهُ فِي عَصْبَةِ مَنْ قَرِيشٍ قالَ قائلُهُمْ بَیْطُنُ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا : زُولُوا

زَالُوا فَمَا زالَ انْكَاسٌ ولا كَشْفٌ عِنْدَ اللِّقاءِ ولا مِیلَ مَعازيلِ

يَذْكَرُ الشَّاعِرُ فِي هَذِهِ الأَبْیاءِ نَسَبَ الرُّسُولِ الأعْظَمِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَیْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ) بِأَنَّهُ قَرِيشِي نَسَباً وَهَذَا النِّسَبُ شَرَفٌ لِكُلِّ عَرَبِيٍّ يَتَمَنَّاها ، والصَّحابةُ فِي مَكَّةَ مَطِيعُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَرُسُولِهِ ، وَحِينَ أَذُنَ اللَّهِ بِالهِجْرةِ كانَ الْمُؤْمِنُونَ مَلَبِينَ طاعَةَ لِلَّهِ وَرُسُولِهِ ولا تَعْنِي إِنْهُمْ هارِبُونَ خَوْفاً ، أَوْ لَأَنَّهُمْ لا يَحْسِنُونَ صِنْعَةَ الحَرْبِ .

طالِبُ : أَمَّا فِي نِهايةِ القَصيدةِ فَالشَّاعِرُ يَقُولُ

شَمَّ العَرانينَ أَبْطالَ لَبُوسِهِمْ مِنْ نَسْجِ داوودَ فِي الهِيجاءِ سَرايِلِ

لا يَفْرَحونَ إِذا نالتَ رِماحُهُمْ قوماً أُوليسُوا مَجازيعاً إِذا نِيلُوا

يَذْكَرُ الشَّاعِرُ فِي القِسمِ الأَخيرِ مِنَ القَصيدةِ وَصفاً لِلْمَهاجِرِينَ مِنْ قَرِيشٍ وَلَمْ يَرَفِیْهِمُ الشَّاعِرُ إلا الشَّدَّةَ والعَنفوانَ ، وَلَمْ يَرَفِیْهِمُ إلا سِوایِغَ مِنْ نَسْجِ داوودَ وَلَمْ يَلِقْ أَرْوَعاً مِنَ الجَمالِ البَیضِ يَشَبَّهُهُمُ بِها لَمَّا لَتَلَكَ الجَمالُ مِنْ مَهابَةِ فِي السَّيرِ . وَهَكَذا يَواصِلُ الشَّاعِرُ تَصویرَهُ وتَعبيرَهُ مِنْ غَیرِ عَنَتِ

ولا ضعف وهذا واضح من خلال قصيدته .

3- قراءة المدرس النموذجية الجهرية : (خمس دقائق)

يقرأ المدرس النص الموجود في الكتاب (كعب بن زهير) قراءة أنموذجية مراعية فيها قواعد القراءة الصحيحة من حيث اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ، وتمثيل المعنى المتمثل بعلامات الترقيم بالاستفهام والتعجب والسؤال والوقوف والتوضيح والدهشة والتأكيد وغير ذلك ، مع التأكيد وتوضيح أول جملة وآخر جملة في كل فقرة ، فضلاً عن التأكيد على التواريخ والأرقام أي الأعداد والأسماء والصفات .

4- قراءة الطلاب الصامتة : (خمس دقائق)

أطلب من الطلاب قراءة الموضوع قراءة صامتة من دون تحريك الشفاه وتأشير الكلمات الصعبة التي لم يفهموها بقلم رصاص .

5- قراءة الطلاب الجهرية : (خمس دقائق)

أطلب من بعض الطلاب قراءة النص قراءة جهرية وبصوت مسموع ، على أن يقرأ كل طالب جزءاً من الموضوع ويكمل الآخر وهكذا ...

6- تكوين الصورة الذهنية عن الموضوع : (خمس دقائق)

أعزائي الطلاب والآن لنترك الكتاب ونتخيل سوياً أنّ الشاعر يعيش بأزمة نفسية ؛ لان الرسول (صلى الله عليه وسلم) لم يكن راضياً عنه ، وبعد فترة من هدر دمه وهو يعود فرحاً بقصيدته الغزلية الذي مدحه بها وهو يتباها بها وبكرم الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو يعفوا عنه ...

7- التلخيص : (خمس دقائق)

يطلب المدرس من الطلاب جميعاً ان يلخصوا الموضوع بما لا يزيد عن خمسة أسطر ، مع التأكيد عليهم بأن يستعملوا كلمات من أسلوبهم الخاص وليس اقتباساً من الكتاب من أجل تعزيز الفهم لديهم ، مع تحديد المدة الزمنية للتلخيص ، وارسم الشكل الآتي لكي يتعرفوا كيف يلخصون:

بماذا أخلص ؟	بماذا أبدأ ؟	ما المضمون الأساسي ؟	بماذا أنتهي
.....			
.....			
.....			

(ملحق الخبراء) الترتيب الألف بائي للخبراء والمتخصصين (بحسب اللقب العلمي ،
والتخصص)

ت	اسم الخبير المتخصص	التخصص
١	أ.د حسن علي فرحان العزاوي	طرائق تدريس اللغة العربية
٢	أ.د حمزة عبد الواحد حمادي	طرائق تدريس اللغة العربية
٣	أ.د حمزة فاضل	أدب
٤	أ.د سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية
٥	أ.د فاضل ناهي عبد عون	طرائق تدريس اللغة العربية
٦	أ.م.د أسعد جواد يوسف	أدب / بلاغة
٧	أ.م.د حيدر زامل الموسوي	طرائق تدريس اللغة العربية
٨	أ.م.د مكّي فرحان كريم	طرائق تدريس اللغة العربية
٩	م.د شكري عز الدين محسن	طرائق تدريس اللغة العربية
١٠	المدرس . محمد عبد الحسن درويش	مدرس لغة عربية



الإمام الحسين (عليه السلام)
في المصنفات المصرية
نظرة عامة وتقويم في المنهج واسلوب الكتابة

**Al-Imam al-Husain (b.p.b.u.h&p) in
the Egyptian Books: a General View
and an Evaluation of the Methodology
and the Style of Writing**

أ.م.د. هادي عبد النبي محمد التميمي
الكلية الإسلامية الجامعة - النجف الأشرف

Asst.Prof.Dr.Hadiabdul-Naby Muhammad al-Timeemy
Ph.D. Islamic University College
Holy Najaf

الملخص

تشمل هذه الدراسة الإمام الحسين (عليه السلام) في المصنفات المصرية نظرة عامة وتقوم في المنهج واسلوب الكتابة .

لقد مثلت شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) أهمية كبرى لدى الكتاب المصريين ، فهي لم تكن مجرد ذكرى قابلة للنسيان ، أو أثرا من الآثار بل ان تلك الشخصية متجددة في كل سنة ، ولهذا شهد القرن العشرون نمو المدرسة التاريخية المصرية ، نتيجة التغيرات التي أصابت المنطقة نتيجة الإحتكاك الأوربي ، فضلا عن بروز رواد الفكر الفلسفي والوهابي الذي حاول السيطرة على مفاصل التربية ، ولهذا تصدى اليهم مجموعة من الكتاب المصريين بكتاباتهم الرائعة فيما يحف شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) وثورته: تركز موضوع تلك الدراسة على سبعة محاور .

تناول المحور الأول: نظرة في منهج واسلوب الكتاب المصريين عن شخصية الإمام الحسين (عليه السلام)؛ أما المحور الثاني فتطرق الى: منهجية الكتاب المصريين في تبويب المادة العلمية التي تخص سيرة الإمام الحسين (عليه السلام)؛ وتناول المحور الثالث: منهجية الكتاب المصريين في ترجمة شخصية وسيرة الإمام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام)؛ وشمل المحور الرابع: قضية الإمام الحسين (عليه السلام) في كتب التاريخ العام المصرية؛ أما المحور الخامس فتطرق إلى: سيرة و ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في الكتب والمصنفات الأدبية وتطرق المحور السادس : الى مصادر ومراجع الكتاب المصريين في سيرة الإمام الحسين (عليه السلام)؛ أما المحور السابع: والأخير فكان تحت عنوان :طريقة تعامل الكتاب المصريين مع المستشرقين فيما يخص سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) .

والخاتمة تناولت الاستنتاجات التي خرجت بها تلك الدراسة واعتمدت تلك الدراسة على مجموعة مصادر عربية أصيلة فضلا عن المراجع الثانوية الحديثة .

Abstract

This study is on al-Imam al-Husain (b.p.b.u.h) in the Egyptian compilations, a general view and an Evaluation of the methodology and the style of writing.

Al-Imam al-Husain's (b.p.b.u.h) personality has been notably studied and considered by the Egyptian writers; it is not an unforgettable memory or an antique but rather an annually renewed personality. Consequently, the twentieth century witnessed a growing and development of the Egyptian Historical high schools as a result of the changes that have taken place because of the interrelation with Europe in addition to the appearance of the Wahabi philosophical thinkers, the approach which tried to control all education fields. Therefore; they were confronted by a number of the Egyptian writers whose great writings were all about Imam Husain's (b.p.b.u.h) personality and revolution.

The study is of six dimensions:

The first dimension is a view in the methodology and style of the Egyptian writers regarding Imam Husain's (b.p.b.u.h) personality.

The second dimension is on the Egyptian writer's methodology in classifying the scientific material regarding the biography of Imam Husain (b.p.b.u.h) while the third dimension has been on translating Imam Husain's personality and his progeny (b.p.b.u.h). The fourth dimension has been on Imam Husain's (b.p.b.u.h) treatment as given in the general history Egyptian books. The fifth dimension has been a biography and Imam Husain's (b.p.b.u.h) revolution as dealt with in literary books and compilations whereas the sixth dimension has been

on the references used by the Egyptian writers on al-Imam al-Husain's (b.p.b.u.h) biography. The seventh and last dimension has been entitled: The Egyptian writer's way of treatment with the orientalist as regards Imam Husain's (b.p.b.u.h) biography and the conclusion has been on the results the study has come out with. The study relied on some original Arabic references together with some minor references.

المقدمة

يُمثل الحدث العظيم أثراً في التاريخ الاسلامي، فالشخصية العظيمة تُعبّر في الوقت نفسه عن الأثر الفعلي في وعي الذات الإنساني، وما عداها يعد مجرد ذكرى قابلة للنسيان، أو الاستحداث بوصفها أثراً من الآثار أو ذكرى من الذكريات القابلة للتأمل، وبمعنى ادق ان كل شخصية غير قادرة على التعايش والحياة على مر التاريخ لا تؤثر في الأجيال المعاصرة وبمعاييرها، هي من مخلفات الماضي مهما كان لها من الشهرة والسمعة، وهو السبب الذي يدفع بالناس الى القراءة، او السمع ولمرات متعددة عن خلفاء وسلاطين وقادة دون تأثير اي منهم ولو بقدر ضئيل من الهواجس او الاهتمام في وعي الذات.

لقد شهد القرن العشرون الميلادي نمو المدرسة التاريخية المصرية، بسبب التطورات التي اصابتها نتيجة الاحتكاك بالغربي الأوربي وما أثرت به حركة الاستشراق في هذه المدة وعلى هذه المدرسة بالذات.

ومما يلاحظ أن هذه الفترة قد شهدت تغيرات سياسية جذرية في المنطقة العربية عموماً وفي مصر، خاصة وما تركته تلك التغيرات من آثار على الحركة الفكرية في مصر قد طبعتها بطابعها وتأثرت بها، فضلاً عن بروز رواد الفكر الفلسفي والوهابي من فرض السيطرة على مفاصل التربية والتعليم في أي منطقة ترى إمكانية الفرد إليها ومدى تأثير المدرسة المصرية بذلك الفكر الذي بدأ يطبعه بطابعها وخاصة فيما صدر من مؤلفات في أواخر القرن العشرين وبدايات القرن الذي يليه.

أرجو أن اكون قد وفقت في تلك الدراسة المتواضعة والله ولي التوفيق..

المحور الأول : نظرة عامة في منهج وأسلوب الكتاب المصريين عن شخصية الإمام الحسين (عليه السلام)

توزعت المادة العلمية لثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في المصنفات المصرية على وفق اتجاه تلك المصنفات وغايتها العلمية فمنها ما انفرد بكتابة سيرة الحسين (عليه السلام)، وتفاصيل ثورته بما يجعلها كتب سيرة متخصصة (١) ومنها ما كان مشتملاً على تراجم لزعماء الإسلام أو لأعلام التاريخ الإسلامي ، فخصت الحسين (عليه السلام) في جانب منها (٢). ودرس قسم آخر سيرة آل بيت النبي (ﷺ) وجعل للحسين (عليه السلام) عليه السلام) فصلاً خاصاً (٣)، أو جمعت سيرته مع سيرة السيدة زينب (عليها السلام)، لارتباط الشقيقتين بالمواقف التاريخية (٤)، أو ضمت لسيرة أئمة آخرين من آل بيته (عليهم السلام) (٥). وكانت ثورة الحسين (عليه السلام) جزءاً مهماً في مؤلفات من كتب عن التاريخ الإسلامي العام (٦) وتاريخ بني أمية (٧)، أو تاريخ المدينة المنورة (٨)، فضلاً عن المصنفات التي اتخذت طابعاً فكرياً أو عقائدياً أو حضارياً (٩) أو أدبياً (١٠) وبعض مقدمات الكتب المحققة (١١) وقد تنوعت عناوين الكتب المتخصصة في سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) فحمل بعضها عناوين ذات طابع تقديسي لشخصية الحسين (عليه السلام) مثل كتاب (هيد كربلاء)، لفهمي عويس، و (عظمة الإمام الحسين) لعرفان القصبي، و (الشهيد الخالد) ل حسن أحمد لطفي، و (أبو الشهداء الحسين بن علي) ل عباس محمود العقاد .

واتخذ بعضها الآخر خصائص الحسين (عليه السلام) عنواناً مثل كتاب (سيد شباب أهل الجنة - ابن بنت رسول الله - الحسين بن علي رضي الله عنهما) لحسين محمد يوسف ، و (سيد شباب أهل الجنة - الإمام الحسين) لعبد اللطيف مشتهري . ونحا بعضها منحى رمزياً فحمل عنوان (دم الحسين) لابراهيم عيسى ، ليوحي بفاعلية تضحية الحسين (عليه السلام)، وأثرها البعيد في سقوط الدولة الأموية ، والانتقام من القتل .

ومما قاله عيسى بهذا الصدد : ((إن دمائه المراقبة ستتحول إلى فيروس النهاية في جسد هذه الدولة ، وإن مقتله سيمثل طعنة في الغلاف الجوي الذي يحيط برئة الظالمين،

ونظريات السلطة التي يقفون عندها وعليها شهادة الحسين بن علي ورقة اثبات مختومة بالدم على تلوث العصر وعظمة المقاومة والارتكاز على الضمير الحي ضد الضمير المشتري ، والاعتماد على قوة القلب ضد رخاوة العقل المحكوم بالواقع والضغوط والاقتصاد والمال والسياف والسلطان)) (١٢).

وقد توخى بعضهم لكتابه ان يجمع بين الطابع العلمي والبريق الجماهيري فأطلق عليه اسمين (١٣). وأفردت في كتب التراجم للحسين (عليه السلام) مساحة تحت عناوانات متميزة مثل : ((الإمام الحسين مجدد أراد إنقاذ الإسلام من الرجعية)) (١٤) ، أو (الحسين بن علي سبط الرسول وريحانته وسيد شباب أهل الجنة) (١٥) وكذلك الحال في المصنفات التي تطرقت لسيرة الحسين (عليه السلام) ضمن سيرة آل بيت النبي (ﷺ) (١٦). أو اقتصرت على سيرته مثل عنوان : (الثورات الحسينية : النهوض بمهمة حفظ الدين) (١٧) .

أما المصادر الأخرى فقد تفاوتت في التعريف بثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في عناواناتها فعده البعض ضمن الاحزاب المعارضة التي ناهضت الدولة الأموية ، وبالتحديد ضمن حركات (١٨) أو ثورات الشيعة (١٩) وعده أحد الباحثين المحدثين والمتطرف فكريا وعقائديا ضمن ستة وستون تائراً على الشرعية حسب وصفه (٢٠) ، وأطلق بعضهم عبارة (مقتل الحسين) (٢١) أو (خروج الحسين) (٢٢) أو (حادثة الحسين) (٢٣) للدلالة على نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) ومجرياتهما . وتوسط آخرون فاختروا عنواناً محايداً مثل (الحسين بن علي ومأساة كربلاء) (٢٤) ، أو (بين يزيد والحسين بن علي) (٢٥) ، وقد خرج صاحب العنوان الأخير عن حياديته أثناء معالجته للأحداث فعده الحسين (عليه السلام) قد ((خرج في عصيان للخلافة ، وثورة على الدولة الحاكمة)) (٢٦) .

وفضلاً عن ذلك فقد خلت بعض كتب المصريين المختصة بسيرة الحسين (عليه السلام) من مقدمات توضح الغاية من الكتاب ، أو أهميته ، أو ابرز القضايا التي رغب الكاتب بالوقوف عليها (٢٧) بينما حفلت كتب أخرى بمقدمات ممنهجة - إذا صح التعبير - وضحت غاية المؤلف من الكتاب ، ونقده للمصادر المختلفة (القديمة والمعاصرة) والإشارة إلى أهم المصادر التي اعتمدها ، ومنهج الذي سار عليه في مؤلفه ، ولمحة عن ابرز استنتاجاته (٢٨).

وكما تباينت غاية الكتاب والباحثين من الالتفات إلى تدوين سيرة الحسين (عليه السلام)، فقد رأى أبو علم أن المؤرخين والباحثين قد انصبت عنايتهم على تاريخ السلطة الحاكمة التي تسبغ على نفسها الشرعية أما الثورات التي تمثل الجانب الآخر من قصة الحكم في الإسلام فقد عولجت بصورة جانبية (٢٩)، ولذلك جاء كتابه في دراسة حياة الحسين (عليه السلام) لأنه رأى انها ((تجمع التاريخ كله فليس معناها في حدود ما وقعت من الزمان والمكان ، بل حدودها حيث لا تتسع لها حدود - وهي بعد ذلك حديث الشخصية الكاملة من أقطارها ففيها القدوة الصالحة ، وفيها المثل الأسمى للإنسان الكامل ، والصراط السوي للمسلم القرآني - وربما امتازت سيرة هذه الشخصية بشيء آخر عن الشخصيات التاريخية بأنها تقع في مضاعفات تجمع شتى الصور بحيث تعطي في كل صورة شخصية فذة وإنسانية رفيعة)) (٣٠) .

وبيّن عويس غاية كتابه العلمي بالقول : ((رأيت الفئام من الناس قد ذهبوا في تفسير سبب حركة الحسين (عليه السلام) مذاهب شتى ، وخطب بعضهم خطب العشواء في رواية أصدق الانباء لذلك وجدت ان تحريرهم من رق الخرافات من أوجب الواجبات، حتى يباط اللثام عما غشى الافهام من غياهب الجهالة ، وتراث الضلالة)) (٣١) .

وإلى ذلك ذهب الكاتب (يوسف) حين أراد ان يحقق ما يتصل بأحداث الثورة من ((شبهات بما يمكن القارئ من الحصول على الصورة الصادقة للوقائع ، والبواعث الحقيقية لها ، والآثار البعيدة التي ترتبت عليها وبما يبدد ظلمات الشكوك والأوهام، التي تكاثفت على مرور القرون حول كثير من الشخصيات البارزة في تاريخ الإسلام، ويدحض الكثير من الاتهامات الكاذبة التي وجهت إليهم)) (٣٢) . فذكر ان بعض كتابات المعاصرين انحرفت عن الحقيقة الواقعة في اتجاهين متعارضين بتأثير انفعالاتهم النفسية، ونزعاتهم الشخصية ، فمنهم من دفعته العاطفة بحب الحسين وأهل بيته ، والحماسة الجارفة لما اشتهروا به من سمو في الخلق ، ونبل في المعاملة ، وفروسية وبطولة، واباء وشمم فتحاملوا على خصوم أهل البيت ، وكل من اتصل بهم .. ومنهم من دفعه الغرور والغفلة أو ضعف العقيدة وفساد الذوق ، أو الشعور بالقصور عن ادراك المقام الكريم لأهل البيت بصفة عامة وانباء الرسول بصفة خاصة ، فتحاملوا على الحسين (عليه السلام) ، فاتهموه بما هو براء منه من استبداد بالرأي ، وإثارة للفتنة ، وتفريق لكلمة الأمة ، وإلقاء بنفسه وأهله في التهلكة (٣٣) . ولذلك

نوّه بمنهجه في بحث الروايات المتناقضة ، وتمحيص الشبهات (٣٤). وقد اندفع كُتّاب آخرون بدوافع العاطفة والمحبة لآل بيت النبي (ﷺ) إلى التأليف عن حياة الإمام الشهيد (٣٥) ، أو لغاية دينية هي التقرب إلى الله تبارك وتعالى وإلى رسوله (ﷺ) وآل بيته الطاهرين ، وجمع القلوب على محبة الحسين وآل بيته الأطهار (٣٦) ، ورجوع ((كثير من الناس إلى حضن النبي (ﷺ) وحب أهل بيته)) (٣٧). وحاول أحدهم من خلال قضية الحسين (ﷺ) أن يستشرف مستقبلاً يُفك فيه الاشتباك التاريخي بين السنة والشيعة - وهو الناجم في جزء كبير منه عن المعالجة المغلوطة للنصوص - بما يؤسس وعياً توحيدياً لبنية النظام الإسلامي (٣٨). ولم يفت كُتّاب سيرة الحسين (ﷺ) الإشارة إلى غاية مهمة وهي الاهتمام بسيرة الحسين (ﷺ) روحياً ، لما فيها من غذاء للروح ، وما في ذكر الصالحين ، وتعداد مآثرهم من حافزٍ للهمم ، ومجدد للضمائر (٣٩). والإقتداء بسيرته العطرة إذ أن ((القارئ لتاريخ الإمام الحسين (ﷺ) يرى فيه المثل الأعلى للإباء ، والشمم ، والمروءة ، والكرم ، والعلم والحلم ، والفضيلة ، والعفة ، والصدق ، والأمانة ، والعبادة ، والزهد ، والنصح للأمة)) (٤٠).

وعلاوة على ذلك فقد وقف آخرون عند استلهام السيرة الصالحة للاقتداء بأخلاقها ومنهجها على نطاق الأمة فقال مشتهري : ((ان محبة الشيء تتولد من تعظيمه ، وتعظيمه يأتي من معرفة أحواله ، وتلك المعرفة تتوقف على دراسة سيرته ، فحبذا لو عني كل محب للصالحين ، وكل محتفل بذكراهم بمطالعة حياتهم وأعمالهم التي صاروا بها صالحين ، ثم حاول أن يحول كل هذا في نفسه أخلاقاً ومنهجاً منفذاً واتخذة وصايا يوصي بها غيره فبهذا تأخذ محبتنا صبغة الجدية ، ولا نكون بالعبث الفارغ .. اضحوكة الأمم ، وسخرية الاجانب الذين درسوا من سير صالحينا ما لم ندرس ، ووقفوا من مجدهم وعظمتهم على ما لم نقف ، بل كشفوا من نواحي البطولة وسر المثالية الحقّة فيهم ما كنا نحن أولى بكشفه)) (٤١). فالعرب والمسلمون بحاجة ماسة إلى التضحية والفداء وإثارة الموت الكريم في سبيل المثل التي يؤمنون بها ، والمبادئ التي يدعون إليها ، وقضية الحسين هي خير ما يعطيهم هذه الدروس ويبلغ بهم هذه الغاية ، فإن إيمان الحسين (ﷺ) بالسياسة المثالية للنبي عليه الصلاة والسلام والراشدين من بعده واستشهاده رجع أضواءها ، وإعادة مثلها ، قد آن وما يزال لحناً

يشدو به الزمان على قيثاره البطولة (٤٢).

وكما ان مصر كانت في أعقاب نكسة حزيران ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧ لها حاجة إلى تذكر بطولات كربلاء ، في رأي أحد كتّاب السيرة ، فرأى ان تخليد كربلاء وتذكر بطولاتها هو خطوة للتهيؤ باتجاه المعركة المرتقبة مع اليهود ، فهي دعوة للثأر والتضحية والاستبشار بالنصر (٤٣).

وقد ذكر آخرون أن غايتهم من كتبهم هي الاشادة بيوم كربلاء الذي كانت له سمته المجيدة وميزته الفريدة فإن ((اعظم ما صنع الحسين وأهله وصحبه في ذلك اليوم هو انهم جعلوا الحق قيمة ذاته ، ومثوبة نفسه فلم يعد النصر مزية له ولم تعد الهزيمة ازدراء به)) (٤٤).

لهذا كانت غاية احدهم معرفة الحلقة الجوهرية في مسلسل الصراع بين الحق والباطل، وللكشف عن ان الموقف الحسيني معيار وقدوة ، ومواجهة إمام الحق لإمام الباطل حيث تبين الحقيقة وتقام الحجة وتستنهض الأمة ، فكربلاء مثلت نهجاً في مقاومة الطغيان ، وشقت درباً يسير على هديه الساعون إلى الحق (٤٥).

يتضح مما تقدم ان غاية كُتّاب السيرة تجتمع في أهداف بحثية علمية ، أو إصلاحية تربوية تستلهم القدوة الصالحة لأغراض دينية وأخلاقية وإسلامية ووطنية ، فضلاً عن غاية الامتاع (٤٦) والتوعية (٤٧) التي استهدفتها بعض المؤلفات الأدبية .

واضافة لما ذكر فقد أشاد بعض كُتّاب السيرة بمؤلفاتهم - ربما للفت انظار القراء إليها - فذكر أبو النصر ما قدمه من جديد في سيرة الحسين (عليه السلام) فقال : ((وكتابنا هذا يعرض تاريخ الإمام الحسين (عليه السلام) عرضاً جديداً ، فيتناول الأسباب التي حدت بالإمام إلى المطالبة بالخلافة والتشمير نحو الكوفة ، ثم يتبسط في ذلك تبسطاً أقره المنطق ، وروج له وفرة الأخبار ، وأيده العقل ، ... مما نحسب انه من الظرافة بالمكان الأرفع خصوصاً ما عرضنا له من بحوث مستشقي الفرنجة في هذا الموضوع ، وبذلك خرج كتابنا والحالة هذه يتنظم في جدة نظن انها تصادف التأييد المرغوب عند جمهرة القراء ومحبي الإمام ، وعشيرته وآل بيته صلوات الله عليهم أجمعين)) (٤٨) . وقد لمح آخرون إلى قيمة ما كتبه ، فضمن صبيح ذلك في دعائه لله العلي العظيم أن يكون كتابه ((أعلى ، وأقيم ، وأنور ، وأعظم ما كتب عن مولانا وسيدنا سيد شباب أهل الجنة ..)) (٤٩).

وتحدث آخر عن ان من المفترض أن يكون كتابه (أبداً حسين) دراسة أكاديمية لنيل درجة جامعية في تخصص المعتقدات الشعبية بعنوان : الحسين بن علي في المعتقد الشعبي المصري ، إلا أنه عزف عن تقديم هذه الدراسة بهذا العنوان والمحتوى، لأمرين : الأول ما لاحظته من غياب أو تغييب الحدث الأساس المرتبط بالحسين (عليه السلام) (النهوض والاستشهاد) تغييباً يكاد يكون مطلقاً ، ووقوع استبدال و خلط مصاحبين للاحتفاء بذكرى الحسين (عليه السلام) ، حين تسود مظاهر احتفالية انشراحية في مواقف استدعاء الحزن النليل وكلتا الملاحظتين تشيان بعدم البراءة ، أما الأمر الثاني فهو اختلافه مع الاساتذة المشرفين - على تعاقبهم - حيث أريد له قصر البحث على المرحلة الوصفية ، كما اختلف معهم في زاوية الرصد ويعلق على ذلك فيقول : ((كلا الاختلافين ربما لا يتواجدان في ظل مناخ أكثر سباحة ، وتبيناً لمفهوم حرية البحث العلمي)) (٥٠) . وقد دفعه ذلك إلى صرف النظر عن الدرجة الجامعية مستعيضاً عنها بشرف المساهمة في جلاء قضية الحسين (عليه السلام) (٥١) .

وثلقي هذه الشهادة من الصدفى ضوءاً على طبيعة المکتوب اكاديمياً عن الحسين (عليه السلام) ، لتحكم عوامل متعددة : سياسية ومذهبية واجتماعية تجعل المکتوب يقتصر على المعالجات الوصفية ، وقد وُجدَ مصداق ذلك فيما كُتب عن الحسين (عليه السلام) في كتب التاريخ العام ، وتاريخ الأمويين - وهي في أغلبها كتبٌ أكاديمية - إذ عمدت هذه الكتب إلى الاختصار والاقتضاب في عرض ثورة الحسين (عليه السلام) تاريخياً دون تعليق أو تحليل أو مناقشة (٥٢) .

المحور الثاني : منهجية الكتاب المصريين في تبويب المادة العلمية التي تخص سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) :

بالنسبة لتبويب المادة العلمية التي تخص نهضة الامام الحسين (عليه السلام) ، فقد اختلف كتاب السيرة فيها فمنهم من قسّم كتابه إلى مقدمة وتمهيد وعدة فصول وخاتمة ، مثل الكاتب (النفيس) الذي جعل مادته تنقسم إلى اربعة فصول (٥٣) ، وخالد الذي قسمها إلى سبعة (٥٤) وعبد العليم الذي رتبها في تسعة (٥٥) ويوسف الذي جعلها اثنين وعشرين

فصلاً (٥٦).

ومنهم من لم يتبع هذا اللون من المنهجية وإنما قسموا المادة إلى عناوانات رئيسة تتفرع إلى عناوانات صغيرة (٥٧) واتجه أحدهم إلى تقسيم كتابه إلى جزأين حسب مضمونه ، الجزء الأول عن ثورة الحسين (عليه السلام) وتفاصيل معركة الطف ، وينقسم إلى عناوانات صغيرة ، والجزء الثاني عن نتائج الثورة ومظاهر الانتقام وينقسم إلى عناوانات فرعية أيضاً (٥٨) . وكما ذهب كتاب السيرة الى طرائق شتى في وضع الخطة الشاملة التي تجمع أبعاد قضية الحسين (عليه السلام) ، فمنهم من بدأ باستعراض تاريخ النزاع بين أمية وهاشم وعده أحد أسباب التنافس والخصومة فضلاً عن أسباب العصبية ، والسياسة ، والعاطفة الشخصية ، واختلاف الخليفة .. والنشأة والتفكير (٥٩) .

وقد فسر الكاتب (غنيم) هذا الاتجاه باستعراض تاريخ أمية وهاشم قبل البدء بالتفاصيل الأخرى لسيرة الحسين (عليه السلام) فقال : «ويدولي ان هذه العداوة هي التي رسمت للتاريخ الإسلامي طريقه وحددت له سبيله ، وصبغته بلونه الذي هو عليه ، وانه لولاها لكان له نهج غير نهجه ، ولون غير لونه ، ومن هنا كانت دراسة العلاقة بين هذين البيتين وتتبع أطوارها أمراً ضرورياً لفهم الأحداث وتفسير الوقائع والظروف التي لا بدت حياة المسلمين حتى آلت مقاليد الحكم إلى العباسيين في القرن الثاني لهجرة النبي (ﷺ)» (٦٠) . ويرى الباحث ان هذه الخطة قد سبق إليها العقاد ، وتبعه آخرون إلى التأثير به فנסجوا على منواله ولا سيما أن العقاد له قصب السبق والريادة في الكتابة عن الحسين (عليه السلام) إذ صدرت طبعة كتابه الأولى سنة ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م ، والثانية سنة ١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م (٦١) ولم تكن قد ظهرت بعدُ طبعتا الكتابين (الشهيد الخالد) (٦٢) ، و (شهير كربلاء) (٦٣) وهما أقدم من سار على طريقة العقاد .

والملاحظ إن هؤلاء قد فصلوا الكتاب في منزلة الحسين (عليه السلام) ، وولادته ، ورعاية النبي (ﷺ) له ، وعرضوا صفاته وأخلاقه وعبادته ، وجهاده ثم مقارنة ذلك بما عرف عن يزيد من صفات ، ثم مطالبة يزيد للحسين (عليه السلام) بالبيعة وتفاصيل دعوة أهل الكوفة للحسين (عليه السلام) ومسيره إليهم حتى استشهاده ، ونتائج هذا الاستشهاد في الحجاز والكوفة (٦٤) . ومن الكتاب المصريين من بدأ دراسة سيرة الحسين (عليه السلام) منذ فترة النزاع بين الإمام علي (عليه السلام) ومعاوية ، وامتداد ذلك النزاع حتى خلافة الحسن (عليه السلام) ، ثم خلافة الحسن (عليه السلام) وملابساتها ، وملك معاوية وبعض سيرته ، وبيعة يزيد ورحلة الحسين (عليه السلام)

إلى مكة ثم تفاصيل وصوله إلى كربلاء واستشهاده (٦٥)، وقد سار أبو النصر والنفيس في تبويب كتابيهما على هذا الترتيب بيد أن أبا النصر بدأ كتابه بنبذة عن آل البيت (عليهم السلام) وحققهم في الخلافة منذ السقيفة (٦٦)، وبدأه النفيس بالمروي عن النبي (ﷺ) في عدد من الكتب التاريخية في نصرة الحسين (عليه السلام) (٦٧).

واشترك كل من الكتاب أبي النصر (٦٨) والجميل (٦٩) في اعطاء نبذة عن حياة الحسين (عليه السلام) منذ ولادته ورعاية النبي (ﷺ) له، ومكانته لدى الصحابة والخلفاء، وما أثر عنه من مناقب وصفات ومحاسن ليكون مجالاً للمقارنة بينه وبين يزيد بن معاوية وفيما أثر عنه. وسرد أيضاً بعض كتاب السيرة حياة الحسين (عليه السلام) منذ ولادته، ونسبه ونشأته ومنزلته عند جده (عليه السلام)، ومكانته لدى الصحابة والخلفاء، ثم حياته في خلافة الإمام علي (عليه السلام)، والإمام الحسن (عليه السلام)، ثم ذكر شئائله، وصفاته، وعلمه، وفقهه، وأدبه، وبلاغته وما روي من كلامه المنظوم نثراً وشعراً، وعبادته، وورعه، وأخوته، وزوجاته، وأولاده ثم بيان موقفه من بيعة يزيد ومسيره إلى مكة ومن ثم إلى الكوفة، حتى نزوله بكربلاء واشتعال أوار معركة الطف، واستشهاد الحسين (عليه السلام) ونتائج (٧٠).

وقد قدم الكاتب (مشتهري) ملخصاً عن حياة الحسين (عليه السلام) جعل محوره فضائل الحسين (عليه السلام)، وميزاته، وبدأ كتابه بمحبة المؤمنين للإمام مستنداً إلى آيات القرآن التي تفرض المودة لقربى النبي (ﷺ)، وأحاديث رسوله (ﷺ) الدالة على ذلك، وقصة نزول آية التطهير فيهم، وقصة وفد نصارى نجران، ثم تعهد النبي (ﷺ) برعاية الحسين وتربيته، والاشادة بمنزلته، واجلال الصحابة للحسين (عليه السلام) (٧١)، ثم نسب الحسين (عليه السلام) (أمه، أبوه، جده، جدته لأمه، جده لأبيه، جدته لأبيه) وأعطى ذلك عنواناً: ((انظر إلى هذا النسب العريق للحسين، ثم احكم)) (٧٢) ثم عرج على بعض صفات الحسين (عليه السلام)، وبره وكرمه وشجاعته، وقوة بيانه، وحلمه وتواضعه، وعرض شيء من حكمه ونصائحه (٧٣)، ثم ذكر باختصار أبرز التهم الموجهة للحسين (عليه السلام)، ورد تلك التهم تحت عنوان: ((دفاع عن الحسين)) (٧٤) ثم ذكر العبرة من استشهاد (٧٥). وقد ابتعد مشتهري عن التطويل في تفاصيل مسير الحسين (عليه السلام) إلى مكة، أو إلى كربلاء، ولم يغفل بعض مواقف الحسين (عليه السلام) ليستشف منها صفاته كرسالته إلى معاوية التي يذم فيها ولايته واستدل بها على شجاعة الحسين (عليه السلام) الأدبية ومما قاله في ذلك: ((ولقد كان امامنا أبو عبد الله الحسين في هذه القوة الروحية، والشجاعة المعنوية الفارس الذي لا

يُدرِكُ كان يصدع بأمر الله وبما يعتقده الحق مهما لاقى في سبيله لا يثنيه شيء دون الانتصار لله أو الموت في سبيله ، ها هو يكتب لمعاوية في ابان جبروته وسطوته ((٧٦) .

وقد كانت تلك ألتفتات نابهة من المؤلف تغنيه عن الاستعراض المطول ، وهو لم يُهمَل الإشارة إلى ذلك الخلاف في قضية ثورة الحسين (عليه السلام) ، والاتهامات التي قيلت بشأن خروجه إلى الكوفة ، ومحاولة رد تلك الاتهامات ، وتصويب عمل الحسين (عليه السلام) (٧٧) .

وقد نهج الكاتب (عيسى) من بين كُتاب السيرة نهجاً مختلفاً فبدأ كتابه بعنوان (أنت يا حرّ حرّ) (٧٨) وارداً بلغة عاطفية جياشة تفاصيل انضمام الحر الرياحي للحسين (عليه السلام) ، ثم يستمر بتفصيلات طلب والي المدينة من الحسين (عليه السلام) مبايعة يزيد ، واستدعاء الكوفيين للحسين (عليه السلام) ، حتى استشهاد (عليه السلام) ، لبدأ الجزء الثاني فيورد تفصيلات انتقام المختار من قتلة الحسين (عليه السلام) ، وما حاق بهم من انتقام (٧٩) .

المحور الثالث : منهجية الكتاب المصريين في ترجمة شخصية وسيرة الإمام الحسين وأهل بيته (عليه السلام):

فيما يخص كتب التراجم، لم يكن المؤلفون عادة في مقام التبويب أو التطويل إذ عرضوا حياة الحسين (عليه السلام) باختصار ضمن مجموعة من الاعلام الذين تُرجم لهم، فكان الحسين (عليه السلام) واحداً من ٧٥ شخصية إسلامية من الصحابة والتابعين في كتاب كريم (٨٠) ، فبدأ ترجمة الحسين (عليه السلام) من مقتل الخليفة عثمان ليشير إلى انقسام دولة الإسلام ، وتأسيس الملك العضوض من معاوية ، وتطلع الحسين (عليه السلام) إلى العدل ، ثم محاولة أخذ البيعة ليزيد من الحسين (عليه السلام) وذهابه إلى الكوفة ، ومن ثم استشهاد (عليه السلام) ، ثم ردّ المؤلف على مَنْ زعم : ان الحسين (عليه السلام) قد قُتل بسيف جده لأنه خرج على امام المسلمين ، ونزّه قدوم الحسين (عليه السلام) إلى الكوفة من رغبة في خلافة أو لهدف دنيوي أو معنوي (٨١) . وقد اكتفى بإشارة بسيطة إلى مزايا الحسين (عليه السلام) وصفاته دون تفصيل (٨٢) .

وكان الامام الحسين (عليه السلام) في كتاب المؤرخ حسن إبراهيم حسن، من بين واحد وثلاثين من زعماء المسلمين من البعثة النبوية إلى آخر العصر الأموي ، فعرض

باختصار لمولده وأحاديث الرسول (ﷺ) ، فيه ورعايته له ، واحترام الخلفاء الراشدين لشخصه ، ثم سرد تفصيلات ثورته سرداً تاريخياً مقتضباً ، ثم ذكر نتائج ثورة الحسين (عليه السلام) على عقيدة الشيعة ، وخروج التوابين بدعوى الثأر للحسين (عليه السلام) ، ثم أشار إلى بعض مظاهر عاشوراء لدى من أسماهم الأمويين السنين من حيث الابتهاج والاحتفال ، واطهار الفرح والسرور ، والشيعة من انصار علي بن أبي طالب (عليه السلام) من حيث اتخاذ يوم عاشوراء مأتماً ، ليكون فيه الحسين ، ويظهرون اشد مظاهر الحزن والأسى لفقده (٨٣) .

أما الكتب التي عُنت بسيرة آل بيت النبي (ﷺ) ، فقد خصت الحسين (عليه السلام) ، بمكانة مميزة بين عنواناتها ، وتقسيماها ، فتحت عنوان (الإمام الشريف ، سبط رسول الله (ﷺ) وريحانته من الدنيا ومحبه ..) ، عقد السيد للحسين (عليه السلام) فصلاً تحدث فيه عن القابه ، ونسبه ، ومولده ، ووصفه الخلقي ، وذكر فضائله مبتدئاً بأحاديث رسول الله (ﷺ) فيه ، ومحبه له ، ودعوته إلى حب الحسين (عليه السلام) ، واکرام الصحابة للحسن والحسين (عليه السلام) ، ثم تفصيلات رحلة الحسين (عليه السلام) إلى مكة ، ونصائح الناصحين إليه بعدم الذهاب إلى الكوفة ، ثم وصوله إلى أرض كربلاء وشهادته ، وذكر من استشهد مع الحسين (عليه السلام) باسمائهم ، والحوار بين يزيد وزين العابدين في الشام ، ثم انتقام الله من عبيد الله بن زياد بقتله على يد المختار (٨٤) .

وقد سار على النهج نفسه وبصورة أكثر تفصيلاً محمد (٨٥) ، وبصورة أكثر اختصاراً أبو كف (٨٦) والنفيس (٨٧) . وقد ركز السحار من بينهم على تفصيلات ثورة الحسين (عليه السلام) من المدينة وحتى كربلاء تاركاً الوقوف على الترجمة الشخصية من حيث المولد والنشأة ، والصفات والمناقب (٨٨) .

وإضافة لما ذكر أن في كتب السيرة المشتركة بين الامام الحسين (عليه السلام) والسيدة زينب (عليها السلام) كان للحسين (عليه السلام) أحياناً النصيب الأكبر من الصفحات والتبويب مثل كتاب (الشقيقان في كربلاء) إذ بدأ الكتاب بالتعرض لتاريخ العداوة بين أمية وهاشم ، ثم طفولة الحسين (عليه السلام) ورعاية النبي (ﷺ) له ، وخصاله الحميدة ، ورفضه لبيعة يزيد ورحيله إلى مكة ثم إلى الكوفة وتفاصيل المعركة في كربلاء (٨٩) ، واحتلت التفاصيل المكتوبة عن الحسين (عليه السلام) ثمانية فصول : (الفصل الثاني ، والثالث ، والخامس ، والسادس ، والسابع ، والثامن ، والتاسع ، والعاشر) ، بينما خُصّصت

للسيدة زينب (عليها السلام) ثلاثة فصول فقط هي : (الثالث ، والحادي عشر ، والثاني عشر) (٩٠) .

وقد وازن سيد الأهل في سيرة السيدة زينب (عليها السلام) ، ويوم الطف في كتابه إذ جعل نصفه للسيدة زينب (عليها السلام) قبل الطف وبعدها ، ونصفه تقريباً لوقائع ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) منذ البيعة ليزيد وحتى الاستشهاد (٩١) .

وقد مرّ كل من الكتاب غريب (٩٢) ، وسعد (٩٣) على تفصيلات ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) منذ بيعة يزيد وحتى مأساة كربلاء باختصار تاركين المساحة الأكبر لسيرة السيدة زينب (عليها السلام) وما مرّ بها من أحداث .

وفي السيرة المشتركة بين الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) ، وازن أحد الكتاب المصريين بين سيرتهما ، فشغل كل منهم ما يقارب (٣٥) صفحة ، وقد استوعب في ترجمة الحسين (عليه السلام) المواضيع الآتية : نسبه ، ولادته ، وصفه ، خلقه ، اولاده ، الأحاديث الواردة في حقه ، روايته عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، كراماته ، وموقفه من صلح الحسن (عليه السلام) ، ثم كتب أهل الكوفة إليه ، وآراء من خالف الحسين (عليه السلام) في الرحيل إلى الكوفة ، ثم تفصيلات وصوله إلى كربلاء حتى استشهاد (٩٤) .

وقد عزف الكاتب (الجندي) عن هذا الاسلوب عندما خص الحسين (عليه السلام) بالفصل الثاني من كتابه ، وبدأ من السنوات الست التي بدأ الانكار فيها على الخليفة عثمان ، ثم خلافتي الإمام علي والحسن (عليهما السلام) ، وحكم معاوية ، وبيعة يزيد ، ثم عرض تفصيلات الانتفاضة الحسين (عليه السلام) اقتضاباً في صفحتين إلا أنه ركز على الدروس والعبر المستخلصة من كربلاء (٩٥) .

المحور الرابع : قضية الإمام الحسين (عليه السلام) في كتب التاريخ العام المصرية :

اختصرت قضية الامام الحسين (عليه السلام) في كتب التاريخ العام التي عرضت لثورته ضمن الحركات السياسية والدينية المعارضة لبنى أمية وأقتضبت تفصيلاتها ، مما أثر على طبيعة المعالجة والاستنتاج (٩٦) .

وقد سار على هذا النهج عدد من الكتب التي تخصصت في تاريخ الدولة الأموية

فاستعرضت ثورة الحسين (عليه السلام) ضمن ثورات الشيعة أو عهد يزيد وقدمت عرضاً مبسراً (٩٧) ، وقد كان أوسعهم في ذلك شاهين الذي كان مشغولاً بتبرير موقف الأمويين ، وتكذيب الحوادث التاريخية التي أشار إليها ناقلو مقتل الحسين (عليه السلام) (٩٨).

أما الكتب التي اختصت بتاريخ (المدينة المنورة) أو (الحجاز) ، فمنها ما أشار إلى ((نهوض الحسين بن علي وواقعة كربلاء ومقتله)) (٩٩) في فصل خاص مختصراً بالأحداث التاريخية التي احاطت بالبيعة ، والمقتل دون سرد تفصيلات الطريق أو المعركة (١٠٠) ، ومنها ما لم يفرد لثورة الحسين (عليه السلام) فصلاً أو باباً أو موضوعاً مستقلاً وإنما تحدث عنه ضمن بيعة يزيد وما أعقب ذلك من امتناع الحسين (عليه السلام) عن البيعة ، وصعوبة البقاء في الحجاز ، واسباب الانتقال إلى كربلاء حتى الاستشهاد (١٠١).

أما الكتب التي تضمنت ابعاداً فكرية وعقائدية وحضارية تفاوتت مواقف المؤلفين، فجعل الخربوطلي ثورة الحسين (عليه السلام) واحدة من عشر ثورات في الإسلام وعنون لها بـ ((ثورة أبي الشهداء)) (١٠٢) ، وأعطى تقويماً لأسباب ثورة الحسين (عليه السلام) من بداية حديثه عنها ، ثم سرد وقائعها بشكل تاريخي مع تعليق بسيط (١٠٣) وقد اعتمد آخر أسلوب التعريف بالحسين (عليه السلام) مطولاً مشيراً إلى نسبه وولادته ، ووصفه ، وأخلاقه ، ورعاية النبي (ﷺ) له ، وأولاده وبناته وزوجاته وأحاديث النبي (ﷺ) في منزلته ، ودعائه له ، وتعبده ، ومنزلة الحسين (عليه السلام) عند الصحابة ، وذكر الأخبار الواردة عن النبي في مقتله ، ثم عرض تفاصيل الثورة من المصادر التاريخية ، وأسماء الشهداء من أهل بيته وأصحابه (١٠٤) . وقد اختصر الصديقي تفصيلات ثورة الحسين (عليه السلام) في صفحات قليلة من الباب الرابع في كتابه ، بعنوان ((خروج الحسين (عليه السلام))) (١٠٥) ، وقد كان ذلك لصالح دراسة قضية الحسين (عليه السلام) بعمق وجدية مركزاً على العلل والأسباب أكثر من الاستطراد في تفاصيل تاريخية بلا تعليق (١٠٦) . هذا في الوقت الذي نجد مصادر أخرى ابتسرت ملابسات المقتل واختصرتها ، ولم تورد كلمة واحدة للحسين (عليه السلام) لبيان علل رحلته وأسباب ثورته (١٠٧) . أو اورد تفصيلات الثورة ملخصة ، وأدلى بآرائه التي لم تدعمها الأدلة (١٠٨) أو عرض لابرز النقاط البارزة في الثورة مثل اختيار الحسين للشهادة ، وأسباب انضمام الاشراف في الكوفة لعبيد الله بن زياد ، وتحاذل العامة ، وعدم تراجع الحسين (عليه السلام) عن الكوفة (١٠٩).

يلاحظ مما تقدم ان كتب التراجم ، والتاريخ الإسلامي العام ، والكتب التي تضمنت أبعاداً عقائدية ، أو فكرية أو حضارية قد تركت الإشارة إلى ما اهتم كُتاب السيرة بإيراده من فضائل ومناقب ، ونسب وتفصيلات حياة الحسين (عليه السلام) ، وركزت على انطلاق الثورة الحسينية وأسبابها وملابساتها ومعركة الطف ونتائجها وكل ذلك بتفاوت في طريقة العرض والمعالجة .

المحور الخامس : سيرة و ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في الكتب والمصنفات الأدبية

أما في الكتب الأدبية فقد بحث الكاتب الاديب (خليف) ثورة الحسين (عليه السلام) ضمن موضوع الكوفة في عصر الثورات ، وعرج عليها باختصار وفي مواضع مختلفة مبيناً باقتضاب سبب ثورة الحسين (عليه السلام) ، وموقف الكوفيين أشرافاً وعواماً منها (١١٠) . وفيما يخص الروايات الأدبية التاريخية فقد صاغ مؤلفوها ما جرى على الحسين (عليه السلام) في أسلوب أدبي ، اتخذ من قصة زينب بنت إسحاق أو أرينب - التي تقدم ذكرها - محوراً وموضوعاً لدى أحمد عيش ، وقد أضاف إليها الكاتب من خياله الكثير (١١١) ، ليجعلها تنسجم مع الفكرة الأساسية التي انطلق منها لتفسير ما وقع من يزيد من قتل وتمثيل بالحسين (عليه السلام) فجعل مرد ذلك إلى حقد متأصل من يزيد لأن الحسين (عليه السلام) حرمه الوصول إلى المرأة التي تعلق قلبه بها وهي زينب في الرواية (١١٢) .

أما رواية (غادة كربلاء) فقد تضمنت ولاية يزيد وما جرى فيها من قتل الحسين (عليه السلام) وقد كانت وسيلة سرد الأحداث سلمى بنت حجر بن عدي ، التي تخيل الكاتب انها سعت للانتقام لأبيها حجر ، من يزيد ، وعبيد الله بن زياد فقادتھا الأحداث إلى قصر يزيد تارة وإلى الكوفة ، وأرض كربلاء تارة أخرى ، فتروي وقائع معركة الطف ، ثم تسبى مع عائلة الحسين (عليه السلام) وتنتقل معها إلى الكوفة ثم الشام ، وتنتهي الرواية بموت يزيد (١١٣) .

وفي مقدمات الكتب المحققة ، حاول بعض المحققين دراسة ثورة الحسين (عليه السلام) فبدأ

الكاتب (الجميل) بذكر مكانة الحسين (عليه السلام) عند جده النبي (عليه السلام) ، وعدّ قضية الحسين (عليه السلام) من القضايا التي يكتنفها الغموض الشديد والابهام لاختلاط اقوال كثيرة فيها أدت إلى ضياع الحقائق ، وعندما عرض وجهة نظر ابن العربي في تنزيه يزيد وجد أنه يميل إلى بني أمية ويكافح عن يزيد في كثير مما احتوشه من الاتهامات ، ولكنه لام الكثير من الشيعة أيضاً لأنهم - برأيه - مغرقون في حملتهم على يزيد بأقوال كثيرة لا تُصدق !! ، ولذلك رجح المحقق أن يُمسك عن الخوض في أمر النزاع بين الحسين (عليه السلام) ويزيد لأن هذا أفضل من الكلام طالما أن الحق لم يصرح عن محضه!! ، وقدم بعد ذلك نبذة مختصرة عن نسب الحسين (عليه السلام) ، وولادته ، وأحاديث رسول الله (عليه السلام) فيه ومنزلته عنده ومناقبه ، وعبادته (١١٤) ، ثم عرض رأيه الخاص بعنوان (رأينا الخاص في هذه القضية) (١١٥) ، وخطأ الحسين (عليه السلام) بإحسانه الظن بأهل الكوفة ، وعدم وضعه احتمال خيانتهم في الحسبان ، واصراره على النهوض رغم تحذير اقربائه وناصحيه ، ولكنه رأى في الوقت نفسه ان الحسين (عليه السلام) انتصر على المدى البعيد لأن استشهاده كان سبباً مباشراً في زلزلة عرش الأمويين وانصباب جام اللعنات والسخطات عليهم بسبب هذه الجريمة البشعة ، وأخيراً استغفر ودعا لجميع اطراف النزاع وأرجأ حكمهم إلى الله!! (١١٦) .

أما فرحات فقد كتب مقدمة لتحقيق كتاب (ابن طولون)، ودرس قضية الامام الحسين (عليه السلام) تحت عنوان : (التعليق على يزيد بن معاوية ومقتل الحسين رضي الله عنه) (١١٧)؛ فقدم لكلامه بما رواه ابن العربي عن شهادة العدول بعدالة يزيد بناءً على قول الليث بن سعد فيه (أمير المؤمنين) ، ثم ذكر قتل الحسين (عليه السلام) وطرح عدة اسئلة عن خروجه من مكة إلى العراق ، وهل كان محقاً ، وهل ليزيد يد في قتله أو هل يُعد مسؤولاً عن القتل وبين انه سيتبع للرد على هذه الاسئلة سبيل المنطق والانصاف والحق والعقيدة المعتدلة التي تقوم على منهج الكتاب والسنة ، والعلماء الأئمة ، ولكنه بعد أن يعرض أسباب ثورة الحسين (عليه السلام) يرجح رأي ابن العربي ان أهل الكوفة هم الذين منوه بالخلافة ، واستقدموه ليعطوه البيعة ويهمل ما ذكره - هو نفسه - من أسباب على لسان مؤرخين آخرين وهو ان الحسين (عليه السلام) نهض لأنه رأى الشريعة رُفِضت فجداً في رفع اصولها ، وعندما أجاب هل كان الحسين (عليه السلام) محقاً أم لا اعتبر نصائح المحذرين من الخروج دليلاً على الخطأ ، واعتمد رأي الخضري بك في

ان ثورة الحسين (عليه السلام) كانت سبباً في الفتنة ، وعاد ليعتبر الحسين (عليه السلام) مجتهداً رغم خطئه بالاعتماد على ابن تيمية ، وبالاتماد على الأخير أيضاً نزه يزيد من مقتل الحسين (عليه السلام) وألقى بالتبعة على عبيد الله بن زياد (١١٨) .

مما تقدم نلاحظ ان مقدمات المحققين عبرت عن وجهات نظر حاول فيها الجميلي ارضاء جميع الاطراف ؛ ولم يستطع فيها فرحات التخلص من انتمائه المذهبي ومرجعياته في الكتابة (ابن العربي ، ابن تيمية ، ابن كثير) ومن أخذ منهم (الخضري) ، وتأثير تلك المرجعيات في صياغة الرأي التاريخي رغم انه حاول التخفيف أو الإرضاء بجعل الحسين (عليه السلام) مجتهداً رغم خطئه .

المحور السادس : مصادر ومراجع الكتاب المصريين في تدوين سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) ومدى وثاقتها :

استخدم مؤلفو سيرة الامام الحسين (عليه السلام) مصادر تاريخية متنوعة في تأليف كتبهم ولكنهم لم يلتزموا جميعاً بمنهجية واحدة في الإشارة إلى مصادرهم تلك ، فنجد بعض الكتب قد خلت من أي إحالة لأي مصدر داخل صفحات الكتاب ، ولم يلحقوا بكتبهم ثبناً بالمصادر التي رجعوا إليها (١١٩) ، وفي كتب أخرى نجد ان صفحاتها خالية من هوامش المصادر ولكن ألحقت قائمة المصادر في نهاية الكتاب (١٢٠) .

بينما حرص المؤلفون الآخرون في كتب أخرى على استعمال الهوامش للإشارة إلى المصادر وإن كانت تلك الإشارة متباينة فقد تكون أحياناً بانضباط عالٍ بالمنهجية يشمل اسم المؤلف ، والمصدر ، وأرقام الصفحات التي تمت الاستعانة بها (١٢١) ، وأحياناً أخرى يتحرر المؤلف من تلك المنهجية فيكتفي بذكر اسم الكتاب ، بدون مؤلف ، أو اسم المؤلف بدون كتاب ، ومن دون ذكر ارقام الصفحات التي أخذ منها (١٢٢) ، بل يصل الأمر ببعضهم إلى أخذ عبارات كاملة دون الإشارة إلى مصدرها (١٢٣) مع عناية هؤلاء المؤلفين بتقديم ثبوت بمصادرهم المعتمدة في نهاية كل فصل (١٢٤) أو في نهاية كتبهم (١٢٥) . وقد تمثلت مصادر كتاب السيرة بمصادر أصيلة مثل : القرآن الكريم وتفسيره ، وكتب الحديث ، والمصادر الأولية مثل (الإمامة

والسياسة (لابن قتيبة، و) انساب الاشراف (للبلاذري، و) (الأخبار الطوال (للدينوري، وتاريخ يعقوبي، وتاريخ الطبري، (مقاتل الطالبين (للاصفهاني، ومروج الذهب للمسعودي، (الكامل في التاريخ (لابن الاثير و) (البداية والنهاية) لابن كثير وغيرها (١٢٦)، فضلاً عن استعانتهم بمصادر ذات طابع فقهي مثل (العواصم من القواصم) لابن العربي، و) (منهاج السنة)، و) (رأس الحسين) لابن تيمية (١٢٧). ورجعوا إلى مراجع معاصرة لهم وأبرزها كتاب (أبو الشهداء الحسين بن علي) للعقاد، و) (الفتنة الكبرى) لطله حسين، و) (تاريخ الإسلام السياسي) لحسن إبراهيم حسن، و) (سيد شباب أهل الجنة) لحسين محمد يوسف، و) (ابناء الرسول في كربلاء) لخالد محمد خالد (١٢٨).

وكما اكد بعض هؤلاء الكتاب على نقد المصادر ومناقشتها، قديمة كانت أو حديثة، وقبلوا آراء بعضها ببعض لاستخراج الأصوب والأدق، أو لاستجلاء الحقيقة فيما ذكر من أخبار في قضية الحسين (عليه السلام) (١٢٩).

وقد رجع عدد من كتاب السيرة إلى مصادر المستشرقين الأجانب وأفادوا مما كتبوه في هذا المجال (١٣٠). ولم يشر من عني بسيرة الإمام الحسين (عليه السلام) من كتاب التراجم إلى أي نوع من المصادر في أثناء ما كتبوه (١٣١). بينما رجع كتاب سيرة آل البيت (عليهم السلام) في الفصل الخاص بالحسين (عليه السلام) إلى مصادر أولية متنوعة مثل: كتب الحديث النبوي (مسند أحمد، صحيح البخاري، سنن الترمذي)، تاريخ ابن خياط، فضلاً عن المصادر التي استعان بها كتاب السيرة من قبلهم (١٣٢) وقد وثق ذلك في هوامش منهجية (١٣٣)، وان اهتمت في مواضع معينة (١٣٤)، أو اكتفى بعضهم بالإشارة إلى مصادرهم في متن الكلام دون توضيح ارقام صفحات تلك المصادر في المتن أو في الهامش (١٣٥). وعلى نفس النسق كانت المصنفات المصرية التي جمعت ترجمة الحسين (عليه السلام) مع سيرة السيدة زينب (عليها السلام) إذ خلا بعضها من الهوامش لتوثيق المصادر من دون قائمة أو ثبت يعين على التعرف عليها أو تمييزها (١٣٦) أو خلت من الهوامش التوضيحية للمصادر وعوضت عن ذلك بقائمة نهائية (١٣٧)، لمصادر ترجمة الشخصيتين، أو أشير إلى المصادر في متن الكتاب من دون توضيح ارقام صفحاتها في الهامش (١٣٨)، وقد زودت كتب أخرى بهوامش محدودة للمصادر التي أُفيد منها لكتابة المادة التاريخية (١٣٩). واعتمدت هذه الكتب فضلاً عن

الطبري على مصادر أخرى مثل (نور الابصار) للشبلنجي ، و (معالي السبطين) لمهدي الحايري (١٤٠).

وقد تعاملت الكتب التي ضمت سيرة الامام الحسين (عليه السلام) إلى سيرة غيره من الأئمة، بنفس الطريقة ، فأشار بعضها إلى مصادره وأرقام صفحاتها في الهامش (١٤١) وأهمل آخرون ذلك معتمدين على ثبت مصادره في آخر الكتاب (١٤٢). وقد اعتمدت هذه الكتب على كتب الحديث ومصادر أولية عديدة (١٤٣).

واختلفت كتب التاريخ الإسلامي العام في استخدام المصادر ففي الوقت الذي رجع بعضهم إلى عدة مصادر أولية وثقها في هوامش كتابه (١٤٤) ، نجد آخرين قد أهملوا المصادر تماماً في هوامش الكتاب ، وتركوا وضع قائمة نهائية (١٤٥)، أو وثقوا في الكتاب الواحد بطرق مختلفة مثل حسن إبراهيم حسن الذي يضع المصدر أحياناً في الهامش (١٤٦) ، أو يضع اسم الكتاب والصفحة في المتن قبل الاقتباس من المصدر (١٤٧)، أو يضع اسم الكتاب والصفحة التي يأخذ عنها داخل الاقتباس نفسه (١٤٨)، أو يضع اسم المؤلف بدون اسم الكتاب، مع رقم الصفحة فقط في الهامش (١٤٩)، أو يترك بعض صفحاته دون توثيق بالهامش (١٥٠). ويعتمد في توثيق المعلومة التاريخية على مصدر أولي تارة (١٥١) ، أو يرجع إلى مراجع حديثة لتوثيق حوادث قديمة تارة أخرى (١٥٢)؛ وعلى هذا السياق الأخير سار كاتب آخر في توثيق كتابه فرجع إلى مصادر أولية ومراجع حديثة لتوثيق معلومات تاريخية قديمة (١٥٣) ورجع المترجمون للحسين (عليه السلام) ضمن تاريخ الحجاز والمدينة المنورة إلى مصادر أولية (١٥٤): كابن قتيبة ، والدينوري ، والطبري ، والاصفهاني، والمسعودي ، وابن كثير ، فضلاً عن المراجع الحديثة (١٥٥) ووضعوا هوامش أحالت إلى مصادره وأرقام صفحاتها (١٥٦)، بيد أن بعضهم كان يهمل توثيق بعض المعلومات ، وارجاعها إلى مصدرها (١٥٧). أو يورد العبارة من دون اقتباس أو إحالة مصدر بينما وجد الباحث انها لكاتب آخر لم يوثق اسمه ولم يُشر إليه (١٥٨). أما الكتب التي اهتمت بتاريخ الدولة الأموية ، فقد أهمل قسم منها الإشارة إلى المصادر التي أخذ منها تفصيلات ثورة الامام الحسين (عليه السلام) (١٥٩) ، بينما استخدمت كتب أخرى هوامش للإشارة إلى تلك المصادر ، وثبتاً تنتظم فيه أهم المصادر والمراجع المستخدمة (١٦٠) وقد تنوعت تلك المصادر بين أولية شملت : تاريخ ابن خياط،

وطبقات ابن سعد ، وتاريخ يعقوبي ، تاريخ الطبري ، مقاتل الطالبين للأصفهاني ومروج الذهب للمسعودي ، والعقد الفريد لابن عبد ربه ، والكامل لابن الاثير ، والبداية والنهاية لابن كثير ، والفخري لابن الطقطقا ، والكتب الفقهية مثل : كتاب العواصم من القواصم لابن العربي ، ومنهاج السنة لابن تيمية ، وقد رجعت تلك المراجع إلى مقدمة ابن خلدون أيضاً (١٦١).

وقد دعا الكاتب (عبد اللطيف) بعد أن انتقد عدداً من الكتاب المحدثين - إلى الاعتماد على كتب: ابن العربي ، وابن تيمية لكتابة تاريخ أموي خالٍ من التحريف كما ادعى ، ووصف هذه المصادر بالاعتدال والنزاهة والحيادية (١٦٢) وإلى المعنى ذاته قصد شاهين وهو يقدم رؤية عامة عن رواة التاريخ الأموي في كتاب الطبري ، فشكك بعثمانية عوانة بن الحكم (ت ١٤٧هـ / ٧٦٤م) التي قال بها مترجموه ، وقال بعدم وثاقة أبي مخنف (ت ١٥٧هـ / ٧٧٣م) اعتماداً على ما ذكره ابن حجر (١٦٣) في حقه مهماً ما ذكرته المصادر الأخرى في وثاقته (١٦٤)، وعلى هذه الصورة من الانتقاء سار في الكتابة عن هشام بن محمد الكلبي (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م)، وأوهيثم بن عدي (ت ٢٠٦هـ / ٨٢١م أو ٨٢٢م) أو الواقدي (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م) أو أبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١١هـ / ٨٢٦م)، والمدائني علي بن محمد (ت ٢٢٥هـ / ٨٣٩م) فجعل الجميع ذوي ميول عباسية ، سيئي السمعة عند أصحاب الحديث ورجال الخبيرين بأحوال الرواة ، وهو لا يرجع لغير ابن حجر العسقلاني، في الميزان أو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ، مخفياً وجهات نظر أخرى قالت بوثاقتهم (١٦٥). وقد وجه شاهين انتقاده لمعظم مصادر التاريخ التي أتهم أصحابها بالتشيع أو الميول الشيعية مثل يعقوبي الذي قال ان ((رواياته عن بني أمية تحمل روحاً معادية)) (١٦٦) ، والمسعودي الذي قال فيه : ((... أما تشيعه فهو أمر يثبت استعراض قوائم كتبه ففيها كتب ألُفت في الإمامة وآل البيت ، وقد ظهر آثار ذلك التشيع على روايات تاريخية في كتابه مروج الذهب حيث يتحدث باعجاب كبير عن علي بن أبي طالب ، كما ظهرت في تاريخه للأمويين حيث لا تحمل رواياته ودأً نحو معاوية .. وقد صور المسعودي حياة يزيد بن معاوية وضروب اللهو المزعوم الذي يُنسب إليه بطريقة لا تخلو من الانصاف ، بل تخرجه عن دائرة الإسلام)) (١٦٧).

وقد كان رأي الكاتب (شاهين) هذا يخالف رأي كاتب مصري آخر عني بدراسة

مصادر تاريخ بني أمية وتوثيقها إذ قال عن اليعقوبي والمسعودي : ((وهناك مؤلفان علميان مفيدان في هذا المضمار لابد من ذكرهما على الرغم من ان المؤلفين ليسا من أهل السنة: ولكن ذلك لم يمنعهما من ان يكونا منصفين للأُمويين إلى حد بعيد ..)) (١٦٨).

وان ما ذكره الكاتب (شاهين) عن مبالغة المسعودي فيما نقله عن يزيد بن معاوية ، فهو لا يتعدى في النتيجة ما حكم به ابن كثير على يزيد في كتابه البداية والنهاية وقد ذكرنا ذلك في موضعه ، وابن كثير ممن ينقل عنه شاهين ويعتمد كثيراً في الرجوع إليه. ومما يلفت النظر ان الكاتب (شاهين) عدّ الطبري ممن تحرر من الضغوط المذهبية لأنه كان ((يكفر الخوارج والرافضة ولا يقبل شهاداتهم ولا يميز التوارث بينهم وبين المسلمين)) (١٦٩) !! فلا قيمة حقيقية لاتهامه بالتشيع - في نظر شاهين - ولكنه مع ذلك لا يسلم من النقد لأنه ((تناول هذه الثورات [حركات المعارضة ضد الأمويين] من خلال الرؤية العراقية لها ، وهي رؤية لا شك في تحاملها على الأمويين ، وأبرز رواة الطبري في هذه الأحداث هم من الشيعة أو الشعوبيين أو الخاضعين ، أو الناقلين لروايات هذين الصنفين من الرواة وهكذا جاء حديثه المسهب عن ثورة الحسين وابن الزبير .. وغيرهم ليحمل وجهة نظر هؤلاء الثائرين في الدولة الأموية)) (١٧٠).

ومما يلفت الانتباه ايضا ان (ابن العربي) قد وثق الطبري ، ودعا ألا تؤخذ رواية في تاريخ الأمويين وغيرهم إلاّ عنه (١٧١)، وقد اعتمد ابن تيمية على رواياته ، وهم جميعاً ممن استعان بهم شاهين لتفنيد ما لحق بالأمويين ، فضلاً عن ان شاهين نفسه في احتجازه ببعض الروايات يرجع إلى روايات الطبري ومن شك في وثاقبتهم من رواته الشيعة والشعوبيين !! ولا سيما تلك الروايات التي تظهر نزاهة يزيد وبراءته من مقتل الحسين (عليه السلام) (١٧٢) .

ومن بين الآراء التي اعتمدها الكاتب (شاهين) للقول بتحامل ابن عبد ربه على الأمويين وعدم مجاملتهم ، رأي ابن كثير في نقد ابن عبد ربه إذ قال : ((كان فيه تشيع شنيع ، ومغالاة في أهل البيت ، وربما لا يفهم من كلامه ما فيه من التشيع ، وقد اغتر به شيخنا الذهبي فمدحه بالحفظ وغيره)) (١٧٣). وقال عنه أيضاً في موضع آخر: ((ويدل كثير من كلامه على تشيع فيه ، وميل إلى الخط من بني أمية ، وهذا عجيب

منه، لأنه أحد مواليهم وكان الأولى به أن يكون ممن يواليهم لا ممن يعاديهم (((١٧٤) !! ويظهر مما تقدم أن ابن كثير انتقد الذهبي لأنه قال بحفظ ابن عبد ربه، وهذا ما لا يجب أن يكون لأن فيه تشيع شنيع !! ولم يكن ذلك آخر عدم موضوعية ابن كثير وإنما انتقد ابن عبد ربه لأنه من موالي بني أمية ويميل إلى نقل ما يسيء لهم ((فأى منطق أملى على الشيخ أن يقول : الأولى من ابن عبد ربه أن يكون ممن يوالي الأمويين ؟! هل هو المنطق الديني ؟ أو التجرد للحقيقة ؟ لا انه منطق العصبية فحسب)) (١٧٥) .

وعلى هذا النحو من التعصب والميل للمذهب لا إلى الحقيقة المطلقة فقد سارت مصادر المؤلف (شاهين) الموثقة !! أما المصنفات ذات الطابع الفكري أو العقائدي أو الحضاري فقد تفاوتت في منهجها المتبع في الاستعانة بالمصادر ، والإشارة إليها ، فترك بعضهم وضع هوامش المصادر في الصفحات مكتفياً بالقائمة النهائية (١٧٦) . واعتمد آخرون على سرد ثورة الحسين (عليه السلام) دون إشارة إلا لمصدر واحد (١٧٧) ، واتبع غيرهم منهجية واضحة في الأخذ من المصادر والإشارة لذلك في حاشية الصفحة بهوامش منظمة تضمنت اسم الكتاب ورقم الصفحة المأخوذ عنها (١٧٨) ، وقد تنوعت مصادر هذه المصنفات بين مصادر تاريخية أولية (١٧٩) ، ومصادر فقهية (١٨٠) ، ومراجع حديثة (١٨١) .

وكما أشارت بعض المصنفات الأدبية إلى مصادرهما في هوامش منتظمة (١٨٢) ، أو اكتفت بالإشارة إلى مراجع الحوادث في بداية الكتاب (١٨٣) . وقد تضمنت مصادر أصيلة ومصادر مستشرقين .

ويمكن القول أن المصنفات المصرية قد اعتمدت غالباً في سرد الحوادث التاريخية فيما يتعلق بثورة الحسين (عليه السلام) على المصادر الأولية ولا سيما الطبري، بينما اتجه بعضهم إلى اعتماد مصادر فقهية لرد الاتهامات عن بني أمية، أو لتصويب أفعال معاوية، ويزيد. وقد اتجه بعضهم إلى النظر في موقف الحسين (عليه السلام) من خلال اتهامات المدرسة السلفية الممثلة بالغزالي ، وابن العربي ، وابن تيمية ، وابن كثير، فعرضوا آراءها للنقد والتمحيص الذي يتيح تبني وجهة نظر مقاربة أو مبادعة (١٨٤) .

المحور السابع : طريقة تعامل الكتاب المصريين مع المستشرقين فيما يخص سيرة وثورة الإمام الحسين (عليه السلام) :

مما تجدر الإشارة اليه إن طريقة تعامل بعض المصادر المصرية - رغم تنوعها - مع آراء المستشرقين واستنتاجاتهم في ثورة الحسين (عليه السلام) ؛ لاسيما وان للاستشراق الاوربي تأثيراً لا ينكر على منهج المدرسة المصرية (١٨٥) وهي حقيقة اشار لها نيكلسون عندما قال : ((ويعتبر جميع المؤرخين الإسلاميين الذين - باستثناء القليل النادر منهم - يكادون يُجمعون على بغض الأمويين ، والعداء لهم .. يعتبرون الحسين بن علي شهيداً ، في الوقت الذي يعتبرون فيه يزيد بن معاوية سفاكاً ، على حين يرى جمهرة المؤرخين المحدثين رأي (سير وليم ميور) الذي يذهب إلى ان الحسين ، بانسياقه إلى تدبير الخيانة ، سعيّاً وراء العرش ، فقد ارتكب جريمة هددت كيان المجتمع ، وتطلب من أولي الأمر في الدولة الأموية التعجيل بقمعها)) (١٨٦).

ولم ينفِ الكاتب (يوسف) هذه الحقيقة عندما علق على رأي نيكلسون فقال : وواضح ان (جمهرة المؤرخين المحدثين) إنما كونوا آراءهم ، متأثرين بآراء أمثال (سير ميور) وغيره من المستشرقين ، الذين جعلوا منهم ائمة لهم ، في المعرفة والبحث العلمي ، وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ، وكان الأولى بهم الرجوع إلى المصادر الإسلامية الموثوق بها ، بدلاً من النقل عن قوم مشكوك في أمانتهم العلمية (١٨٧).

ففي الوقت الذي نرى ان بعض الباحثين المصريين قدّ بنى وجهات نظر المستشرقين ووصف تعليقاتهم بأنها عملية ، وفيها جرأة (١٨٨) أو إجتزّت تلك الآراء دون تعليق (١٨٩) ، نجد آخرين سعوا إلى فرز الآراء المنصفة ، وبيان خطل المجحفة منها وبتفاوت في طريقة فهم تلك النصوص أو التعامل معها حسب ثقافة الباحثين واتجاههم الفكري .

فعلى رأي المستشرق (وليم ميور) الذي أوردناه آنفاً ردّ الجمل فقال : ان الحسين (عليه السلام) لم يكن يسعى وراء العرش ، فهو لم يرد خلافة أو ملكاً ولو طلبهما لما عدّ ذلك عجباً ، فهو أهلّ لذلك من يزيد .. وأكد الجمل ان الطاعة لا تجوز إلاّ فيما وافق الشرع ، ويزيد لم يكن يستحق الطاعة أو الخلافة (١٩٠).

وعدّ المؤلف (حسن) رأي (وليم ميور) وجهة نظر تمثل الفريق الذي كان بيده النفوذ والسلطان ، وأما حكم التاريخ في هذا الموضوع - إذا تصدينا لبحثه وتمحيصه - فلن يعدو أن يكون حكم الدين على الملكية أو قضاء الحكومة الدينية على الدولة العربية وعلى هذا الأساس يحكم التاريخ - بحق - بادانة الأمويين (١٩١).

فقد حكم بعض المستشرقين حكماً قاسياً على الامام الحسين (عليه السلام) فاتهموه بالقصور عن إدراك الدوافع الكامنة وراء حركته وسوء تقديره لموقف حُكم عليه فيه ان يشهد مصرع أولاده وأهله أمام عينيه وهو يعلم ان القتل سيلحقه لا محالة (١٩٢). من ذلك ما ذكره فلهاوزن : ((لقد مضى الحسين كما مضى المسيح في طريق مرسوم ، ليضع ملكوت الدنيا تحت الاقدام ، ومدّ يده كالطفل ليأخذ القمر . ادّعى اعرض الدعاوى، ولكنه لم يبذل شيئاً في سبيل تحقيق أدناها ، بل ترك للآخرين ان يعملوا من أجله كل شيء ، وفي الواقع لم يكن أحد يوليه ثقة ، إنما قدّم القوم رؤوسهم يائسين ، ولم يكذبطدم بأول مقاومة حتى انهار ، فاراد الانسحاب ، ولكن كان ذلك متأخراً فاكتمى بأن راح ينظر إلى انصاره وهم يموتون في القتال من أجله ، وابقى على نفسه حتى اللحظة الأخيرة)) (١٩٣) .

وقد أيد المؤلف (شلبي) رأي المستشرق (فلهاوزن) لأن المهاجرين والانصار وهم عصب الإسلام تخلوا عن الحسين (عليه السلام) ولم يؤيدوا حركته من أول الأمر (١٩٤) بينما ردّ أبو علم هذا الرأي بأن الحسين (عليه السلام) كان عازماً على النهوض عزمًا أكيداً ولم يكن فشله عسكرياً بعيداً عن ذهنه ، وان الحسين (عليه السلام) كان يقدر الموت في نهوضه أكثر مما يقدر النصر (١٩٥).

وفصّل الكاتب (الجمال) في رده على المستشرق (فلهاوزن) فقال : كيف لم يبذل الحسين (عليه السلام) شيئاً لتحقيق دعواه وهو الذي ارسل ابن عمه مسلم بن عقيل ليعرف أحوال الكوفة قبل القدوم عليها ، وهذا من فطنته السياسية ، ولم يسر إليها إلا بعد أن جاءه كتاب مسلم بن عقيل يدعوه إلى القدوم بعد ان اجتمع إليه عدد لا بأس به من الانصار والمؤيدين وما ذنبه إذا تخلى عنه أهل الكوفة واسلموه إلى اعدائه ؟! وهل كان فلهاوزن يريد من الحسين ان يقدم نفسه وهو قائد الجيش ليقتل في أول المعركة ؟ وبهذا تنتهي المعركة عند بدايتها ، إذ معنى موت القائد ان يستسلم جنوده أو أنصاره ، ولكن الحسين (عليه السلام) - ببقائه حتى اللحظة الأخيرة - قد حافظ على

تماسك الروح المعنوية بين الجنود، فقاتلوا بين يديه وقُتلوا دونه ، ولم يؤخر نفسه.. لكي يفر من الموت ، أو ينجو منه ، وإلا لما مات وقُتل ومُثل به ... وهل يسمى فلها وزن الاخلاص للدين والمبدأ ياساً حتى يُطلق على انصار الحسين (عليه السلام) انهم قدموا رؤوسهم يائسين ، قد يكون ذلك صحيحاً على اعتبار انهم يائسون من إصلاح أمر يزيد ورجوع الخلافة إلى ما كانت عليه أيام الرسول (صلى الله عليه وآله) فهانت عليهم الدنيا فباعوها بالآخرة (١٩٦).

ولإصابة ثورة الامام الحسين (عليه السلام) في نتائجها الواسعة دخل في روع بعض المستشرقين انها تدبير من الحسين (عليه السلام) توخاه من اللحظة الأولى وعلم موعد النصر فيه فلم يخامره الشك في مقتله ذلك العام ، ولا في عاقبة هذه الفعلة التي ستحقق لا محالة بقاتليه بعد أعوام (١٩٧) ، فقال ماريين الألماني في كتابه السياسة الإسلامية : ((ان حركة الحسين في خروجه على يزيد إنما كانت عزمة قلب كبير عزّ عليه الاذعان، وعزّ عليه النصر العاجل ، فخرج بأهله وذويه ذلك الخروج الذي يبلغ به النصر الآجل بعد موته ، ويحيي به قضية مخدولة ليس لها بغير ذلك حياة)) (١٩٨) .

وقد رأى الكاتب (أبو علم) ان هذا إدراك من المستشرق الألماني الذي لم ينظر إلى نهوض الحسين (عليه السلام) نظرة عسكرية بحثت أدت إلى الحكم السطحي عليه كما فعل غيره من المستشرقين (١٩٩). ووجد العقاد انه إذا لم يكن رأي ماريين حقاً كله ، فبعضه على الأقل حق لا شك فيه ، ويصدق ذلك - في رأيه - على حركة الحسين (عليه السلام) بعد أن حيل بينه وبين الذهاب لوجهه الذي يرتضيه ، فأثر الموت كيفما كان، ولم يجهل ما يحيق ببني أمية من جراء قتله فهو بالغ منهم بانتصارهم عليه ما لم يكن ليبلغه بالنجاة من وقعة كربلاء (٢٠٠).

ولكن الكاتب (عيش) ردّ قول المستشرق (ماريين) ، ورفضه ؛ وعدّ تسليم الامام الحسين (عليه السلام) بالموت هو بدافع الإيمان لا بدافع التخطيط فقال : ((فهو قول لا يؤبه به اطلاقاً فما يقال عن الإمام الحسين يقال عن كل مجاهد حر يحمل رأسه على كفه في الوقت الذي يحمل فيه راية الجهاد ، ويحارب الطغيان والفساد ، ولا يبالي أياً كان في الله مصرعه)) (٢٠١) .

ومن جانب آخر انتقد الكاتب (أبو النصر) رأي بعض المستشرقين - مثل الأب (لامانس) وغيره - الذين قالوا ان يزيد اكتوى بنار وخطيئات معاوية ، وغيره من

رجال بني أمية ، وان الثورة الفكرية التي اضطرت في الصدور وجدت لها مخرجاً في عهده فقال : ((وُصِفَتْهُمْ ليزيد مملوءة بالمبالغة ، بعيدة كل البعد عن الحقيقة الواقعة فقد أظهر يزيد أول عهده بالملك انه بعيد عن اللباقة السياسية ، وانه كثير الحدة ، شديد التورط ، لم يوفق إلى اختيار عماله في مختلف الامصار ، ولم يوصهم بالترث والتؤدة . وأخذ الناس بالرأفة والاحسان ، فهو والحالة هذه مسؤول عن عصره وعهده وعمله، وما كان بطوق عبيد الله بن زياد وغيره من العمال ان يخرجوا عن رأي مليكهم لو افضى إليهم أمره بالحسن والتلطف في معاملة الناقمين والغاضبين، خصوصاً ان الثورة لم تكن نائرة قوية ، ولا جارفة قاصمة ، فتجر يده لسيف النعمة والعدوان ، واطلاق العنان لنوابه وعماله وقواده بأخذ الناس بالسيف خطيئة لا تغتفر، وسياسة اضرت بالدولة الإسلامية أول عهدها)) (٢٠٢) .

وقد اتفق رأي الكاتب (أبو النصر) في هذه الأبعاد؛ مع ذلك التفصيل القيم الذي قدمه يوسف عن مسؤولية يزيد فيما جرى على الحسين (عليه السلام) عندما ذكر انه : عزل الوليد بن عتبة عن امرة المدينة ، لتهاونه في أمر الحسين (عليه السلام) ، وولى عمرو بن سعيد بن العاص بدلاً منه وكان معروفاً بالقسوة والغلظة وهذا يؤكد ان ما نسب إلى يزيد من دعوته إلى الرفق بالحسين (عليه السلام) لا أساس له ، كما انه عزل النعمان بن بشير عن ولاية الكوفة لسبب مشابه وهو عدم أخذ القائمين بالدعوة للحسين (عليه السلام) بالشدة واكتفاؤه بنهيهم عن الاختلاف والفتن وكان عزل الوليد في رمضان أي بعد شهر ونصف من تولي يزيد للحكم ، وعزل النعمان بعد ذلك بقليل ، وقد اختار عبيد الله بن زياد للكوفة ، ومن الطبيعي انه زوده بالتعليقات التي يعمل في حدودها ، وعلى ضوء هذه التصرفات يمكن التأكد من كنه هذه التعليقات ، وهل كانت تدعو إلى الرفق والتسامح ، وتقوم على الحق والعدل ، أم كانت بعكس ذلك تبيح سفك الدماء ، وأخذ الابرياء ؟! فبعد قتل ابن زياد لمسلم وهانئ ، بعث برأسيهما إلى يزيد ، فكتب إليه يعلن رضاه عنه ، وثقته فيه واستمر ابن زياد في جبروته طبقاً لتعليقات يزيد إليه ، يحبس على الظنة ، ويأخذ على التهمة ، .. وبعد مقتل الامام الحسين (عليه السلام) ، وأهل بيته والتمثيل بهم لم يقف يزيد من عبيد الله أي موقف يشعر باستنكاره لفعلة الشيعة ، مما يدل على ان كل ما فعله كان طبقاً لأمره ، ولو كان مخالفاً به ليزيد لعزله كما عزل الوليد والنعمان بن بشير لتهاونهما في تنفيذ تعليماته ؛ كما ان تعليمات يزيد إلى مسلم بن عقبة

حين ارسله إلى المدينة بعد الحرة تنسق في روحها العامة التي تتسم بالقسوة والبطش والاسراف في سفك الدماء ، والاستهتار بالحرمان والمقدسات مع ما حدث قبل ذلك في كربلاء (٢٠٣).

مما تقدم يمكن القول ان معظم المصنفات المصرية قد أهملت من الناحية الفنية وضع الهوامش التوضيحية بمختلف أنواعها بينما قام بعضها بتوضيح ما تم اختصاره في المتن ، أو الإشارة إلى تفصيل أكثر ، أو تبين ما غمض في المتن ، أو دعمه بدليل في الهامش وإن لمرة واحدة (٢٠٤) ، أو توضيح معاني الالفاظ من الناحية اللغوية (٢٠٥) ، أو وضع هوامش للآيات القرآنية (٢٠٦) ولتراجم بعض الأعلام ، وتوضيح الأمكنة (٢٠٧) .

ومن طريف الذكر في هذا المجال ان بعض الكتّاب المصريين قد احتاج لتوضيح ألفاظه البليغة التي انتقاها بعناية لسرد تفاصيل ثورة الحسين (عليه السلام) إلى هوامش توضيحية عديدة (٢٠٨) ، بينما أجاز آخر لنفسه استخدام اللهجة الدارجة في الهامش لتوضيح مغزى بعض العبارات (٢٠٩) أو أستغل الهامش أحياناً لسرد أمور شخصية تخص المؤلف ، وليس لها علاقة بقضية الحسين (عليه السلام) ، مثال ذلك ما ذكره أبو علم من تفصيلات زيارته لمدينة رسول الله (صلى الله عليه وآله) والحرم النبوي وأثر ذلك فيه روحياً ونفسياً (٢١٠).

يمكن للباحث ان يتوصل في ضوء دراسته للمصنفات المصرية إلى نظرة عامة وتقويم لبعض ادوات البحث العلمي التي سارت عليها تلك المصنفات مع محاولته - قدر الامكان - عدم تكرار ما ذكر أو الاستشهاد به في الفصول السابقة .

لقد تبين من استعراض تبويب (كتب السيرة) انها حرصت في اغلبها على التوفيق بين الترجمة الشخصية للإمام الحسين (عليه السلام) ، وابرار الفضائل والمناقب باطناب وتفصيل ، وبين سرد تفصيلات ثورته (عليه السلام) سرداً تاريخياً ، وقد خلا هذا السرد في الغالب من مناقشة الروايات أو طرح الآراء ، وعمد بعض كتّابها إلى افراد عنوان خاص في نهاية السرد التاريخي للثورة لبيان رأيه فيما قدمه من تفصيلات تاريخية ، أو مناقشة آراء المؤرخين والباحثين في أسباب وأبعاد وتداعيات ثورة الحسين (عليه السلام) ، فحملت تلك المباحث عنوانات بينت هذه المضامين مثل : ((هل أصاب)) (٢١١) ، و ((الشهيد ويزيد)) (٢١٢) ، ((في ميزان الحق)) (٢١٣) ، ((رحلة الحسين في الميزان)) (٢١٤) ،

((دفاع عن الحسين)) (٢١٥) أو صياغة أبرز الاشكالات التاريخية على شكل اسئلة والعنونة لها بـ ((سؤال)) (٢١٦). وقد سبق جميع الباحثين المصريين إلى هذا اللون من التنسيق العقاد ، حتى يمكن القول ان جميع من سار على ذلك قد أفاد منه في هذا المجال وان اختلفوا معه في طريقة المعالجة .

الخاتمة

بعد إكمال بحثي الموسوم سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) في المصنفات المصرية نظرة عامة وتقويم في المنهج وأسلوب الكتابة توصلت للنتائج الآتية :

١- أبدى الكتاب المصريون اهتماما خاصا عن سيرة وثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في معظم مصنفاتهم سواء التاريخية أو الأدبية منها .

٢- توخى بعض الكتاب المصريين الجمع بين الطابع العملي والبريق الجماهيري في مؤلفاتهم ، ولهذا كانت بعض مؤلفاتهم تحمل الاسمين معا ، كمفردات ، الحسين سبط الرسول ، والحسين سيد شباب أهل الجنة وغيرها .

٣- لقد خلت بعض المصنفات المصرية الخاصة بسيرة الحسين (عليه السلام) من مقدمات توضيح الغاية من مؤلفاتهم أو أهميتها ، أو أبرز القضايا التي رغب الكتاب للوقوف عليها .

٤- حاول بعض الكتاب المصريين من تفصيل السيرة الخاصة بالإمام الحسين (عليه السلام) من حيث ولادته ، ورعاية النبي (صلى الله عليه وآله) له ، وصفاته ، وأخلاقه ، وعبادته ، وجهاده ، مقارنة بما عرف عن يزيد من أخلاق ذميمة .

٥- حاول بعض الكتاب المصريين الدمج ، بين شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) وأخته زينب (عليها السلام) ، بحيث كان لها النصيب الأكبر في معظم تلك المصنفات بإطلاق اسم الشقيقتين في كربلاء .

٦- هناك تفاوت واضح بين المؤلفين المصريين من حيث الأبعاد الفكرية والعقائدية والحضارية لثورة الإمام الحسين (عليه السلام) فالبعض جعلها واحدة من أهم عشر ثورات في الاسلام ، واعتمد البعض الآخر على أسلوب التعريف بالحسين (عليه السلام) من حيث النسب والولادة والأخلاق . كما أن البعض أسهب والبعض قليل الحديث .

٧- صاغ بعض الكتاب المصريين واقعة كربلاء بأسلوب أدبي واضح معبر عن وجهات نظرهم ، وبالأستعانة بالأبيات الشعرية الواضحة التي تذكر تلك الواقعة .

٨- حرص بعض المؤلفين المصريين على استخدام الهوامش للإشارة الى المصدر أو المرجع ، وإن كانت تلك الإشارة متباينة ، ولكن معظمهم كان منضبطا بمنهجيته الواضحة الصحيحة ، وإن قسماً منهم كان يتحرر من تلك المنهجية .

- ٩- يتبنى بعض الكتاب المصريين وجهات نظر بعض المستشرقين الغرب ، ووصف البعض بأن تعليقاتهم علمية وفيها جرأة واضحة ، أو نقل تلك الآراء دون تعليق يذكر ، في حين أن البعض منهم قد أفرد الآراء المنصفة في هذا الجانب .
- ١٠- إستخدم بعض الكتاب المصريين المقدمة المطولة في معظم مؤلفاتهم التي دونوها عن سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) وثورته . وان البعض كان يشير في مقدمته لتفصيلات دراسته ومصادره التي كان يريد استخدامها .

الهوامش

(١) ينظر : عبد العليم ، سيدنا الإمام الحسين ، ؛ عيسى ؛ دم الحسين ، العقاد ، أبو الشهداء ؛ النفيس ، على خطى الحسين ؛ أبو النصر ، الحسين بن علي ؛ غريب ، الإمام الحسين ؛ قرون ، عظمة الإمام الحسين ، يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ؛ السحار ، حياة الحسين ، عويس ، شهيد كربلاء ، ، مشتهري ، سيد شباب أهل الجنة ، لطفي ، الشهيد الخالد ، أبو علم ، الحسين بن علي .

(٢) حسن ، زعماء الإسلام ، ص ١٩٧ - ٢٠١ ، كريم ، اعلام في التاريخ ، ص ٨٠ - ٨٨ .

(٣) السيد ، سيرة آل بيت النبي ، ص ٣١٦ - ٣٣٩ ؛ السحار ، أهل بيت النبي ، ص ٣٠٠ - ٣٤٩ ؛ النفيس ، نفحات من السيرة ، ص ٩٧ - ١١٩ ، محمد ، أهل البيت في مصر ، ص ٤٣ - ٨٢ ، أبو كف ، آل بيت النبي ، ص ١٧ - ٣٤ .

(٤) سيد الأهل ، زينب ، ص ٤٣ - ١٠٨ ، غريب ، بطلة كربلاء ، ص ٧٧ - ١٢٥ ، سعد ، السيدة زينب ، ص ٤٢ - ٤٩ ؛ خالد ، ابناء الرسول في كربلاء ، منصور ، الشقيقان في كربلاء ، ص ١٤ - ٢٢ ، ٣٥ - ٨٣ ، ص ٧١ - ١٦٩ .

(٥) رضا ، الحسن والحسين ، ص ٥٥ - ٨٠ ، الجندي ، الإمام جعفر الصادق ، ص ٣٧ - ٤٩ .

(٦) حسن ، تاريخ الإسلام ، ص ٣٩٨ - ٤٠٠ ، حسن ، التاريخ الإسلامي العام ، ص ٢٨٣ - ٢٨٥ ، سرور ، الحياة السياسية ، ص ١٣٤ - ١٣٨ ، ماجد ، التاريخ السياسي ، ٦٧/٢ - ٧٩ ، كحيلة ، العقد الثمين ، ص ١٥٢ - ١٥٤ .

(٧) شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي - الدولة الأموية ، ٢/ ١٩٥ - ٢٠٨ ؛ النجار ، الدولة الأموية ، ص ٨١ - ٩٣ ، شاهين ، الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٣٠٧ - ٣٣٠ ، عبد اللطيف ، العالم الإسلامي ، ص ٤٧٢ - ٤٧٦ ، الخضري بك ، محاضرات في تاريخ الأمم - الدولة الأموية ، ٢/ ١٢٤ - ١٢٩ ، خفاجي ، معارك فاصلة ، ص ٣٢ - ٣٣ ، غنيم ، الثورات العلوية ، ص ١٣٠ - ١٩٧ .

(٨) عبد العال ، الحالة السياسية للمدينة المنورة ، ص ٥٣ - ٦٠ ، الشريف ، دور

الحجاز، ص ٤١٧ - ٤٢٦ .

(٩) ينظر : صالح ، اليمين واليسار ، ص ١٦٠ - ١٦٩ ، شاه ، العقائد الشيعية ، ص ٧٠ - ٧١ ، صالح ، العرب والإسلام ، ص ٣١١ - ٣١٨ ، الجبري ، حوار مع الشيعة ، ص ٢٤٦ - ٢٤٨ ، ص ٢٥٢ - ٢٥٦ ، طه حسين ، الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ، ص ٢٣٧ - ٢٤٧ ، صبيح ، خصوصية وبشرية النبي ، ص ١٣ - ٧٧ ، ص ٧٧ - ١٠٥ ، ص ١٠٦ - ١١٦ ، ص ١٢٣ - ١٢٥ ، الصدفي ، الحسين ابداً ، ص ٢٦٨ - ٢٨٤ ، ٢٩١ - ٣٣٦ ، ص ٣٦٩ ، أبو السعود ، الشيعة ، ص ٦٧ - ٨٢ ، محمد ، حضارة الدولة ، ص ١٥٩ - ١٦٠ .

(١٠) خليف ، حياة الشعر ، ص ٦٧ ، ص ١٢٦ - ١٣٢ ، الحوفي ، أدب السياسة ، ص ٤٠ - ٤١ ، الجمل ، سيرة الحسين في الشعر العربي ، ص ٦٢ - ٧٧ ، ص ٨٠ - ٩٨ ، زيدان ، رواية غادة كربلاء ، عيش ، رواية صوت الحسين ، الشرقاوي ، مسرحية الحسين ثائراً - الحسين شهيداً .

(١١) فرحات ، دراسة وتحقيق قيد الشريد ، ص ٧٣ - ٧٩ ، الجميلي ، تحقيق ودراسة كتاب استشهاد الحسين للطبري ، ص ٩ - ٢٣ .

(١٢) دم الحسين ، ص ٥٤ .

(١٣) ذكر غنيم ذلك في مقدمته فقال : ((ولأن هذا الموضوع قد تتبع الثورات العلوية في العصر الأموي عامة ، وركز على الحياة السياسية للحسين وثورته على يزيد بصفة خاصة فقد أطلقت عليه اسمين . احدهما : علمي لطلابي في الجامعة وهو (الثورات العلوية في العصر الأموي) . والثاني ذا بريق جماهيري وهو (الحسين بن علي امام محكمة التاريخ) ...)) . الثورات العلوية ، ص ٨ .

(١٤) كريم ، اعلام في التاريخ ، ص ٨٠ .

(١٥) حسن ، زعماء الإسلام ، ص ١٩٧ .

(١٦) ينظر : محمد ، أهل البيت في مصر ، ص ٤٣ ، أبو كف ، آل بيت النبي ، ص ١٧ ، السيد ، سيرة آل بيت النبي ، ص ٣١٦ ، النفيس ، نفحات من السيرة ، ص ٩٧ .

(١٧) النفيس ، على خطى الحسين ، ص ٥٩ .

(١٨) خفاجي ، معارك فاصلة ، ص ٣٢ - ٣٣ ، كحيلة ، العقد الثمين ، ص ١٥٢ .

(١٩) صالح ، العرب والإسلام ، ص ٣١٠ ، أبو السعود ، الشيعة ، ص ٦٧ ، شلبي ،

- موسوعة التاريخ الإسلامي - الدولة الأموية ، ١٩٥ / ٢ ، عبد اللطيف ، العالم الإسلامي ، ص ٤٧٢ ، وينظر : شاهين ، الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٣٠٧ ، الحوفي ، أدب السياسة ، ص ٣٨ ، سرور ، الحياة السياسية ، ص ١٣٢ .
- (٢٠) شاه ، العقائد الشيعية ، ص ٧٠ .
- (٢١) الجبري ، حوار مع الشيعة ، ص ٢٤٦ ، ماجد ، التاريخ السياسي ، ٦٧ / ٢ .
- (٢٢) النجار ، الدولة الأموية ، ص ٨١ ، حسن ، تاريخ الإسلام ، ص ٣٩٨ ؛ عبد العال ، الحالة السياسية ، ص ٥٣ .
- (٢٣) الخضري بك ، محاضرات في تاريخ الأمم - الدولة الأموية ، ١٢٤ / ٢ .
- (٢٤) محمد ، حضارة الدولة ، ص ١٥٩ .
- (٢٥) حسن ، التاريخ الإسلامي ، ص ٢٨٣ .
- (٢٦) المصدر نفسه ، ص ٢٨٥ .
- (٢٧) ينظر : السحار ، أهل بيت النبي ؛ لطفي ، الشهيد الخالد ؛ قرون ، عظمة الإمام الحسين ، رضا ، الحسن والحسين .
- (٢٨) ينظر : يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ٩ - ١٦ ، غنيم ، الثورات العلوية ، ص ٦ - ٨ .
- (٢٩) الحسين بن علي ، ص ١٠ .
- (٣٠) الحسين بن علي ، ص ٨ .
- (٣١) شهيد كربلاء ، ص ٥ .
- (٣٢) سيد شباب أهل الجنة ، ص ١٢ ، وينظر : غنيم ، الثورات العلوية ، ص ٦ ، أبو النصر ، الحسين بن علي ، ص ٥ .
- (٣٣) يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ١٢ - ١٣ .
- (٣٤) المصدر نفسه ، ص ١٤ .
- (٣٥) غريب ، الإمام الحسين ، ص ٩ .
- (٣٦) عبد العليم ، سيدنا الإمام الحسين ، ص ٣ ، ص ٧ ، صبيح ، خصوصية وبشرية النبي ، ص ١٠ .
- (٣٧) صبيح ، خصوصية وبشرية النبي ، ص ١١ .
- (٣٨) الصديقي ، ابداً حسين ، ص ٧ . وينظر : ما ذكر أبو النصر خاتماً به كتابه من دعوة

للوحة الإسلامية ومما قاله : ((... وكل أملنا ان يلاقي كتابنا هذا ما يستحقه من تأييد وان يسير سبيله بين المسلمين موحداً صفوفهم ، مؤيداً رغبة الإمام في الوحدة ، عاملاً على اقرار رغائبه ومبادئه وما كان يعمل له ويسعى إليه)) . الحسين بن علي ، ص ١٥٥ .

(٣٩) مشتهري ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ٥ - ٦ ، كريم ، اعلام في التاريخ ، ص ٢٠ .

(٤٠) أبو علم ، الحسين بن علي ، ص ٧ ، عبد العليم ، سيدنا الإمام الحسين ، ص ٣ .

(٤١) سيد شباب أهل الجنة ، ص ٧ - ٨ .

(٤٢) غنيم ، الثورات العلوية ، ص ٦ .

(٤٣) منصور ، الشقيقان في كربلاء ، ص ٣ - ٥ .

(٤٤) خالد ، ابناء الرسول في كربلاء ، ص ٨ ، وينظر : عيسى ، دم الحسين ، ص ٨ .

(٤٥) النفيس ، على خطى الحسين ، ص ٥ - ٦ .

(٤٦) ينظر : زيدان ، غادة كربلاء ، عيش ، صوت الحسين .

(٤٧) الشرقاوي ، مسرحية الحسين ثائراً ، الحسين شهيداً .

(٤٨) الحسين بن علي ، ص ٦ .

(٤٩) خصوصية وبشرية النبي ، ص ١١ ، وينظر : يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ٢١ .

(٥٠) الصديقي ، الحسين أبداً ، ص ٥ .

(٥١) المصدر نفسه ، ص ٦ .

وقد اطلع الباحث على إشارة لاطروحة الماجستير التي كان يزعم الصديقي تقديمها إلى أكاديمية الفنون - المعهد العالي للفنون الشعبية للدراسات العملية بالقاهرة في موسوعة الشيعة في العالم ، ومما قاله في هذا المجال : ((ودراسة الحسين بن علي في المعتقد الشعبي تتطلب ما يلي :

١- دراسته (بالإضافة إلى ولايته) من خلال المعتقد الشعبي في آل البيت بشكل عام .

٢- دراسة المعتقد الشعبي في السلسلة المنتسبة إليه (الاشراف) .

٣- دراسة بعض الأفكار المرتبطة به وتتبعها في المصادر المختلفة كأفكار : الغيبة ،

- العودة ، المسيح الدجال ، المهدي المنتظر ، يوم عاشوراء (العاشر من محرم) ،
الاربعين (٢٠ صفر) ، فكرة الفداء بالدم وخلاص العالم بين المسيح والحسين ،
بين يحيى بن زكريا والحسين ..) . الشيعة في مصر ، ص ٢٧٦ - ٢٧٧ .
- (٥٢) ينظر : سرور ، الحياة السياسية ، ص ١٣٤ - ١٣٨ ، حسن ، التاريخ الإسلامي
العام ، ص ٢٨٣ - ٢٨٥ ، ماجد ، التاريخ السياسي ، ٦٧ / ٢ - ٧٩ .
- (٥٣) على خطى الحسين ، ص ١٥١ - ١٥٢ .
- (٥٤) ابناء الرسول في كربلاء ، ص ١٧٣ .
- (٥٥) سيدنا الإمام الحسين ، ص ٢٠٦ - ٢٠٧ .
- (٥٦) سيد شباب أهل الجنة ، ص ٤٦٩ - ٤٧٩ .
- (٥٧) ينظر : العقاد ، أبو الشهداء ، ص ٤٢٩ - ٤٣٢ ، أبو علم ، الحسين بن علي ،
ص ٢١٣ - ٢١٤ ، أبو النصر ، الحسين بن علي ، ص ١٥٧ ، قرون ، عظمة الإمام
الحسين ، ص ، عويس ، شهيد كربلاء ، ص ٢٥٥ - ٢٥٦ ، لطفي ، الشهيد الخالد ،
ص ٦٤ .
- (٥٨) ينظر : عيسى ، دم الحسين ، ص ١٦٤ - ١٦٥ .
- (٥٩) العقاد ، أبو الشهداء ، ص ٩١ - ١٣٠ ، لطفي ، الشهيد الخالد ، ص ٨ - ٩١ ،
عويس ، شهيد كربلاء ، ص ٧ - ٩ ، قرون ، عظمة الإمام الحسين ، ص ٣ - ٨ ،
غريب ، الإمام الحسين ، ص ١٣ - ١٥ ، غنيم ، الثورات العلوية ، ص ٩ - ١٦ .
- (٦٠) الثورات العلوية ، ص ١٠ - ١١ .
- (٦١) ينظر : حاشية التحقيق لكتاب أبو الشهداء للعقاد ، ص ٦٤ .
- (٦٢) طبع كتاب أحمد لطفي الطبعة الأولى سنة ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٧ م .
- (٦٣) طبع كتاب فهمي عويس الطبعة الأولى سنة ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨ م .
- (٦٤) العقاد ، أبو الشهداء ، ص ٩١ - ١٩٧ ، لطفي ، الشهيد الخالد ، ص ١٨ ،
عويس ، شهيد كربلاء ، ص ١٠١ - ١١٥ ، غريب ، الإمام الحسين ، ص ٣٣ -
١٤٣ ، قرون ، عظمة الإمام الحسين ، ص ٤٢ - ٥٠ .
- (٦٥) خالد ، ابناء الرسول ، ص ١٣ - ١٤٧ ، الجمل ، سيرة الحسين ، ص ١ - ١٠٤ ،
أبو النصر ، الحسين بن علي ، ص ١٧ - ١٥١ ، النفيس ، على خطى الحسين ، ص ١٥ -
١٤٧ .

- (٦٦) الحسين بن علي ، ص ١٠ - ١٦ .
 (٦٧) علي خطي الحسين ، ص ٨ - ٩ .
 (٦٨) الحسين بن علي ، ص ٣٥ - ٤٣ .
 (٦٩) سيرة الحسين ، ص ٦١ - ٧٧ .
 (٧٠) عبد العلیم ، سيدنا الإمام الحسين ، ص ١١ - ١٤٤ ، أبو علم ، الحسين بن علي ، ص ١٣ - ١٧٠ ، يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ٥٤ - ٧٠ ، ص ٩١ - ١١٤ ، ص ١٦٩ - ١٧٣ ، ص ١٧٧ - ١٩٥ ، ص ١٩٩ - ٢٥٣ ، ص ٤٤٥ - ٤٥٧ .
 (٧١) سيد شباب أهل الجنة ، ص ١٢ - ٢٣ .
 (٧٢) المصدر نفسه ، ص ٢٧ .
 (٧٣) سيد شباب أهل الجنة ، ص ٢٣ - ٢٦ ، ص ٣٣ - ٥٤ .
 (٧٤) سيد شباب أهل الجنة ، ص ٥٥ - ٥٧ .
 (٧٥) المصدر نفسه ، ص ٥٨ .
 (٧٦) مشتهري ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ٤٤ - ٤٥ .
 (٧٧) المصدر نفسه ، ص ٥٥ - ٥٨ .
 (٧٨) دم الحسين ، ص ١٣ .
 (٧٩) المصدر نفسه ، ص ١٣ - ١٦٢ .
 (٨٠) اعلام في التاريخ الإسلامي ، ص ٣٧٩ - ٣٨٢ .
 (٨١) اعلام في التاريخ الإسلامي ، ص ٨٠ - ٨٨ .
 (٨٢) المصدر نفسه ، ص ٨١ .
 (٨٣) زعماء الإسلام ، ص ١٩٧ - ٢٠٧ .
 (٨٤) سيرة آل بيت النبي ، ص ٣١٦ - ٣٣٢ .
 (٨٥) أهل البيت في مصر ، ص ٤٣ - ٨٢ .
 (٨٦) آل بيت النبي ، ص ١٧ - ٢٨ .
 (٨٧) نفحات من السيرة ، ص ٩٧ - ١١٣ .
 (٨٨) أهل بيت النبي ، ص ٣٠٠ - ٣٤٩ .
 (٨٩) منصور ، الشقيقان في كربلاء ، ص ٦ - ٢٢ ، ص ٣٥ - ١١٤ .
 (٩٠) ينظر : المصدر نفسه ، ص ١٤٩ - ١٥١ .

- (٩١) زينب بنت علي ، ص ٢٠ - ٣٥ ، ص ٤٣ - ١٠٨ ، ص ١٠٨ - ١٧٤ .
- (٩٢) بطلة كربلاء ، ص ٧٧ - ١٠٩ .
- (٩٣) السيدة زينب ، ص ٤١ - ٥٦ .
- (٩٤) رضا ، الحسن والحسين ، ص ٥٣ - ٩٨ .
- (٩٥) الإمام جعفر الصادق ، ص ٣٧ - ٦٠ .
- (٩٦) ينظر : سرور ، الحياة السياسية ، ص ١٣٤ - ١٣٨ ، حسن ، التاريخ الإسلامي العام ، ص ٢٨٣ - ٢٨٥ ، ماجد ، التاريخ السياسي ، ٢ / ٦٧ - ٧٩ ، كحيلة ، العقد الثمين ، ص ١٥٢ - ١٥٤ .
- (٩٧) ينظر : الخضري بك ، تاريخ الأمم الإسلامية - الدولة الأموية ، ٢ / ١٢٤ - ١٢٩ ، النجار ، الدولة الأموية ، ص ٨١ - ٩١ ، شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي - الدولة الأموية ، ٢ / ١٩٥ - ٢٠٨ ، خفاجي ، معارك فاصلة ، ص ٣٢ - ٣٣ ، عبد اللطيف ، العالم الإسلامي ، ص ٤٧٢ - ٤٧٦ .
- (٩٨) الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٣٠٧ - ٣٣٠ .
- (٩٩) عبد العال ، الحالة السياسية ، ص ٥٣ .
- (١٠٠) عبد العال ، الحالة السياسية ، ص ٥٣ - ٦٠ .
- (١٠١) الشريف ، دور الحجاز ، ص ٤١٧ - ٤٢٦ .
- (١٠٢) عشر ثورات ، ص ٧٠ .
- (١٠٣) المصدر نفسه ، ص ٧٠ - ٨٧ .
- (١٠٤) صبيح ، خصوصية وبشرية النبي ، ص ١٣ - ١٢٥ .
- (١٠٥) ابدأ حسين ، ص ٢٦٨ .
- (١٠٦) الصديقي ، ابدأ حسين ، ص ٢٦٨ - ٢٧٥ ، ص ٢٧٥ - ٣٣٦ ، ص ٣٣٦ - ٣٦٩ .
- (١٠٧) ينظر : الجبري ، حوار مع الشيعة ، ص ٢٤٦ - ٢٤٨ ، شاه ، العقائد الشيعية ، ص ٧١ - ٧٣ ، محمد ، حضارة الدولة ، ص ١٥٩ - ١٦٠ .
- (١٠٨) ينظر : أبو السعود ، الشيعة ، ص ٦٧ - ٨٤ ، صالح ، العرب والإسلام ، ص ٣١٠ - ٣١٧ ، حسين ، الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ، ٢ / ٢٤٠ - ٤٤١ ، ص ٢٤٣ - ٢٤٥ .

- (١٠٩) صالح ، اليمين واليسار ، ص ١٦٢ - ١٦٤ ، ص ١٦٨ - ١٦٩ .
- (١١٠) حياة الشعر في الكوفة ، ص ٦٧ ، ص ٢٦ - ١٢٨ ، ص ١٣٠ - ١٣٢ .
- وينظر: الحوفي ، أدب السياسة ، ص ٤٠ - ٤٣ .
- (١١١) مثل القول بأن الحسين (عليه السلام) تزوج زينب هذه ، وأحبها ، وأغرمت به ، ثم طلقها لتعود إلى زوجها ابن سلام . ينظر : صوت الحسين ، ص ٧١ ، ص ٧٥ ، ص ٧٦ - ٧٩ ، ص ٨٢ .
- (١١٢) المصدر نفسه ، ص ١٦٤ .
- (١١٣) ينظر : زيدان ، ص ٢٥ - ٢٦ ، ص ٢٦٠ - ٣٠٨ ، ص ٣٠٩ - ٣٣٤ .
- (١١٤) تحقيق ودراسة كتاب استشهاد الحسين ، ص ٩ - ١٨ .
- (١١٥) المصدر نفسه ، ص ٢١ .
- (١١٦) المصدر نفسه ، ص ٢١ - ٢٣ .
- (١١٧) دراسة وتحقيق قيد الشريد ، ص ٧٣ .
- (١١٨) فرحات ، دراسة وتحقيق قيد الشريد ، ص ٧٣ - ٧٩ .
- (١١٩) العقاد ، أبو الشهداء ، خالد ، أبناء الرسول في كربلاء ، قرون ، عظمة الإمام الحسين ، ، عيسى ، دم الحسين ، مشتهري ، سيد شباب أهل الجنة .
- (١٢٠) غريب ، الإمام الحسين ، ص ١٦٥ - ١٦٦ .
- (١٢١) يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، جميع صفحات الكتاب ، النفيس ، على خطى الحسين ، ص ٦٤ ، ص ٦٥ ، ص ٧٦ ، ص ٨٠ - ٨١ ، ص ٨٧ ، ص ٨٩ ، ص ٩٥ ، ص ٩٦ ، وغيرها ، الجمل ، سيرة الحسين ، في كل صفحاته ، غنيم ، الثورات العلوية ، في كل الصفحات ، ويهمل احياناً ذكر المؤلف .
- (١٢٢) ينظر : عويس ، شهيد كربلاء ، ص ١١٠ ، ص ١٢٢ ، ص ١٢٣ ، ص ٢١٧ ، ص ٢١٨ ، أبو النصر ، الحسين ، ص ٥٣ ، ص ١٤٨ ، أبو علم ، الحسين بن علي ، ص ١٨ ، ص ٥٣ ، ص ٥٤ ، ص ١٦٨ ، ص ١٦٩ ، ص ١٧٠ ، عبد العليم ، سيدنا الإمام الحسين ، ص ٥٤ ، ص ١٤٨ ، ص ١٧٢ .
- (١٢٣) عبد العليم ، سيدنا الإمام الحسين ، ص ٧٠ .
- (١٢٤) لطفي ، الشهيد الخالد ، ص ٤٢ هامش (١) ، ص ٥٩ هامش (١) .
- (١٢٥) أبو علم ، الحسين بن علي ، ص ٢١١ - ٢١١ ، عبد العليم ، سيدنا الإمام

الحسين ، ٢٠٤ .

(١٢٦) أبو النصر ، الحسين بن علي ، ص ٩ ، الجمل ، سيرة الحسين ، في مختلف الصفحات ، يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، في مختلف الصفحات ، لطفي ، الشهيد الخالد ، ص ٤٢ ، ص ٥٩ ، عويس ، شهيد كربلاء ، ص ١١٠ ، ص ١٢٢ ، ص ١٢٣ ، ص ٢٥٤ ، عبد العليم ، سيدنا الإمام الحسين ، ص ٥١ ، ص ٢٠٤ ، أبو علم ، الحسين بن علي ، مواضع متعددة ، غنيم ، الثورات العلوية ، مواضع متعددة ، غريب ، الإمام الحسين ، ص ١٦٥ - ١٦٦ ، النفيس ، على خطى الحسين ، صفحات متعددة . (١٢٧) أبو النصر ، الحسين بن علي ، ص ١٤٨ ، الجمل ، سيرة الحسين ، ص ٩٧ - ٩٨ ، ص ١٠٠ - ١٠١ ، يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ١٠ .

(١٢٨) ينظر : غريب ، الإمام الحسين ، ص ٨٤ - ٨٥ ، ص ١٦٥ - ١٦٦ ، عبد العليم ، سيدنا الإمام الحسين ، ص ٢٠٤ ، أبو علم ، الحسين بن علي ، عدة صفحات ، لطفي ، الشهيد الخالد ، ص ٢٢ ، ص ٥١ ، ص ٦٣ ، الجمل ، سيرة الحسين ، ص ٧٠ - ٧٥ ، ص ٨٣ ، ص ٩٦ ، ص ١٠٥ ، غنيم ، الثورات العلوية ، ص ١٩٢ ، ص ٢٠١ . (١٢٩) ينظر : العقاد ، أبو الشهداء ، ص ٢٩٢ - ٢٩٣ ، الجمل ، سيرة الحسين ، ص ٧٤ ، غنيم ، الثورات العلوية ، ص ٧ ، ص ١٩٠ - ١٩٢ ، يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ١٢ - ١٤ ، ص ٤٠٧ - ٤٠٨ ، ص ٤١٧ ، ص ٤٢٠ - ٤٣٦ ، النفيس ، على خطى الحسين ، ص ٩٨ ، ص ١٠٤ - ١٠٦ .

(١٣٠) ينظر ، أبو النصر ، الحسين بن علي ، قائمة المراجع ، ص ٩ ، الجمل ، سيرة الحسين ، ص ١ ، ص ٦٤ ، ص ٩٧ .

ص ٩٨ ، ص ١٠١ ، غنيم ، الثورات العلوية ، ص ١٩٠ ، ص ١٩٢ .

(١٣١) ينظر : كريم ، اعلام في التاريخ ، ص ٨٠ - ٨٨ ، حسن ، زعماء الإسلام ، ص ١٩٧ - ١٩٩ .

(١٣٢) ينظر : السيد ، سيرة آل بيت النبي ، ص ٣١٧ - ٣١٨ ، ص ٣٢٢ ، ص ٣٢٤ - ٣٢٦ ، ص ٣٢٩ - ٣٣١ ، ص ٣٣٣ - ٣٣٨ ، النفيس ، نفحات من السيرة ، ص ٩٩ - ١١٣ .

(١٣٣) النفيس ، نفحات من السيرة ، ص ٩٩ - ١١٣ ، السيد ، سيرة آل بيت النبي ، ص ٣١٧ - ٣١٨ ، ص ٣٢٢ ، ص ٣٢٤ - ٣٢٦ ، ص ٣٢٩ - ٣٣١ ، ص ٣٣٣ -

٣٣٨ .

- (١٣٤) السيد ، سيرة آل بيت النبي ، ص ٣١٩ - ٣٢٠ .
- (١٣٥) أبو كف ، آل بيت النبي ، ص ٢٤ ، ص ٢٦ ، ص ٢٩ ؛ محمد ، أهل البيت في مصر ، ص ٧٠ ، ص ٧١ ، ص ٧٢ ، ص ٧٤ .
- (١٣٦) منصور ، الشقيقان في كربلاء .
- (١٣٧) غريب ، بطله كربلاء ، ص ١٦٤ - ١٦٥ .
- (١٣٨) سعد ، السيدة زينب ، ص ٤٤ ، ص ٤٦ ، ص ٤٧ ، ص ٤٨ ، ص ٤٩ .
- (١٣٩) سيد الأهل ، زينب بنت علي ، ص ٤٣ - ١٠٨ .
- (١٤٠) ينظر : المصدر نفسه ، ص ٤٨ ، ص ٥٠ ، ص ٥١ ، ص ٥٢ ، ص ٦٩ ، ص ٧٢ ، ص ٧٤ ، ص ٨٠ ، ص ٨٧ ، ص ٨٩ ، ص ٩٠ ، ص ٩٢ ، ص ٩٧ وغيرها ، سعد ، السيدة زينب ، ص ٤٩ ، ص ٧٧ .
- (١٤١) رضا ، الحسن والحسين ، ص ٥٥ - ٩٦ .
- (١٤٢) الجندي ، الإمام جعفر الصادق ، ص ٣٧ - ٥٠ ، وينظر : ص ٣٩٤ - ٣٩٧ .
- (١٤٣) ينظر مثلاً : رضا ، الحسن والحسين ، ص ٨٤ .
- (١٤٤) ماجد ، التاريخ السياسي ، ٢ / ٦٧ - ٧٩ ، سرور ، الحياة السياسية ، ص ١٣٤ - ١٣٨ .
- (١٤٥) ينظر : كحيلة ، العقد الثمين ، ص ١٥٢ - ١٥٤ ، إبراهيم ، أيام العرب ، ص ٣٩٩ - ٤٨٢ .
- (١٤٦) تاريخ الإسلام ، ص ٣٩٨ .
- (١٤٧) المصدر نفسه ، ص ٤٠٠ .
- (١٤٨) حسن ، تاريخ الإسلام ، ص ٣٩٩ .
- (١٤٩) المصدر نفسه ، ص ٤٠٠ .
- (١٥٠) المصدر نفسه ، ص ٣٩٩ .
- (١٥١) المصدر نفسه ، ص ٣٩٨ .
- (١٥٢) المصدر نفسه ، ص ٤٠٠ .
- (١٥٣) حسن ، التاريخ الإسلامي ، ص ٢٨٣ - ٢٨٥ .
- (١٥٤) وكتبهم على التوالي : الإمامة والسياسة ، الأخبار الطوال ، تاريخ الرسل

- والمملوك ، مقاتل الطالبيين ، مروج الذهب ، الكامل .
- (١٥٥) مثل : الفتنة الكبرى لطفه حسين ، والخوارج والشيعة لفلهاوزن .
- (١٥٦) ينظر : عبد العال ، الحالة السياسية ، ص ٥٣ ، ص ٥٤ ، ص ٥٥ ، ص ٥٧ ، الشريف ، دور الحجاز ، ص ٤١٧ - ٤٢٦ .
- (١٥٧) ينظر مثلاً : الشريف ، دور الحجاز ، ص ٤٢٠ - ٤٢٢ .
- (١٥٨) المصدر نفسه ، ص ٤٢٤ ، وينظر للمقارنة : حسين ، الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ، ٢ / ٢٤٥ .
- (١٥٩) ينظر : الخضري بك ، تاريخ الأمم الإسلامية - الدولة الأموية ، ٢ / ١٢٤ - ١٢٩ ، خفاجي ، معارك فاصلة ، ص ٣٢ - ٣٣ .
- (١٦٠) ينظر : عبد اللطيف ، العالم الإسلامي ، ص ٤٧٢ - ٤٧٦ ، شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي - الدولة الأموية ، ٢ / ١٩٥ - ٢٠٨ ، النجار ، الدولة الأموية ، ص ٨١ - ٩٣ ، شاهين ، الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٣٠٧ - ٣٣٠ ، ص ٤٧٨ - ص ٥٠١ .
- (١٦١) ينظر : عبد اللطيف ، العالم الإسلامي ، ص ٤٧٢ - ٤٧٦ ، النجار ، الدولة الأموية ، ص ٨١ - ٩٣ ، شاهين ، الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٣٠٧ - ٣٣٠ .
- (١٦٢) العالم الإسلامي ، ص د ، ص هـ ، ص و ، ص ح ، ص ٤٧٢ .
- (١٦٣) قال ابن حجر عن أبي مخنف : ((اخباري تالف ، لا يوثق به ، تركه أبو حاتم وغيره ، وقال الدارقطني ضعيف ، وقال يحيى بن معين : ليس بثقة ، وقال ابن عدي : شيعي محترق صاحب اخبارهم)) !! . ابن حجر ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) ، لسان الميزان ، ط مصر ، (بلا.ت) ، ٤ / ٤٩٢ ، يتضح التوجه في التكذيب لتشيعة .
- (١٦٤) الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٤٤ - ٤٦ .
- (١٦٥) ينظر على سبيل المثال : ابن النديم ، الفهرست ، ص ١١١ - ١١٣ ، العاملي ، محسن الأمين ، اعيان الشيعة ، ط بيروت ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م ، ح ١ ، ق ١ ، ص ١٢٧ ، ص ١٢٨ ، الخوانساري ، محمد باقر ، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، تحقيق : اسد الله اسماعيليان ، ط طهران ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م ، ٧ / ٢٦٨ - ٢٧٠ .
- (١٦٦) الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٥٨ .
- (١٦٧) المصدر نفسه ، ص ٦١ .

- (١٦٨) حمادة ، دراسة وثيقة ، ص ١٧ .
- (١٦٩) وذلك ما قاله : ابن حجر ، لسان الميزان ، ١٠٠ / ٥ .
- (١٧٠) الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٦٤ .
- (١٧١) العواصم من القواصم ، ص ١٦٦ .
- (١٧٢) الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٣٢١ - ٣٢٣ .
- (١٧٣) البداية والنهاية ، ١٠ / ٢١ ، وينظر : شاهين ، الدولة الأموية المفترى عليها ، ص ٧٤ - ٧٥ .
- (١٧٤) المصدر نفسه ، ١١ / ١٩٣ .
- (١٧٥) الحسيني ، الحافظ ابن كثير ، ص ٥٠٤ .
- (١٧٦) ينظر : حسين ، الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ، ٢ / ٢٤٠ - ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، صالح ، اليمين واليسار ، ص ١٧١ - ١٧٢ .
- (١٧٧) ينظر : محمد ، حضارة الدولة ، ص ١٦٠ ، أبو السعود ، الشيعة ، ص ٦٧ - ٧٤ ، شاه ، العقائد الشيعية ، ص ٧٢ .
- (١٧٨) الجبري ، حوار مع الشيعة ، ص ٢٣٦ ، ص ٢٤٠ ، ص ٢٤٤ ، ص ٢٤٦ - ٢٤٧ ؛ الصديقي ، ابدأ حسين ، ص ٢٧٠ ، ص ٢٧٦ ، الخربوطلي ، عشر ثورات ، ص ٧١ - ٨٧ ، صالح ، العرب والإسلام ، ص ٣١٠ - ٣١٧ .
- (١٧٩) ينظر : الصديقي ، الحسين أبدأ ، ص ٢٧٠ ، ص ٢٧٦ ، صالح ، اليمين واليسار ، ص ١٧١ - ١٧٢ ، حسين ، الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ، ٢ / ٢٥٠ ، الخربوطلي ، عشر ثورات ، ص ٧١ - ٨٧ .
- (١٨٠) لاسيما الجبري ، الذي اعتمد ما كتبه ابن العربي وكان كتابه تكراراً لاحتجاجاته في تنزيه يزيد ، فضلاً عن اعتماده ابن كثير وابن خلدون ، ينظر : حوار مع الشيعة ، ص ٢٣٦ ، ص ٢٤٠ ، ص ٢٤٥ ، ص ٢٤٦ ؛ الخربوطلي ، عشر ثورات ، ص ٧٦ - ٨٧ ، ص ٨٥ - ٨٥ .
- (١٨١) ينظر : صالح ، اليمين واليسار ، ص ١٧١ - ١٧٢ ، حسين ، الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ، ٢ / ٢٥٠ ، الصديقي ، ابدأ حسين ، ص ٢٥٨ .
- (١٨٢) خليف ، حياة الشعر في الكوفة ، ص ٦٧ ، ص ١٢٧ - ١٣٢ .
- (١٨٣) وعلى ذلك سار جرجي زيدان فوضع قائمة من المراجع لروايته التاريخية

- غادة كربلاء ، ص ٤ .
- (١٨٤) ينظر : يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ٣٨٩ - ٣٩١ ، ٤١٧ - ٤٢٩ ، غنيم ، الثورات العلوية ، ص ١٨٩ - ١٩٢ .
- (١٨٥) ينظر : غزاوي ، التيار الاستردادي ، ص ٧٥ ؛ يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ١٠ - ١١ ، عبد الآخر ، التأمر على التاريخ الإسلامي ، ص ٨١ - ٨٥ .
- (١٨٦) من كتابه (The Pereacing of Islam) نقلاً عن يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ٤٣٧ ، وينظر بعض الباحثين المصريين الذين نقلوا هذا الرأي وقيموه انه تعليق عملي ، أو من أخذه بتسليم وقبول : شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي - الدولة الأموية ، ٢/ ٢٠٦ ، حسن ، التاريخ الإسلامي العام ، ص ٢٨٥ .
- (١٨٧) سيد شباب أهل الجنة ، ص ٤٣٨ .
- (١٨٨) شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي - الدولة الأموية ، ٢/ ٢٠٦ - ٢٠٧ .
- (١٨٩) ينظر : الخربوطلي ، عشر ثورات ، ص ٨٦ - ٨٧ .
- (١٩٠) سيرة الحسين ، ص ١٠٣ ، وينظر : يوسف ، سيد شباب أهل الجنة ، ص ٤٣٧ .
- (١٩١) تاريخ الإسلام ، ص ٤٠١ .
- (١٩٢) ينظر : أبو علم ، الحسين بن علي ، ص ١٩٩ .
- (١٩٣) الخوارج والشيعة ، ص ١٣٦ - ١٣٧ .
- (١٩٤) موسوعة التاريخ الإسلامي - الدولة الأموية ، ٢/ ٢٠٧ .
- (١٩٥) الحسين بن علي ، ص ٢٠٠ .
- (١٩٦) سيرة الحسين ، ص ١٠١ - ١٠٢ .
- (١٩٧) العقاد ، أبو الشهداء ، ص ٢١٠ .
- (١٩٨) نقلاً عن المصدر نفسه ، ص ٢١٠ .
- (١٩٩) الحسين بن علي ، ص ١٩٧ .
- (٢٠٠) أبو الشهداء ، ص ٢١٠ .
- (٢٠١) مقدمة صوت الحسين ، ص ٢٠ .
- (٢٠٢) الحسين بن علي ، ص ٤٩ .
- (٢٠٣) سيد شباب أهل الجنة ، ص ٣٣٤ - ٣٣٥ .
- (٢٠٤) ينظر : عويس ، شهيد كربلاء ، ص ٢١٨ ، أبو النصر ، الحسين بن علي ،

ص ١٣٨، ص ١٣٩، ص ١٤٤، ص ١٤٧؛ خالد، أبناء الرسول في كربلاء، ص ١٠٧،
العقاد، أبو الشهداء، ص ٣٠٠، عيسى، دم الحسين، ص ٩٦، ص ١١١، محمد،
أهل البيت في مصر، ص ٤٣، النفيس، نفحات من السيرة، ص ١١٦، ص ١١٩؛
سعد، السيدة زينب، ص ٤٦؛ الجندي، الإمام جعفر الصادق، ص ٣٨، ص ٣٩،
ص ٤٠ - ٤١، ص ٤٧ - ٤٨، ص ٤٩، رضا، الحسن والحسين، ص ٦٢، النجار،
الدولة الأموية، ص ٨١، ص ٨٣، ص ٨٧؛ صالح، العرب والإسلام، ص ٣١٠ -
٣١٧، الصديقي، أبدأ حسين، ص ٢٦٩، ص ٢٧٧، ص ٢٨٧، ص ٢٨٨، خليف،
حياة الشعر في الكوفة، ص ١٢٦، عبد العال، الحالة السياسية، ص ٥٩، ماجد،
التاريخ السياسي، ٢/ ٦٨، ٦٩، ٧٣، ٧٥، غنيم، الثورات العلوية، ص ١٠،
ص ١٨٥، ص ١٨٥، لطفي، الشهيد الخالد، ص ٤٣، يوسف، سيد شباب أهل
الجنة، ص ١٨١، ١٨٣، ٢١٥، ٢٤٦، ١٤٨.

(٢٠٥) عبد العليم، سيدنا الإمام الحسين، ص ١٢، ص ٢٢، ص ٣٦، ص ١٠٣،
ص ١٢٨، ص ١٧٤؛ العقاد، أبو الشهداء، ص ٣٠٠، ص ٣٠٥، عيسى، دم
الحسين، ص ٢٨، ص ٣٥، ص ٨٩، ص ٩٥، ص ٩٧ - ٩٨؛ رضا، الحسن
والحسين، ص ٥٧، ص ٥٨، ص ٦٠، ص ٦٣، ص ٦٤، ص ٦٥، ص ٧٢، ص ٧٣،
ص ٨٢، ص ٨٦، ص ٨٧، ص ٨٨، ص ٩٥، ص ١٠٢، لطفي، الشهيد الخالد،
ص ٢٩، يوسف، سيد شباب أهل الجنة، ص ٢٣٧.

(٢٠٦) عيسى، دم الحسين، ص ٦١، ص ٦٩، ص ٧٣، ص ٧٤، ص ١٠٣،
ص ١١٧، ص ١٦٠، الصديقي، أبدأ حسين، ص ٢٧٠، يوسف، سيد شباب أهل
الجنة، ص ١٧٨، ص ١٧٩، ص ٢٢١، ص ٢٢٨، ص ٢٢٩.

(٢٠٧) عبد العليم، سيدنا الإمام الحسين، ص ٨٩، ص ١٢٨، عيسى، دم الحسين،
ص ١٣٧، الجندي، الإمام جعفر الصادق، ص ٥٠، عبد العال، الحالة السياسية،
ص ٥٥، ماجد، التاريخ السياسي، ٢/ ٧٠، ٧٣، ٧٥، غنيم، الثورات العلوية،
ص ١٦٦ - ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، يوسف، سيد شباب أهل الجنة، ص ٧١، ص ٩٥،
ص ١٠٠، ص ١٧٩، ص ١٨٢.

(٢٠٨) عويس، شهيد كربلاء، ص ١١٧ - ١١٩، ص ١٢١ - ١٢٢، ص ١٢٨،
ص ١٣١، ص ١٣٤ - ١٣٥، ص ١٥٢ - ١٥٣، ص ١٥٥.

(٢٠٩) قام عيسى بتفسير قول الكوفيين في تحذيل بعضهم بعضاً : ((.. انصرف الناس يكفونك)) فسرّها بالهامش (١) احنا مالنا - المرادف من العامية المصرية . وفسر القول الثاني لأهل الكوفة : ((ويحيى الرجل إلى ابنه وأخيه فيقول .. فما تصنع بالحرب)) بقوله في هامش (٢) هوة احنا قدهم يا عم - مرادف آخر . ينظر : دم الحسين ، ص ٤١ .

(٢١٠) الحسين بن علي ، ص ١٠١ - ١٠٣ ، هامش ١ .

(٢١١) العقاد ، ابو الشهداء ، ص ١٩٧ - ١٩٨ .

(٢١٢) قرون ، عظمة الإمام الحسين ، ص ١١١ .

(٢١٣) عبد العليم ، سيدنا الإمام الحسين ، ص ١٦٤ - ١٧٧ .

(٢١٤) ابو علم ، الحسين بن علي ، ص ١٨٤ - ٢٠٢ .

(٢١٥) مشتجري ، سيد شباب اهل الجنة ، ص ٥٥ .

(٢١٦) عويس ، شهيد كربلاء ، ص ٢٠١ - ٢٠٣ .

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية القديمة

- ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) .
- ١- لسان الميزان ، ط مصر ، (بلا.ت) .
- الخوانساري ، محمد باقر
- ٢- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، تحقيق : أسد الله إسماعيليان ، ط طهران ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
- ابن العربي ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعافري (ت ٥٤٣هـ / ١١٤٨م) .
- ٣- العواصم من القواصم ، حققه وعلق حواشيه : محب الدين الخطيب ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .
- ابن كثير ، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر الشافعي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) .
- ٤- البداية والنهاية في التاريخ ، تحقيق : محمد عبد العزيز النجار ، ط الرياض ، (بلا.ت)
- ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب المعروف بالوراق (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م) .
- ٥- الفهرست ، تحقيق رضا تجدد ، ط طهران ، (بلا.ت) .

ثانياً: المراجع الثانوية الحديثة

- العاملي ، محسن الامين .
- ١- اعيان الشيعة ، تحقيق : حسين محسن الامين العاملي ، ط بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م .
- الحسيني ، محمد .
- ٢- الحافظ ابن كثير مؤرخاً ، بحث منشور في كتاب المنهاج ، رقم ١١ ، بيروت ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .

ثالثاً: المراجع المصرية

- إبراهيم ، محمد أبو الفضل وعلي محمد البجاوي .
- ١- أيام العرب في الإسلام ، ط ٤ ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .
- إبراهيم ، محمود ،
- ٢- قصيدة صرخة الحق ، موسوعة الشيعة في العالم - الشيعة في مصر ، ط بيروت ،

- ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م
- الجبري ، عبد المتعال
- ٣- حوار مع الشيعة حول الخلفاء الراشدين وبني امية ، ط مصر ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .
- الجمل ، وحيد عبد الحكيم .
- ٤- سيرة الحسين في الشعر العربي حتى نهاية العصر العباسي الأول ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب / جامعة القاهرة ، ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م .
- الجميلي ، السيد .
- ٥- تحقيق ودراسة كتاب استشهاد الحسين للإمام الطبري و يليه رأس الحسين لشيخ الإسلام ابن تيمية ، ط ٢ ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م
- الجندي ، عبد الحليم .
- ٦- الإمام جعفر الصادق ، ط القاهرة ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م .
- حسن ، إبراهيم حسن .
- ٧- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط ٧ ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .
- حسن ، علي إبراهيم .
- ٨- زعماء الإسلام - تراجم ٣١ من زعماء المسلمين من البعثة النبوية إلى آخر العصر الاموي ، ط القاهرة ، ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م .
- ٩- التاريخ الإسلامي العام - الجاهلية - الدولة العربية - الدولة العباسية ، ط ٦ ، القاهرة ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .
- حسين ، طه .
- ١٠- الفتنة الكبرى (علي وبنوه) ، ط ١٣ ، القاهرة ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .
- حمادة ، محمد ماهر .
- ١١- دراسة وثيقة للتاريخ الإسلامي ومصادره من عهد بني امية حتى الفتح العثماني لسورية ومصر ، ط بيروت ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م .
- الحوفي ، احمد محمد .
- ١٢- ادب السياسة في العصر الاموي ، ط بيروت ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م .
- خالد ، خالد محمد .

- ١٣- ابناء الرسول في كربلاء ، ط ٨ ، القاهرة ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .
- الخربوطلي ، علي حسني
- ١٤- عشر ثورات في الإسلام ، ط ٢ ، بيروت ١٣٩٩ هـ ، ١٩٧٨ م .
- الخضري بك ، محمد .
- ١٥- محاضرات تاريخ الامم الإسلامية الدولة الاموية ، ط مصر ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٧ م .
- خفاجي ، عبد المنعم وعبد العزيز شرف .
- ١٦- معارك فاصلة في التاريخ الإسلامي ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .
- خليف ، يوسف .
- ١٧- حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني للهجرة ، ط القاهرة ،
١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- رضا ، محمد
- ١٨- الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ، ط بيروت ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .
- زيدان ، جرجي .
- ١٩- غادة كربلاء ، ط بيروت ، (بلا.ت) .
- السحار ، عبد الحميد جودة .
- ٢٠- اهل بيت النبي ، ط مصر ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٧ م .
- ٢١- حياة الحسين ، ط مصر ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٧ م .
- سرور ، محمد جمال الدين .
- ٢٢- الحياة السياسية في الدولة العربية الإسلامية خلال القرن الأول والثاني بعد
الهجرة ، ط القاهرة ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٩ م .
- سعد ، طه عبد الرؤوف وسعد حسن محمد .
- ٢٣- السيدة زينب اخت الحسين ، ط القاهرة ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م .
- أبو السعود
- ٢٤- الشيعة النشأة السياسية والعقيدة الدينية ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .
- سيد الاهل ، عبد العزيز .
- ٢٥- زينب بنت علي ، ط ٢ ، مصر القاهرة ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م .
- شاه ناصر الدين .

- ٢٦- العقائد الشيعية تعريف بالفرق الشيعية ونقدها، ط مصر، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م.
- شاهين، حمدي .
- ٢٧- الدولة الاموية المفترى عليها دراسة الشبهات ورد المفتريات ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .
- الشرقاوي ، عبد الرحمن
- ٢٨- ثار الله - الحسين ثائراً ، الحسين شهيداً (مسرحة شعرية) ، ط القاهرة ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- الشريف ، احمد إبراهيم .
- ٢٩- دور الحجاز في الحياة السياسية العامة في القرنين الأول والثاني الهجري ، ط القاهرة ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .
- شلبي ، احمد .
- ٣٠- موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية - الدولة الاموية والحركات الفكرية والثورية خلالها ، ط ٩ ، القاهرة ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .
- صالح ، احمد عباس .
- ٣١- اليمين واليسار في الإسلام ، ط ٢ ، بيروت ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- صالح ، محمد امين .
- ٣٢- العرب والإسلام من البعثة النبوية حتى نهاية الخلافة الاموية ، ط القاهرة ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .
- صبيح ، محمود السيد .
- ٣٣- خصوصية وبشرية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عند قتلة الحسين ، ط القاهرة ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .
- الصديقي ، شريف راشد .
- ٣٤- أبداً حسين ، ط قم ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .
- عبد العال ، محمد .
- ٣٥- الحالة السياسية للمدينة المنورة ابان الحكم الاموي ، ط دسوق ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م .
- عبد العليم ، محمد محمود .

- ٣٦- سيدنا الإمام الحسين رضي الله عنه ، ط القاهرة ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م .
 - عبد اللطيف ، عبد الشافي محمد .
 ٣٧- العالم الإسلامي في العصر الأموي (٤١ هـ - ١٣٢ هـ / ٦٦١ م - ٧٥٠ م) دراسة
 سياسية ، ط القاهرة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م .
 - العقاد ، عباس محمود .
 ٣٨- أبو الشهداء الحسين بن علي ، تحقيق : محمد جاسم الساعدي ، ط طهران ،
 ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .
 - أبو علم ، توفيق .
 ٣٩- الحسين بن علي ، ط ٦ ، القاهرة ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .
 - عويس فهمي .
 ٤٠- شهيد كربلاء الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، ط مصر ،
 ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨ م .
 - عيسى ، إبراهيم .
 ٤١- دم الحسين قصة قتل سيدنا الحسين والانتقام من القتل ، ط القاهرة ،
 ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .
 - عيش ، محمد احمد .
 ٤٣- صوت الحسين ، ط القاهرة ، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .
 - غريب ، مأمون .
 ٤٤- الإمام الحسين (عليه السلام) حياته استشهاد ، ط القاهرة ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .
 ٤٥- بطلة كربلاء السيدة زينب رضي الله عنها ، ط القاهرة ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م .
 - غنيم ، عبد العزيز .
 ٤٦- الثورات العلوية في العصر الأموي ، ط القاهرة ، ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .
 - فرحات ، كرم حلمي .
 ٤٧- دراسة في مقدمة تحقيق كتاب قيد الشريد من اخبار يزيد لابن طولون الدمشقي
 (ت ٩٥٣ هـ / ١٥٤٦ م) ، ط القاهرة ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .
 - قرون ، عرفات القصبي .
 ٤٨- عظمة الإمام الحسين ، ط مصر ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٧ م .

- كحيلة ، عبادة عبد الرحمن .
- ٤٩- العقد الثمين في تاريخ المسلمين ، ط القاهرة ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .
- كريم ، سامح .
- ٥٠- اعلام في التاريخ الإسلامي في مصر افكار للتجديد ومواقف للحياة ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .
- أبو كف ، احمد .
- ٥١- آل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في مصر ، ط ٣ ، القاهرة ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .
- لطفي ، حسن احمد .
- ٥٢- الشهيد الخالد الحسين بن علي ، ط مصر ، ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م .
- ماجد ، عبد المنعم .
- ٥٣- التاريخ السياسي للدولة العربية عصور الجاهلية و النبوة والخلفاء الراشدين ، ط ٦ ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م .
- محمد ، احمد رمضان احمد .
- ٥٤- حضارة الدولة العربية في عهد الرسول والخلفاء الراشدين والدولة الاموية ، ط مصر ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٨م .
- محمد ، سعد حسن .
- ٥٥- اهل البيت في مصر ، تقديم : طه عبد الرؤوف سعد ، ط القاهرة ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .
- مشتهري ، عبد اللطيف .
- ٥٦- سيد شباب اهل الجنة الإمام الحسين ، ط مصر ، (بلا.ت) .
- منصور ، محمود .
- ٥٧- الشقيقان في كربلاء الإمام الحسين والسيدة زينب ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
- النجار ، محمد الطيب .
- ٥٨- الدولة الاموية في الشرق بين عوامل البناء و معاول الفناء ، ط ٣ ، القاهرة ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م .



- أبو النصر ، عمر .
- ٥٩- الحسين بن علي حفيد محمد بن عبد الله ، ط بيروت ، ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م .
- النفيس ، احمد راسم .
- ٦٠- علي خطي الحسين ، ط ايران ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .
- ٦١- نفحات من السيرة موجز سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته ، ط بيروت ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .
- يوسف ، حسين محمد .
- ٦٢- سيد شباب اهل الجنة الحسين بن علي (رضي الله عنه) ، ط القاهرة ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م .

رابعاً: البحوث في المجالات

- غزاوي ، زهير
- ١- التيار الاسترادي الفلسفي المصري و دراسة الشيعة الإمامية الاثني عشرية ، مجلة المنهاج ، العدد الثاني ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .



الخصائص الزخرفية للأبواب التراثية
في مدينة كربلاء المقدسة

**The Ornamental Characteristics of
the Traditional Doors in
Holy Karbala City**

م . م . ضياء حمود محمد الاعرجي
جامعة بابل
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

Asst . lecturer. Dhia Hmood Muhammad Al- Arajy
Babylon University
College of FineArts
Dept ment of Arts Education

الملخص

تناول البحث الحالي الموسوم بـ (الخصائص الزخرفية للأبواب التراثية في مدينة كربلاء المقدسة) أربعة فصول احتوى الفصل الأول على مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه ، وهدفه، وحدوده ، وتحديد المصطلحات الواردة فيه . اذ اهتمت مشكلة البحث بخصائص الوحدات الزخرفية في الابواب التراثية لمدينة كربلاء المقدسة بطرح بعض التساؤلات الآتية :

١. ما خصائص الزخارف المنفذة على الابواب التراثية لمدينة كربلاء المقدسة ؟
٢. ما المفردات والعناصر الداخلة في بنية التصميمات الزخرفية ؟
٣. ما دور العلاقات البنائية الإنشائية للوحدات الزخرفية لتلك الابواب التراثية ؟

وقد هدف البحث الى: تعرّف خصائص الوحدات الزخرفية للأبواب التراثية في مدينة كربلاء المقدسة .فضلا عن ذلك اقتصرت حدود البحث على دراسة خصائص الوحدات الزخرفية في الابواب التراثية لمدينة كربلاء المقدسة (١٨٩٠ - بداية ستينيات القرن العشرين) وتشمل (باب الخان،باب الطاق،البرجة،عجيسة،جبيسة وباب السدرة) ، وحددت المصطلحات بما يخدم موضوعة البحث.

أما الفصل الثاني فقد تضمن الإطار النظري للبحث واشتمل على ثلاثة مباحث ؛ الأول اختص بدراسة المواد الأولية المستخدمة في الابواب التراثية. والثاني اختص بالعناصر الاساسية للابواب التراثية . بينما المبحث الثالث تطرق الى الصناعة التكوينية في الفنون الزخرفية واختتم الفصل الثاني بأهم الدراسات السابقة ومناقشتها .

فيما اختص الفصل الثالث بإجراءات البحث واشتمل على مجتمع البحث المتكون من (١٥) أنموذجا، أختيرت (٥) نماذج قصدياً بما يحقق هدف البحث ، فيما اتخذ الباحث منهجاً وصفيّاً تحليلياً في تحليل نماذج العينة.

أما الفصل الرابع فقد احتوى على جملة من النتائج التي توصل اليها الباحث ومنها :

١. أظهرت الدراسة الحالية ان جميع نماذج البحث استخدمت الوحدات الزخرفية الهندسية والنباتية في الابواب التراثية.
 ٢. لم تظهر الوحدات الزخرفية الآدمية في جميع نماذج العينة.
- فيما توصل الباحث إلى جملة استنتاجات وتوصيات والتي أعقبتها المقترحات ، فقائمة المصادر والملاحق.

Abstract

The present research has four sections . Section one tackled the problem , the importance , the aim and the limits of the research together with specifying the terms used . The problem of the study had as its concerns the characteristics of the ornamental units of the traditional doors of the holy Karbala City through raising the following questions:

- 1- What are the characteristics of the ornament done on the traditional doors in holy Karbala City ?
- 2-What are the items and the material used in the structure of the design of the ornament ?
- 3- what is the role of the structural constructional links of the ornament units of these traditional doors .

The present research aimed at showing the characteristics of the ornamental units of the traditional doors of the holy Karbala city . Besides , the study was limited to studying the characteristics of the ornamental units of the traditional doors of the holy Karbala city for the period (1890 – the beginning of 1960 s) . The study included (Bab Al- Khan , Bab Attaq , Al – Burjah , Ujaisah and Bab Al- Sidrah) . The terms used in the research were also specified .

Section two dealt with the theoretical framework; it included three subsections . the first dealt with the raw materials used in the traditional doors while the second was concerned with the basic materials of the traditional doors followed by the third subsections which talked the types of the ornamental units . Section two ended with giving and discussing

the most important previous studies .

Section three , on the other hand , dealt with the procedures followed which included the society of the research which consisted of (15) samples . (5) samples were chosen on purpose to achieve the goal of the research . The researcher adopted an analytical descriptive approach in analyzing the samples of the research . Section four included a number of results obtained among which are the following :

- 1- The present study concluded that all the samples of the research used the geometric botanic units in the traditional doors .
- 2- Human ornamental units were not seen in all the samples of the research .

The researcher came out with some conclusions followed by some suggestions together with bibliography and appendices .

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

تعد الفنون الزخرفية من أرقى ما وصل إليه التراث الإسلامي الذي يوصف من الناحية الجمالية بأنه وحدة شاملة تتصل أجزاؤها ببعضها ، رغم الاختلافات الشكلية فقد ظلت الوحدة الجمالية والفنية الطابع المميز للفنون الإسلامية ، ولعل فنّ الزخرفة الإسلامية واحد من الفنون التي خضعت لشروط و مقاييس جمالية وأسس بنائية خاصة متفردة في طابعها ومحتواها وإحالاتها الفكرية ؛ بحيث إنّ إبداع العناصر الزخرفية وطرق بنائها وربطها خضعت في كثير من الأحيان إلى سلسلة من العلاقات التكوينية والمفاهيم الفكرية ، التي تعمل كأنظمة داخلية متنوعة بعناصرها كالنباتية والحيوانية والأدمية ، أو المختلطة ؛ فضلاً عن تأثير الخامات والتقنيات التنفيذية التي كان لها الدور الأكبر في الإظهار الجمالي النهائي للعمل الفني .

وتعد مدينة كربلاء المقدسة من المدن العريقة والمتميزة في الحضارة الإنسانية والتي ازدهرت فكرياً وثقافياً مكونة تراكباً فنياً وحضارياً منجزة بذلك مفاهيم جسدت فكر و حياة المجتمع الكربلائي بموروثه المعرفي وبما يحمله من قيم جمالية وفكرية وتعبيرية محملاً بمضامين ذات طابع تراثي معبرة عن معتقداته وتقاليده مكونة تشكيلات زخرفية محملة بالعديد من الدلالات والرموز الجمالية دينية كانت أم دنيوية مرتقية بالتكوينات الى مستويات الإبداع والأصالة . إذ إنّ الطابع الزخرفي كان له حضور فكري و جمالي وبنائي عن المحتوى الشكلي والصورى لتلك العناصر الزخرفية المعتمدة في البيت التراثي الكربلائي . تمثل تلك الوحدات الزخرفية في ابواب البيوت التراثية على اختلافها أماكن روحية يلجأ إليها الناس للحفاظ كتميمة او حرز يقيهم من الحسد وغيره ويجدون فيها قدراً كبيراً من الراحة النفسية والاستكانة الروحية فضلاً عن انها تعتبر تحصيناً ومدخلاً للبيت مما ألقى على عاتق الباحث إجراء هذه الدراسة . وفي ضوء ما تقدم تحدت مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

٣. ما الخصائص الزخرفية المنفذة على ابواب البيوتات التراثية في مدينة كربلاء المقدسة؟
٤. ما المفردات والعناصر الداخلة في بنية التصميمات الزخرفية ؟
٥. ما دور العلاقات البنائية الإنشائية للوحدات الزخرفية لتلك الابواب التراثية ؟

ثانيا : أهمية البحث والحاجة إليه :

وتتجلى أهمية هذه الدراسة مما يأتي :-

١. قد تعد هذه الدراسة حلقة وصل ما بين المعمار القديم والحديث اذ إن معظم تصاميمنا المعمارية الحديثة أخالية من تلك التكوينات الزخرفية وإن مهمة هذه الدراسة هي إعادة النظر في هذا الموضوع الحاصل محاولة لردم الهوة ما بين الموروث الحضاري وروح العصر في مجال الفن.
 ٢. هناك أبنية تراثية لا تزال شاخصة رغم تقادم الزمن عليها، والتي تعد وثائق تراثية مهمة لا بد من تسليط الضوء عليها هذا من جانب ومن جانب آخر هناك بيوتات تراثية آيلة للسقوط ربما تساعد هذه الدراسة في الحفاظ عليها وترميمها أو ربما توثيقها على الأقل . وربما تلفت هذه الدراسة الأنظار نحو هذه النفائس المعمارية وتسليط الضوء عليها لعلها تلقى عناية المختصين من المحافظة على المباني المعمارية التراثية .
- أما الحاجة إليها فهي تنبع من الآتي :

حاجة المكتبة العراقية إلى البحوث ذات المنحى التراثي و الموروث الحضاري، وإمكانية إفادة المشتغلين والمتخصصين في المؤسسات التعليمية الفنية والجمالية ومن المنظرين النقاد في مجال الفن التشكيلي من هذه الدراسة اذ يأتي البحث كحلقة مضافة في الفن التشكيلي بالجانب النظري فضلا على الجوانب الجمالية. وإمكانية إفادة المختصين والدارسين في الجوانب الأثرية لكونها تشكل وثائق اثرية مهمة ، كذلك المتخصصين في الجوانب التراثية.

ثالثا : هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى: (الكشف عن الخصائص الزخرفية لأبواب البيوتات التراثية في مدينة كربلاء) .

رابعاً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :-

١. الحدود الزمانية: (١٨٩٠ - بداية ستينيات القرن العشرين).
٢. الحدود المكانية: مدينة كربلاء المقدسة وتشمل (باب الخان، باب الطاق، البرجة، عجيصة، جبيسة وباب السدرة) .
٣. الحدود الموضوعية :- الوحدات الزخرفية (نباتية، حيوانية، هندسية ،كتابية وأدمية) وعلى الخامات (الخشبية والمعدنية) . الموجودة على ابواب البيوت التراثية لمدينة كربلاء المقدسة

خامساً : تحديد المصطلحات:

١. (الخصائص) : عرفها العيلاني ((الصفة التي تميز الشيء وتحدده)) (١).
- ويعرفها الباحث إجرائياً: (انها الصفة الغالبة التي تتميز بها الوحدة الزخرفية وما لها من ابعاد جمالية ووظيفية تتداخل ضمن التشكيلات الزخرفية) .
٢. (الزخرفة) : « وزخرفه : حسّنه وزيّنه . والزخرف ج زخارف : الذهب ، حسن الشيء » (٢).
- جاءت الزخرفة بمعنى الزينة ووردت في القرآن الكريم من سورة الأعراف / الآية ٣١ في قوله تعالى : (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) (٣) .
- انها : « الفن الذي برع فيه العرب المسلمون ... وهو تكييف العناصر النباتية مبعدا إياها عن صورتها الأصلية لتحقيق غايته » (٤) .
- ويعرف الباحث إجرائياً الوحدات الزخرفية : (هي نماذج مصغرة لمفردات زخرفية وفق الابعاد الجمالية والفكرية والوظيفية فيما أن تكون هندسية ، نباتية ، حيوانية ، آدمية ، كتابية أو مختلطة) .
٣. (التراث) : والتراث في اللغة: « هو ما يرثه الحي من الميت، ورث فلان أباه ، يرثه، وراثته، وميراثا » (٥) .
- ويعرف الباحث التراث إجرائياً : (هو جميع العناصر الثقافية المتمثلة بالقيم الأصيلة، ويتمثل التراث أيضا بالإرث الحضاري الذي ارتبط بالعادات والتقاليد الموروثة من جيل إلى آخر).

الفصل الثاني (الاطار النظري) والدراسات السابقة

المبحث الاول : المواد الأولية المستخدمة في الابواب التراثية

١. الخشب : ويدخل الخشب ضمن المواد المستخدمة في تنفيذ الزخارف ، ووجد الكثير منه في اللقى الأثرية ، إن أكثر أنواع الخشب شيوعا في جنوب ارض الرافدين هو جذوع النخيل الذي كان يستخدم لتسقيف السطوح المستوية وان قوة تحمل هذا النوع من الخشب ضعيفة. ويدخل الخشب على نطاق واسع في الاستخدامات البنائية المختلفة ، وتشير إلى ذلك (سليمة: ب ت) بقولها : « فمناهج صنع الأبواب والشبابيك وتغليف السقوف وبعض الواجهات، كما نحتت منه أيضا بعض الأعمدة وركبت لها تيجان من قطع خشبية بأشكال زخرفية » (٦).
٢. المعادن : استخدمت المعادن في المعابد الآشورية والألواح الفضية وخطوط من البرونز في المدخل ، واستخدم الذهب بشكل رقائق في تغليف التماثيل على قالب من الخشب المطلي بالقار وبشكل صلد في عمل الحلي الذهبية ، وكان ذلك منذ سلالة أور الأولى ، كما عرف النحاس منذ عصر فجر السلالات واستخدم في سلالة أور الأولى بكثرة في الأعمال الزخرفية وفي عمل العتبات ذات النقوش البارزة» (٧).
- أما الحديد فمع ندرة استخدامه في الأبنية التراثية فقد استخدم واجهات واقية للشبابيك أو الشرفات وعمل الاسيجة المطلة على الفضاء الخارجي للبيوت التراثية بعد تسخينها وليّها مكونة أشكالا زخرفية بديعة ، إضافة إلى استخدام المسامير ذات الرؤوس الدائرية المزخرفة في تثبيت القطع الخشبية وكذلك المزاليج لغلط الأبواب .
- ومما تقدم نستخلص أن العماري العراقي القديم هو فنان بارع يمتلك تقنية عالية في الأداء، وان الانسجام الحاصل بين العناصر الزخرفية على الخشب وبين الزخارف الآجرية أو الحصية تحدد مساراتها من قبل العمار ، بما فيها مهارات النجار التراثي التي كانت تخضع في كثير من الأحيان لتوجيهات العمار فهي عملية تكاملية ولأن العمار يحسن تقدير أشكال العناصر الزخرفية وأنواع الشبابيك والأبواب فهو الفنان المبدع الذي يعمل جاهدا على انتاج تكوينات متكاملة تحقق الانسجام في الشكل والمضمون .

المبحث الثاني : العناصر الأساسية للأبواب التراثية

مدخل :

تعد الفنون الاسلامية بمثابة فن تجميع العناصر الزخرفية الاساسية لإيجاد تكوين جديد يعتمد

على مجموعة عناصر تكوينية مرئية منها (الشكل ، الخط ، اللون ، الملمس ، الحجم ، الفضاء والقيمة الضوئية)، فالتشكيل الزخرفي ما هو إلا الشكل النهائي للعمل الفني الذي يميزه في وجوده وحقيقته، أي أن العمل الفني يضم العديد من العناصر في وحدة الكل بحيث يجعل من هذه العناصر موضوعاً يمثل عملاً فنياً ترتبط فيه العناصر الزخرفية على وفق قواعد التشكيل الزخرفي الذي يعتمد على وسائل تنظيم منها (التوازن ، التباين ، التناسب ، الوحدة ، السيادة ، الانسجام ، التكرار... وغيرها) التي تستند في قوتها إلى قوانين وقواعد بنيت على تجارب مادية ثابتة. فالوحدات الزخرفية بنية جمالية قائمة بنفسها تتبع تصورات الفنان الذهنية الثابتة وأن الجانب الجمالي للتشكيل الزخرفي يتبع الجانب الوظيفي لمشاهد الابواب التراثية وما تحمله بين طياتها من خصائص جمالية ووظيفية مستندة إلى العناصر الأساسية للابواب التراثية :

١. الإطار الخارجي: وهو أحد العناصر الأساسية في ابواب البيت التراثي له مقاطع خشبية تكون على شكل مستطيل غالباً ويحتوي ظلفتي الباب والشباك إذ تتم فصل عليه ظلفتا الباب بتثبيت مفصل معدني يتيح للظلفة أن تتحرك حركة موضعية تفي بالغرض اللازم للاستخدام ...

٢. الباب: وهو مفصل مهم في البيوت التراثية ويعد مفتاح حلقة الوصل بين الخارج والداخل وعادة تصنع من الخشب الجيد المقاوم للظروف الطبيعية وتتكون إما من جزء ظلفة واحدة أو من جزأين ظلفتين ...

٣. ظلفتا الباب: فردتان طويلتان من الخشب مثبتتان داخل إطار خشبي حيث يكون الجانب الأيسر ثابتاً معظم الأحيان ، في حين يكون الجانب الأيمن متمفصلاً مهياً للحركة وتزخرف « قطعنا الباب بمستويين عن طريق حفر الخشب أو رصف قطع الخشب المكونة لواجهة الباب من مستويين ، كما يُعنى بوضوح بمبدأ التناظر في الزخرفة على قطعتي الباب ، ويتم عادة الاعتناء بالقسم العلوي من الباب من ناحية الزخرفة . وقوام الزخرفة نطاقات مستطيلة الشكل تنتهي من الأعلى بتدرجات أو انحناءات تشبه الأقواس، وقد تحتضن هذه المستطيلات أشكالاً ووروداً بارزة أو تكون موضع المطرقة المعدنية، وقد تنتهي قمم الأقواس بأشكال زخرفية مستوحاة من أشكال نباتية » (٨) .

٤. انف الباب : ويقع في وسط الباب كدعامة خشبية طويلة بارزة تسند الباب وتقويها، حيث تأخذ نهاية هذه الدعامة من الأعلى بالاتساع ليكون حجمها متناسباً مع شكل الباب ككل وتأخذ أشكالاً إما نصف دائرية أو مستطيلة أو لجمع لأكثر من شكل (انف الباب) ، وتمتاز هذه الدعامة بتحليتها للباب حيث يقوم النجار بزخرفتها بزخارف لا تبتعد عادة عن أجواء الأشكال

الزخرفية مع جانبي الباب فضلا عن واجهة الباب مع الجانبين وإطار الباب العلوي ..
 ٥. المطارق: تقع ضمن التكوين الشكلي للباب في الجزء العلوي من الباب الأيسر الذي لا يستخدم عادة إلا في الحالات الضرورية وأحيانا يبرع النجار باستخدام المطرقة على جانبي الباب وتتكون المطرقة من المعدن عادة وتوضع بأشكال مختلفة .

وتتميز هذه المطارق بتحليتها هي الأخرى مكونة تكاملا زخرفيا لا يتعدى في تكوينه عن أجواء الزخارف المحيطة بها ، سواء كانت الزخارف الخشبية أو زخارف المسند المعدني الذي تتمفصل عليه المطرقة وما يحيط بها، إذ تعد مكملات لزخرفة الباب ، وتأخذ أشكالا حيوانية أو على شكل قبضة يد بشرية أو تأخذ شكل حلقة معدنية ..

٦. المسامير: تحتوي الباب على أجزاء معدنية مكملة حيث تعامل النجار معها ليضيف إلى جمالية الباب جمالا آخر عن طريق زخرفة نهايات المسامير التي تربط الدعامة الخشبية الوسطية بالجانب الأيسر من الباب ، وعادة تأخذ أشكالا هندسية مع بعض التحليات الزخرفية التي تفصح عن خصائص لوحات زخرفية تعمل ضمن تكوين زخرفي محكم. وإن الوحدات الزخرفية في البيوت التراثية قلما نجدها طائشة وكأنها حدث عفوي ، إنما تعمل ضمن اتئلاف زخرفي جمالي ذي أبعاد فكرية تتناغم مع العناصر الإنسانية والبيئية وتختلف من مجتمع إلى آخر .

٧. الشبابيك والنوافذ: تتكون عادة من إطار خشبي سواء كان بارزا للنظر مزخرفا أم مغلفا بزخارف خشبية قد ثبتت عليه ، وقد حرص الفنان المعمار على أن تكون الشبابيك متداخلة ومدججة مع الابواب اي ضمن الظلقتين في الجانب العلوي لها او تكون مرتفعة فوق الباب وضمن اطارها الخشبي الخارجي اذ توضع قضبان حديدية متعاكسة على الواجهة الخارجية للشبابيك لحماية الدار من احتمالات السرقة ، وأحيانا تأخذ القضبان أشكالا زخرفية اخرى لتضيف الى جمالية واجهة الباب بعدا جماليا آخر من ناحية الخامة كمعدن مع الخشب ، وتختلف الشبابيك من حيث الأحجام من باب إلى آخر.

٨. المزلاج : عادة يكون خلف الباب وهو عبارة عن قضيب من المعدن وغالبا ما يكون من الحديد نهايته حلقية تتصل بمسماير يثبت بالحائط اما النهاية الاخرى معقوفة قليلا اذ يتمفصل المزلاج لأداء وظيفة ترصين حماية البيت ومنح الباب متانة اكثر بحركته المحورية ليستقر في حلقة اخرى مثبتة باحدى ظلفتي الباب بوضع مائل ليشكل وترا يجمع ضلعي الحائط والباب وحيانا اخرى يثبت المزلاج بشكل اصغر على احدى ظلفتي الباب بواسطة مسامير صغيرة ل يتمفصل بحركة دائرية حول المحور ليستقر في حلقة نصفية مثبتة في الظلقة الاخرى ووظيفته ايضا

رصانة الباب ومنحها المثانة الكافية لحماية البيت من المخاطر.

المبحث الثالث : العناصر التكوينية في الفنون الزخرفية :

١. العناصر النباتية :

تعد الزخرفة النباتية من أهم العناصر التكوينية في الفنون الزخرفية الإسلامية ، ويُعزى هذا الاهتمام إلى ابتكار أساليب جديدة فاقت الزخارف القديمة وأفقدتها أصولها وتقدمت عليها حيث إن الفنان قد اخذ من الطبيعة ، من الشجر والأوراق والأزهار والحيوانات، بعد تحويلها، وقد قسمت الزخارف النباتية إلى قسمين وكما يراها (الزعاوي) : «زخارف نباتية تتسم بالطابع المسطح ... زخارف نباتية تمثل أرضية ترسم عليها الزخارف الرئيسة كتابية أو هندسية بارزة ... حيث بدت الزخارف الكتابية بارزة عن الزخارف النباتية التي هي مهداة للزخرفة الإسلامية واستخدم الفنان المسلم زخارف نباتية من وريقات مفردة وثنائية وثلاثية وأوراق العنب والمراوح النخيلية وأنصافها وأوراق الاكانتس وأنواع مختلفة من الثمار كحبات العنب وعناقيده وكيزان الصنوبر وقد نسقت هذه الوحدات في أشكال بديعة شبه هندسية... وغدت السعف النخيلية عنصرا زخرفيا بديعا من الزخرفة العربية وكونت أشكالا زخرفية بديعة قائمة على جامات دائرية مع أوراق ثلاثية » (٩).

٢. العناصر الهندسية :

بدأ استخدام العناصر الهندسية منذ العصور الأولى للإنسان ، بعد إن لجأ إلى تجريد الأشكال، محاولا محاكاة جوهر الأشياء التي كان يجردها ، « فقد استعمل الإنسان الزخارف الهندسية في اغلب الحضارات الانسانية ، ولاشك أن اهتمام الإنسان بالزخارف الهندسية يرجع إلى نزوعه نحو التجريد وبسبب ما تفرضه الخامة في أثناء الإنتاج .

إن الزخارف الهندسية تحتوي على أشكال بسيطة كالمثلث والمربع والمعين والنجمة المتقاطعة والدائرة ... أما الزخارف الدائرية فهي مستوحاة من الدائرة وقد تتكون عدة دوائر حول دائرة مركزية وسطى داخل مربع، وهناك دوائر مركبة أي بداخلها زخارف نباتية جصية بارزة وتتوسطها دائرة أخرى أشبه بالحدقة ومحاطة بدوائر صغيرة تتوسط الدائرتين الخارجية والداخلية » (١٠).

٣. عناصر الكائنات الحية :

استعملت الأشكال الآدمية والحيوانية بكثرة في الفنون الرافدينية السابقة للإسلام وكانت ذات أهداف عديدة متنوعة أما في الفن الإسلامي فقد استخدمت كعنصر من العناصر الزخرفية (١١).

ولم يتوجه الفنان المسلم إلى محاكاة الطبيعة ، وانه عندما كان يرسم الكائنات لم يكن يرسمها لذاتها ، وإنما كان يتخذ منها عناصر زخرفية يكييفها ويجورها بحيث يحقق أغراضه الجمالية ولقد اقبل المسلمون على الاشكال الحيوانية في زخارفهم إقبالا شديدا حتى ظنوا أنها لا تدخل في نطاق الكراهية ، وكثيرا ما ظهرت أشكال الحيوانات او الطيور في أشرطة زخرفية متدايرة أو متقابلة... كما شاع استخدام الحيوانات الخيالية كالبراق وغيرها وقد تنتهي أطراف الحيوان او الطير بأشكال زخرفية او كتابات » (١٢).

٤. العناصر الكتابية :

أخذت الزخارف الكتابية أهمية خاصة في الفن الإسلامي وقد اتصف الخط العربي بخصائص تجعل منه عنصرا زخرفيا طيعا وكثيرا ما استخدم الخط عنصراً زخرفياً بحثاً ، واستخدم الفنان المسلم الخط لتحقيق الأغراض الجمالية الرفيعة » باستخدام الكتابة في حد ذاتها ، أو الكتابة التي تتداخل مع العناصر الأخرى نباتية وغيرها ، وذلك للدلالة على مضمون الأشياء وكان لطبيعة الحروف العربية بما تمتاز به من استقامة وانسباط وتقوس وخطوط عمودية وافقية أن أصبحت الكتابة العربية أبعد الكتابات زخرفا وأكثرها إبداعا وتناسقا خاصة بعد إن وضع لها رجال الفن الأصول والقواعد. حيث برع الفنان المسلم في ابتكار العديد من أنماط الخطوط منها - الخط الكوفي الذي ينحو منحى التزهير والتوريق وعرف باسم الزهر او المشجر، والخط المثنى والغباري والخط المنعكس والطغراء، وظهر الخط الكوفي المربع وهو ذو الزوايا القائمة ، وقد استخدمت إلى جانب الخط الكوفي أشكال هندسية منها المثلثات والمسدسات والمثمنات والدوائر » (١٣).

٥. الارابيسك - التوريق :

ظهر فن الارابيسك في القرن الثالث الهجري - التاسع الميلادي جلياً ومتمثلاً في اغلب الزخارف الخطية ، ويرى (الزعابي : ١٩٩٩) : « إنها تتكون من تفريعات نباتية وجزوع منشية تتابع وتشابك فيها رسوم محورة ترمز الى الوريقات والزهور ».

إذ « إنها نوع مهم من الزخرفة ابتكرها المسلمون واصطلح مؤرخو الفن الأوربيون على تسميتها «Arabesque» الزخرفة العربية ، وأطلق عليها العرب المحدثون اسماً متعددة مثل الرقش العربي والتوشيح العربي والتوريق العربي ، لأنها تعبر بحق عن طبيعة عناصر تكوينها والروح العربية التي تطغى عليها » (١٤).

وللارابيسك خصوصية متميزة لدى المسلمين لما له من ارتباط روحي وفني مع بقية الفنون الأخرى بحيث يعكس نمطا تفكيريا جماليا وهو اتجاه زخرفي تجريدي هندسي قوي وشكل جمالي

متين . وكان يعتمد بالدرجة الأولى على صيغ بعضها مأخوذ من النبات والحيوان وبعضها تجريدي لا يحمل أية دلالة وكانت هذه الصيغ على أصول جمالية أولية وهي التناسب والتقابل» (١٥).

الدراسات السابقة ومناقشتها :

قام الباحث بالبحث والتقصي عن دراسات سبقت موضوعه البحث الحالي فلم يجد دراسة سابقة عن خصائص الوحدات الزخرفية في الابواب التراثية الكربلائية .

الفصل الثالث : اجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث :

١. تكون مجتمع البحث من العناصر الزخرفية التي زينت ابواب البيوتات التراثية لمدينة كربلاء المقدسة والتي اشتملت على مناطق: (باب الخان أ باب الطاق أ البرجة أ عجيسة أ جبيسة و باب السدرة) . وبلغ مجتمع البحث (١٥) انموذجاً.
٢. تم رصد أقدم أنموذج في مجتمع البحث كقطعة أثرية لباب ذي ظلفتين ، اذ يعود تأريخها الى عام ١٨٩٠ م ، واخذ الباحث بنظر الاعتبار هذا التأريخ واعتمده ضمن الحدود الزمانية للبحث الحالي .

ثانياً: عينة البحث :

اقتصرت العينة على خمسة نماذج لأبواب تراثية كعينة قصدية وبنسبة ٣٤٪ من مجتمع البحث الأصلي ولكونه مجتمعاً متجانساً فإنها تعد ممثلة للمجتمع بأكمله وبنسبة ١٠٠٪ ، فيما استبعد الباحث كل ما هو مكرر او غير وافٍ بالدراسة لأسباب عمارية وفنية ، منها تلف أجزاء من نماذج مجتمع البحث بسبب العبث او سوء الاستخدام او امتدت اليه البيئة من عوامل طبيعية او بشرية او بفعل تقادم الزمن .

ثالثاً: أداة البحث: تحديد أداة (تحليل المحتوى) :

أ - بناء الأداة : حُددت اداة البحث على وفق أسس التكوين وقوانينه والعلاقات الفضائية وبها يتلاءم وموضوعة الوحدات الزخرفية .

ب- صدق الأداة :

عرضت الأداة على مجموعة من الخبراء * للتأكد من صلاحيتها وشمولية فقراتها في تحقيق أهداف البحث، وقد حصل الباحثان على نسبة صدق بلغت ٨٥٪ وبذلك تكون الأداة ** صادقة وجاهزة للقياس .

ج- ثبات الأداة:

لغرض أن تكون الأداة قابلة للقياس سُحبت عينة استطلاعية تتألف من ثلاثة أعمال من خارج العينة الأساسية ، وُطبقت الأداة بصيغتها النهائية على تلك العينة من قبل المحللين *** ، وعند تطبيق (معادلة كوبر) ، ظهر أن نسبة الاتفاق كانت ٨٧٪ ، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق ووفقاً للمعادلة :

عدد مرات الاتفاق

معامل الاتفاق = $100 \times$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق

رابعاً: منهج البحث :

اعتمد الباحث (المنهج الوصفي التحليلي) في حدود رؤية فنية لخصائص الوحدات الزخرفية في تحليل عينة بحثه وبها يحقق هدف البحث الحالي .

خامساً: تحليل العينة :



انموذج (١)

مجال التطبيق العماري: باب ذو ظلفتين يعلوها شباك

الخامة المستخدمة : الخشب - المعدن

سنة التنفيذ : تسعينيات القرن التاسع عشر الميلادي

المكان : مدينة كربلاء المقدسة / باب الطاق

القياس : ١٥٠ سم $\times$ ٣٢٠ سم

الوصف العام :

باب خشبية مستطيلة الشكل مكونة من ظلفتين و عدد من الالواح الخشبية (الصاج) وعددها اربعة ألواح مختلفة القياسات رصفت بشكل عمودي وقد ثبتت من الاسفل بمسامير نجمية الشكل يتوسطها نصف شكل كروي تتضمن عدة حوز ستة عشر وبواقع اربع تحليات من الاطباق المعدنية المسننة كعناصر زخرفية في الظلفة اليسرى وهنالك خط افقي آخر قد تركزت عليه أربع قطع معدنية ونصف من نفس العناصر الزخرفية كتحلية وهي الاخرى تساهم في رفد خصائص تلك الوحدات الزخرفية المجاورة . وقريباً من انف الباب في المسافة التي تتوسط الظلفتين توجد تحلية كطبق مسنن وبشكل بيضوي يعلوه شكل خماسي يحتوي على خمس أعين قد ثبتت بمسمار (قتيني) وفي وسط القرص المسنن مفصل للمطرقة ذات الورقة النباتية المدببة المنتهية بنصال رمحي ، ويتخلل القرص عدة عيون لتشكل نسقا زخرفيا يوحى بالجذب والانتباه لهذه الوحدات الزخرفية وهذه العيون مقسمة على محيطين داخل القرص وبمسارين فلكل مسار

او محيط دائري عدد من العيون مشكلة وحدات زخرفية صغيرة تعمل ضمن التشكيل الزخرفي العام للباب .

اما الظلفة اليمنى فقد زينت بوحدة زخرفية وهي تحلية ذات قرص مسنن بيضوي شبيه بالظلفة اليسرى الا انه يختلف من حيث المطرقة ، حيث تركزت قطعة حديدية نصف دائرية مسننة ومحززة متوسطة السمك مكان تمفصل حركة المطرقة والتي هي عبارة عن شكل مستطيل وتكون سميكة ومحززة متصلة من الاعلى مع القطعة النصف دائرية وقد استندت هي الاخرى على سندان حديدي مخنف مع مستوى سطح الباب .

اما التحلية المسننة التي زينت الظلفة اليسرى هي نفس الوحدات الزخرفية التي زينت الظلفة اليمنى الا ان الصف العلوي للتحليات احتوى على اربع تحليات وبالسفل اربع تحليات ونصف وعلى مستوى افقي اسوة بالظلفة اليسرى . اما انف الباب فهو عمود مربع فيه عدد من الحزوز وبطريقة منتظمة وهو مشطوف الزوايا فيه خمسة عيون وبمسافات غير عفوية ، وفي نهاية العمود الذي يعلوه تاج خشبي فيه وحدة زخرفية نباتية (زهريّة) كأسية تستند على العمود تكونت من ستة مستويات متعامدة ومتباينة منها المشطوف والمائل والمحفور الغائر ، ارتكزت على وحدة زخرفية تعمل كمخدة خشبية ذات شكل نباتي ذي فصوص ثلاثة.

اما الكتيبة العلوية للباب فقد تزينت بوحدات زخرفية (القرصية المسننة) اذ زينت بقطعتين ومن نفس تحلية الظلفتين النجمية الشكل ذات الستة عشر شعاعاً وضعت على الجانبين يتوسطهما مسمار (قتيني) فوق انف الباب الا انه اصغر منها . وتعلو تكمة الباب (الاطار الخارجي) تكمة اقل سمكاً لشباك وضع فوق الباب مباشرة مكون من قضبان حديدية بصورة افقية وبواقع خمسة قضبان وعمودية بواقع ثمانية قضبان تشابكت مع القضبان الافقية وكأنها رقعة شطرنجية او شبيهة بخلايا النحل .

التحليل :

استخدم الفنان تنوعاً خطياً اعطى سيادة للخطوط المستقيمة الافقية والعمودية فضلاً عن استخدامه للخطوط المنحنية والمنكسرة والتي كونت بمجموعها الشكل النهائي لهذا النموذج من الأبواب ، فيما حاول الفنان الابتعاد عن الأشكال الطبيعية بطريق التحوير والتجريد . واستخدم أحجاماً مختلفة تضيفي قيمة جمالية وصفة للتنوع والتي تخلق نوعاً من الابقاع المنتظم مستخدماً الظلال في إضفاء قيم جمالية إضافية إلى قيمة الخشب اللونية (بنّي) داكن . ويلعب الضوء الساقط كقيمة ضوئية كمدة على التكوين الزخرفي دوراً في تغيير ملامح الشكل

بحسب زاوية السقوط، اذ تؤدي حركة الاشكال للوحدات الزخرفية العمودية والافقية دوراً في رسم خصائص متميزة بحركة الوحدات الزخرفية بشكل عام وخلق وحدة بين الفضاءات الحرة والمقيدة بتناسق غير عفوي يتميز بالانتظام والتوازن المتماثل من جهة والاشعاعي في التحليلات الزخرفية ذات الشكل المسنن، وكذلك المطارق من جهة اخرى حيث تلعب العيون الموجودة في التحليلات دوراً حركياً لتؤكد تلك المراكز المتعددة الا إنها تسعى لتوجيه الانظار الى المطارق كوحدة زخرفية مهيمنة مستفيدة من التباين الحاصل من جراء استخدام خامتين مختلفتين في تكوين الوحدات الزخرفية وما يحمله من اختلاف في الصفات المظهرية لأشكالها المتنوعة مكونة وحدة شكلية رصينة ومتناسكة .

فضلا عن الإيقاع المنتظم والتكرار الدائري لبعض الوحدات الزخرفية المتمثلة بالاطباق المسننة النجمية والتي تعتبر مركز العمل الزخرفي من حيث الشكل والحجم حركياً وملمسياً فضلاً عن متابعتها وتجاورها المنتظم المتداخل والمتناس من جهة والمترابك تراكباً جزئياً معتمداً من جهة اخرى ، وهناك تقاطع مغلق في اجزاء بسيطة في التشكيل الزخرفي العام متمثلة بمفاصل الحركة في المطارق ، ويعلو الباب شباك قد تداخلت القضبان فيه وقد تماثلت الاشكال في هذا النموذج تماثلاً عمودياً وافقياً بشكل عام ، ومحورياً في التحليلات الزخرفية المعدنية مع تناظر جانبي خطي للوحدات الزخرفية المعدنية التي تحمل في اشكالها تناظراً محورياً بتأثير حركة العيون في التحليلات المعدنية والمطارق التي توحى بالحركة الدورانية حول مراكزها المتعددة التي تتطابق شكلياً إلا أنها تختلف في موقعها واتجاهها . اما نوع الوحدات الزخرفية فقد غلب عليها الطابع الهندسي لشكل المربع والمستطيل والشكل المعيني والدائري والنجمي ، مع استخدام وحدات زخرفية ذات منحى حيواني طبيعي كراس ورقبة (الاوزة) التي تستند عليها الباب لتتمفصل مع الاطار الخارجي مع بعض التحوير والتجريد .

انموذج (٢)

مجال التطبيق العماري : باب ذو ظلفتين

الخامة المستخدمة : الخشب - المعدن

سنة التنفيذ : عشرينيات القرن العشرين الميلادي

المكان : مدينة كربلاء المقدسة - شارع السدرة

القياس : ١٣٠ سم × ٢٢٥ سم



الوصف العام :

باب خشبية ذات ظلفتين مطلية بطلاء دهني بني مصفر ذات مستويين يغلب على طابعها الزخرفي وحدات نباتية بالتوريق النباتي البارز المثبت على سطح الباب الذي ينشأ من اسفل الظلفة بغصن قد تفرعت منه خمسة اوراق يعلوها شريط عمودي مسنن مشكلاً أنصاف اوراق نباتية في نهايته التفافات نباتية حلزونية كانت قد اتصلت بغصن نازل من الاعلى نهايته زهرة ذات ثلاث اوراق اذ ينتهي هذا الغصن بأخر شبيه له الا ان امتداده الى الاعلى ، اذ تجمع الغصنين وردة ذات خمس اوراق ، ويتعامد شريط آخر مسنن بنفس مساحة الشريط السابق ذكره ، اذ تعلوه وردة مقلوبة ذات اوراق صغيرة فوقها التفاف نباتي داخل شكل زخرفي يشبه الورد الكأسيه تعلوها وردة ذات اوراق متصلة بغصن قد امتد بشكل قوسي ليربط الجهتين في الظلفة وبقيّة أنصاف اوراق تتخللها وردة ذات عدة اوراق وفي نقطة التقاء الغصنين ينتهي بعقدة نباتية قد توجت بوردة ذات عدة اوراق وهي تمثل تاجاً للقوس .

ويتخلل كل ظلفة مطرقة ذات شكل هلال يعلوه شكل يوحي بانه رأس طير الا انه جرد من محتواه ليصبح شبيهاً بالورقة النباتية وتحت مفصل قد ارتبطت به المطرقة التي هي عبارة عن شكل بيضوي على هيئة حيوان مركب اذ يجمع ما بين جسد السمكة ورأس التين ليلتقي هذا الشكل الحيواني بنظيره من الجهة الأخرى بحلقة بيضوية الشكل اصغر منه ليتكأ على سندان المطرقة والذي هو عبارة عن شكل لطيرين قد التصقا عند منطقة الظهر الذي تحول الى تكور تعلوه دكة للطرق ، اما رأس الطائر فهو الى الخارج وكأنه تحت نهاية القوس الهلالي ، ويشترك الطائران بذيل واحد يكسوه الريش والذي يشبه المروحة وتحتها عند منتصف الباب هنالك شكل معيني في كل زاوية وردة ذات عدة اوراق وقد تركز مفصل في وسط الشكل المعيني ، لترتبط فيه مطرقة اصغر من المطرقة الهلالية ، وتكون عبارة عن نصف حلقة متمفصلة مع الشكل المعيني تبدأ برأس طائر وتستدير للداخل نحو الاسفل بانتفاخ قليل لتلتقي مع نظيرتها لتكون حلقة وتبدو للناظر كأنها رأسا طيرين مع المفصل لتوحي بشكل حيواني (قرني ثور) .

وتؤدي أنصاف الاوراق في الاشرطة الجانبية دوراً مهماً في تزيين الشكل العام لكل ظلفة ويتوسط الباب عمود خشبي نصف دائري محرز على طوله وتتخلله ثلاث عيون متوزعة بمسافات متوازنة ويعلو العمود التاج المكون من قطعتين السفلى شكل شبه كأس في التفافات نباتية توحي بأنها حروف قد تفرغت من محتواها الكتابي لتشكيل رسم الحرفين (يا) وتعلوها حبات مسبحة عددها ثمانية على خط افقي يعلوه شكل كأس أكبر من الشكل السابق وهو عبارة عن التفافات نباتية

تلتقيان في وسط الشكل الكأسي تعلوهما وردة ثلاثية الاوراق كزهرة (اللوتس) وفوقها حبات مسبحة وبخط افقي وعددها اربع عشرة حبة ، وتوحي الالتفات النباتية بأنها رسم لحروف كلمة (الله) ، مكونة مع الحروف السابقة كلمة (يا الله) ، ويحيط بالظلفتين إطار ذو أربعة مستويات ، المستوى الثاني هو عبارة عن حبات مسبحة من الأعلى والجانب ، اما بقية المستويات فهي محززة ومستوية .

التحليل :

استخدم الفنان في هذا النموذج جميع أنواع الخطوط مع استخدام وحدات زخرفية طبيعية وغير طبيعية وقد طليت بطلاء دهني بني مصفر وهو لون حار مشبع ويلائم طبيعة البيئة المحيطة بالعمل الفني ، اما الاحجام فقد تنوعت بتنوع المفردات الزخرفية واختلفت ملامحها لتضيف لمسات فنية وخصائص جمالية للوحدات الزخرفية بشكل عام من جهة واعتماد الفنان القيم الضوئية المشبعة بالتناسق والانسجام الحاصل بين لون الباب بشكل عام والظلال التي تكونها العناصر الزخرفية بشكل خاص من جهة اخرى إذ امتازت بحركتها العمودية والمنحنية التي بدورها احتوت فضاءات مدروسة ومحسوبة بشكل دقيق، إذ لا يمكن حذف اي جزء منها لأنه يسبب خللاً واضحاً في اجزاء التكوين الزخرفي العام ، اما حركة الوحدات الزخرفية فأنها تبدو بشكل بيضوي وقد استطالت تحمل بين طياتها اتجاهات عديدة منها للداخل وللخارج ومنها للأعلى متمثلة بنهايات التفريعات النباتية والازهار وقد عمد الفنان إلى استخدام فضاءات مغلقة ومنتظمة من جهة ومحدودة بواسطة الاطار الخارجي الذي تغلبت عليه وحدات زخرفية كأشكال حبات المسبحة من جهة اخرى . حيث استخدم الفنان التوازن في هذا النموذج بشكل دقيق وكأن ظلفتي الباب كفتا ميزان متباعدة وقد أضاف عنصر التباين شكلياً ولمسياً وحجمياً قوة شد فضائي ضمن الحقل البصري المرئي لخلق قوة شد فضائية بين الاجزاء مع بعضها البعض ومع التكوين العام الزخرفي المتناسب والمنسجم بالشكل وصفاته المظهرية والتي تخلق ايقاعاً منتظماً يمتاز بحرية الحركة وغير رتيب وقد تناوبت وحداته الزخرفية وتنوعت لخلق نوع من الوحدة الشكلية بشكل عام مع هيمنة شكل المطارق باللون والحجم والموقع والحركة بشكل خاص .

وقد تابعت وحداته الزخرفية تتابعاً متنوعاً وتقاربت وتجاورت تجاوراً منتظماً وتماست جوانبه ، وتراكبت اشكاله تراكباً جزئياً معتماً وتداخلت شكلياً حيث تبدو متباعدة تماثلاً عمودياً وقد تناظرت الوحدات الزخرفية تناظراً جانبياً خطياً مع تطابق حاصل في كل ظلفة تطابقاً كلياً وقد احتضنت الوحدات الزخرفية النباتية الخشبية (المطارق والتحليات المعدنية) احتضاناً كلياً

بتراكيبها على السطح الخشبي للباب .

ساد التكوين الزخرفي النباتي والحيواني على طابع هذا الانموذج الزخرفي ، فضلاً عن النوع الكتابي وقد جرد من محتواه الكتابي الى خطوط حلزونية والتفافات حملت بين طياتها اشكالاً لحروف عربية على شكل إيقونة نباتية ، واستخدم الفنان الاغصان والازهار والاوراق النباتية مع استخدام تكوين زخرفي حيواني مركب .

انموذج (٣)

مجال التطبيق العماري : باب ذات ظلفتين يعلوها شباك

الخامة المستخدمة : الخشب - المعدن

سنة التنفيذ : ثلاثينيات القرن العشرين الميلادي

المكان : مدينة كربلاء المقدسة _ جبيسة

القياس : ١٢٥ سم × ٢٢٥ سم

الوصف العام

باب خشبية ذات ظلفتين وقد طليت بطلاء دهني ابيض ويعتقد ان هذا الطلاء ليس هو لونها الاصيلي ويبدو للنظر من اول وهلة ان هذه الباب قد نقلت من مكانها الى هذا المكان الموجودة حالياً فيه وتتكون من ظلفتين ويعلوها شباك ارتكز على اطار فوق انف الباب وقد تعاملت القضبان فيه بواقع قضيين لكل ظلفة مكونا وحدات مستطيلة عمودية تناسبت مع الشكل العام للباب من جانب وتناسبت مع شكل الانف الذي يمتد من اسفل الباب الى الاعلى وقد اتخذ شكلاً نصف اسطواني لينتهي بالتاج المخروطي الشكل والذي يتسع كلما ارتفعنا للاعلى ومن ثم يوجد حز يقسم التاج الى قطعتين ليعود الى الانحسار كلما ارتفعنا للاعلى ويبدو للنظر ان جزءاً بسيطاً من انف الباب قد فقد بسبب النقل والاهمال مع المطرقة التي توسطت الباب في الظلفة اليسرى قربية من انف الباب فيما تعددت مستويات الظلفتين لتكون شكلاً مستطيلاً بصورة عمودية ، لتتجاور من كلا الجانبين تمثل عقداً . . يعلوها شكل بيضوي صغير وقد تناسب مع الشكل العام للباب وقد احيط الشكل المستطيل باطار اخر يتعد عنه قليلاً لينتهي هو الآخر بخطوط منحنية

تشبه القباب وتعلوه حوز خطية وقد تشكلت نفس النهايات من قبة السيف والشكل البيضوي مشكلا نسقا تجريديا زخرفيا نباتيا يشبه زهرة اللوتس والتي لا تختلف عن قاعدة المطرقة التي اتخذت شكلا نباتيا مجردا وقد استطال عموديا فمن الاعلى يوحى الشكل بأنه ورقة نباتية خماسية الفصوص ومن الاسفل نصف دائرة متناسقة مع سندان المطرقة والذي اتخذ من الدائرة شكلا له في حين ان مكان المفتاح قد فقد التحلية المعدنية الا ان شكله واضح للعيان مستطيل عموديا صغيرا اسفل منتصف الظلقة اليمنى للباب .

التحليل :

استعان الفنان في هذا الانموذج بالعناصر الهندسية التي تمثلت بالخطوط العمودية والافقية والمنحنية في تشكيل الباب والتي امتازت بكونها تكوينات نباتية وهندسية مجردة فيما غاب عن العيان اللون الاصلي للباب ، الا انه ظاهرا تلون باللون الابيض لوناً حياديا مشبعا ومشعاً فيما تناسقت الاحجام فيما بينها وخصوصا ان شكل الباب مائل للاستطالة بشكل عام من حيث تكوين العناصر الزخرفية الهندسية داخل فضاء منتظم ومحدود ومتوازن فيما تباينت الاشكال بوساطة العناصر النباتية المجردة المتماثلة تماثلا عموديا وافقيا متناسبا من حيث الحجم والشكل وقد تكرر الايقاع تكرارا منتظما بتقسيم القضبان الحديدية للشبابيك وايجاد فضاءات مفتوحة تضيفي احساسا بالتباين الشكلي والملمسي وقد تنوعت فيه العناصر الهندسية والنباتية رغم بساطتها الا انها منسجمة مع الشكل الزخرفي العام فيما تسيدت العناصر النباتية بجانب شكل القوس الذي يعلوها على ظلفتي الباب متناسقا مع انف الباب لتفصح عن شكل زخرفي متماسك بالرغم من بساطة التكوينات الزخرفية المستخدمة والتي تجاوزت فيما بينها وتقاربت كعناصر زخرفية هندسية ونباتية لا سيما انها قد تماثلت افقيا وعموديا وتناظرت تناظرا جانبيا وخطيا وتراكبت الوحدات النباتية المتمثلة بقاعدة المطرقة على ظلقة الباب اليمنى وقد أدى الاطار الخارجي دورا مهما في احتواء واحتضان ظلفتي الباب والشباك العلوي احتضانا كاملا ومتنوعا باحتضانه للوحدات الزخرفية المتنوعة هندسيا مكونا تشكيلا زخرفيا ونباتيا يحمل بين طياته خصائص جمالية رغم بساطة الانموذج .



انموذج (٤)

مجال التطبيق العملي : باب ذات ظلفتين

الخامة المستخدمة : الخشب - المعدن

سنة التنفيذ : أربعينيات القرن العشرين الميلادي

المكان : مدينة كربلاء المقدسة - عجيصة

القياس : ١٣٠ سم × ٢٣٠ سم

الوصف العام :

باب ذات ظلفتين طليت بطلاء دهني بني اللون كل ظلفة يعلوها شبك مستطيل الشكل ضمن الظلفة الواحدة تتخلل الشباك اربعة اعمدة حديدية يميل الشباك الى الاستطالة العمودية وفي باطن كل شبك هنالك مقاطع خشبية احتوت على زجاج رقيق وشفاف يسمح للضوء بالمرور من خلاله ، ويتم فصل في اسفل كل شبك شكل بيضوي بصورة افقية وقد تكون من مستويين وتحتة مستطيل يمتد الى نهاية الظلفة وقد تقعرت حافته العليا ليتناغم مع الشكل البيضوي ومن المؤسف أن هذا الانموذج قد فقدت المطارق منه وبقيت قطع بسيطة منها وهي قاعدة المطرقة والسندان المخروطي الشكل المصنوع من النحاس الخالص والذي اتخذ مكانا بين الشباكين ليستقر في اعلى الظلفة اليسرى وتتكون قاعدة المطرقة من شكل يميل الى الاستطالة العمودية وقد حورت نهاياته فمن الاعلى تشكلت نهاية تشبه القبة ومن الاسفل تشكلت منها تكوينات زخرفية نباتية بسيطة وتوجد تحليات معدنية اخرى وسط الباب وفي الظلفة اليمنى وقريبا من انف الباب الذي فقد هو الآخر من جراء الاهمال وهذه الفتحة هي حلقة معدنية دائرية الشكل مجوفة تستخدم لفتح الباب بواسطة مفتاح معدني وتوجد تحلية معدنية اخرى اسفل فتحة المفتاح المذكورة آنفاً وتستخدم لمسك الظلفة اليمنى عند الفتح والغلق وذات طابع زخرفي نباتي وقد اقتطعت اجزاء منها بسبب الاهمال ، ويظهر الباب وقد دفن اجزاء منه ما يقارب نصف متر .

التحليل :

استخدم الفنان الخطوط الافقية والعمودية والمنحنية والتموجة في هذا الانموذج ولم يتخلل شكل الباب عناصر زخرفية غير طبيعية ؛ حيث طليت الباب بدهان بني متوسط الشدة وقد تناسب

التكوينات الزخرفية الهندسية والنباتية فيما بينها من حيث الحجم ، فيما تنوع الملمس بين نعومة المعدن وخشونة الخشب مما اضيف هذا التباين جمالية تساهم في بناء الشكل العام ، حيث أدى تعدد مستويات السطوح دورا مهما في اصفاء القيمة الضوئية لكونها تخدم الجو العام للشكل الزخرفي فضلا عن استخدام الفنان للحركة الافقية والعمودية مستغلا الفضاء المنتظم والمحدود بحدود ظلفتي الباب والتي توازننا تماثلا عموديا وافقيا باستثناء بعض التحليات المعدنية المذكورة انفاً تباينت من حيث الملمس والاتجاه فيما تناسبت شكليا وملمسيا وتناسقت لونها من حيث لون معدن النحاس واللون البني وقد سارت العناصر الزخرفية النباتية في قاعدة المطرقة والعناصر الهندسية المتمثلة بالشكل البيضوي والمستطيل بايقاع منتظم بتمثال وتكرار الوحدات الزخرفية لا سيما تكرار القضبانات الحديدية في الشبايك فيما تسيد الشكل المستطيل المتمثل بالشبايك الشكل العام للباب ومن ثم الشكل البيضوي نزولا لأسفل الباب التي تتابعت لونها بشكل كامل فيما تجاوزت الاشكال الهندسية وتقاربت فيما بينها مضيضة قويا جمالية تضيف رونقا للشكل الزخرفي العام للباب وتماست الاشكال الزخرفية فيما بينها جانبيا وتراكبت الحلي المعدنية على ظلفتي الباب تراكبا الاشكال الهندسية وقضبانات الشبايك التي تناظرت تناظرا جانبيا وخطيا فيما تغيبت بعض العناصر الزخرفية المتمثلة بالمطرقة المفقودة والتي يعتقد الباحث انها تتطابق تطابقا جزئيا مع قاعدتها ومن جانب آخر فقد احتضن الاطار الخشبي الخارجي للباب بقية اجزاء ومكونات الباب احتضانا كلياً وتميز هذا الانموذج بتنوع التكوين الزخرفي بأثر تناسق الوحدات النباتية والهندسية فيما بينها ويعد هذا الانموذج مرحلة تحول من حيث استخدام الوحدات الزخرفية من جانب ومن جانب آخر تداخل الشبايك مع ظلفتي الباب بعد ان كانت توضع أعلى الباب وضمن إطارها الخارجي.

انموذج (٥)

مجال التطبيق العملي : باب ذات ظلفتين يعلوها شباك

في كل ظلفة ضمنا

الخامة المستخدمة : الخشب - المعدن

سنة التنفيذ : ستينيات القرن العشرين الميلادي

المكان : مدينة كربلاء المقدسة / باب الخان

القياس : ١٢٠ سم × ٢٤٠ سم



الوصف العام :

باب ذات ظلفتين وقد طليت بطلاء دهني بني اللون يتخللها شبّاكان وقد طليا بلون ابيض مصفر متناسق مع لون الباب وفي اعلى كل ظلّفة يكون الشبّاك ضمنا وكل ظلّفة عبارة عن مستطيل خشبي عمودي الشكل وتخلله اربع مربعات في كل مربع اشكال مثلثة تلتقي رؤوس المثلثات في وسط المربع مكونة شكلا هرميا قاعدته مربعة وفوقها شبّاك مربع تتخلله وحدات زخرفية هندسية وهي عبارة عن اشكال خمسة ومربعة ودائرية واشكال سداسية تشبه خلية النحل متداخلة فيما بينها لتكوّن شكلا مربعا تتوسطه دائرة معدنية ليكون شكلا زخرفيا هندسيا متداخلا ويتوسط الباب انفها الذي يمتد من الاسفل الى اعلى الباب وهو شكل نصف اسطواني مقسّم بحزوز خمسة طولية لينتهي بالتاج ذي الشكل المخروطي الذي يتسع كلما ارتفعنا للأعلى فيها انحناءات مقعرة نهايتها دكة على شكل متوازي مستطيلات قاعدته للاسفل وفوقها بقية اجزاء التاج الذي يتسع الى الجوانب ومن ثم يضيق قليلا ليقترّب من الشكل البيضوي المجتزأ وبعدها يلتقي من الاعلى بدكة ذات ثلاث مستويات قاعدتها للاعلى ملتصقة بالاطار العام للباب ووضعت وسط الظلّفة اليمنى تحلية معدنية بيضوية الشكل افقية وهي مكان المفتاح وفوقها بقليل مقبض طولي الشكل بجانب انف الباب وموازي له ذو قاعدتين دائرتين يستخدم لفتح وغلق الباب يدويا ومن الملاحظ ان هذا الانموذج خالٍ من المطارق ويعزو الباحث ذلك لدخول تقنيات حديثة مما استغنى الفنان عن المطرقة .

التحليل :

استخدم الفنان في هذا الانموذج الخطوط العمودية والافقية والمائلة والمنكسرة والمنحنية بوساطة العناصر الزخرفية الهندسية الموجودة في الشباك وبقية اجزاء الباب وهي اشكال هندسية طبيعية وغير مجردة ومتناغمة من حيث الحجم فيما بينها ومن حيث الملمس بأثر التباين بين المعدن والخشب من جانب والقيمة الضوئية الكمدة للون الجوزي والمشبعة للون البيجي مما أضاف رونقا جماليا وخصائص لتلك الاشكال الزخرفية وقد توازنت الوحدات الزخرفية توازنا متمثلا واشعاعيا مستغلا الفضاء المنتظم والمحدود للوحدات الزخرفية الهندسية والتي تباينت من حيث اللون والشكل والحجم والملمس والاتجاه والحركة الا انها تتناسب تناسباً تاماً فيما بينها مكونة تكرارا منتظما بالوحدات الهندسية في ظلفتي الباب وتكرارا دائريا بالوحدات الهندسية في الشباك مكونة فيما بينها علاقة شكلية منسجمة بين اجزاء النسيج الزخرفي الواحد من جهة وبين بقية الوحدات الزخرفية المكاملة لهذا النسيج الزخرفي فيما هيمن شكل الشبايك على الشكل العام للباب ومن ثم اشكال الاهرام داخل المربعات التي احتوتها كل ظلقة ومن حيث اللون فقد هيمن اللون البيجي رغم ضيق مساحته الا انه اعطى تأثيرا بارزا في سيادته اللونية داخل الشكل العام للباب اذ تتابعت الاشكال والوحدات الهندسية المربعة داخل كل ظلقة تتابعا متنوعا شمل كلاً من الشكل والحجم واللون وقد تجاوزت الاشكال فيما بينها وتقاربت بانتظام وتماست بعض الوحدات الهندسية فيما بينها وتراكبت الاجزاء فيما بينها تراكبا جزئيا وتداخلت شكليا ولملمسيا ولونيا بعد ان تماثلت عموديا ومحوريا وافقيا وتشابكت الوحدات الهندسية الزخرفية تشابكا بصريا متناسجة ومنسجمة فيما بينها مما اصفى عليها الطابع المتناظر تناظرا جانبيا محوريا وخطيا في ظلفتي الباب وتناظرا اشعاعيا في الوحدات الزخرفية الهندسية في الشبايك فيما تطابقت الوحدات الزخرفية متمثلة بمقبض الباب على الظلقة اليمنى تطابقا كليا وكالعادة فان الاطار العام للباب يحتضن اجزاء الباب احتضاناً كليا وقد تسيدت الوحدات الزخرفية الهندسية في هذا الانموذج دون غيرها .

الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات

توصل البحث الى جملة من النتائج :

١. تمتاز الابواب التراثية في مدينة كربلاء المقدسة بتباين احجامها واختلاف ملمسها وعناصرها الزخرفية المتميزة بالتنظيم.
٢. امتازت مدينة كربلاء المقدسة بتجمعها المركزي السكاني حول العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين .
٣. امتازت محلة الطاق بكثرة بيوتها التراثية ذات الطابع الزخرفي في اغلب النماذج.
٤. أظهرت الدراسة الحالية ان جميع نماذج البحث استخدمت العناصر الزخرفية الهندسية في الابواب التراثية.
٥. اهتم الفنان في اظهار العناصر الزخرفية النباتية في معظم نماذج العينة باستثناء الانموذج (٥).
٦. استخدم الفنان العناصر الزخرفية الحيوانية الطبيعية والمحورة في الانموذجين (١،٢) .
٧. ان العناصر الكتابية المحورة ظهرت في الانموذج رقم (٢) فقط .
٨. لم تظهر العناصر الزخرفية الآدمية في جميع نماذج العينة .
٩. ظهر تداخل الاشكال الزخرفية في الأبواب مع الشبايك عدا الانموذج رقم (٢) .
١٠. ظهر استخدام الخشب والمعدن في جميع نماذج العينة في حين استخدم الزجاج في الانموذج (٤).
١١. اظهرت النتائج ان استخدام الشبايك فوق ظلفتي الباب بلغت نسبته ٤٠٪ كما في الانموذجين (١،٣) .
١٢. في حين استخدم الفنان الشبايك ضمن ظلفتي الباب بنسبة ٤٠٪ . كما في الانموذجين (٤،٥).
١٣. ظهر ان الانموذج (٢) خالٍ من الشبايك تماما .
١٤. ظهر استخدام الالوان الدهنية ١٠٪ في عينة البحث.
١٥. ظهرت الألوان الداكنة (البنّي) بنسبة ٨٠٪ في النماذج (١،٢،٤،٥). فيما ظهرت الالوان المشبعة (الايض والبيجي) بنسبة ٤٠٪ في النماذج (٣،٥) . في حين ظهرت الالوان

- (الحيادية) نسبة ٢٠٪ في الانموذج (٣) .
١٦. ظهر استخدام مقبض الابواب بنسبة ٦٠٪ كما في النماذج (٢،٤،٥) .
 ١٧. وظهر استخدام المطارق في جميع نماذج عينة البحث بنسبة ٨٠٪ عدا الانموذج (٥) .
 ١٨. استخدمت المطارق في اعلى الظلفة للباب بنسبة ٤٠٪ كما في النموذجين (٢،٤) في حين استخدمت المطارق في وسط الظلفة للباب بنسبة ٤٠٪ كما في النموذجين (١،٣) .
 ١٩. ظهر تعدد المستويات كسطوح زخرفية بنسبة ١٠٠٪ لجميع النماذج .
 ٢٠. اتسمت العناصر الزخرفية بالرصانة والوضوح والتناسق والانسجام بحيث تجعل الناظر إليها في تواصلية ذهنية محسوسة من خلال الشد البصري ضمن الحقل المرئي .
 ٢١. تتسم اسس وعناصر التشكيل الزخرفي من خط وشكل ولون بالطاقة التعبيرية التي تضيف قيما جمالية يرنو لها الناظر بتأمل وتأن لاستلهاام وحداتها الزخرفية وما تحمله من خصائص فكرية وجمالية وإبداع وحدات زخرفية تحمل بين جنباتها طاقة تعبيرية لتحقيق أكثر من غرض نفعي وجمالي معاً .

الاستنتاجات:

١. تعد مدينة كربلاء المقدسة مركزاً إشعاعياً لمثل هذا اللون من الفنون الى العالم الخارجي لاحتوائها العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وما لهما من أثر فكري .
٢. افتقار البيئة العراقية الى الأنواع الجيدة من الأخشاب لذلك يقوم باستيرادها من الدول المجاورة .
٣. أثرت الغزوات الأجنبية الخارجية والاضطرابات السياسية الداخلية وبشكل واضح على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي انعكست بدورها على الواقع الفني العماري وخصوصاً (الوحدات الزخرفية للأبواب) وانحسارها .
٤. سمة الإتقان والدقة التي تمتاز بها الوحدات الزخرفية في الابواب التراثية لمدينة كربلاء المقدسة .
٥. العناصر الزخرفية تنمو وتضمحل بين الحين والآخر كنمو الوحدات الزخرفية الهندسية واضمحلال الوحدات الزخرفية النباتية والحيوانية والكتابية كما اظهرتها دراستنا هذه .
٦. نمو العناصر الزخرفية في أكثر من مجال تطبيقي فني كالأبواب ثم الشبايك .
٧. أصالة الوحدات الزخرفية التراثية مما يجعلها بحلة تتوافق وتنسجم مع روح العصر .
٨. انحسار الوحدات الزخرفية في الابواب التراثية الخشبية والاستعاضة عنها بالأبواب

الحديدية.

٩. ابداع الفنان العماري التراثي العراقي على خلق حالة ائتلاف بين خامات مختلفة بما اتسمت به الوحدات الزخرفية في الابواب التراثية لمدينة كربلاء المقدسة بتنوع في الخامات المستخدمة كالخشب والمعدن والزجاج وما تؤول إليه من خصائص جمالية وفكرية ووظيفية بالمزاج بين الخامات .

١٠. ظهور التقنيات الحديثة واستخدام الجرس الكهربائي استعاض عن المطارق في الابواب وكذلك استخدام الزجاج لغرض نفعي وجمالي في آن واحد .

التوصيات :

١. اجراء مسح ميداني للابواب التراثية في كل محافظة من محافظات العراق .
٢. توثيق كل ما لهُ علاقة بتراث البيوت العراقية وإقامة المعارض الفوتوغرافية التي تتضمن الوحدات الزخرفية للابواب التراثية العراقية والاهتمام بمثل هذه الدراسات وإدراجها في الموسوعة الثقافية والتراثية في كل محافظة للاستفادة منها .
٣. حث الدولة على صيانة الدور التراثية العراقية والمحافظة عليها وجعلها متاحف تراثية .
٤. إقامة متحف خاص بالموارث الشعبي لكل مدينة .
٥. حث طلبة الفن في الدراسات الاولى والعليا على تبني البحوث التي تهتم بكل ما يتعلق بالأصالة والتراث العراقي .
٦. إمكانية التنسيق بين العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وهيأة التحديث الحضاري في محافظة كربلاء المقدسة بترجمة وطباعة مثل هذه الدراسات باللغات الأجنبية لنشر الثقافة العراقية في البلدان الاخرى .

المقترحات :يقترح الباحث بعض الدراسات :

١. الأصيل والدخيل في الوحدات الزخرفية للابواب الحديدية التراثية .
٢. جماليات الوحدات الزخرفية في الابواب الداخلية للبيوت التراثية في كربلاء المقدسة .

الهوامش

- (١) العيلاني أ عبد الله : الصحاح للغة والعلوم، بيروت، ب . ت .
- (٢) معلوف لويس : المنجد في اللغة، ط٣٥، طهران، ١٩٩٦، ص٨٩٠ .
- (٣) القرآن الكريم سورة الأعراف آية (٣١) .
- (٤) حسين ، خالد : الزخرفة في الفنون الإسلامية ، دار التراث الشعبي ، بغداد ، ١٩٨٣، ص ٥٦ .
- (٥) ابن منظور ، جمال الدين: لسان العرب ، ج ٤، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ١٩٥٥، ص١٩٩ .
- (٦) عبد الرسول، سليمة: المباني التراثية في بغداد، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، ب ت ، ص١٨ .
- (٧) كوتينيوي ، جورج : الحياة اليومية لبلاد بابل وآشور ، ت : سليم طه التكريتي ، دار الرشيد ، بغداد، ١٩٧٩، ص ١٢٤ .
- (٨) عبد الرسول ، سليمة ، المصدر السابق ، ص٣٦ .
- (٩) الزعابي ، زعابي : الفنون عبر العصور ط١، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٩٩، ص١٤٨-١٤٩ .
- (١٠) الزعابي ، زعابي ، المصدر نفسه، ص١٥٢-١٥٣ .
- (١١) الاعظمي ، خالد خليل حمودي : الزخارف الجدارية في آثار بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٣، ص ١٢٢ .
- (١٢) الزعابي ، زعابي ، المصدر نفسه ، ص ١٥٥ .
- (١٣) الزعابي ١٥٦ .، زعابي ، المصدر نفسه ، ص ١٥٦ .
- (١٤) الاعظمي ، خالد خليل ، المصدر السابق ، ص ١٣٨ .
- (١٥) عبيد ، كلود : التصوير وتجلياته في التراث الاسلامي ، ط ١ ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٨ ، ص ٨٥-٨٦ .
- * الخبراء : أ.د.عباس جاسم الربيعي ، تصميم طباعي، أ.م.د. سلوى محسن حميد ، فنون تشكيلية / رسم، أ.م.د. محمد علي علوان فنون تشكيلية / رسم، أ.م.د. حامد خضير حسنيات تربية تشكيلية ، م.د. ايمان عامر نعمة ، تربية تشكيلية .
- ** ملحق (١): الاداة بصيغتها النهائية.
- *** المحللون : م.م . احمد نور ، تربية تشكيلية ، م.م. بركات عباس ، تربية تشكيلية .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
١. ابن منظور ، جمال الدين: لسان العرب ، ج ٤، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ١٩٥٥.
٢. الاعظمي ، خالد خليل حمودي : الزخارف الجدارية في آثار بغداد ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٣.
٣. العيلاني أعبد الله : الصحاح للغة والعلوم أ بيروت، ب . ت .
٤. الزعابي ، زعابي : الفنون عبر العصور ، ط١، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، الكويت، ١٩٩٩ .
٥. حسين ، خالد : الزخرفة في الفنون الإسلامية ، دار التراث الشعبي ، بغداد ، ١٩٨٣ .
٦. شفيج ، جاسم محمد : العمارة الشعبية في السواوة في مطلع القرن العشرين ، مجلة التراث الشعبي ، العدد ٦ ، مطبعة دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٥ .
٧. عبيد ، كلود : التصوير وتجلياته في التراث الاسلامي ، ط١ ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٨ .
٨. كونينيو ، جورج : الحياة اليومية لبلاد بابل وآشور ، ت : سليم طه التكريتي ، دار الرشيد، بغداد ، ١٩٧٩ .
٩. معلوف لويس : المنجد في اللغة، ط٣٥، طهران، ١٩٩٦ .



فاعلية التدريس باستخدام (STSE)
في التحصيل والحكم الخلقي لدى طالبات
الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء /
كربلاء المركز

**The Effect of Teaching by Using the (STSE)
Approach in Achievement and Moral Judgement
With Second-year Female Intermediate
Students in Biology- Karbala / Centre**

أ.م. د. فاضل عبيد حسن الموسوي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الصرفة
قسم علوم الحياة

**Asst .Prof .Dr .Fadhil. U.H.Al-Musawy
Karbala University / College of
Education for Pure Sciences**

الملخص

إن العصر الذي نعيشه هو عصر العلم والتكنولوجيا ، إذ تتوالى الاكتشافات العلمية وتطبيقاتها التكنولوجية الأمر الذي يؤثر في حياة الفرد والمجتمع سلبيًا وإيجابًا. لذا أخذت الأمم تسعى بكل طاقاتها لتطوير مجتمعاتها ماديًا وفكريًا على أساس المعرفة العلمية المتنوعة والرصينة وكيفية الحصول عليها ونقلها وفهمها لذا أخذت تقاس حضارة البلد وثقافته بمدى تقدمها في ميدان العلوم والتكنولوجيا . ومن هنا جاءت فكرة البحث حيث هدف البحث التعرف إلى اثر التدريس بمنحى STSE في التحصيل والحكم الخلفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء / كربلاء المركز .

لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:-

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق منحى STSE ومتوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في مراحل الحكم الخلفي بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق منحى STSE وبين طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الحكم الخلفي.

أستخدم التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة في اختبار التحصيل البعدي ، اختار الباحث ثانوية الرفاه للبنات في محافظة كربلاء المقدسة وهي من المدارس الحكومية والنهارية ضمن مديرية تربية كربلاء المقدسة للعام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ قصديا والتي احتوت على ثلاث شعب لمرحلة الصف الثاني المتوسط تضم (١٠٠) طالبة ، اختيرت شعبتان بطريقة عشوائية (السحب العشوائي) لتمثل شعبة (ب) المجموعة التجريبية وشعبة (ج) المجموعة الضابطة ، بلغ حجم العينة (٦٠) طالبة، مثلت (٣٠) طالبة منهم المجموعة التجريبية التي درست على وفق منحى STSE، ومثلت (٣٠) طالبة منهم المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية. كوفئت المجموعتان بالعمر الزمني، الذكاء، درجة مادة الأحياء للصف الأول المتوسط المعدل العام والمستوى التعليمي للوالدين. كذلك قام الباحث بضبط المتغيرات الدخيلة التي يمتثل تأثيرها في نتائج البحث (مثل تدريس المجموعتين في الصف- وفي اليوم والوقت نفسه..... الخ)

حدد الباحث المادة العلمية التي درسها وهي الفصول الخمسة الأولى من كتاب علم الأحياء للصف الثاني المتوسط (ط٣، ٢٠١٢) وصاغ لهذه المادة (١٠٢) هدفا سلوكيا وللفترة من ٣/١٠/٢٠١٢ ولغاية ١٣/١/٢٠١٣ وعدد الخطط (٣٠ خطة)

اعد الباحث أداتين الأولى اختبار التحصيل وتألف بصورته النهائية من (٤٠) فقرة من اختيار من متعدد ذي ثلاث بدائل تم التحقق من صدقه الظاهري بعرضه على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص ومن صدق محتواه والثبات باستخدام معادلة كيودر- ريتشاردسون -٢٠ إذ بلغ (٨١٪) وحُسِبَت معامل الصعوبة ومعامل التمييز وفعالية البدائل الخاطئة لجميع فقرات الاختبار أما الأداة الثانية فهي اختبار الحكم الخلقى وتبنى الباحث اختبار تحديد القضايا (L.D.I.T) (المالكي، ٢٠١٣) لغرض معرفة الحكم الخلقى لدى الطالبات.

وجّه الباحث إحدى المدرسات من حملة شهادة الماجستير في طرائق تدريس الأحياء بالتدريس تحت إشرافه حيث قام بعدة زيارات ميدانية لها كما تبنى الباحث عمل الخطط الدراسية للمجموعتين التجريبية والضابطة.

بعد الانتهاء من التجربة حُللت النتائج إحصائيا باستخدام الاختبار التائي (T.TEST) لعينتين مستقلتين ، اختبار مربع كاي للاستقلالية.

أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق منحنى STSE على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل ومراحل الحكم الخلقى.

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث ببعض التوصيات منها:-

١- استخدام منحنى STSE في تدريس مادة علم الأحياء لمرحلة المتوسطة وذلك لزيادة جودة ثقافة الطلبة وكيفية توظيفهم للمعرفة.

٢- ضرورة اهتمام المدرسات برفع مستوى الأحكام الخلقية لطالباتهن باستخدام منحنى STSE.

٣- ضرورة إبلاغ وتوجيه هيئة الإشراف والإعداد والتدريب للاطلاع على مثل هذه البحوث ولغرض عمل دورات مستمرة لهيئات التدريس بغية الاطلاع عليها.

واستكمالاً لبحثه اقترح الباحث ما يلي:-

١- إجراء دراسة مماثلة على مواد علم الأحياء في المرحلة الإعدادية.

٢- إجراء دراسات تكشف فاعلية منحنى STSE في متغيرات متعددة مثل التنور العلمي، الثقافة العامة، التفكير الإبداعي، الثقة بالنفس، الاتجاه نحو الأحياء.

Abstract

The time at which we live is the time of science and technology as the scientific inventions and their technological applications successively follow one another the matter which affects an individual's life both negatively and positively.

Nations with all their power tried to develop their societies both physically and mentally on the basis of the grave and varied scientific knowledge and the way it can be obtained and the transferring and comprehending it. The civilization development and culture of the country is therefore measured by the extent of development it gets in the fields of science and technology.

Accordingly the idea and the problem of the research arose as the research aimed at showing the effect of teaching by using (STSE) approach in achievement and moral judgment with second-year female intermediate students in biology / Karbala – center . To achieve this goal the researcher put forward the following two null hypotheses :

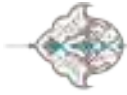
1-There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the marks average for the female students of the experimental group taught following the (STSE) approach and the marks average obtained by the students taught following the ordinary method in the achievement test .

2- There is no statistically significant difference at the level of (0.01) in the stages of the experimental group taught following the (STSE) approach and the female students of the group taught following the ordinary method in the moral judgement test .

The experimental design with the partial control for the two parallel groups :

One is experimental and the other is control in the dimensional achievement test were was used . The researcher intentionally chose Al- Rafah secondary school for girls in the holy Karbala which is considered one of the governmental day schools falling under the administration of the holy Karbala general educational directorate for the years 2012 / 2013 . The school included three sections of the (100) second – year intermediate students ; two sections were randomly chosen (random lot) . Section (B) represented the experimental group and section (C) represented the control group . The sample consisted of (60) students ; (30) students were taught following the (STSE) approach while (30) students as the control group were taught following the ordinary method . The two groups were paralleled by the chronological age intelligence the mark obtained in biology for the first – year intermediate school the general average mean and the educational level of parents .

The researcher also controlled the interferred variables which might affect the results of the research (such as teaching the two groups in the class – on the day and at the



time specifiedetc .)

The researcher specified the material he taught which consisted of the first five sections of the biology textbook for the second – intermediate students (3rd edition 2012); he put forward (102) behavioural goals for the period 3.10.2012 /13.1.2013 and the number of plans was (30) .

The researcher prepared two means the first was the achievement test the final version of which consisted of (40) items of a multiple – choice type with three distracters . Its face validity was obtained by handing it to some juries specialists in the field ; its content validity and reliability were obtained by using Kuder – Richardson equation – 20. It was (81%) . The difficulty coefficient the discrimination coefficient and the missing alternatives power for all the items were obtained .

The second means was the moral judgement test and the researcher adopted the (D.I.T) of Al– Maliky 2013) to know the moral judgement with the students .

The researcher employed a female teacher with M.Sc. in biology teaching under his supervision as he made a number of field visits to her ; he also put forward and adopted the teaching plans for the two groups the experimental and the control .

After the end of the experiment the results were statistically calculated by using the (T . Test) for two separate samples and K– square for independency .

The results showed a superiority of the students of the

experimental group taught following the (STSE) approach over the students of the control group taught following the ordinary method in the achievement test and the stages of the moral judgement .

In the light of the results of the research the researcher put forward the following recommendations :

- 1-It is advisable to use the (STSE) approach in teaching the biology textbook for the intermediate stage so as to improve the cultural knowledge of students and the way they should be guided to get knowledge .
- 2-The female teachers are supposed to improve the level of the moral judgement for their female student by using the (STSE) approach .
- 3- The guidance the preparation and training commission should be informed of such researches so as to hold sessions and training programmes for the teaching staff.

To continue researching in the same field the researcher suggested the following :

- 1- Carrying out a similar study on biology textbooks for the preparatory stage .
- 2- Carrying out studies showing and detecting the effect of various variables such as the (STSE) approach as to enlightenment public culture creative thinking self – confidence and orienting towards biology .

مشكلة البحث

يتعرض بلدنا كبقية البلدان العربية للعديد من التبدلات والتغيرات في شتى المجالات وخاصة فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية والدينية والنفسية وكذلك العلمية التي أدت بدورها إلى الكثير من التغيرات في المنظومة العلمية والاجتماعية والخلقية لاسيما في ظل الظروف الراهنة والتي سينعكس تأثيرها على الفرد وخاصة طلبة المرحلة المتوسطة أكثر فئات المجتمع عرضة للتأثر بهذه الأزمات لكونهم يمرون بمرحلة المراهقة التي تعد من أدق مراحل النمو الإنساني نظرا لما تتصف به من تغيرات سريعة تنعكس أثارها على مظاهر النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي (الانفعالي) كافة (احمد وصاحب، ٢٠١٢). كذلك يعاني طلبة المرحلة المتوسطة عامة من انخفاض في مستواهم العلمي وضعف في توظيفهم للمعرفة والتكنولوجيا وعدم استقرارهم واستنتاجهم للعلاقات الضرورية والمتبادلة بين العلم والتقنية والمجتمع (المحتسب، ٢٠٠٤) (عمر، ١٩٩٩)

أن الاهتمام بالجانب المعرفي دون الاهتمام بالجوانب الوجدانية والمهارية يعزى لأسباب عدة من أهمها طرائق واستراتيجيات التدريس. أضف إلى ذلك الانفتاح الكبير الذي شهده البلد مؤخرا المتزامن مع ضعف في ثقافة المواطن بشكل عام وخاصة الاجتماعية والدينية (عوض، ٢٠٠٤)

لذا شعر الباحث بوجود مشكلة حقيقية حاول التغلب عليها باستخدام منحنى STSEE عسى أن يساهم في رفع المستوى العلمي والخلقي للطلبة.

مما تقدم تبرز مشكلة البحث الحالي في ما مدى فاعلية التدريس بمنحنى STSEE في تحصيل طالبات الثاني متوسط في مادة علم الأحياء والحكم الخلفي لديهن. أهمية البحث

أن العصر الذي نعيشه هو عصر العلم والتكنولوجيا إذ تتوالى الاكتشافات العلمية وتطبيقاتها التكنولوجية الأمر الذي يؤثر في حياة كل أفراد المجتمع بحيث أصبح كل واحد منهم يستخدم الكثير من تطبيقات التقدم العلمي كتطبيقات الثورة الالكترونية والمعلوماتية. أخذت الأمم تسعى بكل طاقاتها لتطوير مجتمعاتها ماديا وفكريا على

أساس من المعرفة العلمية المتنوعة الرصينة، بل أصبح تقدمها في مجالات الحضارة يقدر بمدى تقدمها في ميدان العلوم والتكنولوجيا لذا فقوتها وتطور حياة شعبها تقاس بمقدار ما تحرزه من تقدم علمي وتكنولوجي.

لذا في ظل هذا التقدم العلمي تقع على التربية والتربية العلمية وما تفرزه من ثقافة مهمة تغيير تربوي وعلمي وتعليمي وأخلاقي يهدف الى تنشئة الطالب تنشئة علمية اجتماعية أخلاقية قيمة صحيحة وسليمة وهذا يأتي بإعداد الكوادر البشرية القادرة على مواكبة ومسيرة هذا التطور العلمي المتسارع في شتى مجالات الحياة، لذا يعد التدريس هو فن حيازة المعلومة والمهارة وظيفيا والتأكد منها أي المعرفة بشكلها الكمي المتنوع والنوعي ثم ربطها بالبيئة لتكون أكثر استقرارا في ذاكرة الطالب مما تولد جودة في التحصيل المعرفي والمهاري والوجداني. ويمكن أن يتحقق ذلك بالعمل على تنمية خبرات الطلاب وتعديلها وصقل مواهبهم وإثارة دافعيتهم وتفجير طاقاتهم وإثراء أفكارهم وأعدادهم أعدادا شاملا متكاملا ومتوازنا من جميع الجوانب حتى يكونوا أفرادا نافعين لأنفسهم ومجتمعاتهم والإنسانية جمعاء (زيتون، ٢٠٠٨) (الحيلة، ٢٠٠٣) وفي السنوات الأخيرة تم تغيير وتطوير المناهج الدراسية في بلادنا لتواكب هذا التطور العلمي الهائل والسريع. لذا يرى الباحث ضرورة إعادة النظر في إستراتيجيات وطرائق تدريس المواد العلمية المتبعة حاليا والتي يؤكد أغلبها على الحفظ الأصم للمادة الدراسية، لذا ينبغي أن نتبع طرائق واستراتيجيات تتماشى مع هذا التطور النوعي والكمي والتي تفسح المجال أمام الطلبة للتعلم بحرية. عند تعلم المعرفة مهنيا ووظيفيا وميدانيا وبشكلها الكمي والنوعي ولجانبيها النظري والعملية مما تجعلهم محور العملية التعليمية ومشاركين نشيطين فيها (عبد الصاحب، ٢٠١١)

لذا أصبح من الضروري مواكبة كل ما هو جديد من استراتيجيات وطرائق تدريس حتى تواكب متطلبات العملية التعليمية الجديدة وفي ضوء الرؤية الحديثة، لكن الاهتمام بالمناهج وطرائق التدريس لوحدها لا يكفي بل لابد من وجود مدرس كفوء ومثقف واع ذي نظرة علمية وضمير حي ومخلص وبرؤيا متفتحة ينظر للجميع بنفس المنظار ، أضف لذلك ينبغي إن يمتلك كفاءات علمية ومهارات تدريسية وسمات شخصية متميزة لها الاثر في إكساب الطلبة الخبرات والمعارف والمهارات المتنوعة بشكل كمي ونوعي ويعمل على تهذيب شخصياتهم وينمي أساليب تفكيرهم وقدراتهم العقلية

ومهاراتهم الاجتماعية أي يعمل على زيادة وتحسين ثقافة الفرد المتنوعة حتى يمكنه من التكيف مع الحياة لغرض الاستمرار بها وبهذا سيكون حقق معظم الأهداف التربوية المنشودة.

(صبري، ٢٠٠٥)

إن مرحلة المتوسطة المكمل للمرحلة الابتدائية والتي تسمى بمرحلة التعليم الأساسي (٩ سنوات = ٦ ابتدائية + ٣ متوسطة) يمتاز طلابها بالميل للتفاعل الاجتماعي وتولي قيادة المجموعات في المجتمع بالمشاركة الفعالة في النشاط الاجتماعي داخل وخارج المدرسة، لذا يكتسب هذا البحث أهميته من كونه بحثاً يتناول اثر تطبيق العلم والتقنية في المجتمع والبيئة STSEE في تدريس مادة الأحياء بوصفه احد المناحي التي تلقي عناية متزايدة من كثير من دول العالم المتقدمة والنامية. أن لهذا المنحى تأثيراً إيجابياً في العملية التربوية بنحو عام وتدريس المواد العلمية بشكل خاص بما فيها علوم الحياة لأنها تمد المجتمع بجيل مثقف مزود بمعرفة علمية وقيم أخلاقية يمكنه توظيفها والاسترشاد بها في مواجهة وحل كافة مشكلات الحياة والمجتمع والبيئة المعاصرة والمستقبلية. لذا تتجلى أهمية البحث بما يلي:-

- ١- أهمية المواد العلمية عامة وعلوم الحياة خاصة في معالجة وحل مشكلات الفرد الصحية والجسدية والعقلية والنفسية مما تخلق مواطناً كفوئاً مثابراً مثقفاً وقائداً .
- ٢- تسهم مثل هذه البحوث في تطوير المناهج الدراسية لكي تلائم التطور العلمي والتقني المتزايد والمتسارع لغرض خلق جيل جيد
- ٣- ينبغي اطلاع أعضاء الهيئات التدريسية على ذلك لتوضيح العلاقة الترابطية التفاعلية المتبادلة بين العلم والتقنية والمجتمع والبيئة لغرض تحسين ثقافة الفرد والمجتمع مما يحسن من أنماط سلوكه اليومي لكي يتفاعل مع الآخرين والبيئة بشكل علمي ومفيد ومتزن
- ٤- تعد مثل هذه البحوث إشارة مضيئة في طريق الساحة أثناء وضع وتنفيذ الخطط التربوية ومؤلفي المناهج والمدرسين عامة
- ٥- قلة مثل هذه الدراسات في بلدنا وان وجدت فهي في طي النسيان حيث تقبع في بطون الكتب او الرسائل الراقدة على الرفوف أو في الأجهزة الالكترونية
- ٦- تطور نظرة الفرد والمجتمع والدولة للثقافة العلمية والتربوية وفق القيم السماوية

والتي تفيد حياتنا الحاضرة والمستقبلية.

هدفا البحث

يهدف البحث إلى :

تعرف اثر التدريس بمنحى STSEE في التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء .

تعرف اثر التدريس بمنحى STSEE في الحكم الخلفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء .

فرضيتا البحث

لتحقيق هدف البحث لابد من اختبار صحة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:-

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق منحى تفاعل STSEE ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في مراحل الحكم الخلفي بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق منحى STSEE وبين طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الحكم الخلفي .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

١- الحد البشري:- طالبات الصف الثاني المتوسط ، عينة تتألف من (٦٠) طالبة.

٢- الحد المكاني:- مدارس كربلاء/ المركز/ النهارية .

٣- الحد الزماني:- العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) م .

٤- الحد المعرفي:- تدريس الفصول الخمسة الأولى من كتاب الأحياء المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط من قبل وزارة التربية (ط.٣) لسنة ٢٠١٢ م.

تحديد المصطلحات

قام الباحث بتعريف مصطلحات البحث بحسب ورودها في عنوان البحث وكما يأتي:-

أولاً/ منحى STSEE

ومعناه منحى تفاعل العلم والتقنية والمجتمع والبيئة
عرف منحى تفاعل العلم والتقنية والمجتمع والبيئة كل من:-

- ١- (القحطاني، ٢٠٠٢):- مدخل حديث يعنى بدراسة المشكلات والقضايا البيئية ذات الصلة بالعلم والتقنية والمجتمع وتأثيرها على أفراد المجتمع. (القحطاني، ٢٠٠٢)
- ٢- (إبراهيم، ٢٠٠٤) بأنه: مدخل تدريس يدور حول التفاعل بين العلم والتقنية والمجتمع هدفه الانتقال من مجرد تحصيل المعارف والخبرات إلى ربطها بالظواهر والمشكلات الواقعية التي يتفاعل معها المتعلم في حياته اليومية. (إبراهيم، ٢٠٠٤)

التعريف الإجرائي Operational Definition

يعرف الباحث منحى تفاعل العلم والتقنية والمجتمع والبيئة ب:- توجه يستند إلى تدريس مناهج علمية متطورة مصاغة وفق التفاعل بين العلم والتقنية والمجتمع والبيئة بحيث تزود طالبات الصف الثاني المتوسط تربية علمية وثقافة تقنية لمواجهة مشكلات الحياة وزيادة فعالية الجانب المعرفي والمهاري والوجداني لديهن لغرض التكيف والاستمرار عبر الزمن مع البيئة المحيطة بهن .

ثانيا/ الحكم الخلفي

عرفه:-

(طراون، ١٩٩٠) مجموعة المبادئ والمعايير التي تحكم سلوك الفرد والجماعة وترتبط هذه المبادئ بتحديد ما هو خطأ وما هو صواب في موقف معين (نقلا عن الفريجي، ٢٠٠٩)

التعريف الإجرائي Operational Definition

الدرجة التي تحصل عليها طالبات مجموعتي البحث بعد أجابتهن على اختبار تحديد القضايا لـ(رست) والتي تُحدد المرحلة الخلقية هن .

ثالثا/ التحصيل Achievement

عرفه كل من:-

- ١- (أبو جادو، ٢٠٠٩) محصلة ما يتعلمه الطالب بعد فترة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات.
- ٢- (الجلالي، ٢٠١١) مستوى الأداء الفعلي للطلاب في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية

النشاط العقلي المعرفي له ويستدل عليه من إجاباته على مجموعة اختبارات تحصيلية نظرية أو اختبارات تحصيلية مقننة .

التعريف الإجرائي Operational Definition

هو مقدار ما حققته الطالبات من إهداف تعليمية مقاساً بالدرجة التي يحصلن عليها في الاختبار التحصيلي النهائي الذي أعده الباحث للمادة العلمية التي تدرس.

الفصل الثاني / أولاً / خلفية نظرية:

المقدمة:

إن ارتباط العلم والتقنية مع المجتمع والبيئة يسعى إلى تطوير المجتمع نحو الأفضل وبذلك اقترن النهوض الاجتماعي بالتقدم العلمي والتقني ، وان التطور السريع في المجتمع والزيادة المطردة في المعرفة تحتم إن يظهر تطوراً في مجال أعداد مناهج العلوم وطرائق تدريسها .

فالتقدم العلمي والتقني السريع والمستمر يطرح أمام المدرس باستمرار مشكلات جديدة عليه إن يقوم بمواجهتها وإيجاد الحلول لها الأمر الذي يجعل المدرس في حاجة مستمرة وملحة إلى اكتشاف أكثر طرائق التعليم والاستراتيجيات الفعالة وكلما كانت تلك الطرائق او الاستراتيجيات أكثر ارتباطا بطبيعة عملية التعلم المدرسي وبالعوامل المعرفية والانفعالية والاجتماعية التي تؤثر فيها كانت أكثر نجاحا وفاعلية (نشواتي، ٢٠٠٥، ص: ١٣- ١٤)

لذا انتشرت فكرة ربط العلم والتقنية بالمجتمع والبيئة Science Technology Society Environment (STSEE) حيث انطلقت الفكرة أساسا من ارتباط العلم بالدور الذي تؤديه التقنية، مما يؤديه العلم في حياة الإنسان اليومية في العصر الراهن حيث انحصرت فكرة المنحى في انخراط المتعلمين في التجارب والقضايا ذات العلاقة المباشرة في حياتهم.

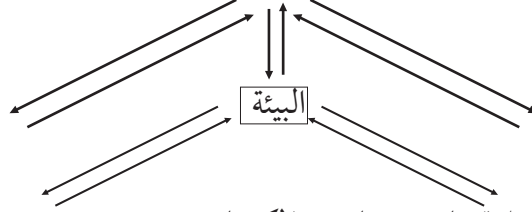
ومدخل STSEE (مدخل تفاعل العلم والتقنية والمجتمع والبيئة) من أكثر مناهج العلوم وتطوير محتواها نتيجة للنقد الذي وجه إلى مناهج العلوم في الخمسينيات والستينيات في عدم تركيزها على العلاقة المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا وعدم إظهار الجانب الاجتماعي للعلم ووجود تعارض بين محتوى ومنهاج البيئة الأساس في إعادة بناء مقاصد التربية العلمية من رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية (زيتون، ٢٠٠٠) أن رسالة الإسلام الإنسانية الخالدة بمنهجها العلمي العظيم أتاحت للإنسان مستويات ثلاثة من الأخلاق الأول: (السن بالسن والعين بالعين) الثاني: (التسامح) والثالث: (كل ما يعزز قيم الإصلاح والنصح للمسيء) قال تعالى (وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله انه لا يجب الظالمين) (الشورى، ٤٠) وقد ربط

- الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) بين الدين والأخلاق بقوله (إنما الدين المعاملة) حيث تمثل الأخلاق صورة الدين وجوهه (الفريجي، ٢٠٠٩)
- خصائص منحى العلوم والتقنية والمجتمع والبيئة
- ١- امتداد التعلم ليتعدى الفصل المدرسي والمدرسة ايضا .
 - ٢- التركيز في تأثير العلوم والتقنية على المتعلمين أنفسهم والبيئة .
 - ٣- النظر لمحتوى العلوم بوصفه يتعدى المفاهيم التي يمكن للمتعليم تعلمها .
 - ٤- التأكيد على الوعي البيئي و المهني وخاصة المهن المتعلقة بالعلوم والتقنية .
 - ٥- تحديد السبل التي نتوقع أن يكون لها اثر في العلوم والتقنية في المستقبل (زيتون، ٢٠٠٢).

صفات المتعلمين في ظل منحى تفاعل العلم والتقنية والمجتمع والبيئة

- ١- يدافعون عن القرارات والأعمال باستخدام نقاشات عقلانية تركز على الأدلة .
 - ٢- يقدرون العالم الإنساني والمادي والروحاني .
 - ٣- يستعملون مبدأ الشك والتفكير المنطقي في استقصاء العالم المحسوس .
 - ٤- يقدرون البحث العلمي وحل المشكلات التقنية والبيئية .
 - ٥- يدركون فوائد التقدم العلمي والتقني وآثاره السلبية .
 - ٦- يحللون التفاعلات بين العلم والتقنية والمجتمع والبيئة .
 - ٧- يربطون بين العلم والتقنية والنشاطات الإنسانية الأخرى .
 - ٨- يأخذون بعين الاعتبار الجوانب السياسية والاقتصادية والأخلاقية للعلم والتقنية وعلاقتها مع القضايا الشخصية والعالمية (العمرى، ١٩٩٥) .
- العلاقة بين العلم والتقنية والمجتمع البيئة كما موضح بالمخطط الآتي :

العلم
مادة وطريقة للبحث والتقصي ، يستند إلى تزويد المتعلم
بالمعرفة العلمية (حقائق، مفاهيم، تعميمات، قوانين، مهارات)



الكائنات الحية وعلاقتها ببعضها ومع المكونات
غير الحية من جهة ثانية لغرض التفاعل والتكيف والاستمرار
التقنية $\longleftrightarrow$ المجتمع
التطبيق العملي للمعرفة العلمية، وهي جسم إطار عام يحدد العلاقات التي تنشأ
بين عدد من
من المعرفة تطور ضمن ثقافة معينة، اعتماداً الأشخاص يستقرون في بيئة معينة تنشأ
بينهم
على طرائق ووسائل تلك الثقافة مجموعة من الرغبات والمنافع تحكمهم مجموعة
من القيم والقواعد المنظمة لسلوكهم

النظريات المفسرة للأحكام الخلقية

١- طور فرويد نظرية شاملة تفسر تطور الحكم الخلفي، وافترض أن شخصية الفرد مؤلفة من ثلاثة أجزاء (الهو، الأنا، الأنا العليا (الضمير)) وبهذا فإن نشوء التطور الخلفي تبدأ جذوره الأولى في ظهور (الأنا العليا) حيث أن ضمير الفرد يتكون في السنوات الخمس الأولى من الطفولة.

٢- أما نظرية التعلم الاجتماعي فقد أسهمت أعمال باندورا وولترز في تفسير السلوك الخلفي الذي يظهر عند الأطفال منذ مرحلة مبكرة من أعمارهم، حيث افترض أن الأطفال يتعلمون كيف يتصرفون بأخلاقية من ملاحظة النماذج التي لا تعاقب بسبب سلوكها اللاخلفي فتعرض الطفل لخبرة العقاب بالإنبابة يؤدي به الى تجنب هذا السلوك

وعندما يكتسب الأطفال استجابة خلقية مثل المشاركة أو المساعدة أو قول الصدق فان التعزيز الذي يقدم للطفل يعمل على تكرار هذا النمط من الاستجابات (الريايوي وآخرون، ٢٠١١)

٣- أما النظرية المعرفية فقد ربطت بين البناء الفكري وبين المفاهيم الخلقية للأفراد في المستويات العمرية المختلفة، فالنمو الخلقي يرتبط بسلسلة من المراحل شبيهة بمراحل النمو المعرفي الإدراكي للفرد، وهو احد نواحي تكيف الفرد المعرفي مع تغييرات بيئته وواقعه الاجتماعي وكما موضح أدناه

أ- مرحلة ما قبل الخلقية (اقل من ٥ سنوات) ب- مرحلة الخلقية التابعة (٦-١٠) ج- مرحلة الخلقية المستقلة (١٠ سنوات فأكثر).

أما نظرية كولبرك فتعد الأكثر تأثيراً في النمو الخلقي، إذ اخذ كولبرك نظرية بياجيه وعدل التفكير التطوري فيها، واتفق مع فرويد بأن هناك مراحل عامة في التطور السيكلوجي غير انه اختلف معه في انه تعامل مع التفكير والأسباب أكثر من تعامله مع دوافع ديناميكية أو سلوكيات ظاهرية، وضع كولبرك ثلاثة مستويات للنمو الخلقي يتضمن كل مستوى مرحلتين خلقيتين ذات خصائص نهائية معينة وكالاتي:-

المستوى الأول:- ما قبل التقليدي ويتضمن المرحلة الأولى: العقاب والطاعة، المرحلة الثانية: المكافأة الشخصية

المستوى الثاني:- التقليدي ويتضمن المرحلة الثالثة: الولد الجيد/ البنت اللطيفة، المرحلة الرابعة: القانون والنظام

المستوى الثالث: ما بعد التقليدي:- ويتضمن المرحلة الخامسة: العقد الاجتماعي، المرحلة السادسة: مبادئ الضمير

بذل جيمس رست جهوداً كبيرة من اجل تطوير طريقة جديدة لقياس الحكم الخلقي بصورة موضوعية موثوقة حتى تكون اقل استهلاكاً للوقت والجهد (اليقوي، ٢٠١٢)

حيث قام هو وزملاؤه ببناء أنموذج أطلق عليه نموذج المكونات الأربع وهي:

١- الحساسية الخلقية:- تعني تفسير الموقف واتخاذ الدور في مكونات الموقف، وتحليل سلسلة من الأحداث المبنية على السبب والنتيجة وأدراك مكونات المشكلة الخلقية.

٢- الحكم الخلقي:- ويعني اتخاذ القرار أو الحكم بشأن الفعل الأنسب خلقياً، والذي يمكن تسويغه على أساس القيم الخلقية

- ٣- الدافعية الخلقية :- درجة الالتزام بالسلوكيات الخلقية بدرجة عالية من الاتساق وتفضيل قيم خلقية على أخرى
- ٤- الشخصية الخلقية :- وتعني الاستمرار في المهمة الخلقية والتحلي بالشجاعة والتغلب على التعب والاغراء.
- توصل (رست) إلى طريقة موضوعية لقياس الحكم الخلفي تمثلت في اختبار تحديد القضايا يرمز (D.I.T.) (سلطان، ٢٠٠٩)

ثانيا/ من دراسات سابقة:

- ١- (دراسة امبو سعيدي ورضية، ٢٠٠٥)
- أجريت الدراسة في عُمان وهدفت إلى معرفة منحنى STSEE في التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو مادة العلوم وبلغ حجم العينة (١٤٣) طالبة من طالبات الصف التاسع من التعليم العام، اخترن بطريقة عشوائية من إحدى مدارس منطقة جنوب الباطنة بسلطنة عمان وأختيرت المدرسة بطريقة قصدية لتوفر ظروف تطبيق المنحنى فيها وقد قسمت عينة الدراسة بين مجموعتين أحدهما تجريبية درست باعتماد المنحنى وضمت (٧٢) طالبة والأخرى ضابطة (٧١) طالبة ولجمع البيانات المطلوبة للدراسة اعد اختبار تحصيلي تكون في صورته النهائية من (٨) فقرات من نوع الاختيار من متعدد و(١١) فقرة من نوع الإكمال و(١٢) فقرة من نوع المقال كما اعد مقياس للاتجاهات نحو مادة العلوم تكون من (٣١) فقرة في صورته النهائية وتم التحقق من صدق أدوات الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين وجرى حساب ثبات الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات باعتماد معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي بين الفقرات بلغت قيمة الثبات (٠,٨٥) وللإختبار التحصيلي (٠,٨٦)
- أظهرت نتائج الاختبار التحصيلي وجود فروق دالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية. كذلك بالنسبة للاتجاهات أيضا لصالح المجموعة التجريبية. (امبو سعيدي ورضية، ٢٠٠٥)
- ٢- (دراسة العبيدي، ١٩٩٥)
- أجريت الدراسة في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد هدفت التعرف إلى مستوى

النمو الخلقي للمراهق العراقي وعلاقته بالاتجاه الديني ومراقبة الذات والعمر والجنس، تألفت عينة الدراسة من المراهقين بالأعمار (١٨، ١٧، ١٦، ١٤) سنة وبلغت (٣٠٠) طالب وطالبة في المدارس النهارية في محافظة بغداد، وبعد انتهاء مدة الدراسة وطُبق (اختبار تحديد القضايا D.I.T. ومقياس الاتجاه الديني الذي أعده الباحث، واستخدمت الوسائل الإحصائية التالية (تحليل التباين الثنائي والانحدار المتعدد ومربع كاي واختبار توكي) وأظهرت النتائج إن الأحكام الخلقية للمراهق العراقي سائدة في مستوى العرف والقانون للمرحلتين الثالثة والرابعة في ضوء نظرية (كولبرك) للنمو الخلقي غير أن أكثر استجابات المراهقين كانت في المرحلة الرابعة إذ كانت نسبتهم (٩٣٪) تليها المرحلة الثالثة بنسبة (٧٠٪)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في النمو الخلقي فيما يخص متغيري الجنس والعمر، في حين وُجدت علاقة ارتباطيه بين النمو الخلقي ومتغيرات البحث الأخرى وهي الاتجاه الديني ومراقبة الذات (العبيدي، ١٩٩٥).

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:-

- ١- الاطلاع على كثير من الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.
- ٢- الاستفادة من الوسائل الإحصائية المستخدمة فضلاً عن الاطلاع على أدوات البحث التي استعملها الباحثون الآخرون كأدوات تشخيصية.
- ٣- الاطلاع على المصادر والمراجع ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.
- ٤- مناقشة نتائج البحث الحالي.
- ٥- استفاد الباحث من التوصيات والمقترحات في الدراسات السابقة لاغناء بحثه.

الفصل الثالث/ إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اعتمدها الباحث في البحث من حيث اعتماد التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث واختيار العينة الممثلة له وتكافؤ مجموعتيه وتحديد المادة العلمية وتخطيط دروسها، وصياغة الأهداف السلوكية وأعداد أدوات البحث واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وكما يلي:

أولاً: اختيار التصميم التجريبي

يعد التصميم التجريبي خطة شاملة يمكن بها الإجابة عن أسئلة البحث و فرضياته و توضيح كيفية التعامل مع المشكلة التي تعترض عملية البحث و المتغيرات اللازم قياسها، أو ضبطها و الإجراءات المستعملة لضبط الموقف البحثي واختيار الطريقة الملائمة لتحليل البيانات.

و اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذا المجموعتين لملاءمته مع ظروف التجربة ، والإمكانات المتاحة وكما موضح في الجدول (١):

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	تكافؤ المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية		التدريس بمنحى STSEE	التحصيل
الضابطة		التدريس بالطريقة الاعتيادية	الحكم الخلفي

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

حدد الباحث مجتمع البحث وهو طالبات الصف الثاني المتوسط للمدارس الثانوية في محافظة كربلاء للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) وأُخترت عينة البحث قصدياً حيث حُددت ثانوية الرفاه للبنات لتكون ميداناً لإجراء التجربة لتوفير إدارة المدرسة كافة مستلزمات البحث الحالي ولاستعداد مدرسة الأحياء لتطبيق التجربة وقد بلغ عدد

أفراد العينة (٦٨) طالبة اختيرت الشعبة (ب) عشوائيا لتكون المجموعة التجريبية و(ج) المجموعة الضابطة وبلغ عدد طالبات كل شعبة (٣٠) بعد استبعاد الطالبات الراسبات من النتائج النهائية كما في جدول (٢)
جدول (٢) يبين توزيع طالبات عينة البحث

الجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
تجريبية	ب	٣٥	٥	٣٠
ضابطة	ج	٣٣	٣	٣٠

ثالثا: تكافؤ مجموعتي البحث

أجرى الباحث تكافؤ مجموعتي البحث إحصائيا ، حيث حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المتغيرات الآتية كما موضح في جدول (٤).

١- العمر الزمني : حُسبت أعمار الطالبات بالأشهر لغاية ١/١٠/٢٠١٢
٢- المعدل العام للطلاب : حصل الباحث على المعدل العام للصف الأول المتوسط للطالبات من سجلات المدرسة ٣- درجة علم الأحياء : حصل الباحث على درجة الأحياء للصف الأول المتوسط للطالبات من سجلات المدرسة ٤- درجة الذكاء : طبق الباحث اختبار رافن للمصفوفات المقنن للبيئة العراقية من قبل الدباغ وآخرين (الدباغ وآخرون ، ١٩٨٣) على طالبات عينة البحث وقد حُسبت الدرجة المئينية لدرجات الاختبار .

٥- المستوى التعليمي للوالدين : جُمعت المعلومات عن المستوى التعليمي للوالدين من استمارة جمع المعلومات الموزعة على طالبات عينة البحث كما موضح في جدول (٣)
جدول (٣) المستوى التعليمي مقابل عدد سنوات الدراسة للوالدين

المستوى التعليمي	أمي	يقرا ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	كلية	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراه
------------------	-----	------------	----------	--------	---------	------	------	------------	---------	---------



عدد سنوات الدراسة	٢١	١٨	١٧	١٦	١٥	١٢	٩	٦	٣	٠
-------------------	----	----	----	----	----	----	---	---	---	---

٦. اختبار الحكم الخلفي :- طبق على مجموعتي البحث ، حُسبت قيمة مربع كأي للمرحلتين الخلفيتين الثالثة والرابعة لسيادتهما لدى عينة البحث، إذ بلغت قيمة كأي المحسوبة (١٠ , ٠) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٨٤ , ٣) عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠٥ , ٠) أي أنها غير دالة .

جدول (٤) القيمة التائية والوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين في متغيرات التكافؤ

القيمة التائية المطلقة	الضابطة (٣٠) طالبا		التجريبية (٣٠) طالبا		المجموعة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات
٠,٧٢٤	١٤,٠٣٠	١٧١,٥١٦	١١,٨٢٠	١٦٩,١٢٩	العمر
١,٢٠٧	٦,٦٣٨	٦٢,٤٨٣	٧,٠٣٢	٦٠,٣٨٧	المعدل العام
١,٢٤٩	٨,٣٣٢	٦١,٨٠٧	٩,٥٢٧	٥٨,٩٦٨	درجة الأحياء
٠,١٨٣	١٣,١٨٨	٢٩,٥١٦	١٤,٥١٩	٣٠,١٦١	درجة الذكاء
٠,٥١١	٤,٥١٥	٩,٧٧٤	٥,٨٤٢	١٠,٤٥٢	المستوى التعليمي للآباء
٠,٨٧٧	٥,١٧٨	٧,١٦١	٤,٣٤٦	٦,٠٩٧	المستوى التعليمي للأمهات

يتضح من الجدول السابق أن القيم التائية المحسوبة اقل من ت الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) والبالغة (٢,٠٠٤) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في المتغيرات المدروسة.

رابعاً: السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:

صُبِطت بعض المتغيرات التي تتعلق بالإجراءات التجريبية والتي قد تشارك المتغير المستقل وتؤثر في المتغير التابع وذلك حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي وحصولاً على نتائج دقيقة، وكما يأتي :-

١- المدة الزمنية : استنفدت طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة المدة الزمنية نفسها في التجربة في العام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣) بدأت في ١/١٠/٢٠١٢ وانتهت في ١٣/١/٢٠١٣ م.

٢- المادة الدراسية : درست طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة مادة دراسية موحدة تمثلت بالفصول الخمسة الأولى من كتاب الأحياء المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط أثناء العام (٢٠١٢-٢٠١٣) ضماناً لتساوي المجموعتين فيما يتعرضون له من معلومات إحيائية . وحرص الباحث على أن تكون كمية المادة المعطاة في كل درس متساوية بالنسبة لمجموعتي البحث .

٣- توزيع الحصص: اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على تنظيم جدول الحصص الأسبوعي بحيث تدرس المجموعتان التجريبية والضابطة مادة الأحياء في الأيام نفسها (الأحد ، الخميس) وفي درسين متتاليين كل يوم وبواقع (٢) حصة أسبوعياً لكل مجموعة .

٤- سرية البحث: اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على ضرورة الحفاظ على سرية التجربة وعدم إخبار الطلبة ضماناً لاستمرار نشاطهم وسلوكهم مع التجربة بشكل طبيعي بغية الوصول إلى نتائج تتسم بالدقة والموضوعية .

٥- الانذار التجريبي : لم تترك أي طالبة مجموعتها في أثناء التجربة ولم ينتقل أي منهم إلى الشعب الآخر لا يعد هذا العامل مؤثراً في المتغيرين التابعين للبحث .

٦- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة : أن التجربة لم تتعرض إلى أي حادث قد يعرقل سيرها ويؤثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل، حيث الإعداد المسبق للتجربة، والتخطيط لتنفيذها، أبعد تأثير عامل الحوادث المصاحبة .

٧- ضبط العمليات المتعلقة بالنضج : إن استخدام التوزيع العشوائي لطلبة عينة البحث فضلاً عن خضوعهم للتجربة في المدة الزمنية نفسها، حدّ من تأثير هذا العامل في المتغيرين التابعين للبحث .

خامسا : مستلزمات البحث:

١- تحديد المادة العلمية: حددت المادة العلمية لموضوعات البحث بالفصول الخمسة الأولى للصف الثاني المتوسط ، ط٣ ، للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)

٢- صياغة الأهداف السلوكية:

صِيغت الأهداف السلوكية لمحتوى الفصول الخمسة الأولى، وقد بلغ عددها (١٠٢) هدفا سلوكيا، حسب تصنيف بلوم للمستويات الثلاثة الأولى (تذكر، فهم، تطبيق) وكان عددها (٣٩) هدفا في مستوى التذكر، (٤٨) هدفا في مستوى الفهم، (١٥) في مستوى التطبيق، كما في (ملحق ٩)، عرضت قائمة الأهداف السلوكية على السادة المحكمين ملحق للتأكد من صياغة الهدف السلوكي والمستوى الذي يقيسه وفي ضوء آرائهم ثم تعديل بعض من الأهداف السلوكية وتحديد مستوياتها وأصبح العدد النهائي (١٠٢) هدفا سلوكيا موزعة على الفصول الخمسة.

٣- أعداد الخطط الدراسية:

اعد الباحث (٣٠) خطة دراسية للمجموعة التجريبية على وفق منحنى STSEE و(٣٠) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، عرض الباحث خطتين نموذجيتين على مجموعة من الخبراء. ملحق (٩) لبيان آرائهم فيها ومدى مطابقة العرض مع التدريس بمنحنى STSEE بالنسبة للمجموعة التجريبية واعتمدت نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر.

سادسا : أدوات البحث

من أجل أن يتحقق الباحث من أسئلة البحث اعتمد الباحث على أداتين لقياس متغيرات البحث إحداهما اختبار التحصيل والأخرى اختبار الحكم الخلفي لدى الطالبات وفيما يلي عرضٌ للكيفية التي تجعل هاتين الأداتين صالحتين للتطبيق

١- بناء اختبار التحصيل:-

ولأن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء قام الباحث ببناء اختبار التحصيل الدراسي باتباع الخطوات الآتية :-

أ- تحديد هدف الاختبار:- أن الخطوة الأولى والأساسية في أعداد الاختبار هي تحديد

- الغرض أو الأغراض التي يهدف الاختبار إلى قياسها .
- ب- تحديد المحتوى :- حُدد المحتوى للمادة العلمية على وفق مفردات الفصول الخمسة الأولى من الكتاب الذي تدرس به طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء .
- ج- إعداد الخارطة الاختيارية (جدول المواصفات):-
- من مستلزمات الاختبار التحصيلي أعداد جدول مواصفات لمحتوى الفصول الخمسة الأولى من كتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط وحسب المستويات الثلاث للأهداف السلوكية (المعرفة ، الفهم، التطبيق) وكما موضح بالجدول (٥)
- جدول (٥) يوضح مواصفات اختبار التحصيل

المجموع الكلي بعد التقريب عدد الاسئلة	وزن الأهداف السلوكية			عدد الأهداف الكلي	الأهمية النسبية %	عدد الحصص	المحتوى
	تطبيق ٪١٥	فهم ٪٤٧	تذكر ٪٣٨				
١٥	٢	٧	٦	٤٥	٣٨,٨٨	٧	الفصل الاول
٧	١	٣	٣	٢٠	١٦,٦٧	٣	الفصل الثاني
٧	١	٣	٣	١٨	١٦,٦٧	٣	الفصل الثالث
٧	١	٣	٣	١٢	١٦,٦٧	٣	الفصل الرابع
٤	-	٢	٢	٧	١١,١١	٢	الفصل الخامس
٤٠	٥	١٨	١٧	١٠٢	١٠٠	١٨	المجموع

أ - حساب نسبة أهمية المحتوى للموضوع بالقانون الآتي :

$$\text{نسبة أهمية المحتوى للموضوع} = \frac{\text{عدد الحصص اللازمة لتدريس الموضوع} \times 100}{\text{العدد الكلي للحصص}}$$

ب - حساب نسبة أهمية الهدف السلوكي بالقانون الآتي :

$$\text{نسبة أهمية الهدف السلوكي} = \frac{\text{عدد الأهداف السلوكية لكل مجال} \times 100}{\text{مجموع الأهداف السلوكية}}$$

ج- حساب عدد الأسئلة لكل محتوى أو فصل بالقانون الآتي :

$$\text{عدد الأسئلة لكل مستوى} = \frac{\text{عدد الفقرات الكلي} \times \text{الأهمية النسبية للمحتوى}}{100}$$

د - حساب عدد الأسئلة لكل خلية بالقانون الآتي :

$$\text{عدد الأسئلة لكل خلية} = \frac{\text{مجموع الأسئلة للمجال الواحد} \times \text{نسبة الهدف السلوكي}}{100}$$

(العجيلي وآخرون: ٢٠٠١، ص: ٢٤)

٢- صدق الاختبار Test Validity :- يقصد به مدى قياس فقرات الاختبار للشيء الذي وضع الاختبار من اجل قياسه (الظاهر وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص: ١٣٢)
عُرض الاختبار على مجموعة من الخبراء لبيان رأيهم واعتمد الباحث حداً أدنى لقبول الفقرة نسبة اتفاق ٨٨٪ فما فوق وقد عدلت بعض الفقرات في ضوء آرائهم ومقترحاتهم وباستخدام مربع كاي تم التأكد من صدق فقرات الاختبار كما موضح في جدول (٦) وبناءً على ذلك تحقق الصدق الظاهري.

جدول (٦) يوضح صدق فقرات الاختبار التحصيلي باستخدام مربع كاي

النسبة المئوية	قيمة مربع كاي المحسوبة	عدد الموافقين	عدد الخبراء	فقرات اختبار التحصيل
١٠٠٪	٨	٨	٨	١٨،١٧،١٦،١٥،١٤،١٣،١٢،١١،١٠،٩،٨،٧،٦،١ ٢٥،٢٤،٢٣،٢٢،٢١،٢٠،١٩،٣١،٣٠،٢٩،٢٨،٢ ٧ ٣٨،٣٧،٣٦،٣٥،٣٤،٣٣،٣٢،٤٠
٨٨٪	٤،٥	٧	٨	٢٦،٣٩،٥٠،٢،٣،٤
				قيمة مربع كاي الجدولية (٣،٨٤) وبدرجة حرية (١) وعند مستوى دلالة ٠،٠٥

٣- صدق المحتوى Content validity :- تم التوصل إليه عن طريق عمل جدول

المواصفات

٤- صياغة تعليمات الاختبار تتضمن ما يأتي:

أ- تعليمات الإجابة: وضعت التعليمات الخاصة بالاختبار وكيفية الإجابة عنه حيث تضمنت الهدف من الاختبار وعدد فقراته وتوزيع الدرجات عليها، مع مثال عن كيفية الإجابة.

ب- تعليمات التصحيح:

أعدت نموذجية لجميع فقرات الاختبار، حيث أعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة. أما كل من الفقرة المتروكة بدون إجابة والفقرة المجاب منها بأكثر من إجابة فقد عوملت معاملة الفقرة الخاطئة، وبذلك تراوحت الدرجة الكلية لتلك الفقرات من (٤٠) حداً أعلى إلى (صفر) حداً أدنى. وصحح فقرات الاختبار الباحث نفسه.

٥- العينة الاستطلاعية:- طُبّق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثاني المتوسط، بلغت العينة (١٠٠) طالبة في ثانوية الرقيم، وقد تبين أن جميع الفقرات واضحة وإن معدل الإجابة (٤٥) دقيقة.

٦- تحليل فقرات الاختبار Item Analysis:- لغرض التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث مكونة من (١٠٠) طالبة وسيقوم الباحث بالإجراءات الآتية :-

أ- معامل صعوبة الفقرات Item Difficulty Coefficient

استخرج الباحث معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ووجدها تنحصر بين (٤٣، ٠ - ٠، ٨٠). هذا يعني أن جميع فقرات الاختبار مقبولة من حيث درجة صعوبتها إذ تعد الفقرات مقبولة إذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (٠، ٢٠ - ٠، ٨٠). (Bloom، ١٩٧١، p: ٦٦).

ب- القوة التمييزية للفقرات Item Discrimination Power

عند حساب معامل تمييز كل فقرة وجد أنها تتراوح بين (٠، ٢٩ - ٠، ٧٤) ويشير براون Brown إلى أن الفقرة تعد جيدة إذا كانت قدرتها التمييزية ٢٠٪ فما فوق (Brown، ١٩٨١، p: ١٠٤).

ج- فعالية البدائل الخاطئة (المموه)

حسب الباحث فعالية البدائل الخطأ لفقرات الاختبار من متعدد فوجدها تتراوح ما بين (٠، ١١ - ٠، ٢٥) وكلما كان المموه أكثر جاذبية ينصح بالإبقاء عليه في الفقرة. (النهان، ٢٠٠٤، ص: ٤٣٥)

٧ Test Reliability:-

استخدم الباحث معادلة (كيودر ريتشاردسون - ٢٠) لحساب ثبات الفقرات الموضوعية وقد بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب (٠، ٨١).

٢- اختبار الحكم الخلفي (اختبار تحديد القضايا):-

تبنى الباحث اختباراً جاهزاً أعده (المالكي، ٢٠١٣) يتكون اختبار تحديد القضايا بصورته القصيرة من ثلاث قصص، تتضمن كل قصة مأزقاً معيناً أو تتكون من تعارض قيمتين خلقيتين تستلزم من الطالب أن يختار إحداها وفي نهاية كل قصة هناك ثلاثة اختيارات على الطالب أن يؤشر على أحد هذه الاختيارات كما لو كان هو الشخصية الرئيسة في القصة لتقرير ما ينبغي عليه عمله، أي يؤشر واحداً من اختيارات الثلاثة: الأول ما يجب أن تقوم به شخصية القصة، الثاني محايد، أما الثالث فيعارض عمل شخصية القصة، وبعد أن يؤشر الطالب على أحد هذه البدائل ينتقل إلى تقدير أهمية

(١٢) فقرة او قضية على مقياس ليكرت من (١-٣) (مهم جداً، مهم، غير مهم)، ثم يرتب أهم اربع قضايا على نحو متسلسل من حيث أهميتها لديه (الأكثر أهمية بالدرجة الأولى، الأكثر أهمية بالدرجة الثانية..... وهكذا) ويعطى الدرجات (١، ٢، ٣، ٤) على التوالي لهذه الاختيارات الأكثر أهمية. يحتوي اختبار تحديد القضايا على مؤشرات لتحديد درجات الطالبات ومستويات الحجم الخلقي لديهن كما يأتي: ١- مؤشر درجة (p) يمثل مستوى أخلاقية المبادئ، يتكون من حاصل جمع الفقرات (٥أ، ٥ب، ٦) في مراحل النمو الخلقي في نظرية كولبرك

٢- مؤشر درجة (A) يمثل جانباً انتقالياً بين مستوى العرف الاجتماعي (المرحلتان الثالثة والرابعة) ومستوى ما بعد العرف الاجتماعي (المرحلتان الخامسة والسادسة)

٣- مؤشر درجة (M) يمثل مدى اختيار الطالبة للعبارات عديمة المعنى وهو يكشف عن مدى موضوعية الطالبة في الإجابة عن فقرات الاختبار والطالب الذي يحصل على (٤) درجات أو أكثر في هذا المؤشر تلغى استثمارته من المجموعة.

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة

أ- تطبيق الاختبار على عينة البحث:-

بدأت التجربة في ٣/ ١٠/ ٢٠١٢ وانتهت في ١٣/ ١/ ٢٠١٣ وقبل انتهاء التجربة أخبرت المدرسة الطالبات بأن هناك اختباراً شاملاً سيُجرى لهن في الفصول الخمسة الأولى التي درسوها . طبق الاختبار على مجموعتي البحث في ١٠/ ١/ ٢٠١٣ يوم الخميس بعد إكمالهم دراسة الفصول التابعة للبحث وقد اشرف الباحث بنفسه على عملية تطبيق الاختبار وبمساعدة مدرسة المادة من اجل المحافظة على سلامة التجربة وبعد إجراء عملية التصحيح وجد الباحث أن أعلى درجة للمجموعة التجريبية هي (٤٠) وللمجموعة الضابطة (٣٨) وأدنى درجة للمجموعة التجريبية (١٩) وللمجموعة الضابطة (١٢) ملحق (٥).

ب- تطبيق اختبار تحديد القضايا :-

طبق الاختبار بتاريخ ١٢/ ١/ ٢٠١٣ يوم السبت على عينة البحث

ثامنا: الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:-

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

حيث : $t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{s^2}{n_1} + \frac{s^2}{n_2}}}$ عندما $n_1 = n_2 = 20$

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{s^2}{n_1} + \frac{s^2}{n_2}}}$$

١م : متوسط المجموعة الأولى / ع١ : الانحراف المعياري لها

٢م : متوسط المجموعة الثانية / ع٢ : انحرافها المعياري

ن : عدد أفراد إحدى المجموعتين (خيري، ١٩٩٧، ص ٢٢٣)

٢. معادلة كيودر ريتشاردسون - ٢٠ [KR - ٢٠] لحساب ثبات اختبار التحصيل

حيث أن:

$$R_t = \frac{n}{n-1} \left(1 - \frac{\sum p.q}{S_t^2} \right)$$

n = عدد الفقرات الموضوعية.

p = النسبة بين عدد المجيبين عن الفقرة بصورة صحيحة إلى مجموع المجيبين.

q = النسبة بين عدد المجيبين عن الفقرة بصورة غير صحيحة إلى مجموع المجيبين. / S_t^2

= التباين للاختبار ككل.

(Stanley & Kenneth ، ١٩٧٢ ، p : ١١١)

٣. مربع كاي (Chi-Square)

استخدم لغرض إيجاد صدق الاختبار، الأهداف السلوكية، وللاختبار الحكم الخلفي

$$\chi^2 = \frac{\sum (O - E)^2}{E}$$

حيث أن: χ^2 = مربع كاي / O = التكرار الملاحظ.

E = التكرار المتوقع. (Hewitt ، ٢٠٠٠ ، p : ١١٥)

٤. معادلة معامل صعوبة الفقرة:-

$$ص = \frac{ك}{م}$$

حيث ان:

ص = صعوبة الفقرة.

م = مجموعة الأفراد الذين اجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة في كل من المجموعتين العليا والدنيا.

ك = عدد الطلبة في المجموعة العليا والدنيا. (الظاهر واخرون، ٢٠٠٢، ص ١٢٨)

٥. معادلة قوة تمييز الفقرة

$$ت = \frac{ن ع - ن د}{ن}$$

حيث ان:

ت : معامل التمييز

ن ع : عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا

ن د : عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا

ن : عدد أفراد إحدى المجموعتين

(عودة، ٢٠٠٢، ص: ٢٨٨)

٦. معادلة فعالية البدائل الخاطئة:-

$$فعالية البدائل = \frac{ن ع م - ن د م}{ن \frac{1}{2}}$$



حيث إن:

ن ع م = عدد الذين اختاروا البديل في الفئة العليا.

ن د م = عدد الذين اختاروا البديل في الفئة الدنيا.

ن = عدد الطلبة في الفئتين العليا والدنيا.

(عودة، ٢٠٠٢، ص ٢٩١)

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث التي توصل إليها استناداً إلى ما تُجمع من بيانات، على وفق تسلسل أهداف البحث وفرضياته، مع تفسير علمي ومنطقي لهذه النتائج ومناقشتها.

١- نتائج اختبار التحصيل:-

للتحقق من الفرضية الصفريّة التي تنص على أنه:- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التحصيل لدى الطالبات اللاتي يدرسن وفق منحى تفاعل STSEE ومتوسط درجات الطالبات اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية . ومن ملاحظة الجدول (٦) نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو (٣٣,٣) أما للمجموعة الضابطة فهو (٢٤,٧) والفرق واضح لصالح المجموعة التجريبية و للتأكد من دلالة الفرق استخدم (T - Test) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) فبلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٩٨٤,١) جدول (٦) الاختبار التائي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدلالة الإحصائية لمجموعتي البحث في اختبار التحصيل

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائياً	1.984	5.1	58	4.5	33.3	30	التجريبية
				7.7	24.7	30	الضابطة

٢- نتائج اختبار الحكم الخلقي :-

للتحقق من الفرضية الصفريّة التي تنص على أنه:- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفق منحى STSEE وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية. وللتحقق من صحة الفرضية أستخدم مربع كاي للاستقلالية لحساب تكرارات عدد طالبات مجموعتي البحث لمراحل الحكم الخلقي ومن ملاحظة الجدول (٧) نجد أن قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي (٢٠,٥٥)

وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٩, ٢١) عند درجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٠, ٠١) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار الحكم الخلفي .
جدول (١٧)

رحلة الحكم الخلفي	في المجموعة التجريبية	في المجموعة الضابطة	العدد العملي بالواقع	العدد النظري الافتراضي	الفرق	مربع الفرق	قيمة مربع كاي
المرحلة الثالثة	٩	١٨	٢٧	٢٠	٧	٤٩	٢,٢٥
المرحلة الرابعة	١٩	١٢	٣١	٢٠	١١	١٢١	٦,٠٥
مؤشر P	٢	٠	٢	٢٠	١٧	٢٤٩	١٢,٢٥
المجموع	٣٠	٣٠	٦٠	٦٠	٣٥	٣١٩	٢٠,٥٥

جدول (٧ ب) قيمة مربع كاي لدلالة الفروق في اختبار الحكم الخلفي بين مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	مراحل الحكم الخلفي			درجة الحرية المحسوبة	الدلالة الإحصائية ٠,٠١ الجدولية	قيمة مربع كاي	
		المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	مؤشر P			20.55	9.21
التجريبية	30	9	19	2	2	دالة		
الضابطة	30	19	11	0				

ثانياً: تفسير ومناقشة النتائج

١- تشير نتائج البحث الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستعمال منحنى تفاعل العلم والتقنية والمجتمع والبيئة (STSEE) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل. والسبب يعود إلى ان هذا المنحنى ساعد في تنمية تفكير وثقافة الطلبة بتحديد ومعرفة العلاقات الارتباطية المتبادلة ذات التأثير المباشر بين العلم والتقنية والمجتمع والبيئة وهذا ما زاد في استيعاب المعرفة ذات المعنى والاتساع في عملية التفكير العلمي وادراك فوائد التقدم العلمي والتقني وأهميتها في كيفية حل مشكلات الفرد الحياتية والبيئية ذات البعد العلمي التي تواجه الفرد والمجتمع على حد سواء وهذا يعطي دلالة لتحمل المسؤولية تجاه القضايا التقنية والاجتماعية والبيئية اي استخدام العلم في جميع جوانب حياتنا وليس بمعزل عنه لتندمج في عالم متنامي تقنيا فنصبح على دراية وتصور لكثير من العلمية الأمور والتقنية التي نستطيع عن طريقها اكتساب التقدم العلمي والتقني ومحاولة التفكير في حل كافة مشاكل الحياة، وهذا يبعدنا عن التفكير اللاهوتي ونتجه نحو التفكير العلمي. وبذا نكون قادرين على التكيف والاستمرار بالحياة وهذا يتفق مع رسالة (امبو سعيدي ورضية، ٢٠٠٥)

٢- عند عرض نتائج الفرضية الصفريين الثانية يظهر أن هناك تفوقا ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مراحل الحكم الخلفي، ويعزى ذلك إلى عملية التفاعل المتبادلة بالمعنى الحاصلة بين العلم والتقني والمجتمع والبيئة فالطلبة الذين يحصل لديهم بناء ثقافي حول العلاقات التفاعلية المتبادلة والترابط ذات المعنى والمفيد بين المكونات الرابعة لدى الطلبة وبشكل ثقافي أخلاقي متفق مع القيم الاجتماعية والسماوية وهذا يؤشر على نوعية الحكم الخلفي لدى الفرد من حيث الإيمان والتصور والتمثيل الفكري السلوكي حيث أشار (ابو جادو ٢٠٠٩) إلى أن استعداد طلاب المرحلة المتوسطة لاكتشاف المسائل الخلقية وإمكانية تسهيل النمو الخلفي لديهم عن طريق استخدام استراتيجيات تدريس موجه حيث تسهل انتقال الطالب من مرحلة خلقية إلى أخرى علما بأن معظم أجزاء مرحلة المراهقة تقع ضمن المستوى الثاني (مستوى العرف والقانون) والذي يضم المرحلتين الثالثة والرابعة تبعا لنظرية كولبرك ولكن انتقال عدد من طلبة المجموعة التجريبية من المرحلة الثالثة إلى المرحلة

الرابعة كذلك انتقال عدد منهم إلى المؤشر ب الذي يمثل المستوى الثالث من النظرية (مستوى ما بعد العرف والقانون) وهذا يتفق مع دراسة (السلمان ، ٢٠٠٤) التي أكدت على أن الإحكام الخلقية للمراهق العراقي تتمركز في المرحلتين الثالثة والرابعة من مراحل الحكم الخلقي

ثالثا: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث توصلت إلى الاستنتاجات الآتية:-

- ١- أن التدريس بمنحى (STSEE) أسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي والثقافة العلمية لطلبة (الثاني المتوسط) في مادة علم الأحياء.
- ٢- أن تدريس طلبة الثاني المتوسط بمنحى (STSEE) قد رفع من مستوى الحكم الخلقي لديهم مع زيادة الثقافة العلمية.

رابعا: التوصيات:-

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:-

- ١- الاستخدام الأمثل بمنحى التدريس (STSEE) في المواد العلمية كافة ومادة الأحياء خاصة ولكافة المراحل الدراسية.
- ٢- دعوة مديريات التربية بإقامة دورات تدريبية لمدرّسي المواد العلمية لشرح خطوات التدريس بهذا المنحى.
- ٣- ضرورة اهتمام المدرسين برفع المستوى العلمي والخلقي والثقافي مع اتخاذ القرار الأخلاقي للفرد والذي يتفق مع فلسفة التربية الحديثة التي تؤكد على إحداث تغير مرغوب ومقصود في أنماط سلوك الفرد لغرض التكيف والاستمرار مع البيئة والمجتمع.
- ٤- التأكيد على مدرسي الإرشاد التربوي والباحثين الاجتماعيين لغرض تقديم النصح والمشورة لعموم الطلبة وتشخيص البعض منهم الذين يعانون من مشكلات خلقية لغرض معالجتها.
- ٥- تدريب طلبة كليات التربية والتربية الأساسية ومعاهد إعداد المعلمين على استخدام منحى (STSEE) في التدريس بإقرارها مفردةً ضمن مادة طرائق التدريس .

خامسا: المقترحات :-

- ١- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي للتعرف على اثر منحى (STSEE) في متغيرات

أخرى كتنمية الثقافة أو الوعي البيئي أو تنمية التفكير العلمي الابتكاري والناقد والتفكير العلمي.

٢- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي للتعرف على استعمال منحنى (STSEE) في مراحل تعليمية مختلفة و لمواد علمية دراسية مختلفة.

المصادر العربية:-

- ١- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤) استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ٢- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٩) علم النفس التربوي، ط٧، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٣- احمد، حازم محمد وصاحب اسعد (٢٠١٢) أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة، مجلة سر من رأى/ مجلد ٨ / العدد ٢٨، جامعة تكريت
- ٤- امبو سعيدي، عبد الله بن خميس ورضية ناصر الهاشمي (٢٠٠٥) اثر استخدام منحنى STSEE على التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو مادة العلوم، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٩٥. سلطنة عمان.
- ٥- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣) التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٦- الجلاي، لمعان مصطفى (٢٠١١) التحصيل الدراسي، ط١، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٧- الدباغ فخري وآخرون (١٩٨٣) اختبار المصفوفات المتتابعة للقياس العراقي ، جامعة الموصل، مطبعة جامعة الموصل .
- ٨- الريماوي، محمد عودة وآخرون (٢٠١١) علم النفس العام، ط٤، دار المسرة للنشر ، عمان.
- ٩- زيتون، كمال (٢٠٠٠) تدريس العلوم في منظور البنائية، المكتب العلمي للنشر، عالم الكتب، القاهرة.
- ١٠- زيتون، كمال (٢٠٠٢) تدريس العلوم برؤية بنائية، ط١، عالم الكتب عمان
- ١١- زيتون، عايش (٢٠٠٨) أساليب تدريس العلوم، ط٦، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان
- ١٢- صبري، (٢٠٠٥)
- ١٣- الظاهر، زكريا وآخرون (٢٠٠٢) مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، مكتبة دار الثقافة للنشر، عمان.

- ١٤- العبيدي، نوري جودي (١٩٩٥) النمو الخلقي للمراهق العراقي وعلاقته بالاتجاه الديني والذات والجنس والعمر، أطروحة دكتوراه ابن رشد.
- ١٥- العجيلي، صباح حسين وآخرون (٢٠٠١) مبادئ القياس والتقويم التربوي، دار الكتب، مطبعة الدباغ، بغداد.
- ١٦- عبد الصاحب، إقبال مطشر (٢٠١١) أثر دورة التعلم وخارطة المفاهيم والإحداث المتناقضة، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٧- عمر، المعتز لدين الله (١٩٩٩) أثر استخدام منحنى STSE على اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة الفيزياء وتحصيلهم الفوري والمؤجل في المدارس الحكومية طولكرم، رسالة ماجستير، نابلس.
- ١٨- عودة، أحمد سليمان (٢٠٠٢) القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط ٢، المطبعة الوطنية، عمان.
- ١٩- عوض، خالد عمر (٢٠٠٤) أثر تدريس وحدة دراسية وفق منحنى STSE على التحصيل وعمليات العلم والاتجاهات لدى طلبة الثاني ثانوي، المؤتمر الثامن لمدرسي العلوم والرياضيات في الجامعة الأمريكية، بيروت.
- ٢٠- الفريجي، عبد الكريم خشن (٢٠٠٩) الحكم الخلقي وعلاقته بالتفكير المنطقي لدى المراهقين للأعمار ١٤-١٦-١٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، ابن رشد جامعة بغداد.
- ٢١- المحتسب، سمية عزمي (٢٠٠٤) فاعلية تعلم العلوم القائم على منحنى STSE لطلبات الصف التاسع الأساسي ومتطلبات التنوير العلمي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، دار الإسراء، عمان.
- ٢٢- المالكي، عمار فالح (٢٠١٣) فاعلية إستراتيجية تدريس الاقران في تحصيل مبادئ الإحياء والحكم الخلقي لدى طلاب الصف الأول متوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية.
- ٢٣- النبهان، موسى (٢٠٠٤) أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٢٤- نصر، محمد علي (١٩٩٧) التغيرات العلمية والتكنولوجية المعاصرة والمستقبلية وانعكاساتها في التربية العلمية وتدريس العلوم، المؤتمر العلمي الأول، مجلد ١، الجمعية

المصرية للتربية العلمية، الإسكندرية.

٢٥- اليعقوبي، حيدر حسن (٢٠١٢) تحليل السلوك الأخلاقي من وجهة نظر علم النفس (رؤية معاصرة) شركة المارد للطباعة، النجف الاشرف.

٢٦- Bloom ، B. S (١٩٧١) .Hand book on Formative and Summative Evaluation of Student Learning ، New York McGraw- Hill Book Com

٢٧- Brown، Frederick، g (١٩٨١) Measurement and Evaluation in Education and Psychology ، New York ، Rinehart and Winston ، Inc

٢٨- Howitt ، Dennic & Gramers ، Dunan (٢٠٠٠) An Intro duction to statistics in psychology a complete guide for ٢nd-Ed. ، London ، prentice- hall ، students Education and (١٩٧٢) Stanley ، J.& D.H. Kenneth-٢٩ ٢nd ، New York ، ، Psychology Measurement and Evaluation .Cliffs ، Prentice Hall

الملاحق

ملحق (١) الأهداف السلوكية الخاصة بمحتوى الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط بصيغتها النهائية

المستوى	الأهداف السلوكية	
	الفصل الاول/جعل الطالبة قادرة على ان:	
تذكر	تعرف علم التصنيف	١.
فهم	تعلل تصنيف العلماء للكائنات الحية	٢.
فهم	تذكر الآثار العلمية لثيوفراتس	٣.
تذكر	تذكر الآثار العلمية لكارل لينايوس	٤.
تذكر	تذكر الآثار العلمية لدارون	٥.
فهم	توضح التسمية الثنائية	٦.
فهم	توضح اهمية تصنيف الكائنات الحية	٧.
تذكر	تذكر طرق التصنيف	٨.
فهم	توضح اهمية علم التصنيف	٩.
تذكر	تبين اسس علم التصنيف الحديث	١٠.
فهم	ترتب مراتب تصنيف الكائنات الحية وفق التسلسل العلمي لها	١١.
فهم	تصنف الكائنات الحية الى عوالمها	١٢.
تذكر	تذكر الاساس الذي يعتمد عليه التصنيف الطبيعي	١٣.
فهم	تميز بين التصنيف الطبيعي والتطوري	١٤.
تذكر	تذكر الاساس الذي يعتمد عليه التصنيف التطوري	١٥.
فهم	توضح الصيغة التي يكتب بها الاسم العلمي	١٦.
فهم	تميز بين الجنس والنوع	١٧.
فهم	تعلل كون الرواشح حلقة وصل بين الكائنات الحية وغير الحية	١٨.
تذكر	تذكر اسم العالم الذي اكتشف الفايروسات	١٩.



٢٠.	تعطي مثالاً على مرض تسببه الرواشح لم يرد ذكره في الكتاب	تطبيق
٢١.	تبين تركيب الراشح	تذكر
٢٢.	تعرف البلعم البكتيري بأسلوبها الخاص	فهم
٢٣.	تعدد مميزات الرواشح	تذكر
٢٤.	تعرف الايدز	تذكر
٢٥.	تناقش طرق انتقال مرض الايدز	فهم
٢٦.	توضح كيفية الوقاية من مرض الايدز	فهم
٢٧.	تسمي المرض الذي يدمر جهاز المناعة في جسم الانسان	تذكر
٢٨.	تعرف انفلونزا الخنازير	تذكر
٢٩.	تذكر كيفية الوقاية من انفلونزا الخنازير	تذكر
٣٠.	تذكر اعراض الاصابة بانفلونزا الطيور	تذكر
٣١.	تفسر سبب اصفرار عيون المصابين بمرض التهاب الكبد الفايروسي	فهم
٣٢.	تعرف شلل الاطفال	تذكر
٣٣.	تذكر اعراض الاصابة بالحصبة	تذكر
٣٤.	تفسر ما يرافق احيانا الانفلونزا مضاعفات مثل التهاب القصبات	فهم
٣٥.	تذكر الصفات العامة لعالم البدائيات	تذكر
٣٦.	تعطي مثالاً على بكتريا مرضية لم يرد ذكرها في الكتاب	تطبيق
٣٧.	تشرح اشكال البكتريا بأسلوبها الخاص	فهم
٣٨.	تبين بالرسم تركيب البكتريا	تطبيق
٣٩.	تعلل للبكتريا دور في توازن الحياة على سطح الارض	فهم
٤٠.	تذكر طريقة تكاثر البكتريا	تذكر
٤١.	تذكر فوائد البكتريا	تذكر
٤٢.	تذكر مضار البكتريا	تذكر

٤٣.	تذكر اسماء بعض الامراض البكتيرية التي تصيب النباتات والحيوانات	تذكر
٤٤.	تذكر اسماء بعض الامراض البكتيرية التي تصيب الانسان	تذكر
٤٥.	تكتب الاسم العلمي لنبات لم يرد ذكره في الكتاب	تطبيق
	الفصل الثاني	
٤٦.	تذكر طرق معيشة الطليعيات	تذكر
٤٧.	تذكر الصفات العامة للطليعيات	تذكر
٤٨.	تعرف الطليعيات	تذكر
٤٩.	تذكر اماكن تواجد البراميسيوم	تذكر
٥٠.	تصف البراميسيوم	فهم
٥١.	تذكر دور كل نواة في البراميسيوم	تذكر
٥٢.	تعطي مثالا على عالم الطليعيات لم يرد ذكره في الكتاب	تطبيق
٥٣.	تؤشر على اجزاء الاميبيا بالرسم لم يرد ذكرها في الكتاب	تطبيق
٥٤.	تصف كيفية حركة البراميسيوم بأسلوبها الخاص	فهم
٥٥.	تذكر التكاثر بطريقة الاقتران في البراميسيوم	تذكر
٥٦.	تؤشر على النواة الكبيرة لم يرد ذكرها في الكتاب	تطبيق
٥٧.	تبين بالرسم الانشطار الثنائي العرضي البسيط في البراميسيوم لم يرد ذكره في الكتاب	تطبيق
٥٨.	تعلل لجوء البراميسيوم للتكاثر بالاقتران بعد فترة من الانشطارات الثنائية	فهم
٥٩.	تتعرف على اليوغليينا بفحصها بالمجهر	تطبيق
٦٠.	تؤشر على الانشطار الثنائي الطولي في اليوغليينا لم يرد ذكره في الكتاب	تطبيق
٦١.	تميز بين اليوغليينا والبراميسيوم من حيث الحركة	فهم
٦٢.	توضح الانشطار الثنائي الطولي البسيط	فهم
٦٣.	تعرف التكتيس بأسلوبها الخاص	فهم
٦٤.	تعدد صفات الأميبيا	تذكر



٦٥.	تفرق بين البراميسيوم واليوغليينا من حيث الشكل والتركيب	فهم
	الفصل الثالث	
٦٦.	تعرف الفطريات	تذكر
٦٧.	تذكر الصفات العامة للفطريات	تذكر
٦٨.	تعلل عدم مقدرة الفطريات على صنع غذائها بنفسها	فهم
٦٩.	تذكر الفيتامينات التي يمكن انتاجها صناعيا من الفطريات	تذكر
٧٠.	تؤشر على اجزاء فطر البنسيليوم بعد الرسم لم يرد ذكره في الكتاب	تطبيق
٧١.	تصف البنسيليوم	فهم
٧٢.	توضح اهمية البنسيليوم بأسلوبها الخاص	فهم
٧٣.	تعرف القبعة في العرھون بأسلوبها الخاص	فهم
٧٤.	تكتب انواعاً من الفطريات لم يرد ذكرها في الكتاب	تطبيق
٧٥.	توضح وظيفة الغلاصم في العرھون	فهم
٧٦.	توضح تركيب عفن الخبز	فهم
٧٧.	توضح تركيب الخميرة	فهم
٧٨.	تذكر الامراض التي تسببها الفطريات للنبات	تذكر
٧٩.	تعلل تنوع التغذية في الفطريات	فهم
٨٠.	تميز نوع التغذية في البنسيليوم	فهم
٨١.	تصف كيفية تكاثر البنسيليوم	فهم
٨٢.	تعرف الخيوط الفطرية بأسلوبها الخاص	فهم
٨٣.	تؤشر على اجزاء فطر العرھون لم يرد ذكرها في الكتاب	تطبيق
	الفصل الرابع	
٨٤.	تذكر صفات عالم النبات	تذكر
٨٥.	تبين تصنيف عالم النبات	تذكر

٨٦.	توضح أهمية الطحالب الخضراء من الناحية العلمية	فهم
٨٧.	تميز الشعبة التي يندرج تحتها طحلب السبايروجيرا	فهم
٨٨.	تذكر مثلاً على الطحالب البنية لم يرد ذكره بالكتاب	تطبيق
٨٩.	تميز بين الطحالب الحمراء والبنية والخضراء	فهم
٩٠.	تبيين تركيب السيراوجيرا	تذكر
٩١.	تعلل كون الطحالب الخضراء أكثر أنواع الطحالب	فهم
٩٢.	تميز بين الاقتران السلمي والاقتران الجانبي	فهم
٩٣.	تصف طريقة التكاثر اللاجنسي في السيراوجيرا	فهم
٩٤.	تعلل تباين ألوان الطحالب الحمراء	فهم
٩٥.	تعطي مثلاً على الطحالب الخضراء لم يرد ذكره في الكتاب	تطبيق
	الفصل الخامس	
٩٦.	تصف الحزازيات	فهم
٩٧.	تذكر مميزات الحزازيات	تذكر
٩٨.	تعرف الفيوناريا	تذكر
٩٩.	توضح تركيب الفيوناريا	فهم
١٠٠.	تميز بين نبات أحادي المسكن وثنائي المسكن	فهم
١٠١.	تميز بين الأعضاء الذكرية والانثوية في الفيوناريا	فهم
١٠٢.	تشرح الإخصاب في الفيوناريا	فهم



ملحق (٢) أسماء الخبراء الذين تمت الاستعانة بهم لإجراء البحث

ت	الاسم واللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
١.	أ.د. احمد عبدالزهره	منهج وطرائق تدريس العلوم	كلية التربية الاساسية / المستنصرية
٢.	أ.د. يوسف فاضل	منهج وطرائق تدريس العلوم	كلية التربية الاساسية / المستنصرية
٣.	م.د. انور حسن عبدالرحمن	مناهج وتقويم تربوي تربوي	جامعة بغداد / ابن الهيثم
٤.	أ.م.د. حيدر حسن علي	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الصرفة
٥.	أ.د. ناجح كريم	علم نفس النمو	جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الصرفة
٦.	أ.م.د. كريم بلاسم خلف	طرائق تدريس علوم الحياة	جامعة القادسية / كلية التربية
٧.	أ.م.د. عباس مغير	علوم الحياة	جامعة بابل / كلية التربية الاساسية
٨.	أ.م.د. هادي كطفان	طرائق تدريس الفيزياء	جامعة القادسية / كلية التربية
٩.	م.م. دنيا جعفر صادق	طرائق تدريس العلوم	تربية كربلاء
١٠.	م. وفاء عبد الحسين	أحياء عامة	تربية كربلاء

ملحق (٣) اختبار التحصيل بصيغته النهائية

ضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الجواب الصحيح لكل عبارة من العبارات الآتية:

س ١ - العلم الذي يدرس العلاقة التطورية بين الكائنات الحية يسمى :-

أ. علم الخلية ب. علم التصنيف ج. علم الوراثة

س ٢ / يسمى التصنيف الذي يعتمد على اساس التشابه في المظهر الخارجي والتركيب الداخلي بـ :

أ - التصنيف الطبيعي . ب - التصنيف الاصطناعي . ج - التصنيف التطوري .

س ٣ / لم توضع الرواشح ضمن التصنيف للكائنات الحية وذلك لانها :

- أ - لا تمثل حلقة وصل بين الكائنات البدائية والراقية .
- ب - تمثل حلقة وصل بين الكائنات بدائية النواة والكائنات حقيقية النواة.
- ج - تمثل حلقة وصل بين الكائنات الحية والمواد غير الحية
- س٤ / انفلونزا الخنازير فيروس وبائي ينتقل من انسان لآخر عن طريق :
- أ- الماء والطعام ب- اللمس والتنفس ج- الدم والعطاس
- س٥ / تتميز البكتريا بأنها :
- أ - لا تحتوي على نواة محددة . ب - ذات نواة حقيقية . ج - متعددة الخلايا .
- س٦ / لو وضعت تحت المجهر شريحة تحتوي لبناً رائباً أي نوع من انواع البكتريا ستشاهدها :
- أ - بكتريا التفسخ . ب - بكتريا المثبتة . ج - بكتريا التخمر .
- س٧ / يمكن تمييز الفيروس عن البكتريا بـ :
- أ- التكاثر بالاستساخت ب- التكاثر بالانشطار ج- التكاثر بالتبرعم
- س٨ / تكون البكتريا رمية او متطفلة لانها تفتقر الى :
- أ- النواة ب- اليخضور ج- الاهداب
- س٩ / تقسم الاحياء تبعاً لدرجة تطورها من الادنى نحو الارقى كما يأتي :
- أ- الحيوانات / النباتات / الفطريات / البدائيات
- ب- البدائيات / الطليعات / الفطريات / النباتات / الحيوانات
- ج- النباتات / البدائيات / الطليعات / الفطريات / الحيوانات
- س١٠ / تحيط بعض انواع البكتريا نفسها بغلاف واق من المؤثرات الخارجية مثل :
- أ- بكتريا السحايا ب- البكتريا الشوكية ج- البكتريا السبورية
- س١١ / يعطى لكل كائن حي اسم مزدوج يمثل بـ :
- أ- الجنس والنوع بحروف كبيرة . ب - الجنس والنوع بحروف صغيرة . ج - الجنس والنوع بحروف مائلة .
- س١٢ / تعد البكتريا من الاحياء بدائية النواة وذلك لكونها :
- أ - عديمة الانوية . ب - تحتوي نواة واضحة محاطة بغشاء نووي . ج - تحتوي مادة نووية منحلة في الساييتوبلازم .
- س١٣ / من الامثلة على بكتريا مرضية لم يرد ذكرها في الكتاب المقرر هي :

- أ- الجذام . ب - الكوليرا . ج - السل .
- س١٤ / يمكن تمييز طفل مصاب بالحصبة من طفل آخر مصاب بالانفلونزا اذا كان يعاني من :
- أ- رشح وعطاس ب- طفح جلدي ج- سعال جاف
- س١٥ / من مميزات الرواشح انها :
- أ- تعيش داخل الخلايا الحية فقط ب- تعيش دائما داخل الخلايا الميتة ج- تعيش داخل البكتريا فقط.
- س١٦ / تعد الطليعيات من الاحياء حقيقية النواة وذلك لكونها :
- أ - عديمة الانوية . ب - تحتوي نواة واضحة محاطة بغشاء نووي . ج - متعددة الخلايا.
- س١٧ / تنتقل الأميبا من مكان لآخر بوساطة :
- أ- الاهداب ب- الاقدام الكاذبة ج- الاسواط
- س١٨ / يلجأ البراميسيوم للتكاثر بطريقة الاقتران وذلك :
- أ - لزيادة النمو . ب - لقلة الغذاء . ج - لتجديد نشاطه وفعاليته .
- س١٩ / كائن حي يتكون من خلية واحدة مغزلية الشكل نهايتها الامامية مستديرة قليلا والخلفية مدببة يسمى :
- أ - الاميبا . ب - العرھون . ج - اليوغلينا .
- س٢٠ / تسيطر النواة الصغيرة للبراميسيوم على :
- أ - الافعال الحيوية . ب - المحتوى المائي . ج - التكاثر .
- س٢١ / الحالة التي تلجأ اليها اليوغلينا في التكاثر عند توفر الظروف المناسبة هي :
- أ - التبرعم ب - التكرس ج - الانشطار .
- س٢٢ / لو فحصت عينة من مياه راكدة حاوية على مواد عضوية متفسخة كفضلات الحيوانات تحت المجهر فأنت ستشاهدين أ- الاميبا ب- اليوغلينا ج- البنسيليوم .
- س٢٣ / عرضت عليك قطعة من الخبز نامية عليها خيوط كثيفة ذات لون اخضر مزرق هي اجسام لكائنات حية تدعى : أ- الطحالب . ب - الطليعيات . ج - الفطريات .
- س٢٤ / تمتاز الخميرة عن باقي الفطريات ب : أ- وجود اشباه الجذور ب- افراز الانزيمات ج- وجود الابواغ

- س٢٥/ العالم الذي اكتشف البنسلين هو: أ- فلمنك ب- ليفنهورك ج- دارون
- س٢٦/ من العوامل التي تساعد على نمو عفن الخبز: أ- الرطوبة والحرارة المناسبة ب- الرطوبة والحرارة العالية ج- الرطوبة والحرارة المنخفضة
- س٢٧/ لا تستطيع الفطريات صنع غذائها بنفسها لعدم احتوائها على: أ- مائتوكوندريا. ب- انزيمات. ج- المادة الخضراء.
- س٢٨/ بعض انواع الفطريات يستخدم كغذاء للانسان مثل: أ- الكمأ ب- البنسيليوم ج- الفولفكس
- س٢٩/ فطر البنسليوم من الفطريات : رمية التغذية. ب- ذاتية التغذية. ج- طفيلية التغذية.
- س٣٠/ ينفرد عالم النبات بصفة مميزة هي احتوائه على أ- اشباه الجذور ب- نواة. ج- اليخضور.
- س٣١/ يمكن تمييز الاقتران السلمي عن الجانبي بانه يحدث بين خليتين متقابلتين: أ- لخيطين متوازيين. ب- لخيطين مختلفين. ج- لنفس الشريط
- س٣٢/ من الامثلة على الطحالب الخضراء الموجودة في البيئة المائية غير الواردة في الكتاب المقرر. : أ- الفولفكس. ب- الكلاميدوموناس. ج- السبايروجير.
- س٣٣/ ينتمي السبايروجير الى شعبة : أ- الطحالب الخضراء. ب- الطحالب البنية. ج- الطحالب الحمراء.
- س٣٤/ تحوي النواة في السبايروجير على : أ- متعددة الانوية. ب- نوية واحدة. ج- نويتان.
- س٣٥/ تحتوي الطحالب البنية على تراكيب متطاولة تشبه الاوراق وظيفتها أ- التشييت ب- امتصاص الماء ج- حماية النبات
- س٣٦/ يتم التكاثر الجنسي في النباتات بوساطة: أ- العقل ب- الفسائل ج- الازهار
- س٣٧/ لا يتم الاخصاب في الحزازيات الا بوجود: أ- الماء ب- الرياح ج- اشعة الشمس
- س٣٨/ يمثل الطور الجنسي في الحزازيات الطور: أ- القصير ب- النادر ج- السائد

س٣٩/ تعدد الحزازيات نباتات بدائية لوجود:

- أ- طور لاجنسي ب- طورين جنسي ولاجنسي ج- طور جنسي
س٤٠/ ان الوظيفة الرئيسية لاشباه الجذور هي:
أ- حمل النبات ب- تثبيت النبات ج- نقل الماء

ملحق (٤) معاميل الصعوبة والقوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي للعينة الاستطلاعية

ت	معاميل الصعوبة	القوة التمييزية	ت	معاميل الصعوبة	القوة التمييزية
١	٠,٦٦	٠,٢٩	٢١	٠,٦٤	٠,٤٠
٢	٠,٧٥	٠,٣٢	٢٢	٠,٧٢	٠,٣٣
٣	٠,٥٠	٠,٤٨	٢٣	٠,٦٤	٠,٤٨
٤	٠,٧٤	٠,٢٩	٢٤	٠,٦٨	٠,٣٣
٥	٠,٥٠	٠,٥٢	٢٥	٠,٥٢	٠,٦١
٦	٠,٧٤	٠,٣٧	٢٦	٠,٥٧	٠,٤٠
٧	٠,٨٠	٠,٣٣	٢٧	٠,٦١	٠,٦٢
٨	٠,٥٠	٠,٤٨	٢٨	٠,٦٨	٠,٣٣
٩	٠,٨٠	٠,٥٠	٢٩	٠,٦١	٠,٥٥
١٠	٠,٦١	٠,٤٨	٣٠	٠,٥٩	٠,٥٩
١١	٠,٥٠	٠,٦٢	٣١	٠,٤٤	٠,٤٩
١٢	٠,٧٣	٠,٦٧	٣٢	٠,٧٢	٠,٤٨
١٣	٠,٦١	٠,٥٥	٣٣	٠,٧٠	٠,٤٨
١٤	٠,٧٥	٠,٣٣	٣٤	٠,٤٨	٠,٤١
١٥	٠,٤٣	٠,٣٩	٣٥	٠,٤٤	٠,٤٩
١٦	٠,٧٣	٠,٦٧	٣٦	٠,٦٤	٠,٤٨
١٧	٠,٧٧	٠,٧٤	٣٧	٠,٥٠	٠,٦٩
١٨	٠,٤٩	٠,٤٢	٣٨	٠,٥٣	٠,٦٦
١٩	٠,٧٨	٠,٥٧	٣٩	٠,٥٩	٠,٤٦
٢٠	٠,٥٠	٠,٣٣	٤٠	٠,٦٤	٠,٥٣

ملحق (٥) فعالية البدائل للاختبار التحصيلي

رقم الفقرة	أ	ب	ج-
	٠. ١٤-	-	٠. ١٨-
	-	٠. ٢٢-	٠, ١٤-
	٠. ١٤-	٠. ٢٢-	-
	٠. ١١-	-	٠, ١٤-
	--	٠. ١١-	٠. ١٤-
	٠. ١٨-	٠. ١٤-	--
	--	٠. ١٤-	٠. ١١-
	٠. ١٤-	-	٠. ١١-
	٠. ١٤-	-	٠. ٢٢-
	٠. ١٨-	٠. ٢٥-	-
	٠. ١١-	٠. ١٤-	-
	٠. ١٤-	٠, ١١-	-
	-	٠. ١٤-	٠. ١١-
	٠. ١١-	-	٠. ١٤-
	-	٠. ١١-	٠, ٢٢-
	٠. ١٤-	-	٠. ١١-
	٠. ١٨-	--	٠. ١٤-
	٠. ١١-	٠. ١٨-	-
	٠. ١١-	٠. ١١-	--
	٠. ١٨-	٠. ٢٥-	-
	٠. ١٤-	٠. ١١-	--
	٠. ٢٢-	-	٠. ١٤-
	٠. ٢٢-	٠. ١٨-	-
	٠. ٢٢-	-	٠. ١٤-
	-	٠. ١١-	٠, ٢٢-
	-	٠. ١٤-	٠. ١١-



-	٠. ١٨-	٠. ١١-	
٠. ١٤-	٠. ٢٢-	-	
٠. ٢٢-	٠. ١١-	-	
-	٠. ١٨-	٠. ٢٢-	
٠. ١٤-	--	٠. ١٨-	
٠. ٢٢-	-	٠. ١٤-	
٠. ٢٢-	٠. ١١-	-	
٠. ١٤-	-	٠. ١١-	
٠. ١٤-	٠. ٢٢-	-	
-	٠. ١٨-	٠. ١١-	
٠. ٢٢-	٠. ١١-	-	
-	٠. ١٨-	٠. ٢٢-	
٠. ٢٢-	-	٠. ١٤-	
٠. ١٤-	--	٠. ١٨-	

ملحق (٦) درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي النهائي

المجموعة الضابطة	ت	المجموعة التجريبية	ت
38	١	40	١
37	٢	40	٢
36	٣	39	٣
35	٤	38	٤
34	٥	38	٥
33	٦	37	٦
33	٧	36	٧
32	٨	36	٨
31	٩	36	٩
30	١٠	36	١٠
30	١١	35	١١

29	١٢	34	١٢
28	١٣	34	١٣
27	١٤	34	١٤
26	١٥	33	١٥
25	١٦	33	١٦
24	١٧	32	١٧
23	١٨	32	١٨
22	١٩	32	١٩
21	٢٠	32	٢٠
19	٢١	32	٢١
18	٢٢	32	٢٢
18	٢٣	32	٢٣
17	٢٤	32	٢٤
17	٢٥	32	٢٥
16	٢٦	32	٢٦
16	٢٧	32	٢٧
15	٢٨	26	٢٨
13	٢٩	22	٢٩
12	٣٠	19	٣٠
755	المجموع	998	المجموع
24.7	المتوسط	33.3	المتوسط
7.7	الانحراف المعياري	4.5	الانحراف المعياري

ملحق (٧) مفتاح تصحيح اختبار الحكم الخلفي (اختبار تحديد القضايا)

الفقرات	المرحلة الخلفية		
	القصة الاولى	القصة الثانية	القصة الثالثة
١	٤	٣	٤
٢	٣	٤	٤
٣	٢	A	٢
٤	M	٤	٤
٥	٣	٦	M
٦	٤	M	5A
٧	M	٢	٣
٨	٦	٤	٣
٩	A	٣	5B
١٠	5A	٤	5A
١١	٣	5A	٤
١٢	5A	5A	٣

ملحق (٨) درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار الحكم الخلفي

مرحلة الطالبية الخلفية	مراحل الحكم الخلفي									ت
	P	M	A	٦	5B	5A	٤	٣	٢	
الرابعة	٤	-	١	٢	١	١	١٥	٩	١	١
الثالثة	٤	١	٢	-	٢	٢	٩	١٤	-	٢
الرابعة	٧	-	٣	٤	-	٣	١٧	٣	-	٣
الرابعة	٧	٣	١	٣	٢	٢	١٧	٢	-	٤
الرابعة	٥	١	١	-	-	٥	١٣	٨	٢	٥
الثالثة	٦	١	٣	-	١	٥	٨	١١	١	٦

٧	-	٤	١٨	٢	٢	٢	٢	-	٦	الرابعة
٨	٣	١١	٩	٣	-	٣	٣	-	٦	الثالثة
٩	١	٥	١٥	-	٢	٥	١	١	٧	الرابعة
١٠	١	٤	١٨	-	٢	٤	١	-	٦	الرابعة
١١	-	١١	١٥	-	-	٤	-	-	٤	الرابعة
١٢	٢	٤	١٤	٣	١	٥	١	١	٨	الرابعة
١٣	١	٦	١٦	٢	-	٥	-	-	٧	الرابعة
١٤	٢	١٣	٩	٢	٢	١	-	١	٥	الثالثة
١٥	٢	٥	١٦	١	٢	٤	-	-	٧	الرابعة
١٦	١	٤	١٣	١	٢	٥	٤	-	٨	الرابعة
١٧	١	١٣	١٠	-	١	٤	-	١	٥	الثالثة
١٨	-	٤	١٨	-	٢	٦	-	-	٨	الرابعة
١٩	١	٦	١٥	٢	١	٤	١	-	٧	الرابعة
٢٠	٣	١١	٩	٤	-	-	-	٣	٤	الثالثة
٢١	١	١٢	٨	١	٢	٣	٢	١	٦	الثالثة
٢٢	١	٢	١١	٣	٤	٦	٣	-	١٣	مؤشر P
٢٣	-	١٣	١٤	-	٢	-	-	١	٢	الرابعة
٢٤	-	١٣	١١	٥	-	-	-	١	٥	الثالثة
٢٥	-	٢	١٧	١	٣	٣	٢	٢	٧	الرابعة
٢٦	٢	٢	١٢	٣	١	١٠	-	-	١٤	مؤشر P
٢٧	١	٦	١٦	١	-	٥	-	١	٦	الرابعة
٢٨	-	١٣	١١	٥	-	-	-	٢	٤	الثالثة
٢٩	-	٢	١٧	٢	٢	٣	١	٣	٧	الرابعة
٣٠	٢	٨	١٣	٥	-	-	١	١	٥	الرابعة

ملحق (٩) درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الحكم الخلقي

تقدير المساحة التنفسية لغلاصم أسماك الشانك
للبحري (-) Heckle , 1843Acanthopagrus
(latus) في بحيرة الرزازة بمحافظة كربلاء

Study of Estimation of Gill Surface Area of
Liza abu and Acanthopagrus latus Gills in
.AL-Razaza Lake in Kerbala City

م.م. محمد وسام حيدر المصطفى
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الصرفة
قسم علوم الحياة

Asst. Lecturer. Muhammed
Wissam Haider Al-Muhana
University of Kerbala
College of Education for Pure
Sciences
Department of Biology

الملخص

شملت الدراسة الحالية حساب المساحة السطحية لغلاصم سمكة الشانك البحري *Acanthopagruslatus* إذ جُمعت عينات أسماك الدراسة الحالية من بحيرة الرزازة باستخدام الشباك الغلصمية (Gill nets) وشباك الرمي باليد (Cost net) وأظهرت نتائج الدراسة اختلافاً واضحاً في قيم معدلاتها لمجاميع الطول المدروسة إذ أمتلكت مجاميع الطول الصغيرة مساحة تنفسية مطلقة صغيرة مقارنة بمجاميع الطول الكبيرة التي أمتلكت مساحة تنفسية مطلقة كبيرة والتي كانت قيم معدلاتها (٣٨, ٨٧٤٢ - ٠٧, ١٥١٩٦ ملم^٢) إذ كان معدل الطول الكلي للخيوط الغلصمية له الأثر في زيادة قيم المساحة التنفسية المطلقة (ملم^٢) في حين لم يظهر العاملان الآخران (عدد الصفائح الثانوية ومساحة الصفيحة الثانوية) أية تأثير على قيم المساحة التنفسية وتبين إنها تقع ضمن مستوى أسماك المدى المتوسط (Intermediate Fishes) أو متوسطة النشاط الحركي (Intermediate Swimming) وتُعد هذه الدراسة هي الأولى من نوعها على أسماك الشانك البحري محلياً.

الكلمات المفتاحية: الغلاصم المساحة التنفسية للغلاصم الصفائح الثانوية.

Abstract

The present study deals with estimation of gill surface area to gill-sAcanthopagruslatus, The collection study sampling from AL-Razaza Lake by use Gill nets and Cost nets , The appear study Results has differ clear in ranges values to the study length groups , They have small length groups small absolute gill area compare large length groups the have groups large absolute gill area the ranges values (8742.38–15196.07mm²) , was total length average of gill filament the effect on the increase values absolute gill area while don't appear the two other factor (number of secondary lamellae and secondary lamellae area) the proved study fishes included in the Intermediate Fishes or Intermediate Swimming This study proved first from species on Acanthopagrus-latusfishes .

المقدمة

تزداد أهمية الدراسة المظهرية للغلاصم وخصوصاً تقدير المساحة السطحية التنفسية لغلاصم الأسماك بسبب علاقتها مع تبادل الغازات والأيونات تحت الظروف الاعتيادية والمؤثرات الخارجية (1) بالإضافة الى علاقتها بنمو الصفائح الغلصمية الثانوية ، كما ترتبط المساحة السطحية التنفسية بوفرة الأوكسجين في البيئة المائية إذ تمثل المساحة التنفسية للغلاصم في الأسماك بمساحة الصفيحة الثانوية التي تحملها الخيوط الغلصمية الأولية (2) تتميز الأسماك النشطة والسريعة الحركة بامتلاكها مساحة تنفسية كبيرة بسبب امتلاكها أعداداً كثيرة من الخيوط الغلصمية ذات معدلات أطوال كبيرة إضافة الى احتوائها على أعداد كثيرة من الصفائح الغلصمية الثانوية لكل واحد ملمتر و مساحة الصفيحة الثانوية الواحدة تكون ضيقة وصغيرة مثل سمكة tuna بينما الأسماك قليلة النشاط أو الأسماك الحاملة تمتلك مساحة تنفسية قليلة بسبب احتوائها على معدلات قليلة من الخيوط الغلصمية من حيث العدد والطول وأعداد قليلة من الصفائح الثانوية لكل واحد ملمتر بينما مساحة الصفيحة الثانوية الواحدة تكون عريضة وكبيرة مثل سمكة toad أو توجد مجموعة ثالثة تكون أسماكها ذات مساحة تنفسية متوسطة ومعتدلة تتوافق مع نشاط وحركة الأسماك يطلق عليها أسماك معتدلة النشاط مثل سمكة shank (3) كما موضح في جدول (1) .

الدراسات المحلية التي تناولت مظهرية غلاصم الأسماك وقيم المساحة التنفسية لغلاصم الأسماك قليلة خصوصاً التي لها علاقة بالتنفس والتنظيم الأزموزي والنشاط الحركي للأسماك مثل دراسة (4) لحساب المساحة السطحية لغلاصم ثلاثة أنواع من العائلة الشبوطية Cyprinidae ودراسة (5) لحساب المساحة السطحية لغلاصم أسماك الشانك البحرية Acanthopagruslatus ودراسة (6) لحساب المساحة السطحية لغلاصم ثلاثة أنواع من رتبة الصابوغيات - Clup iformes ودراسة (7) لحساب المساحة السطحية لغلاصم عدد من الأسماك الغضروفية العظمية ودراسة (8) لحساب المساحة السطحية لغلاصم أسماك أبو الحكم - Heteropneu tesfossilis ودراسة (9) لحساب المساحة السطحية لغلاصم أسماك الحشني Liza abu والحمري Barbusluteus ودراسة (10) لحساب المساحة السطحية لغلاصم أسماك البني Barbussharpeyi وصممت الدراسة الحالية لتقدير وحساب المساحة التنفسية لغلاصم أسماك الكارب بالاعتماد على التي تعد الأولى من نوعها محلياً على هذا النوع من الأسماك العظمية .

المواد وطرائق العمل

1 . جمع العينات Sampling

تم جمع (٣٦) سمكة شانك من بحيرة الرزاة كما موضح في شكل (١) ومن مواقع محددة خلال الفترة من شهر تشرين الثاني ٢٠١١ ولغاية نهاية شهر كانون الثاني ٢٠١٢ وبواقع ثلاث مرات بالأسبوع إذ جُمعت العينات باستخدام الشباك الغلصمية Gill nets وشباك الرمي باليد Cost nets والمسماة أيضاً بالشباك الساقطة أو السليّة تم نقل العينات الى المختبر في حاويات فلينية مليئة بالثلج للحفاظ على طزاجة الأسماك حين الوصول الى المختبر إذ تم غسل الأسماك وتقسيمها حسب مجموعات الطول الى خمس مجاميع تراوحت معدلات أطوالها بين (١٢٩ - ٢٣٠ ملم) وذات أوزان تراوحت بين (٣٨, ٦٠ - ٨٣, ٢٦٤ غم) كما موضح في الجدول (٢) .

٢ . حساب مساحة الغلاصم المطلقة (ملم^٢) ، والنسبية (ملم^٢/غم) :

لحساب مساحة الغلاصم المطلقة (ملم^٢) أو النسبية (ملم^٢/غم) أتم إستخراج الغلاصم الأربعة من الجهة اليسرى للسمكة ثم فصلها وغسلها بهاء الحنفية ووضعها في أطباق تشريح وأخذت القياسات التي أشار إليها (٢) كما موضح في شكل (٢) :

١ . طول كل قوس غلصمي الى أقرب ملمتر باستخدام سلك مرن يأخذ شكل القوس ثم قياس طوله .

٢ . عد الخيوط الغلصمية لكل قوس غلصمي باستخدام مجهر تشريحي .

٣ . حساب معدل أطوال الخيوط الغلصمية لكل قوس غلصمي وذلك بقياس طول كل عاشر خيط غلصمي إذا كان عدد الخيوط الغلصمية أقل من ١٠٠ وكل عشرين خيط غلصمي إذا كان عدد الخيوط الغلصمية أكثر من ١٠٠ .

٤ . حساب معدل العدد الكلي للخيوط الغلصمية لكل قوس وللأقواس الأربع ثم حساب معدل الطول الكلي للخيوط الغلصمية لكل قوس وللأقواس الغلصمية الأربع أيضاً .

٥ . لغرض حساب عدد الصفائح الغلصمية الثانوية (Secondary Lamellae (SL يتم قشط الخيوط الغلصمية للقوسين الثاني والثالث لكونهما أقل تعرضاً للمؤثرات الخارجية وتغمر في

محلول فسيولوجي NaCl بتركيز (٩, ٠ %) ثم تؤخذ عينة من المادة المقشوفة وتفحص تحت المجهر الضوئي المركب لغرض عد الصفائح الغلصمية الثانوية في واحد ملمتر من الخيط الغلصمي وذلك باستعمال Stage micrometer وعدسة عينية مدرجة Ocular micrometer مع موازنة القراءة على قوة التكبير (١٠x) وإستخدام معامل المعايرة Calibration factor .

٦. طبقاً الى (٣) تم حساب مساحة الصفيحة الثانوية الواحدة (BL Bilateral Lamellae) من الخيط الغلصمي الذي تم فيه حساب الخطوة رقم (٥) إذ يتم قياس مجموع معدل أرتفاع (طول) لصفحتين غلصميتين ثانويتين وقياس معدل عرض (قاعدة) صفيحتين ثانويتين بالإضافة الى قياس المسافة بين الصفيحة الثانوية رقم (٥) الى الصفيحة الثانوية رقم (١٠) أو (١٥) ثم تُحسب مساحة الصفيحة الثانوية الواحدة (BL) بحاصل ضرب الأرتفاع (الطول) مع العرض (القاعدة) ولعشرة صفائح ثانوية ثم يُؤخذ المعدل لمساحة الصفيحة الغلصمية الثانوية (BL) .

٧. يتم حساب المساحة السطحية للغلاصم بأستخدام معادلة (٢) أو هي :

$$A = (L \times N \times BL)$$

A : المساحة السطحية للغلاصم .

L : مجموع معدل عدد الخيوط الغلصمية × معدل أطوالها لكل الأقواس الأربع .

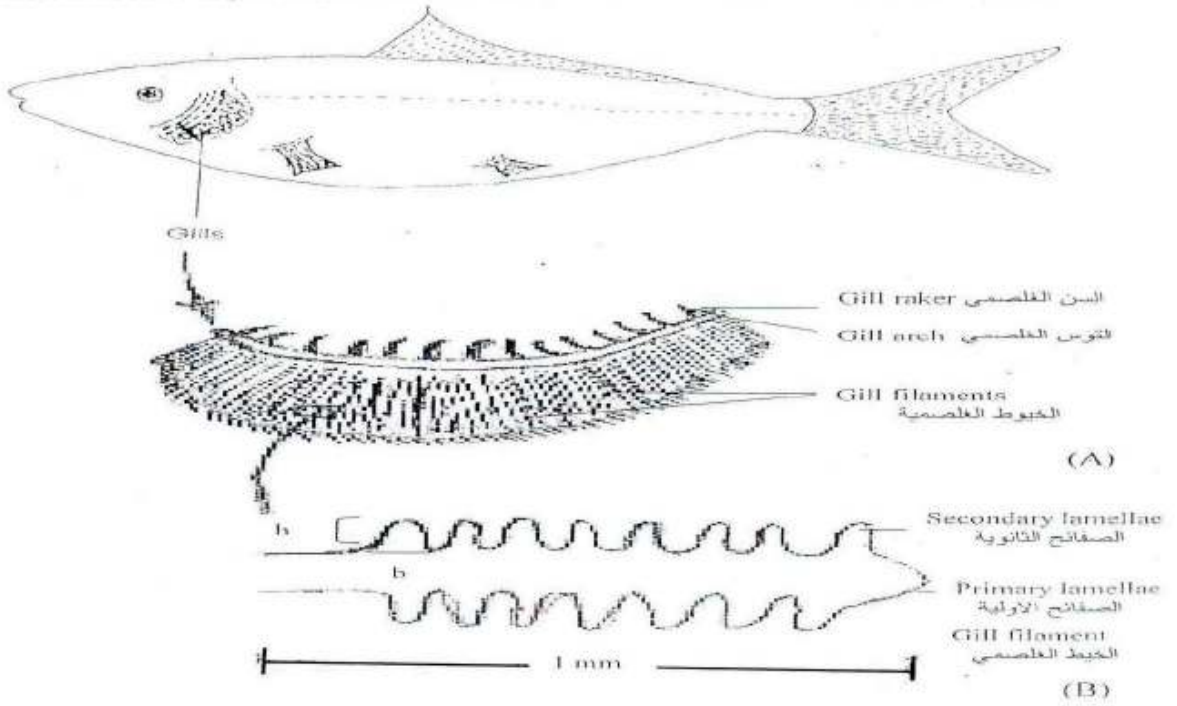
N : عدد الصفائح الثانوية (SL) في واحد ملمتر .

BL : مساحة الصفيحة الغلصمية الثانوية .

ويمثل الناتج النهائي مساحة الغلاصم المطلقة (ملم^٢) ولحساب المساحة السطحية النسبية للغلاصم (ملم^٢/غم) تُقسم مساحة الغلاصم المطلقة (ملم^٢) على وزن السمكة (غم) .



شكل (1) يوضح منطقة جمع العينات .



شكل (2) رسم تخطيطي يوضح :

- (A) تركيب غلصمة السمكة .
- (B) كيفية حساب المساحة التنفسية للصفحة الغلصمية الواحدة (BL) .
- h : ارتفاع (طول) الصفحة الثانوية .
- b: قاعدة (عرض) الصفحة الثانوية . عن (منصور، ٢٠٠٥) .

3 التحليل الأحصائي :

دُرست العلاقات الرياضية بين المتغيرات المختلفة لحساب معامل الارتباط (r)

Correlation) Coefficient) ومعادلات الانحدار ((Regression Equations بين قيم معدل الطول الكلي للخيوط الغلصمية (L) ومساحة الغلاصم المطلقة والنسبية مع الطول الكلي للأسماك لكل علاقة حسب (١١) .

النتائج والمناقشة

أظهرت النتائج الخاصة بقيم معدلات أطوال وأوزان الأسماك المدروسة اختلافاً واضحاً في قيم معدلات أطوالها وأوزانها إذ تراوحت معدلات أطوالها بين (١٢٩ - ٢٣٠ ملم) وتراوحت معدلات أوزانها بين (٣٨, ٦٠ - ٨٣, ٢٦٤ غم) كما موضح في الجدول (٢) .

تلعب الغلاصم دوراً كبيراً في تنفس الأسماك اعتماداً على التراكيب التي توجد فيها ولا سيما الصفائح الغلصمية الثانوية التي تكون غنية بالأوعية الدموية والخلايا التنفسية إذ تُعد الغلاصم المواقع الفعالة في عملية تبادل الغازات التنفسية بين الوسط الخارجي (الماء) والوسط الداخلي (الدم) عبر تلك الصفائح (١٢) و (١٣) و (١٤) و (١٥) .

إن تركيب ومظهرية الغلاصم في الأسماك تكون مرتبطة بأسلوب الحياة التي تقضيها في الوسط المائي إضافة إلى ارتباطها بالمتطلبات الأيضية التي تقوم بها السمكة (١٦) و (١٧) لذا فإن الأسماك تختلف في نشاطها الحركي أفلاًسماك النشطة تمتلك نشاطاً أبيضياً عالياً بالإضافة إلى امتلاكها مساحة سطحية تنفسية عالية مقارنة بالأسماك قليلة النشاط أو الأسماك الخاملة التي تكون ذات نشاط أبيض قليل إضافة إلى معدلات قليلة لقيم المساحة التنفسية لغلاصمها (٨) و (١٨) و (١٩) .

تختلف الأسماك عموماً في قيمة المساحة الغلصمية التنفسية والتي من خلالها يمكن تحديد المستوى الحركي المناسب لحركة الأسماك في البيئة لذلك فإن المساحة التنفسية مهما تكن معدلاتها سواء كانت ضمن مديات قليلة أو كثيرة تعتمد جميعها على ثلاثة عوامل رئيسية تتمثل بمعدل الطول الكلي للخيوط الغلصمية (L) وهذا المكوّن ناتج (من عدد الخيوط الغلصمية في الأقواس الغلصمية الأربعة الكاملة مع معدل أطوال تلك الخيوط) إضافة إلى العاملين الآخرين وهما عدد الصفائح الغلصمية الثانوية في واحد ملمتر (N) ومساحة الصفيحة الغلصمية الثانوية الواحدة (BL) (١) و (٣) و (٦) .

ومن خلال النتائج التي تم الحصول عليها في الدراسة الحالية أظهرت اختلافاً واضحاً في

قيم معدلاتها وهذا الاختلاف في تلك المعدلات يعود بالأساس الى طبيعة الحياة التي تقضيها الأسماك في البيئة المائية ونشاطها الأيضي (٢٠) و (٢١) و (٢٢) فعند دراسة تأثير العوامل الثلاثة التي تعتمد عليها المساحة التنفسية المطلقة (ملم^٢) نجد إن أسماك الدراسة الحالية قد أمتلكت معدلات مختلفة لتلك المكونات الثلاثة إلا إن معدل الطول الكلي للخيوط الغلصمية كان له التأثير المباشر على قيم مساحة الغلاصم المطلقة وهذا يعطي دليلاً واضحاً أنه كلما ازداد معدل الطول الكلي للخيوط الغلصمية في الأسماك كلما زادت مساحة الغلاصم المطلقة (١٣) و (٢٣) فقد أمتلكت سمكة الشانك قيم مختلفة لمعدلات الطول الكلي للخيوط الغلصمية تراوحت بين (٢٧, ٧٨٢١-١٣, ١٢٥٠٦ ملم) مما يدل على اختلاف مجاميع الطول المدروسة في قيم معدلات (L) أفي حين أمتلكت مجاميع الطول الصغيرة (١٢٩-١٥٠ ملم) معدلات قليلة لقيم (L) إذ بلغت قيمتها (٢٧, ٧٨٢١ ملم) مقارنة بمعدلاتها الكبيرة في مجاميع الطول الكبيرة (٢٩٠-٣١٩ ملم) والتي بلغت (١٣, ١٢٥٠٦ ملم) كما موضح في جدول (٢) وعند دراسة علاقة الارتباط (r) بين معدل الطول الكلي للأسماك ومعدل الطول الكلي للخيوط الغلصمية (L) وجدت إنها علاقة طردية قوية بين طول الأسماك ومعدلات (L) مما يدل على زيادة معدلات الطول الكلي للخيوط الغلصمية كلما ازدادت الأسماك طولاً كما موضح في الشكل (٣) وهذا ما أظهرته قيمة معامل الارتباط (r) التي كانت ذات قيمة عالية بلغت (٩٩٦, ٠) ذكر (٣) إن الأسماك تختلف في مستوياتها الحركية وهذا الاختلاف يعود الى اختلافها في معدلات الطول الكلي للخيوط الغلصمية (L) في الأسماك النشطة و الأسماك متوسطة النشاط إضافة الى الأسماك الخاملة .

إن أسماك الشانك تقع ضمن الأسماك المتوسطة الحركة أو متوسطة النشاط الحركي حسب تقسيمات المستويات الحركية عند مقارنتها مع قيم معدلات الطول الكلي للخيوط الغلصمية في الأسماك المدروسة الأخرى من قبل باحثين آخرين كما موضح في جدول (١) وهذه النتائج تتفق مع ما توصل إليه العديد من الباحثين عند دراستهم المساحة التنفسية في أسماك أخرى مثل دراسة (٤) على ثلاثة أسماك من العائلة الشبوطية Cyprinidae ودراسة (٥) على أسماك الشانك البحري Acanthopagruslatus ودراسة (٢٤) على أسماك Barbusneumayeri ودراسة (٦) على ثلاثة أسماك من عائلة الصابوغيات Clupeidiformes ودراسة (٢٥) على أسماك Pagrus major ودراسة (٧) على بعض الأسماك العظمية والغضروفية ودراسة (٨) على أسماك أبو الحكم Heteropneustesfossilis ودراسة (٢٦) على أسماك Latesniloticus ودراسة (٢٧) على أسماك Gymnocephaluscernuus ودراسة (٩) على أسماك Liza abu

والحمري *Barbusluteus* ودراسة (١٠) على أسماك البني *Barbussharpeyi*.

إن تأثير العاملان عدد الصفائح الغلصمية الثانوية في واحد ملمتر ومساحة الصفيحة الغلصمية الثانوية الواحدة على قيم المساحة التنفسية أقد أظهرت نتائجها الحالية تقارب معدلات العاملين المذكورين ولم تظهر أي اختلافات كبيرة في معدلاتها لمجاميع الأطوال السمكية المدروسة في حين كانت قيم معدلات عدد الصفائح الغلصمية الثانوية في واحد ملمتر ذات معدلات مختلفة إذ تراوحت معدلاتها بين (٥٨,٨٣ - ٥٢,٨٣) في مجاميع الطول المدروسة والتي تراوحت معدلات أطوالها بين (١٢٩ - ٢٣٠ ملم) كما موضح في الجدول (٢) مما يدل على وجود علاقة عكسية بين معدل الطول الكلي للأسماك وعدد الصفائح الثانوية والتي تشير الى نقصان عدد الصفائح الغلصمية كلما ازدادت الأسماك طولاً وهذا ما أوضحته قيمة معامل الارتباط (r) التي كانت قيمتها (٠,٩٩٦ -) كما موضح في الشكل (٤) بينما كانت قيم معدلات مساحة الصفيحة الغلصمية الثانوية (٠,٠١٩ - ٠,٠٢٣) لمجاميع الطول التي تتراوح بين (١٢٩ - ٢٣٠ ملم) مما يدل على وجود علاقة طردية بين معدل الطول الكلي للأسماك ومساحة الصفيحة الثانوية والتي تشير الى زيادة مساحة الصفيحة الثانوية كلما ازدادت الأسماك طولاً وهذا ما أوضحته قيمة معامل الارتباط (r) التي كانت قيمتها (٠,٩٢٢) كما موضح في الشكل (٥).

أوضحت النتائج الخاصة بمساحة الغلاصم المطلقة (ملم^٢) اختلافاً واضحاً في قيم معدلاتها لمجاميع الطول المدروسة كما موضح في الجدول (٢) إذ أمتلكت مجاميع الطول الصغيرة مساحة تنفسية مطلقة صغيرة مقارنة بمجاميع الطول الكبيرة التي أمتلكت مساحة تنفسية مطلقة كبيرة والتي تراوحت قيم معدلاتها (٨٧٤٢,٣٨ - ١٨١٩٦,٠٧ ملم^٢) لمجاميع الطول الصغيرة والكبيرة على التوالي كما موضح في الجدول (١) وهذا ما أظهرته قيمة معامل الارتباط (r) التي كانت ذات قيمة بلغت (٠,٩٥٠) مما يدل على وجود علاقة طردية بين معدل مساحة الغلاصم المطلقة مع الطول الكلي للأسماك كما موضح في الشكل (٦) والتي تشير الى زيادة معدلات مساحة الغلاصم المطلقة كلما ازدادت الأسماك طولاً وهذا يُفسر على إن زيادة المساحة السطحية التنفسية المطلقة في مجاميع الأسماك تحتاج الى معدلات أوكسجين أكثر لأن الجزء الأكبر من الأوكسجين الذي تستخدمه الأسماك في الوسط المائي يكون مخصصاً لغرض السباحة والحركة وبالتالي يعكس ارتباطه بفعالية المساحة التنفسية للغلاصم بمساعدة العضلات الحمر والبيض ودورهما في حركة الأسماك أما الجزء الآخر من الأوكسجين تستخدمه للقيام بالأنشطة الحيوية الأخرى (٢) و(٢٨)

أ وهذه النتائج تتفق مع ما أشار إليه كل من الباحثين (٤) و (٥) و (٦) و (٧) و (٨) و (٢٧) و (٢٩) و (٣٠) و (٣١) و (٣٢) و (٣٣) و (٣٤) و (٣٥) و (٣٦) و (٣٧) و (٣٨).

(٨)

أوضحت نتائج الدراسة الحالية إن العلاقة بين الطول الكلي للأسماك المدروسة ومساحة الغلاصم النسبية (ملم^٢/غم) كانت علاقة عكسية والتي تعني إن مساحة الغلاصم تقل بزيادة الطول الكلي للأسماك فكان لمجاميع الطول المدروسة اختلافاً واضحاً في قيم معدلاتها إذ امتلكت مجاميع الطول الصغيرة مساحة تنفسية نسبية أكبر مقارنة بمساحة الغلاصم النسبية الصغيرة في مجاميع الطول الكبيرة والتي كانت قيمها (٧٩, ١٤٤ ملم^٢/غم) في مجموعة الطول (١٢٩ - ١٥٠ ملم) أي أنها كانت مجموعة الطول الكبيرة (٢١١ - ٢٣٠ ملم) ذات قيم معدلات قليلة لمساحة الغلاصم النسبية والتي بلغت (٣٨, ٥٧ ملم^٢/غم) كما موضح في الجدول (٢) وهذا ما أوضحته قيمة معامل الارتباط (r) والتي كانت قيمتها (٩٧٧, ٠ -) كما موضح في الشكل (٧) ويمكن تفسير ذلك على أساس كبر المساحة التنفسية النسبية لصغار الأسماك قياساً بحجمها فألأسماك الصغيرة تمتلك مساحة تنفسية نسبية كبيرة لكي تُؤمن احتياجاتها التنفسية المتزايدة مقارنة بالأسماك الأكبر حجماً (٣٥) و (٣٩) و (٤٠) وهذا مرتبط بالنشاط الحركي وبالفعاليات الأيضية إذ إن معدلات النمو في الأسماك الصغيرة تكون أسرع من الأسماك الكبيرة واحتياجاتها الغذائية أكبر مما يتطلب أوكسجين أكثر ونشاط أيضي عالي (٤١) و (٤٢) و (٤٣).

وعند مقارنة قيم المساحة التنفسية النسبية لأسماك الشانك مع أسماك محلية أخرى في دراسات محلية سابقة كما موضح في الجدول (٣) نجد أنها تمتلك معدلات متوسطة بلغت (٦٩, ٩٤ ملم^٢/غم) مما يدل على إن هذه الأسماك تتميز بنشاط حركي متوسط ونشاط أيضي متوسط لأن نشاط السمكة الحركي يرتبط بالبيئة المائية والنشاط الأيضي للسمكة (٢٥) و (٤٤).

أما تأثير وزن أجسام الأسماك المدروسة سواءً على مساحة الغلاصم المطلقة (ملم^٢) والنسبية (ملم^٢/غم) ومكوناتها المتمثلة (معدل الطول الكلي للخيوط الغلصمية (L) وعدد الصفائح الغلصمية الثانوية في واحد ملمتر (N) ومساحة الصفيحة الغلصمية الثانوية الواحدة (BL)) فكان تأثيره مماثل الى تأثير طول الأسماك المدروسة كما موضح في الأشكال (٨ - ١٢) وهذا يتفق مع ما توصل إليه كل من (٦) و (٧) و (٨) و (٩) و (١٠).

من خلال نتائج الدراسة الحالية يمكن وضع أسماك الشانك البحري ضمن مستوى الأسماك المتوسطة Intermediate Fishes أو متوسطة النشاط Intermediate Swimming نتيجة معدلات المساحة التنفسية أو ظهر إن معدل الطول الكلي للخيوط الغلصمية (L) هو العامل المؤثر على قيم معدلات مساحة الغلاصم المطلقة (ملم²) أي حين كان الوزن له التأثير المباشر والعكسي على قيمة مساحة الغلاصم النسبية (ملم²/غم) .

جدول (١) يوضح معدلات الطول الكلي للخيوط الغلصمية (L) في الأسماك عن (٣) .

النوع السمكي المدرّس	معدلات الطول الكلي للخيوط الغلصمية (L)	المستوى الحركي للأسماك
Opsanus tau (toad)	8610 – 923	الخاملة أو قليلة النشاط Sluggish
A c a n - thopagrusaus- tralis (shank)	15660 – 2414	متوسط النشاط Intermediate
Th u n n u s p (tuna)	82435 – 15209	سريعة الحركة أو نشطة Active

جدول (٢) قيم معدلات مجاميع أطوال وأوزان مساحة الغلاصم المطلقة (ملم²) والنسبية (ملم²/غم) في سمكة Acanthopagruslatus .



معدل مساحة الغلاصم النسبية (ملم ² /غم)	معدل مساحة الغلاصم المطلقة (ملم ²)	معدل مساحة الصفیحة الثانویة (ملم)	معدل عدد الصفائح الثانویة	معدل الطول الكلي للخیوط الغلاصمیة (ملم)	معدل الوزن (غم)	معدل الطول الكلي (ملم)	عدد الأسماك	مجموع الطول الكلي (ملم)
144.79 ± 3.98	8742.38 ± 314.04	0.019 ± 0.0003	58.83 ± 0.31	7821.27 ± 273.55	60.38 ± 5.91	140.83 ± 3.18	6	- 129 150
126.62 ± 2.62	10891.25 ± 262.87	0.021 ± 0.0003	57.8 ± 0.34	9019.67 ± 232.15	85.90 ± 3.04	159.50 ± 2.04	6	- 151 170
81.70 ± 4.84	13512.82 ± 228.02	0.022 ± 0.0002	56.17 ± 0.31	10935.00 ± 254.85	165.38 ± 3.81	181.17 ± 2.88	6	- 171 190
62.99 ± 2.89	14326.95 ± 197.29	0.022 ± 0.0003	54.5 ± 0.43	11949.08 ± 157.80	227.44 ± 4.37	201.82 ± 1.07	6	- 191 210
57.38 ± 2.96	15196.07 ± 259.95	0.023 ± 0.0004	52.83 ± 0.31	12506.13 ± 0.31	264.83 ± 5.78	223.67 ± 3.02	6	- 211 230

± الخطأ القیاسی .

جدول (٣) يوضح قيم مساحة الغلاصم التنفسية النسبية (ملم^٢/غم) في أسماك الكارب
الأعتيادي ودراسات محلية سابقة .

الباحث	مساحة الغلاصم النسبية (ملم ^٢ /غم)	النوع السمكي المدروس	
		الاسم الشائع	الاسم العلمي
Salman et.al.(1991)	148	الشلك	Aspiusvorax
= =	73	البنّي	Barbussharpeyi
= =	48	الحمري	Barbusluteus
Salman et.al.(1995)	114.14	الشانك البحري	Acanthopagruslatus
منصور (1998)	187.62	الصبور	Tenualosailisha
= =	114.67	أبو عوينة	Hisha elongate
= =	97.91	الجفوتة الخيطية	Nematalosanasus
منصور (2005)	215.43	القرش السجادي	Chiloscylliumarabicum
= =	132.72	الجري البحري	Arius bilineatus
= =	86.96	الجري النهري	Silurustriostegus
منصور (2008)	149.78	أبو الحكم	Heteropneustesfossilis
المحنا (2011)	64.47	الحمري	Barbusluteus
= =	60.10	الحشني	Liza abu
الحسناوي والمحنا (2011)	94.74	البنّي	Barbussharpeyi
الدراسة الحالية	76.06	الشانك البحري	Acanthopagruslatus

شكل (٣): يوضح العلاقة بين معدل الطول الكلي (ملم) ومعدل الطول الكلي للخيوط الغلصمية في سمكة Acanthopagruslatus .

شكل (٤): يوضح العلاقة بين معدل الطول الكلي للأسماك (ملم) ومعدل عدد الصفائح الغلصمية الثانوية في سمكة A. latus .

شكل (٥): يوضح العلاقة بين معدل الطول الكلي للأسماك (ملم) ومعدل مساحة الصفيحة الثانوية الواحدة في سمكة A. latus .

شكل (٦): يوضح العلاقة بين معدل الطول الكلي للأسماك (ملم) ومعدل مساحة الغلاصم المطلقة (ملم^٢) في سمكة A. latus .

شكل (٧): يوضح العلاقة بين معدل الطول الكلي للأسماك (ملم) ومعدل مساحة الغلاصم النسبية (ملم^٢/غم) في سمكة A. latus .

شكل (٨): يوضح العلاقة بين معدل الوزن الكلي (ملم) ومعدل الطول الكلي للخيوط الغلصمية في سمكة A. latus .

شكل (٩): يوضح العلاقة بين معدل الوزن الكلي للأسماك (ملم) ومعدل عدد الصفائح الغلصمية الثانوية في سمكة A. latus .

شكل (١٠): يوضح العلاقة بين معدل الوزن الكلي للأسماك (ملم) ومعدل مساحة الصفيحة الثانوية الواحدة في سمكة A. latus .

شكل (١١): يوضح العلاقة بين معدل الوزن الكلي للأسماك (ملم) ومعدل مساحة الغلاصم المطلقة (ملم^٢) في سمكة A. latus .

شكل (١٢): يوضح العلاقة بين معدل الوزن الكلي للأسماك (ملم) ومعدل مساحة الغلاصم النسبية (ملم^٢/غم) في سمكة A. latus .

المصادر

١. Hughe G . M . (١٩٨٩) . On Different Methods Available for Measuring the Area of Gill Secondary Lamellae of Fishes . J . Mar . Biol . Ass . V . K . ١٩ - ١٣ : ٧٠ .
٢. Hughes G . M . (١٩٨٤) . Measurement of Respiratory Area in Fishes : Practices and Problems . ١ . J . Mar . Biol . Ass . V . K . ٦٥٥ - ٦٣٧ : ٦٤ .
٣. Roubal F . R . (١٩٨٧) . Gill Surface Area and its Components in the Yellowfin Bream . *Acanthopagrus australis* (Gunther) . Aust . J . Zool . ٣٤ - ٢٥ : ٣٥ .
٤. Salman N . A . Hashim A . A . and Rashid K . H . (١٩٩١) . Biometry of Three Cyprinidae Species from Al-Hammar Marshes South Iraq . *Marina Mesopotamica* . ٦٦ - ٥٤ : ٦ .
٥. Salman N . A . Ahmed . S . M and Khetan S . A . (١٩٩٥) . Gill Area of Shank *Acanthopagrus latus* from Khor - Al Zubair North - West Arabian Gulf . *Basrah J . Agric . Sci* . ٧٣ - ٦٩ : ٨ .
٦. منصور عقيل جميل . (١٩٩٨) . دراسة لعضلات وغلاصم ثلاثة أنواع من رتبة الصابوغيات *Clupeiformes* . رسالة ماجستير كلية التربية جامعة البصرة : ٨٥ صفحة .
٧. منصور عقيل جميل . (٢٠٠٥) . دراسة مقارنة لبعض الجوانب المظهرية والنسجية لبعض الأسماك المحلية في جنوب العراق . أطروحة دكتوراه كلية التربية جامعة البصرة : ١٤٥ صفحة .
٨. منصور عقيل جميل . (٢٠٠٨) . تقدير المساحة التنفسية لغلاصم أسماك أبو الحكم *Heteropneustes fossilis* . مجلة أبحاث البصرة (العلميات) العدد (٣٤) الجزء

(١) : 28 – 37 .

9. الساهوكي مدحت ووهيب ، كريمة محمد . (١٩٩٠) . تطبيقات في تصميم وتحليل التجارب ، مطبعة جامعة بغداد .

10. المحنّا محمد وسام حيدر . (2011) . تقدير المساحة التنفسية لغلاصم أسماك الخشني Liza abu والحمري Barbusluteus في محافظة كربلاء . رسالة ماجستير كلية التربية جامعة كربلاء : 60 صفحة .

(17)

11. الحسنواي أسلام نجم ومحمد وسام حيدر المحنّا . (2011) . تقدير المساحة التنفسية لغلاصم أسماك البني Barbussharpeyi . مجلة جامعة كربلاء العلمية بحث مقبول للنشر .

10. Geherk , P . C . (1987) . Cardio-Respiratory Morphometrics of Spangled Perch Heiopottheraponunicolr (Gunther 1859) (Percoidel Teraponidae) . J . Fish . Biol . 31 : 617– 623 .

Swain R . and Richardson A . M . (1993) . An Examination of Gill . 11 Area Relationships in an Ecological Series of Talitrid Amphipods from Tasmania (Amphipoda Talitridae) . Journal of Natural History . 2 : 285– 297

Pathan P . B . Thete S . E . Sonawane D . L . and Killare Y . K . 12 (2010) . Histological Changes in the Gill of Freshwater Fish Rasboradaniconius Exposed to Paper Mill Effluent . Iranica . Journal of Energy & Environment . 1 (3) : 170– 175

13. عبد اللطيف حسين علي . (2010) . العلاقة بين طول ووزن سمكتي الكارب - Cyprinu carpio والشانك Acanthopagruslatus وبعض المعايير الوظيفية للجهاز التنفسي . مجلة جامعة كربلاء العلمية المجلد (8) العدد (1) : 287 – 291 .

14. Olson K . R. (2002) . Gill Circulation : Regulation of Perfusion Distribution and Metabolism of Regulatory Molecules . Journal of Experimental Zoology . 293 : 320– 335 .

Olson K . R. (2002) . Vascular Anatomy of the Fish Gill . Journal . 15 . of Experimental Zoology . 293 : 214– 231

16. Hughes G . M . and Al-Kadhomi N . (1986) . Gill Morphology of the Mudskipper *Boleophthalmus boddarti* . J . Mar . Biol . Ass . U . K . 66 : 671– 682 .

17. Suzuki Y . Kondo A . and Bergstrom J . (2008) . Morphological Requirements in Limulid and Decapod Gills : A Case Study in Deducing the Function of Lamellipedian Exopod Lamella . Acta Palaeontol . Pol . 53 (2) : 275– 283 .

18. Palzenberger M . and Pohla . M . (1992) . Gill Surface Area of Water-breathing Freshwater Fish . Rev . Fish Biol . Fish . 2 : 187– 216 .

Richard F . M . (1985) . A comparison of the Gill Surface Areas of 19 Two Sympatric Species of Fairy Shrimp (Anostraca Crustacea) . Freshwater Invertebrate Biology . Vol . 4 No . 3 : 138–142

Hughes G . M . and Gray . I . E. (1972) . Dimensions and Ultra-structure Toadfish Gills . Biol . Bull . 143 : 150– 161

21. Chapman L . J . and Crampton W . G . (2007) . Interspecific Variation in Gill Size is Correlated to Ambient Dissolved Oxygen in the Amazonian Electric Fish *Brachyhypop-*

mus . Environ Biol Fish . 3 : 10– 27 .

22. Chapman L. J . and Lien K . F . (1995) . Papyrus and the Respiratory Ecology of Barbus neumayeri. Environmental Biology of Fishes . 44 : 183– 197 .

Oikawa S . and Hirata M . Kita J . and Itazawa Y . (1999) . Ontogeny of Respiratory Area of Marine Teleost Porgy . Pagrus major . Ichthyological Research . 3 : 233– 244

Paterson J . A . and Chapman L . J . (2010) . Intraspecific Variation in Gill Morphology of Juvenile Nile perch Lates niloticus . in Lake Nabugabo Uganda . Environ Biol Fish . 88 : 97– 104

Satora L . and Romek M . (2010) . Morphometry of the Gill Respiratory Area in Ruffe Gymnocephalus cernuus (L.) . Arch . Pol . Fish . 18 : 59– 63

26. Alexander R . McN . (1974) . Functional design in Fishes . Hutchinson Unvi-Lab-London : 19– 46 .

(19)

27. Gray I . E . (1954) . Comparative Study of the Gill Area Marine Fishes . Biol . Bull . 168 : 219– 225 .

28. Hughes G . M . and Morgan . M . (1973) . The Structure of Fish Gills in Relation to their Respiratory Function . Biol . Assos . U . K . 64 : 637–655 .

Dejager S . Simt-onel M . E. Videler J . J . Vangils B . J . and. 29
Uffink E . M . (1977) . The Respiratory Area of the Gills
of some Teleost Fishes in Relation to their Mode of Life .
. Bijdragen Tot Dedierkunde . 46 . (2) : 199- 205

Robotham P . W . (1978) . The Dimensions of the Gills of Two. 30
Species of Loach Noemacheilus barbatulus and Cobaitistae-
. J . Exp . Biol . 78 : 181- 184

Pauly D . (1981) . The Relationship between Gill Surface Area and. 31
Growth Performance in Fish : a Generalization of Von Ber-
talanffys Growth Formula . Meeresforsch . /Rep . Mar . Res .
. 28 (4) : 251- 282

32. Ojha , J ., Roj , N . C ., and Munshi , S . D . (1982) . Dimensions
of the Gills of an Indian Hill-Stream Cyprinid Fish Gar-
ramata. Japanese Journal of Ichthyology . Vol . 29 No .
3 : 272- 278 .

Ojha J . and Singh R . (1987) . Effect of Body Size on the Dime - . 33
sions of Respiratory Organs of a Freshwater Catfish Mys-
tus vittatus. Japanese Journal of Ichthyology . Vol . 34 No
. 1 : 59- 65

34. Jakubowski M . Khanayev I . V . Halama L . (2000) . Gill Respira-
tory Area in Baikallan Sculpins Batrachocottus (Cottoide) .
Acta Biologic Cracoviensia Series Zoologia . 42 : 59- 65 .

(20)

Sollid J . W . Weber R . E . and Nilsson G . E . (2005) . Temper - . 35

ture Alters the Respiratory Surface Area of Crucian Carp
Carassiuscarassiusand Goldfish Carassiusauratus. Journal
. of Experimental Biology . 208 : 1109– 1116

36.Tzaneva V . Gilmour K . M . and Perry S . F. (2011) . Respiratory
Response to Hypoxia or Hypercapnia in Goldfish Caras-
siusauratus Experiencing Gill Respiratory . Respiratory
Physiology & Neurobiology . 1 (31) : 112– 120 .

Michal J . Halama L . and Zuwala K . (1995) . Gill Respiratory. 37
Area in the Pelagic Sculpins of Lake Baikal Cottocome-
phorusinermisand C. grewinki(Cottidae) . ActaZoologica
. 76 (2) : 167– 170

38.Mazon M . N. and Fernandes M . A. (1998) . Functional Mor-
phtology of Gills and Respiratory Area of Two Active Rheo-
philic Fish Species Plagioscionsquamosissimusand Pro-
chiloduscrofa. Journal of Fish Biology . 52 : 50– 61 .

39.البلووي،حمود فارس . (2005). علم الاسماك. النشر العلمي والمطابع مطبعة جامعة الملك
سعود ، صفحة : 1- 270 .

Oikawa S . and Itazawa Y . (1985) . Gill and Body Surface Areas of. 40
the Carp in Relation to Body Mass with Special Reference
to the Metabolism-Size Relationship . Journal of Experi-
. mental Biology . 117 : 1– 14

41.Johnson L . Rees C . (1988) . Oxygen Consumption and Surface
Area in Relation to Habitat and Lifestyle of Four Crab Spe-
cies . Comparative Biology and Physiology Part A : Physi-

ology . 89 (2) : 243– 246 .

Severi W . Rantin F . T . and Fernandes M . N . (2000).42
 . Structural and Morohological Features of
Piaractusmesopotamicus(Holmberg 1887) Gills . Rev .
 . Brasil . Biol . 60 (30) : 493– 501

Chapman L . J . and Hulen K . G . (2001) . Implications of H –.43
poxia for the Brain Size and Gill Morphometry of Mor-
 . myrid Fishes . J . Zool . Lond . 254 : 461– 472

44.Timmerman C . M . and Chapman L . J . (2004) . Hypoxia and
Intermedic Variation in Poecilialatipinna. Journal of Fish
Biology . 65 : 635– 650 .

45.Binning S .A . Chapman L . J . and Dumont J . (2010) . Feeding
and Breathing : Trait Correlation in an African Cichlid .
Journal of Zoology . 282 (2) : 140– 149 .

دراسة الخصوبة والمراحل الجنينية في قوقع المياه العذبة

Lymnaea auricularia (L.)

((Mollusca: Gastopoda

في جدول نهر الحسينية / كربلاء المقدسة

Fecundity and developmental stages of the
freshwater snail

(*Lymnaea auricularia* (L.) (Mollusca: Gastopoda
in Al-Hussainia channel / The Holy Karbala

م.م. إسراء ناصر غلام وأ.د. ابتسام مهدي عبد الصاحب*
قسم علوم الحياة/كلية التربية للعلوم الصرفة/جامعة كربلاء
قسم الأحياء البحرية/مركز علوم البحار/جامعة البصرة

Prof. Dr. Ibtsam M. Abdul-Sahib

Asst. Lecturer. Israa N. Ghulam

Dept. Biology, Education for Pure Science, University of
Karbala, Iraq. Dept. Marine Biology, Marine Science Centre,
University of Basrah, Iraq

الملخص

تضمن البحث دراسة صفات وخصائص محافظ البيض التي ينتجها قوقع المياه العذبة *Lymnaea auricularia* المتواجدة وبكثرة في جدول نهر الحسينية في محافظة كربلاء المقدسة، وظهرت نتائج الدراسة الى طول المحفظة تراوح بين ٣٠ - ٤ (ملم) وعرضها بين ٣,٧ - ٥,١ (ملم)، وتراوح أقطار البيض بين ٧٢-٨ μm و ٨٣-١١ μm للقطر الصغير والقطر الكبير للبيضة على التوالي. وتبين ان هذا القوقع ينتج ١١٦-٦ بيضة لكل محفظة، وقد شخصت (٧) مراحل تطور جنيني لبيض القوقع المخصب يفقس عن صغير يشبه الآباء وخلال مدة حضن استغرقت (١٠) أيام. ان دراسة طرح البيض والخصوبة ومدة حضن البض والمراحل الجنينية تقدم معلومات هامة جداً للدراسات اللاحقة لدورة حياة اللافقاريات في المنطقة، ومن هنا جاءت اهداف هذا البحث لتسليط الضوء على هذه الجوانب الحياتية للقوقع

Abstract

The Characters of egg capsules which produced by the fresh water snail *Lymnaea auricularia* were recorded. The results showed that the lengths of the capsules were between 4-30 (mm), while the width were between (1.5– 3.7)(mm), the diameters of the eggs were 8-72 μm and (11- 83) μm for the small diameter and the larger one, respectively.

It is obviously seen that this snail produces 6-116 egg/egg capsule, and there are (7) developmental stages for the embryos hatched to mall snail resemble their parents, and the incubation period was (10) days.

المقدمة Introduction:

تعد شعبة النواعم Mollusca من اكثر الشعب تنوعاً في المملكة الحيوانية إذ تضم اكثر من 130000 نوع معروف حالياً وبذلك تكون هذه الشعبة الثانية في التصنيف بعد شعبة المفصليات في غزارة الأنواع ، وتضم هذه الشعبة عدداً كبيراً من الحيوانات ذات الاجسام الرخوة [1]، وتتواجد النواعم في مدى واسع من الأنظمة البيئية في المياه العذبة إذ يمتد تواجدها من الرواسب الناعمة في قعر البحيرات والبرك الى القاع الصخري في بعض الانهار سريعة الجريان وتنتشر معظمها في الانهار والجداول التي تمتاز بنقاوتها والتي يكون فيها معدل الاوكسجين الذائب عالياً وذات قاع مكون من الرمل والحصى [2].

يمثل صنف بطنية القدم Gastropods الاكثر شيوعاً وانتشاراً بين اصناف شعبة النواعم، إذ يمثل 80 ٪ من الانواع المعروفة تعود الى هذا الصنف وعلى الرغم من أن النواعم هي وبشكل اساسي احياء مائية بحرية إلا ان صنف بطنية الاقدام تنتشر في أنظمة بيئية مختلفة من المياه العذبة [3].

أكد [4] ان الجماعة السكانية للقوقعين *L. auricularia* و *L. peregra* تتخذ المواقع ذات المحتوى العالي من المواد الغذائية وان كثافة القوقعين في البحيرة تقل بسبب وجود الاسماك ، ويعد القوقع *L. auricularia* مضيفاً وسطياً لكثير من الطفيليات فهو يمثل المضيف الوسطي لدودة حلزون الكبد التي تصيب الماشية [5] كما انه مضيف وسطي للطفيلي *Echinoparyphum recurratum* و *Trichobilharzia szidati* [6] وقد سجلت هذه الطفيليات في شقيبات الطيور *Bird schistosomes* وعندما تخترق مذنباتها جلد الانسان و اللبائن الاخرى تموت في الجلد وتسبب تفاعلاً التهابياً جلدياً يعرف بحكة السباح (Swimmer's itch) [7] وتظهر شقيبات الطيور في انواع محددة من قواقع المياه العذبة المضيضة [8] .

وبينت [9] مراحل التطور لنوعين من القواقع الرئوية هما *L. auricularia* و *P. acuta*، و اشار [10] تأثير درجة الحرارة في التغذية وتمثيل الغذاء للنوع *L. auricularia* الذي يعود إلى صنف بطنية الاقدام والذي يقتات على الأعشاب، ووجدوا بان عملية استهلاك الغذاء والامتصاص تزداد مع ازدياد درجة الحرارة.

ودرس سيادة وتوزيع شعبة النواعم في (10) محطات مختارة في مدينة البصرة هي (القرنة) وقرب معمل الورق والمسحب والعشار والسيبة وميناء ام قصر وشط البصرة وميناء خور الزبير والفاو خور عبد الله) والتي تمثل اهم الانهار والمستطحات المائية في جنوب العراق ، وتم تسجيل

(13) نوعاً تنتمي لصنف النواعم بطنية الأقدام و (9) أنواع لصنف النواعم طبرية الأقدام [11].

و [12] بيئة بعض انواع القواقع المائية في محافظة الديوانية وأقامت [13] بدراسة بيئية وسكانية لقوقع الحدائق من نوع *Cornu aspersum* في مواقع مختارة جنوب مدينة بغداد ، وبين [14] تركيب مجتمع اللاققرات القاعية الكبيرة في نهر شط الحلة وسجل ثمان وحدات تصنيفية تعود إلى شعبة النواعم تمثل صنف بطنية الأقدام بـ (5) أنواع هي : *Melanopsis nodosa* و *M. Tuberculata* و *V. Benglensis* و *T. Jordani* و *L. auricularia*.

ودرس [15] بيئة القواقع المائية في جدول الحسينية ولاحظ وجود اربعة انواع من القواقع هي *Viviparous* و *Theodoxus Jordani* و *Physa acuta* و *Melanopsis nodosa* ، و اشارت [16] في دراسة بيئية وتصنيفية للقواقع المائية في النجف الاشرف الى وجود خمسة انواع من القواقع في المناطق المذكورة أنواع هي : *Melanopsis nodosa* و *M. tuberculata* و *V. benglensis* و *L. auricularia* و *Physa acuta*.

ان دراسة طرح البيض والخصوبة ومدة حضن البض والمراحل الجنينية تقدم معلومات هامة جداً للدراسات اللاحقة لدورة حياة اللاققرات في المنطقة ، ومن هنا جاءت اهداف هذا البحث لتسليط الضوء على هذه الجوانب الحياتية للقوقع *Lymnaea auricularia*.

المواد وطرائق العمل Materials and methods

جمع العينات :

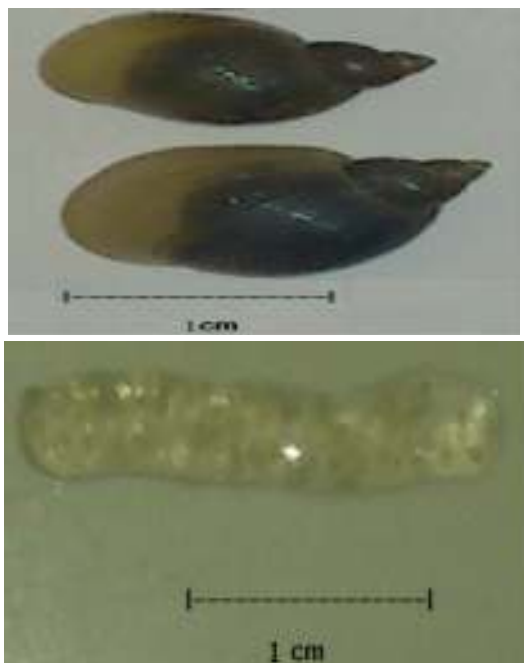
جمعت عينات القوقع *Lymnaea auricularia* من جدول الهندي المتفرع من جدول الحسينية والذي بدوره متفرع من نهر الفرات ، ويمتاز هذا الجدول بأنه ضيق المساحة نوعاً ما لكنه عميق لأنه من الجداول التي تم تغليفها ، وهو بطيء الجريان ، وينتشر فيه النبات المائي الشميلان (الشلتن) *Ceratophyllum demersum* ، كما يمتاز هذا الجدول بقربه من الاحياء السكنية مما يجعله عرضة الى تصريف مياه المجاري (شكل 1).



شكل (1) خريطة فضائية تمثل موقع جمع العينات

الخصوبة : Fecundity

لغرض تقدير خصوبة القوقع ، تم عزل 50 قوقع ، كل قوقع في بيكر زجاجي منفصل مع كمية من الماء الى منتصفه تقريباً، وتم قياس طول كل قوقع باستخدام القدمة (Veriner caliper) لأقرب 0.02 ملم وتسجيله على البيكر ومراقبة وفحص هذه البيكرات يومياً لأن محافظ البيض تلتصق على الجدران الداخلية للبيكر ، ثم قياس ابعاد كل محفظة وعدد البيض داخلها باستخدام مجهر التشرّيح (صورة 1).



صورة (1) القوقع (يمين) *L. auricularia* ومحفظة البيض (يسار) (بكاميرا نوع SONY

دراسة خصائص محافظ البيض:

جمعت محافظ البيض للقوقع *Lymnaea auricularia* من على النباتات المائية وأصداف القواقع الأخرى والمحار بالقرب من سطح الماء وضعت في قنينة صغيرة مع عينة من ماء الموقع ثم أخذت إلى المختبر. وهناك سجلت صفاتها المظهرية من حيث طبيعتها وشكلها ولونها، وتم قياس الطول والعرض بواسطة المسطرة القياسية المدرجة، كما وتم حساب عدد البيض في كل محفظة.

متابعة مراحل التطور الجنيني:

وضعت كل محفظة بيض في طبق بتري مع عينة من ماء الموقع نفسه وتركت في المختبر بدرجة حرارة $(2 \pm 32)^\circ \text{C}$ وفحصت يومياً بواسطة المجهر الضوئي المربوط بجهاز الكمبيوتر لمتابعة التغيرات التي تحصل للجنين داخل البيضة المخضبة وتصويره كما قيست كل بيضة بقطريها الكبير والصغير وكذلك تم قياس الجنين داخل البيضة باستخدام عدسة مدرجة (qular) مثبتة داخل

العدسة العينية للمجهر المركب.

النتائج Results

الخصوبة:

يعتبر قياس الخصوبة من الامور المهمة عند دراسة حياتية او تكاثر اللاقريات . ويبين الشكل (2) ان طول القوقع يرتبط مع عدد البيض ارتباطاً معنوياً موجباً ($P < 0.05$) ويمكن تمثيل العلاقة بالمعادلة التالية :-

$$Y = 9.133 X - 68.26$$

حيث Y = طول القوقع (ملم)

X = عدد البيض

وتراوحت اعداد البيض بين 7-104 ويتضح من المعادلة ان خصوبة القوقع تزداد مع طول الصدفة ، كما ان اصغر قوقع طرح محفظة بيض كان يملك طول صدفة مقدارها 7 ملم .

شكل (2) العلاقة الخطية بين طول القوقع (ملم) وعدد البيض

ويبين الشكل (3) ومن خلال ابعاد محفظة البيض للقوقع (الطول والعرض) ان المحفظة يمكن تمثيلها هندسياً بالشكل المستطيل ، وان لهذه الابعاد ارتباطاً معنوياً موجباً ($P < 0.05$) ويمكن تمثيل العلاقة بالمعادلة التالية :-

$$Y = 0.066 X + 1.961$$

حيث Y = عرض المحفظة (ملم)

X = طول المحفظة (ملم)

شكل (3) العلاقة الخطية بين طول المحفظة (ملم) عرض المحفظة

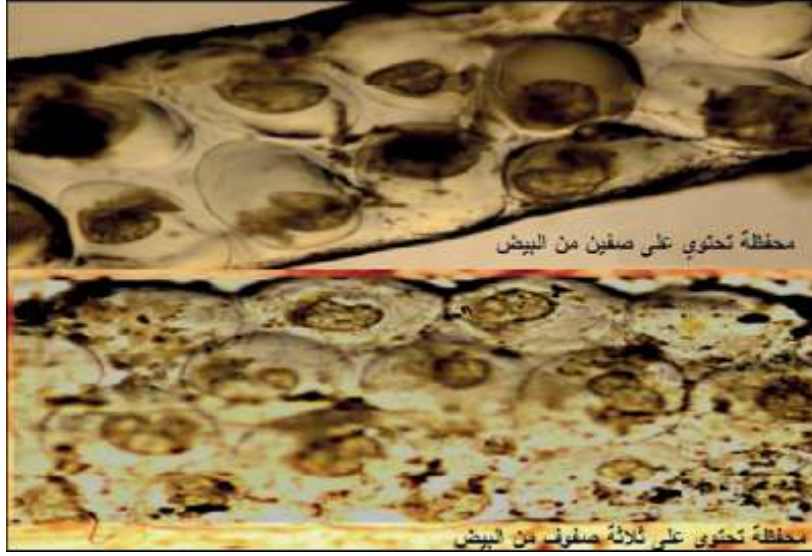
خصائص محافظ البيض:

ظهرت محافظ البيض للقوقع *L. auricularia* في محطة الهندية خلال الاشهر (ايلول

- تشرين الأول - تشرين الثاني 2014) حيث وجدت ملتصقة على النبات المائي (السلنت) (وجدان الحوض الزجاجي في المختبر) ، إذ يمكن رؤيتها بالعين المجردة وكانت جيلاتينية ، وتبدو الملقاة حديثاً منها شفافة صعبة التمييز في كثير من الأحيان ثم تكتسب لونا يميل الى الاصفرار بعد فترة نتيجة لتطور نمو الاجنة داخلها وهي ايضا متطاولة ، ذات شكل اسطواني ، وأحجام مختلفة تبعاً لعدد البيض داخلها ، وتم استخدام المسطرة المدرجة لقياس اطوال محافظ البيض وأظهرت النتائج ان اكبر محفظة كان قياسها (30 ملم طولاً - 2.9 ملم عرضاً) ، واصغر محفظة (4 ملم طولاً 1.5 ملم عرضاً) .

تم فحص كل محفظة بيض على حدة تحت المجهر الضوئي وملاحظة البيض الموجود داخل المحفظة ووجد ان البيوض مرتبة الواحدة تلوى الاخرى بشكل صفوف ، والمحافظ الكبيرة تحتوي على عدد أكبر من البيض الذي ينتظم بصفين او ثلاثة صفوف ويكون شكل البيضة كروي الى بيضوي وأحيانا وعند وجود عدد كبير من البيض داخل المحفظة يتغير شكل البيض نتيجة انضغاطه مع بعضه البعض (صورة 2).

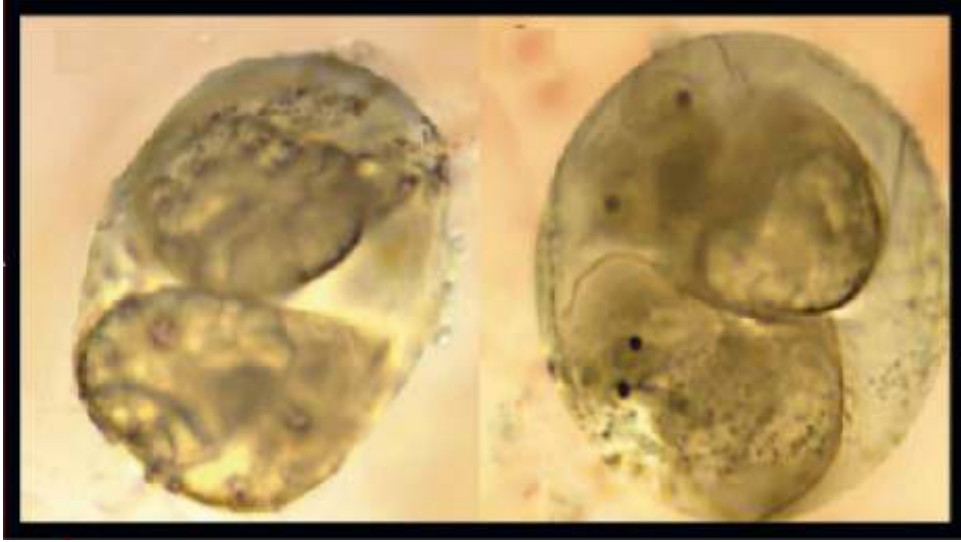
اما المحافظ الصغيرة فتحتوي على عدد اقل ويكون البيض منتظم بصف واحد او صفين ، وشكله بيضوي ، والنواة واضحة ومميزة بكل بيضة كما لوحظ اختلاف في مراحل نضج البيض حسب موقعه داخل المحفظة حيث الذي يكون في اطراف المحفظة ينمو بصورة اسرع ويكون اكبر حجماً من ذلك المركزي الموقع ، وان فشل بيضة او اكثر بالتفقيس في المحفظة الواحدة لا يؤثر على باقي البيض ويستمر بالنمو، كما لوحظ اختلاف اعداد البيض من محفظة الى اخرى حسب طول المحفظة فقد تراوحت الاعداد من (6- 116) بيضة / محفظة.



وورة (2) البيض داخل محافظ البيض بصفين وثلاثة صفوف للقوقع - *L. auric*
(4x) *laria*

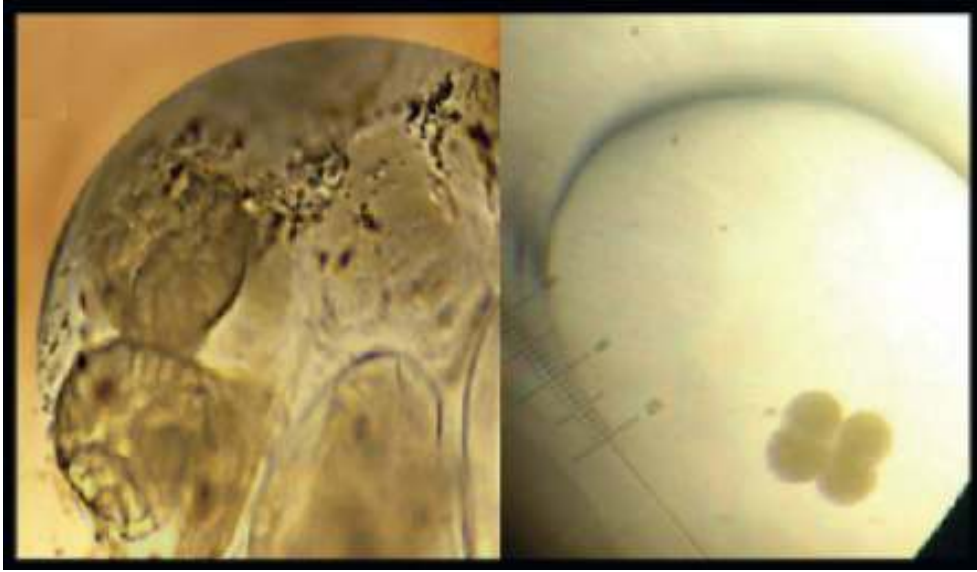
ومن المهم الاشارة الى وجود حالة التوائم في بعض البيض حيث تم ملاحظة ما يلي :-

- 1- توائم ثنائية : وجد في بعض البيض احتواءه على اكثر من جنين (ثنائي الاجنة) وكان حجم البيضة فيها طبيعي كمثلاثتها الاحادية ولكن حجم الجنين كان اصغر وكذلك استخدام حيز البيضة بشكل اكبر ، وبطيء بحركة الاجنة بحكم الانضغاط (صورة 3)



وورة (3) حالة التوائم الثنائية لبيضة داخل محفظة البيض للقوقع - L. auric
larva (10 x)

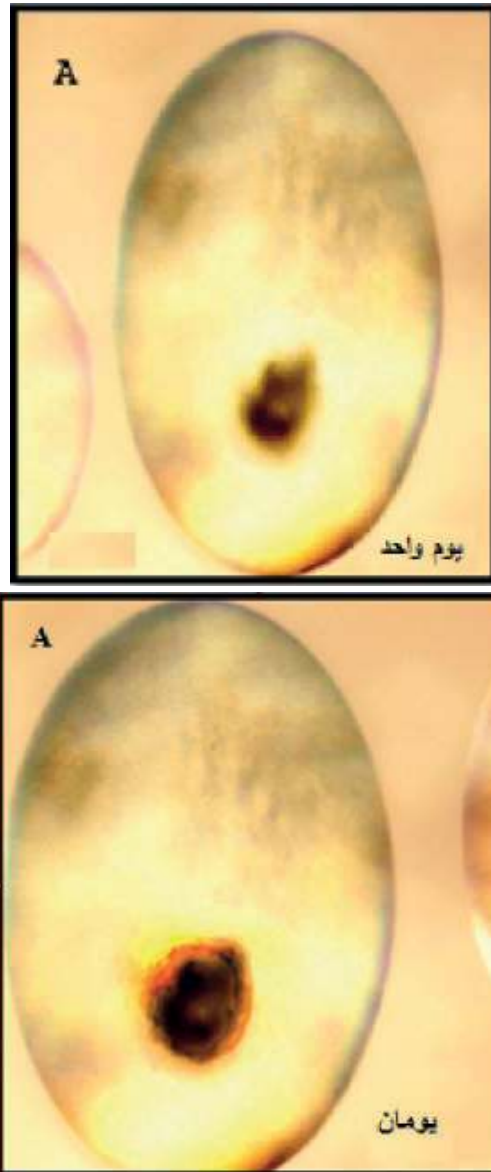
2- توائم رباعية : وجدت توائم رباعية لعدد من البيض وكان حجم البيضة طبيعياً
ايضا في الايام الاولى ولكن بدءا من اليوم الخامس اخذ حجم البيضة يصبح أكبر من
مثيلاتها، (الصورة 4) .



صورة (4) حالة التوائم الرباعية لبيضة داخل محفظة البيض للقوقع *L. auricularia* (10 x)
مراحل التطور الجنيني

لم تتجاوز مدة حضن البيض من بداية الانتاج وحتى الفقس وانطلاق الفرد الى البيئة مدة عشرة ايام (حيث كانت درجة الحرارة 32 ± 2)، وجاء تقسيم الاجنة الى ستة مراحل تطور جنيني وكما يلي :-

1- المرحلة A : وتشمل هذه المرحلة الجنين بعمر يوم واحد ويومين وتميزت بوجود نواة واضحة طرفية الموقع في البيضة المخصبة لكنها صغيرة الحجم بقطر كبير $11 \mu\text{m}$ و قطر صغير $8 \mu\text{m}$ وكان قطر البيضة الكبير $78 \mu\text{m}$ و قطرها الصغير $51 \mu\text{m}$ في اليوم الاول ، اما في اليوم الثاني فلم يلاحظ فرقا كبيرا سوى ان النواة اصبحت أكثر تميزا ووضوحاً من اليوم الاول ، وأكبر حجما متخذة شكلا كرويا متناسبا مع شكل البيضة الذي اخذ بالتكور قليلا واخذ قطر البيضة الصغير بالزيادة حتى وصل الى $62 \mu\text{m}$ مع الاحتفاظ بالقطر الكبير كما هو، اما النواة (الجنين) فكانت بقطر كبير $17 \mu\text{m}$ و بقطر صغير $12 \mu\text{m}$ (صورة 5).



صورة (5) تمثل اجنة القوقع *L. auricularia* في اليومين الاول والثاني من عمرها وهي داخل محفظة البيض (10 x)

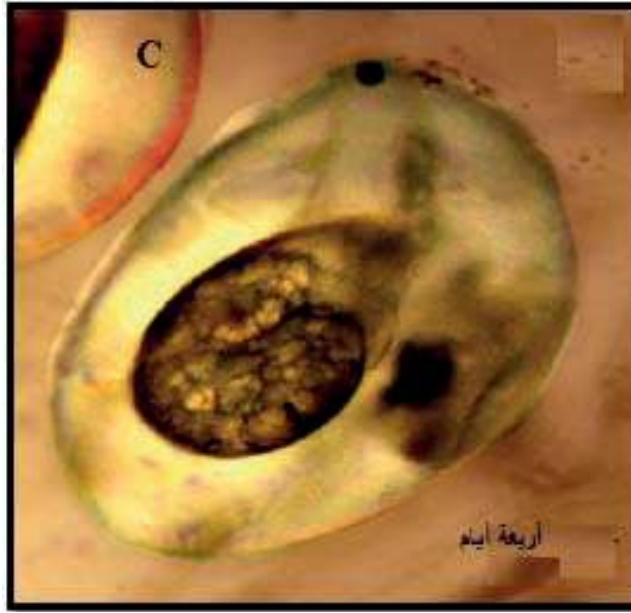
2- المرحلة B : وفي اليوم الثالث لوحظ تغير شكل النواة وكبر حجمها بشكل ملحوظ وهذا متوقع نتيجة حدوث تطورات سريعة في النواة وحدوث التمايز كخطوة اولى في مراحل التطور

الجنيني وأخذت الأبعاد تزداد إلى الضعف، وقد ظهر في هذه المرحلة تكوين التشكيل البلوري لكاربونات الكالسيوم والذي يكون الصدفة ويبدو أن الجنين لا يشغل من حجم البيضة سوى الشيء القليل (صورة 6)



صورة (6) تمثل جنين القوقع *L. auricularia* في اليوم الثالث من عمرها داخل محفظة البيض (10 x)

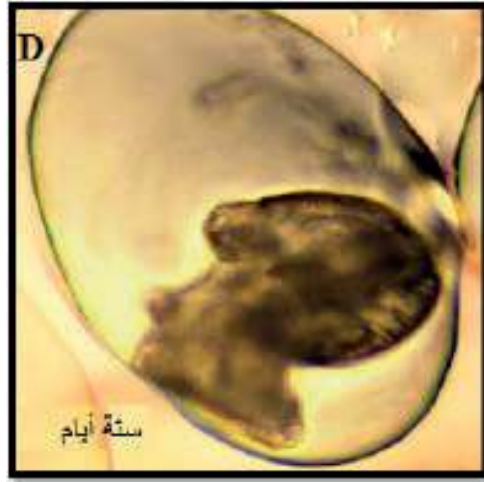
3- المرحلة C: وتمثل اليوم الرابع من عمر الجنين في البيضة المخصبة حيث لوحظ الجنين وتمايزه داخل البيضة وأصبح أكثر طرفياً من ذي قبل هذا بالإضافة إلى كبر حجم كل من البيضة والجنين معاً فبلغت أبعاد البيضة حوالي 83 μm و 72 μm ، أما أبعاد الجنين فهي 46 μm و 44 μm ، واخذ يشغل حوالي نصف حجم البيضة (صورة 7).



صورة (7) الجنين في اليوم الرابع من عمره داخل بيضة القوقع *L. auricularia*.
(10 x)

4- المرحلة D: وتمثل الاجنة بعمر خمسة وستة ايام ويظهر فيها الجنين اكثر نشاطاً ويشغل اكثر من نصف حجم البيضة وتم ملاحظة بداية ظهور الرأس وكبر حجم الصدفة ووضوحها ولم يحصل تغيير في ابعاد البيضة اما ابعاد الجنين فكانت $47 \mu\text{m}$ و $45 \mu\text{m}$ (الصورة 8).





صورة (8) الاجنة في اليومين الخامس والسادس داخل البيضة للقوقع *auricularia* L. (10 x)

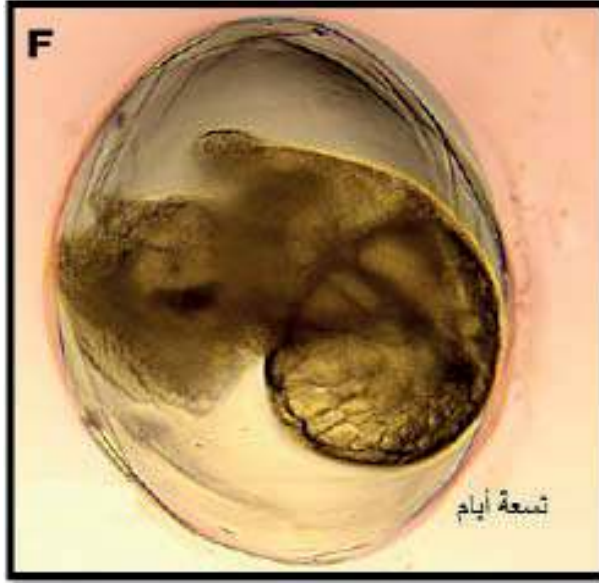
5- المرحلة E: وتمثل الاجنة بعمر سبعة وثمانية ايام وخلال هذه المرحلة ظهرت العينين بصورة واضحة في بداية الرأس وكذلك ظهر القدم ، وقد ازداد الجنين سرعة في الحركة ، مع زيادة ملحوظة في حجمه في هذين اليومين، وهنا شغل الجنين معظم حجم البيضة وكانت ابعاده μm 50 و 47 ، ولم يحصل تغيير في ابعاد البيضة كما لوحظ تغير لزوجة السوائل المحيطة بالجنين داخل البيضة (صورة 9)





صورة (9) اجنة القوقع *L.auricularia*. في اليومين السابع والثامن داخل المحفظة (10 x)

6-المرحلة F : وتمثل الجنين بعمر تسعة ايام حيث احتل الجنين جزءاً كبيراً من البيضة و برز الرأس والمجسات بوضوح مع اكتمال تكوين الصدفة والقدم ، وقد اصبح مشابه للفرد الكامل خارج البيضة وكانت ابعاد الجنين $60\text{ }\mu\text{m}$ و $52\text{ }\mu\text{m}$ ، كما وتبدو السوائل المحيطة بالجنين متعرجة ولزجة (صورة 10).



صورة (10) جنين القوقع *L. auricularia* في اليوم التاسع داخل البيضة (10 x)
اما اليوم العاشر فيمثل لحظة انطلاق القوقع الصغير من البيضة الى البيئة المائية وهو سابح بعد
تحرره من قشرة البيضة ويبدو فرداً كاملاً ومشابه للآباء (الصورة 11) .



صورة (11) تمثل لحظة انطلاق جنين القوقع *L. auricularia* من البيضة الى البيئة (10 x)

المناقشة Discussion

يتضح من نتائج الدراسة الحالية ان وقوع المياه العذبة *L. auricularia*. هو نوع بيوض Oviparous فقط وليس بيوض ولود وهذا يتفق مع [17] الذي وجد ان اغلب الانواع التي تنتمي الى بطنية القدم بيوضة Oviparous وهناك بعض الاستثناءات كما في انواع عائلة Viviparidae التي تكون بيوضة ولودة (Ovoviviparas).

وينتج القوقع *L. auricularia*. اعداد كثيرة من البيض بشكل يحافظ بيض جيلاتينية تلتصق على النباتات المائية والاجسام الصلبة ، وهذا يتفق مع [18] اذ بين ان اناث القواقع تضع بيوضها داخل كيس على الصخور والنباتات المائية في المياه الضحلة عادة ، وقد تضع بيوضها على اصداق القواقع الاخرى ايضا ويختلف عدد البيوض في الكيس حسب النوع أو يتطلب وضع البيض من قبل الاناث في الكيس او الجيب الواحد عدة ساعات. كما و اشار [19] ان افراد قواقع المياه العذبة تضع بيوضها داخل كيس جيلاتيني يختلف باختلاف نوع القوقع. وان اغلب الانواع التي تنتمي الى صنف بطنية الاقدام تطرح البيوض المخضبة الى خارج اجسامها وهناك انواع منها تتكاثر عذريا [20].

كما بينت نتائج الدراسة ان خصوبة القوقع عالية ومتتابة ولعدة اشهر وهذه الصفة تعتبر ناحية تكيفية للإبقاء على النوع في اللافقرات عموماً ، حيث يتم طرح اعدادا كبيرة من البيض او اليرقات لأنها ستعاني من وفيات عالية نتيجة افتراسها من قبل حيوانات اخرى في البيئة وخاصة الاسماك . وهذا يتفق مع ما جاء به [21] حيث ذكر ان هناك فائدة مطلقة للإبقاء على حياة المجموعة السكانية عند حصول اوقات تفقيس متتابة خاصة اذا كان المسطح المائي عرضة للفيضان الموسمي ، اذ يمكن للفيضان ان يدمر جميع الاجيال بسرعة ويؤدي الى انقراض النوع بسهولة .

سجلت في هذه الدراسة ستة مراحل لنمو الاجنة داخل البيض المخصب في محافظ البيض للقوقع *L. auricularia* ، وهذا يتفق مع ما توصلت اليه [9] في دراسة لمحافظ بيض اربعة انواع من قواقع في شط العرب .

References:

- 1- اليوسف ، محمد بن صالح و ياسر بن رجب الشوا . (٢٠٠٢) . علم اللاقريات - الشق العملي . جامعة الملك سعود . السعودية .
- 2- Robert, T. and Dillon , R.T.(2003). The Ecology of Freshwater Molluscs. Published By Cambridge . UK.
- 3- Oehlmannand, J. and Schulte-Oehlmann, U. (2003). Molluscs as bioindicators. In Markert , B.A. ; Breure , A.M. and Zechmeister , H.G. Bioindicators & Biomonitoring Principles, Concepts and Applications . First ed . Netherlands.
- 4- Welker, M. &Walz, N. (1998). Can Mussels Control the Plankton in Rivers? A Planktological Approach Applying a Lagrangian Sampling Strategy. Limnology and Oceanography, 43(5) : 753-762.
- 5- Sohn, W. M. ; Woo, H. C. and Hong, S. J. (2002) .Tegumental ultrastructures of Echinoparyphium recurvatum according to development stages .J. Korean Parasitol. ,40(2) :67-73 .
- 6- Ferte , H. ;Depaquit, J. Carre ,S. ;Villena ,I. & Leger , N. (2005) .Presence og trichobilharzia szidati in lymnaea stagnalis and T. franki in Radix auricularia northeastern france :molecular evidence .J. Parasitol. Res. ,95(2) :150-154 .
- 7- HorakP. J. ; KolarovaL. & Adema , C. (2000) .Biology of the Schistosoma genus Trichobilharzia .J. Ado. Parasitol. ,52 :155-233.

- 8- Bargues M. D. ; Vigo M. ; Horak P. ; Dvorak , J. ;Patezner, R. A. ; Pointer J. P. ; Jackiewicz M. ;Meir-Brook, C. & Mas-Coma, S. (2001). European lymnaeidae (Mollusca :Gastropoda) ,inter-mediate hosts of trematodiasis ,based on nuclear ribosomal DNA ITS-2 sequences . J. Infect. Genet. Evol. ,1(2): 85-107 .
- 9- Abdul-Sahib, I.M. (1996) Characters of egg capsules of four gas-tropods in Shatt Al-Arab River system, with comments on the development. At stages of Lymnaea auricularia and Physa acuta. Mar. Mesop. 11(1): 123-138.
- 10- Abdullah, S.B.; Abdul-Sahib, I.M.& Aboud, R.A. (1998). Feed-ing and assimilation in the herbivorous gastropod Lymnaea auricu-laria (L.). Marina Mesopotamica. 13 (2): 357-374.
- 11- Abdul-Sahib, I.M. and Abdul-Sahib, E. M. (2008). The Abun-dance and distribution of mollusca in common waters of southern region of Iraq. Al-Qadisiya J. for Pure Sciences. 13(4): 43-50
- 12- العبودي , هبة رياض جميل (٢٠٠٩). دراسة بيئية لبعض انواع القواقع في محافظة الديوانية .رسالة ماجستير :١٠١ صفحة .
- ١٣- عبد الله , دولوفان كمال (٢٠٠٩). دراسة بيئية وسكانية لقواقع الحدايق - Brown Ga den Snail (Muller, 1974) في مواقع مختارة جنوب مدينة بغداد . رسالة ماجستير , كلية العلوم للبنات , جامعة بغداد : ١٣١ صفحة .
- ١٤- الفنهراري , علي عبد الحمزة .(٢٠١٠). توزيع وتنوع اللاققرات القاعية الكبيرة في رواسب شط الحلة / العراق . رسالة ماجستير. كلية العلوم . جامعة بابل / العراق .
- ١٥- الطائي , صباح فاضل (٢٠١١). دراسة بيئية لانواع القواقع البيئية في جدول الحسينية -

محافظة كربلاء كمضائف وسطية لديدان ثنائية المنشأ . رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة كربلاء.

١٦- الشبلي، اسراء عبيد حسين (٢٠١٣). دراسة بيئية وتصنيفية للقواقع المائية في محافظة النجف الاشرف وبعض المؤشرات حول حكة السباحين . رسالة ماجستير ،كلية تربية بنات، جامعة الكوفة .

17- Strayer, D. and Dudgeon, D. (2010). Freshwater biodiversity conservation: recent progress and future challenges. Journal of the North American Benthological Society, 29 (1) : 344-358.

18- Johnson ,P. D. (2009) .Sustaining america's aquatic biodiversity fresh water snails and conservation .Tennessee aquarium research institute ,Cohutta ,Ga. Publication number , :420-530 .

19- Pennak, R. W. (1978). Fresh water invertebrates of United States. John Wiley And Sons Inc. 2nd edn. , : 803pp .

20- Mackie, G. L. (1998) . Applied aquatic ecosystem concepts .University of Guelph Custom Course Pack. 12 chapters .

21- Britton, J.C. & Morton, B.S. (1977) Corbicula in North America : The evidence reviewed and evaluated Proceedings of the first International Corbicula Symposium, Fort Worth, Texas. Pp 249-287.

of the freshwater snail Fecundity and developmental stages

(*Lymnaea auricularia* (L.) (Mollusca: Gastropoda

in Al-Hussainia channel / The Holy Karbala

Israa N. Ghulam and Ibtsam M. Abdul-Sahib*

Dept. Biology, Education for Pure Science, University of Karbalaa,
Iraq.

* Dept. Marine Biology, Marine Science Centre, University of Bas-
rah, Iraq



Figure – 5 : The influence of different weight of the copolymer on flexural strength of specimens .

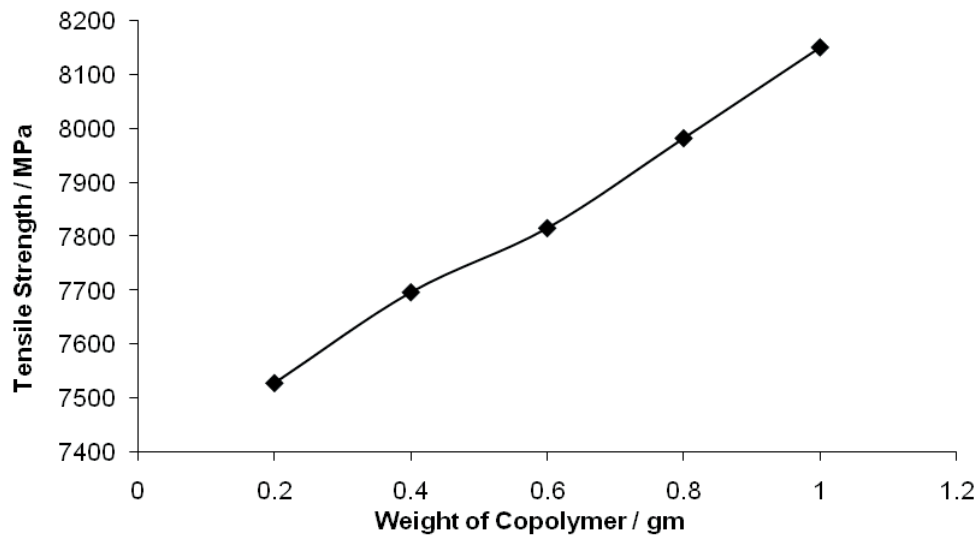


Figure - 6 : The influence of different weight of the copolymer on tensile strength of specimens .

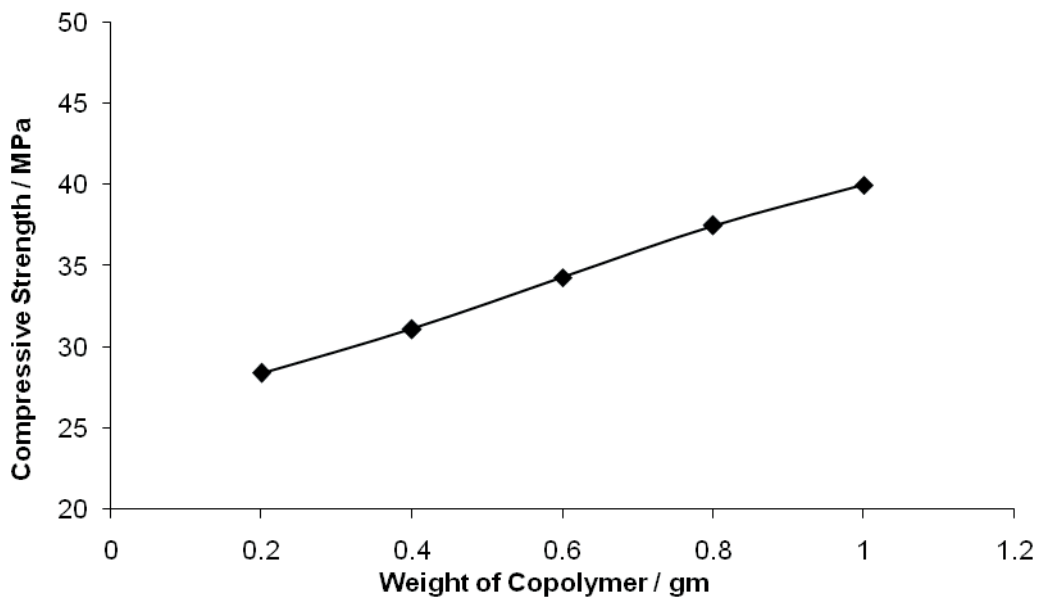
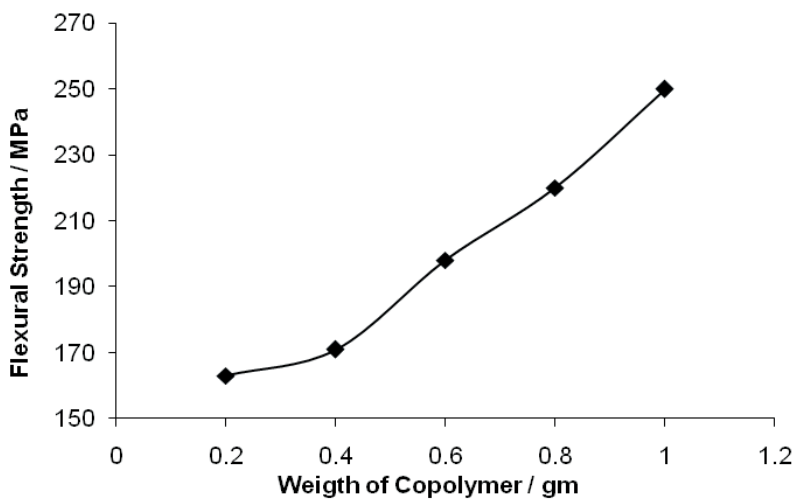


Figure - 4 : The influence of different weight of the copolymer on compressive strength of specimens .



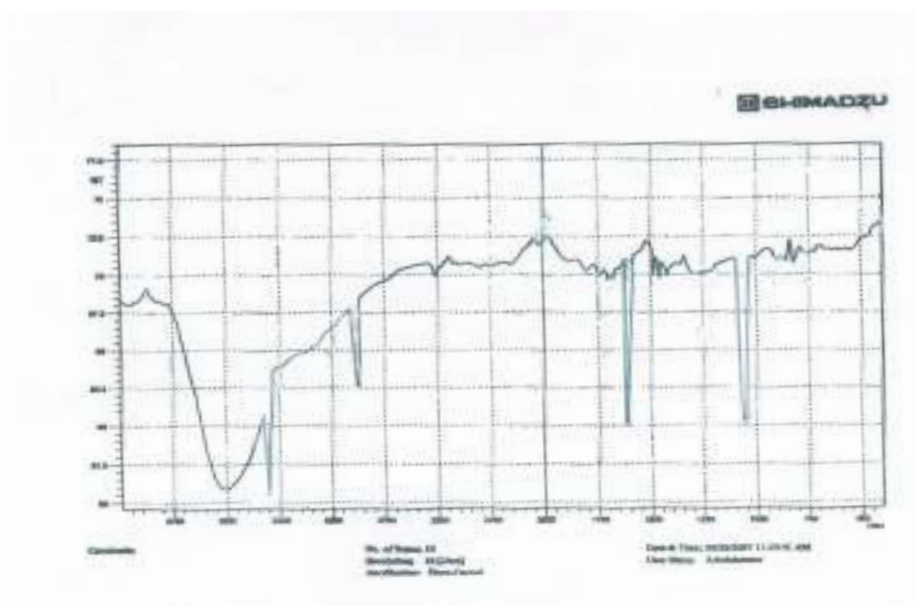


Figure -2: The FT – IR spectrum of the prepared polymer.

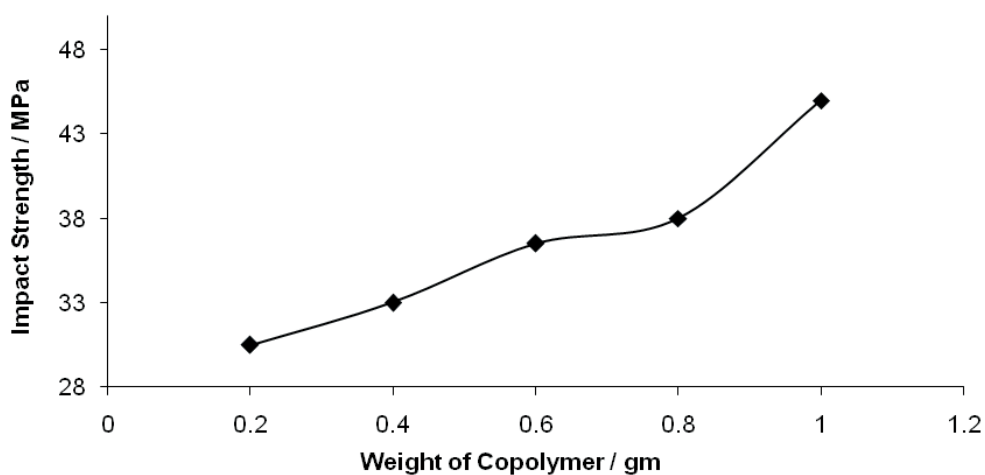


Figure – 3 : The influence of different weight of the copolymer on impact strength of specimens .

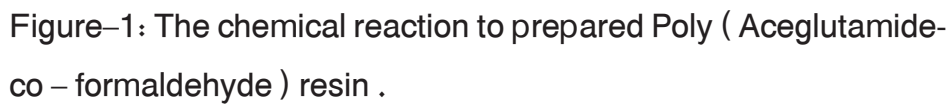




Table – 3 : Compressive strength measurements .

Weight of copolymer(gm)	Cross Sectional Area (mm ²)	Force (N)	Compressive Strength (Mpa)
0.2	200	2840	28.4
0.4	200	3110	31.1
0.6	200	3430	34.3
0.8	200	3750	37.5
1.0	200	4000	40

Table- 4 : Flexural and tensile strength measurements .

Weight of copolymer (gm)	Flexural Strength (Mpa)	Tensile Strength (Mpa)
0.2	163	7528.113
0.4	171	7696.462
0.6	198	7815.395
0.8	220	7982.06
1.0	250	8150.41



fied polyester resins for natural fiber composites ; J. Comp. Sci. & Tech. ; Vol.65 ; P.525 ; 2005 .

11- Sward E.G. ; Paint testing manual ; Physical and Chemical Examination of Paint ; ASTM ; 13th Ed. ; Philadephia ; P.2714 ; 1972 .

12- Chalfield H.W. ; The science of surface coating ; Ernest Benn Ltd. ; London ; P.45 ; 1962 .

13- Gruth W. , Jung B. & Spiegel S. ; Study of the structural changes in urea-formaldehyde condensates during synthesis ; Macromol. Symp. ; Vol.148 ;P.201 ; 1999 .

Table – 1 : Some of the physical properties of the prepared resin .

Physical Properties	Values
Average Molecular Weight (Mw)	4380 gm/mole
Viscosity	108 cp.
Gel time	3 – 5 Min. at 25C ^o
pH	7.8

Table – 2 : Impact Strength measurements .

Weight of copolymer (gm)	Cross Sectional Area (mm2)	Impact Energy (Joule)	Impact Strength (Mpa)
0.2	200	3.21	30.5
0.4	200	3.56	33.0
0.6	200	3.72	36.5
0.8	200	3.95	38
1.0	200	4.23	45



methanol groups in the back-bone of the wood cellulose; Those linkages were branched, and that got strong interpenetrating between the adhesive and wood surface .

References

- 1- Williams I., Ipedgraff I. & Petropolous J.C. ; In applied polymer science ; American chemical society ; Washington ; Chap.45 ; P. 285 ; 1985 .
- 2- Lenz R. ; Organic chemistry of synthetic high polymer ; John Wiley ; NewYork ; P.314 ; 1967 .
- 3- Bilmerlyer F.W. ; Text book of polymer science ; John wiley ; NewYork ; P.117 ; 1970 .
- 4- Symth L.E. ; J. Chem. Soc. ; Vol.74 ; P.2713 ; 1952 .
- 5- Crow G. & Lynch C. ; J. Chem. Soc. ; Vol.73 ; P.3731 ; 1951 .
- 6- Wiley J. ; Encyclopedia of polymer science and technology ; Inter-Science ; NewYork ; Vol.2 ; 1965 .
- 7- Floyd D.E. ; Polyamide resins ; Reinhold ; NewYork ; P.273 ; 1996 .
- 8- Sorenson W.R. & Campell T.W. ; Preparative methods of polymer chemistry ; 2nd Ed. ; P. 138 ; Inter-Science ; NewYork ; 1968 .
- 9- Kang T. & Kim C. ; Impact energy absorption mechanism of largely deformable composites with different reinforcing structures ; J. Fiber & Polymers ; Vol.1 ; No.1 ; P.45 ; 2000 .
- 10- Sharifah A.H. , Martin A.P. , Simon C.J. & Simon P.R. ; Modi-



surfaces of wood to be adhered are brought together, the adhesive materials were transfers to both surfaces equally. The adhesive then penetrates in to the wood surfaces establishing complete contact between the adhesive and wood surfaces. During wetting, the adhesive develops an extensive and intimate molecular scale contact with wood surface. Wetting occurs to some extent during all the previous steps. Finally during hardening, the adhesive film sets and develops cohesive strength; and the adhesive bonding process begins with interpenetrating of the copolymer in the cellulose fiber of the wood and then some types of bonds will be formed between the active site of the prepared copolymer and wood cellulose which are rich in CH₂OH groups; They are capable to formed ether linkages and hydrogen bonds with the polar groups of the prepared polyamide.

Conclusions

The influence of the (Aceglutamide – co – Formaldehyde) copolymer, shows high values of mechanical behavior as adhesive for wood – wood surfaces, compared with the values of the (Urea – Formaldehyde) and (Melamine – Formaldehyde) resins [13] , which used as adhesive for same surfaces; That interesting results can be due to the present of polar groups in the back-bone of the prepared copolymer, like (CO-NH) amid, (COOH) carboxylic acid and (CH₂OH) methylol groups; which linkages with the (CH₂OH)



4. Preparing of specimens

The dimensions of the specimens wood were cut according to standard tests were used in this work . Different weight (0.2, 0.4, 0.6, 0.8 & 1.0 gm) of the polymeric material respectively, were coated between the surface of specimens wood after added the hardener of resin to get cross linking copolymer and left the specimens to 24 hours to post dry (curing) . Three samples were prepared for each standard test.

Result and Discussion

As showed in Tables 2 to 4 and Figures 3 to 6, the mechanical behavior will be increasing with increased of the weight of the prepared copolymer which coated between surfaces of wood; the impact strength was 45 MPa , the compressive strength was 40 Mpa , the flexural strength was 250 Mpa and the tensile strength was 8150.41 Mpa for 1.0 gm from the prepared copolymer were used as adhesive; These values will be decreasing with decreases of the weight of the prepared copolymer . These results can be explained by formed of the strong linkages between the polar groups in the prepared copolymer and the CH₂OH groups in the lignin of wood . That linkages will be formed by five steps in an ideal wood / adhesive bond can be characteristic, which are; flow, transfer, penetration, wetting and hardening. During flow, adhesive applied to the wood surface merges into a uniform wet film . When two



the PH of solution was adjusted from 7.0 – 7.5 . After 45 Min., stopped heating and cooled the reactants to 80C°. 4N Acetic acid solution were added to the flask reaction and heating the reactants at 130C° for one hours . The reactant was left to cool at room temperature . Table -1, obtained some of the physical measurements of the prepared copolymer, and Figure – 1, represent the chemical reaction to prepared Poly (Aceglutamide- co – formaldehyde) resin . Figure -2 , represent the FT-IR spectrum of the prepared copolymer, and showed the appearance of a strong sharp band at 3300 cm⁻¹ for stretching (-NH) and strong broad band at 3500 cm⁻¹ for stretching alcoholic (-OH) with stretching (H – bond) , and the spectrum also showed the aliphatic (C-H) at approximately 2860 cm⁻¹ and the spectrum also showed a strong sharp band at 1050 cm⁻¹ and 1600 cm⁻¹ for a stretching band (C-N) and (C=O) amide respectively .

3. Standard Tests

- a- ASTM: D-790 [9] : The measurement of flexural strength, by three point method .
- b- ASTM: D- 695 [10] : The measurement of compression strength.
- c- ISO – 179 [11] : The measurement of impact strength .
- d- ASTM: D-638 [12] : The measurement of tensile strength .



hesive must, therefore, be applied in the liquid state and with sufficient pressure that it will flow into the small crevices of the solid surface[7] .

In this work, preparation of the new copolymer from Aceglutamide and Formaldehyde to formed a new amide resin, and studying some of the mechanical properties of this new resin as adhesive for wood-wood surface .

Experimental Part

1.Materials

- a- Aceglutamide; trade name is (Acutil-S), in crystals form, imported from BDH Co.
- b- Formaldehyde; 37% , imported from Fluka Co. .
- c- Hexamethylenetetramine; as a hardener for the prepared resin, Purity 99.9% , imported from BDH Co. .
- d- All chemicals were used to prepare of the copolymer imported from BDH Co. .

2. Preparation of the copolymer [8]

One mole Aceglutamide, was dissolved in 10 mole Ethanol absolute in 1Liter four-necked flask equipped with mechanical stirrer, reflux condenser and thermometer . Two moles Formaldehyde and 0.5N Sodium hydroxide solution, were added to the flask reaction and the temperature of solution was maintained at 110C° and



Introduction

Very large quantities of adhesives are being used in the aeronautical, ship building and poly wood industries[1], when maximum adhesion and bonding strength are required coupled with resistance to that, water and attack by moulds, fungi and bacteria [2] . There are two main types of adhesives [3] ; Those natural based adhesives, such as, Casein and Starch; Those based on synthetic resins, such as, Urea-formaldehyde, Phenol-formaldehyde, Melamine- formaldehyde, etc. , having good adhesive strength and considerable degree of elasticity and flexibility .

An adhesive is defined as a substance capable of holding materials together by surface attachment [4] . Each adhesively bonded joint is a system of two similar or dissimilar solid materials called substrates or adherents, joined by layer of another material called the adhesive [5] . Most of the modern adhesives are composed of various components, one of these components are base, this material from which the adhesive derives, its specific name like; Epoxy, Polyester, Polyurethane, etc.; It is usually a solid material that serves as the back-bone of the adhesive [6] . Because the function of an adhesive is to join two solids together, it must be able to make intimate contact with each surface and spread freely upon them, i.e. it must be capable of wetting the surfaces. The ad-



Keyword

Adhesive ; Adhesion ; Amide Resin ; Chemical Modification; Modified Copolymer ; Formaldehyde Resin ; Copolyamide ; Copolymer ; Copolymerization .

الملخص

تم في هذا البحث تحضير بولي أميد مشترك جديد من تفاعل edimatulgecA مع الفورمالديهايد بواسطة عملية الأسترة ، وأستخدام هذا البوليمر المشترك كلاصق بين سطوح خشب - خشب . خمسة أوزان مختلفة (٠ , ٢ , ٤.٥ , ٦.٥ , ٨ , ١ , ٠ , ١٠ غرام) من البوليمر المشترك المحضر على التوالي ، أستخدمت كلاصق لتحضير عينات خشب / لاصق .

أربعة طرق قياسية ، أستخدمت لقياس الخواص اللصوقية وهي : MTSA : D-٩٧ ، MTSA : D-٩٥٦ ، OSI : ٩٧١ و MTSA : D-٨٣٦ .

تم استخدام كميات من هذا الراتنج تطبيقاً في ثلاثة ورش نجارة في محافظة كربلاء المقدسة في منطقة (عكد النجارين) ولمدة ستة اشهر واعطت نتائج جيدة عند استخدامها عملياً في تصنيع الأثاث الخشبي .

النتائج التي تم التوصل اليها تشير الى أن عينات خشب / لاصق الحاوية على ١ , ٠ mg من البوليمر المشترك المحضر يمتلك قيم عالية في جميع الأختبارات القياسية ، قوة الصدمة ٥٤ aPM ، قوة الأنضغاط ٠٤ aPM ، قوة الأنحناء ٠٥٢ aPM و قوة الشد ١٨ , ٠٥١٤ aPM ، مقارنة مع العينات الأخرى الحاوية على أوزان أقل من البوليمر المشترك المحضر .



Abstract

In this research, a new polyamide was prepared from reaction Aceglutamide with Formaldehyde by esterification process, and used this copolymer as adhesive between wood – wood surface. Five different weights (0.2, 0.4, 0.6, 0.8 & 1.0 gm) from the prepared copolymer respectively were used as adhesive to prepare the specimens of wood / adhesive. Four standard test methods were used to measured the adhesion properties which are; ASTM: D-790, ASTM: D- 695, ISO – 179 & ASTM: D-638 .

This adhesive has been used of large quantities of this resin applied in three carpentry workshops in the province of holly Karbala in the area (Ekd carpenters) for a period of six months and has given good results when used in practice in the manufacture of wooden furniture.

The results obtained from these tests indicated that, the specimens of wood / adhesive containing 1.0 gm from the prepared copolymer have high values in all standard tests; Impact strength was 45 MPa, Compressive strength was 40 MPa, Flexural strength was 250 MPa and Tensile strength was 8150.41 MPa ; compared with the other specimens which contain on less weight from the prepared copolymer.

**Studying the effect of a new
polyamide as adhesive for wood–
wood surfaces which experiment in
the Holly Karbala**

دراسة تأثير بولي أمايد جديد كلاصق لسطوح
خشب – خشب، والتي جربت في كربلاء المقدسة

Ass. Prof. Dr. Mohammad Nadhum Bahjat AL–Baiati
Department of Chemistry / College of Education for
pure sciences / University of Karbala
Holly Karbala / Iraq

أ.م.د محمد ناظم بهجت البياتي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الصرفة
قسم الكيمياء
العراق / كربلاء المقدسة



Effect of intensive blood-glucose control with metformin on complications in overweight patients with type 2 diabetes. *Lancet* 1998; 352:854-865.

24- Nammour FE, Fayad NF, Peikin SR. Metformin-induced cholestatic hepatitis. *EndocrPract* 2003; 9: 307-309.

25- Babich MM, Pike I, Shiffman ML. Metformin-induced acute hepatitis. *Am J Med* 1998; 104: 490-492.

26- Deutsch M, Kountouras D, Dourakis SP. Metformin hepatotoxicity. *Ann Intern Med* 2004; 140: W25.

27- Ersin AKSAY¹; Sedat YANTURAL; Baflak BAYRAM²; Nil HOCAOGLU³; Selahattin KIYAN

A Rare Side Effect of Metformin Metformin-Induced Hepatotoxicity. *Turk J Med Sci* 2007; 37 (3): 173-175



metformin by hemofiltration in overdose. *J ToxicolClinToxicol.* 2002;40(2):177–80. doi:10.1081/CLT-120004407. PMID 12126190.

15- Liu A, Coleman SP. Determination of metformin in human plasma using hydrophilic interaction liquid chromatography-tandem mass spectrometry. *J. Chrom. B* 877: 3695–3700, 2009.

16- R. Baselt, *Disposition of Toxic Drugs and Chemicals in Man*, 8th edition, Biomedical Publications, Foster City, CA, 2008, pp. 939–940..

17- Somogyi A, Stockley C, Keal J, Rolan P, Bochner F. Reduction of metformin renal tubular secretion by cimetidine in man. *Br J ClinPharmacol.* 1987;23(5):545–51. PMID 3593625.

18- Jump up to: a b c d e f g h Bristol-Myers Squibb. U.S. Food and Drug Administration. Glucophage (metformin hydrochloride tablets) Label Information; August 27, 2008 [Retrieved 2009-12-08]

19- The UK Prospective Diabetes Study (UKPDS) Group. Effect of intensive blood-glucose control with metformin on complications in overweight patients with type 2 diabetes. *Lancet* 1998; 352:854-865

20- Nammour FE, Fayad NF, Peikin SR. Metformin-induced-cholestatic hepatitis. *EndocrPract* 2003; 9: 307-309.

21- Babich MM, Pike I, Shiffman ML. Metformin-induced acute-hepatitis. *Am J Med* 1998; 104: 490-492.

22- • Humason, G. (1997). *Humason animal tissue techniques*. 5th ed. London.

23- The UK Prospective Diabetes Study (UKPDS) Group.



- 8- Teale KF, Devine A, Stewart H, Harper NJ. The management of metformin overdose. *Anaesthesia*. 1998;53(7):698–701. doi:10.1046/j.1365-2044.1998.436-az0549.x. PMID 9771180.
- 9- Spiller HA, Weber JA, Winter ML, Klein-Schwartz W, Hoffman M, Gorman SE, Stork CM, Krenzelok EP. Multicenter case series of pediatric metformin ingestion. *Ann Pharmacother*. 2000;34(12):1385–8. doi:10.1345/aph.10116. PMID 11144693.
- 10- Dell'Aglia DM, Perino LJ, Kazzi Z, Abramson J, Schwartz MD, Morgan BW. Acute metformin overdose: examining serum pH, lactate level, and metformin concentrations in survivors versus nonsurvivors: a systematic review of the literature. *Ann Emerg Med*. 2009;54(6):818–23. doi:10.1016/j.annemergmed.2009.04.023. PMID 19556031.
- 11- Lacher M, Hermanns-Clausen M, Haeffner K, Brandis M, Pohl M. Severe metformin intoxication with lactic acidosis in an adolescent. *Eur J Pediatr*. 2005;164(6):362–5. doi:10.1007/s00431-005-1634-y. PMID 15729560.
- 12- Harvey B, Hickman C, Hinson G, Ralph T, Mayer A. Severe lactic acidosis complicating metformin overdose successfully treated with high-volume venovenous hemofiltration and aggressive alkalinization. *Pediatr Crit Care Med*. 2005;6(5):598–601. doi:10.1097/01.PCC.0000162451.47034.4F. PMID 16148825.
- 13- Guo PY, Storsley LJ, Finkle SN. Severe lactic acidosis treated with prolonged hemodialysis: recovery after massive overdoses of metformin. *Semin Dial*. 2006;19(1):80–3. doi:10.1111/j.1525-139X.2006.00123.x. PMID 16423187.
- 14- Barrueto F, Meggs WJ, Barchman MJ. Clearance of



References

- 1- National Collaborating Centre for Chronic Conditions. Type 2 diabetes: national clinical guideline for management in primary and secondary care (update) [pdf]. London: Royal College of Physicians; 2008. ISBN 978-1-86016-333-3. p. 86.
- 2- American Diabetes Association. Standards of medical care in diabetes—2009. Diabetes Care. 2009;32Suppl 1:S13–61. doi:10.2337/dc09-S013. PMID 19118286.
- 3- (March 2010) WHO Model List of Essential Medicines PDF (433 KB), 16th edition, World Health Organization, p. 24. Retrieved December 22, 2010
- 4- Spiller HA, Quadrani DA. Toxic effects from metformin exposure. Ann Pharmacother. 2004;38(5):776–80. doi:10.1345/aph.1D468. PMID 15031415. .
- 5- Gjedde S, Christiansen A, Pedersen SB, Rungby J. Survival following a metformin overdose of 63 g: a case report. PharmacolToxicol. 2003;93(2):98–9. doi:10.1034/j.1600-0773.2003.930207.x. PMID 12899672.
- 6- Nisse P, Mathieu-Nolf M, Deveaux M, Forceville X, Combes A. A fatal case of metformin poisoning. J ToxicolClin-Toxicol. 2003;41(7):1035–6. doi:10.1081/CLT-120026533. PMID 14705855.
- 7- Suchard JR, Grotsky TA. Fatal metformin overdose presenting with progressive hyperglycemia. West J Emerg Med. 2008;9(3):160–4. PMID 19561734.



Our case demonstrated the clinical and laboratory findings of metformin-induced hepatotoxicity and MALA. It is highly likely that MALA and hepatotoxicity both contributed to clinical deterioration. In our institution, the level of metformin could not be measured, but other potential causes of wide anion gap metabolic acidosis were not considered in our patient since acute onset symptoms developed immediately after initiation of metformin.

Overdose of acetylsalicylic acid might have caused wide anion gap metabolic acidosis, but blood salicylate level was found within therapeutic range in our patient. Although the mechanism causing MALA is not clear, we believe that idiosyncratic hepatotoxicity triggered MALA (26). Present study concludes that used metformin in over dose caused changes in liver.



of benefit of this drug in decreasing glucose level in blood it causes hypoglycemia in healthy persons used this drug in other uses in over dose , hypoglycemia causes lowering in pour level in cells thus cell began to uses pour storage in body then cells will die which causes different disease .

Metformin is a biguanide commonly used in type 2 diabetes and is considered to be a safe drug with minimal side effects.

The anti-hyperglycemic effect of metformin is caused by a decrease in hepatic glucose production, a reduction in intestinal glucose absorption, an increase in insulin sensitivity and an elevation in peripheral glucose uptake and utilization. The results of the UK Prospective Diabetes Study indicated that metformin treatment was associated with a reduction in total mortality compared to other anti-hyperglycemic treatments and the

Recommended treatment of choice for overweight type 2 diabetic patients (22). Metformin-associated hepatotoxicity is very rare and few cases have been reported in the literature (23-25).

These patients are presented with nausea, vomiting, weakness, jaundice with marked elevations in serum liver transaminases and intrahepatic cholestasis after initiation of metformin therapy. Pathophysiology of metformin-induced hepatotoxicity is unclear. However, it seems that acute hepatitis is caused by an idiosyncratic adverse reaction to metformin. These cases suggest that metformin can induce acute portal and parenchymal inflammation. There has been no reported specific treatment of metformin-associated hepatotoxicity. After discontinuation of metformin, the liver enzymes return to normal values within a few weeks.

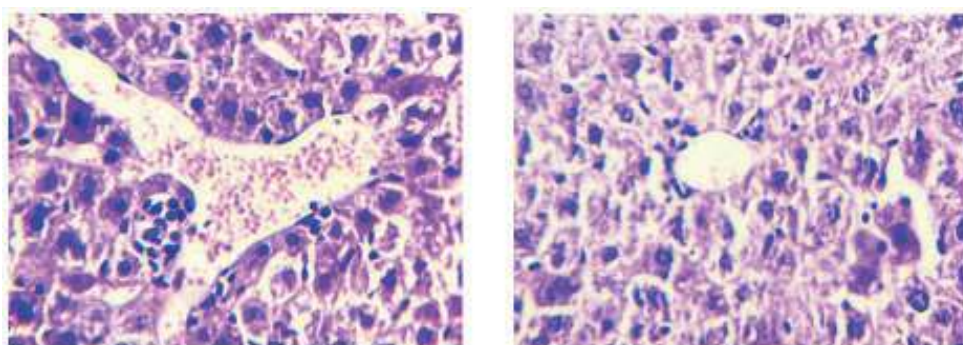


Figure (2)

Histopathological changes in liver of mice treated by Glucophage

A- Hepatocytes losing normal architecture and presence of vascular congestion (200X).

B- Leukocyte infiltration and presence of edema fluid (400X).

C- Leukocytes infiltration in central vein of liver (400X).

D- Absence of vascular congestion of central veins of hepatic lobules (100X).

E- Normal central vein in liver, losing nuclei of hepatocyte and vacuolization of cytoplasm (400X).

F- Most hepatocyte losing their normal cytoplasm which have vacuoles (400X)..

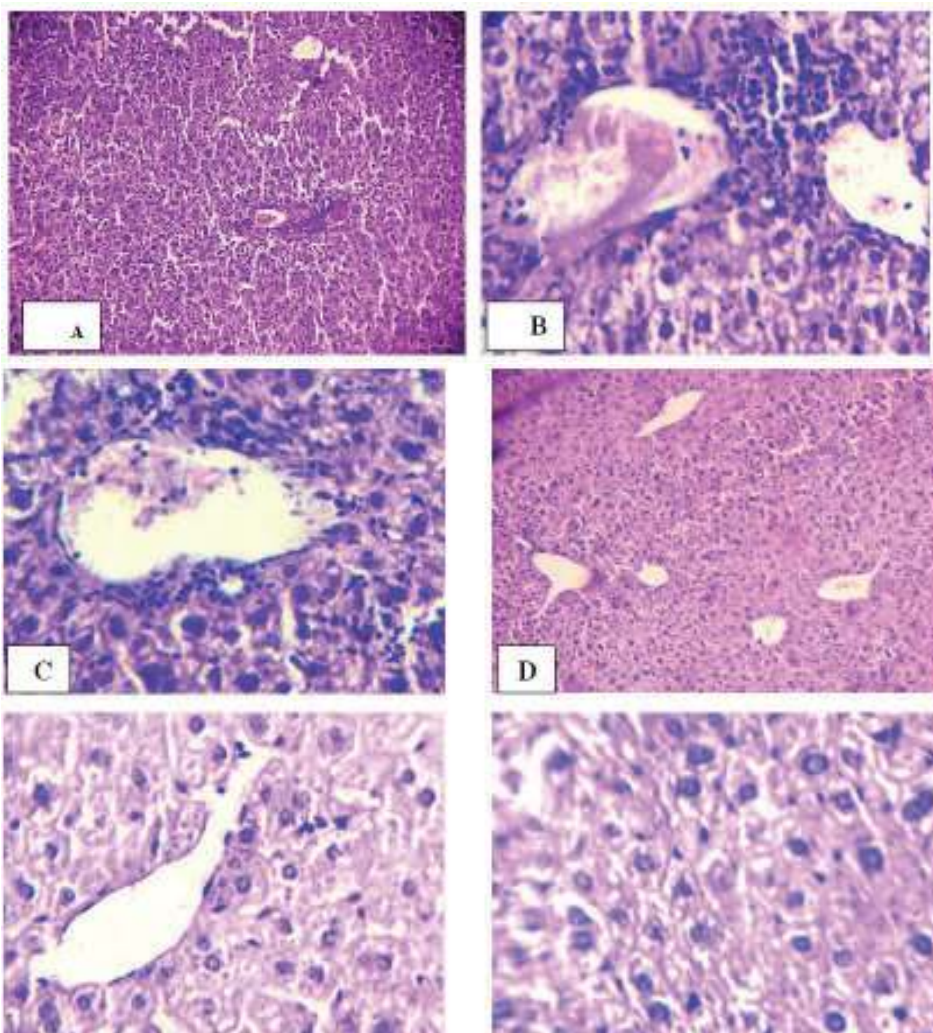
G- Presence of vascular congestion with few infiltration and vacuolization of cytoplasm (400X).

H- Normal central vein in liver, losing nuclei of hepatocyte and vacuolization of cytoplasm (400X).

As a result of increasing used Glucophage in treated diabetic patients and non-diabetic patients, obese used this drug to decreased unfavorable weight especially obese women, Although



vacuolization of cytoplasm in (figure 2-C and D), most hepatocyte losing their normal cytoplasm which have vacuoles (E). Presence of vascular congestion with few infiltration and vacuolization of cytoplasm (F) and Normal central vein in liver, losing nuclei of hepatocyte and vacuolization of cytoplasm in (figure 2-G).





lar weight and lack of plasma protein binding, these techniques also have the benefit of efficiently removing metformin from blood plasma, preventing further lactate overproduction (13-15)

Metformin may be quantitated in blood, plasma, or serum to monitor therapy, confirm a diagnosis of poisoning, or assist in a medicolegal death investigation. Blood or plasma metformin concentrations are usually in a range of 1–4 mg/L in persons receiving the drug therapeutically, 40–120 mg/L in victims of acute overdose, and 80–200 mg/L in fatalities. Chromatographic techniques are commonly employed.(16, 17).

Material and methods

1- Animal lab. 30 white albino mice, have 25±5 gm weight were used in this study, animals divided into 3 groups. Group A. animals treated by 50 mg/kg. Group B Animal treated by 100 mg/kg. Group C. treated by 150 mg/kg of glucophage (merck,sante SAS.) for 4 weeks then animal was victimized for histopathological changes in liver according to (21).

Results and discussion

Results of present study show that Glucophage (150 mg/kg) causes different effects on liver of mice. Hepatocytes losing normal architecture and presence of vascular congestion, Leukocyte infiltration and presence of edema fluid in (figure 2-A), Leukocyte infiltration in central vein of liver in (figure 2-B) also absence of vascular congestion of central veins of hepatic lobules.

Normal central vein in liver, losing nuclei of hepatocyte and



one of only two oral antidiabetics in the World Health Organization Model List of Essential Medicines (the other being glibenclamide) (4).

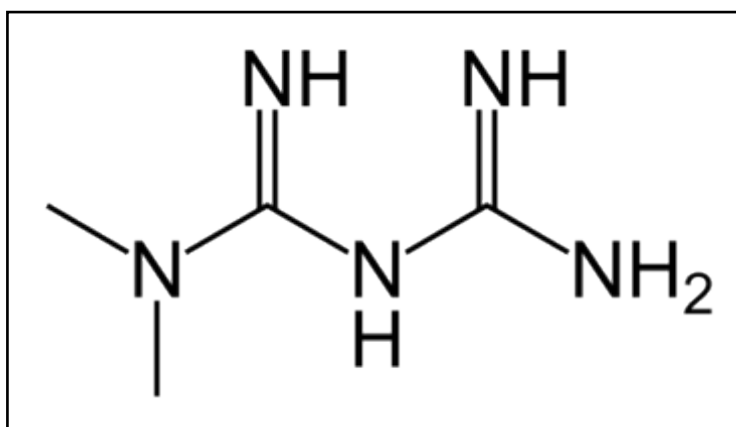
A review of intentional and accidental metformin overdoses reported to poison control centers over a five-year period found serious adverse events were rare, though the elderly appeared to be at greater risk (5). A similar study where cases were reported to Texas poison control centers between the years 2000 and 2006 found ingested doses of more than 5,000 mg were more likely to involve serious medical outcomes in adults(6). Survival following intentional overdoses with up to 63,000 mg (63 g) of metformin have been reported in the medical literature(7). Fatalities following overdose are rare, but do occur(8-9). In healthy children, unintentional doses of less than 1,700 mg are unlikely to cause any significant toxic effects.(10)

The most common symptoms following overdose appear to include vomiting, diarrhea, abdominal pain, tachycardia, drowsiness, and, rarely, hypoglycemia or hyperglycemia.(4, 6). The major potentially life-threatening complication of metformin overdose is lactic acidosis, which is due to lactate accumulation.(11, 12) Treatment of metformin overdose is generally supportive, as there is no specific antidote. Lactic acidosis is initially treated with sodium bicarbonate, although high doses are not recommended, as this may increase intracellular acidosis (9). Acidosis that does not respond to administration of sodium bicarbonate may require further management with standard hemodialysis or continuous venovenous hemofiltration. In addition, due to metformin's low molecu-



Introduction

Glucophage is an oral anti diabetic drug in the biguanide class, It is the first-line drug of choice for the treatment of type 2 diabetes, in particular, in overweight and obese people and those with normal kidney function fig (1) (1-3) Its use in gestational diabetes has been limited by safety concerns. It is also used in the treatment of polycystic ovary syndrome, and has been investigated for other diseases where insulin resistance may be an important factor. Metformin works by suppressing glucose production by the liver.



Figure(1) chemical structure of Glucophage

Metformin is the only antidiabetic drug that has been conclusively shown to prevent the cardiovascular complications of diabetes. It helps reduce LDL cholesterol and triglyceride levels, and is not associated with weight gain. As of 2010, metformin is



الخلاصة :

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة تأثير عقار الكلوكوفاج على مرضى السكر بنوعيه الاول والثاني عند تجربته على نسيج الكبد في الفئران البيضاء بأخذ ثلاث جرعات مختلفة في هذه الدراسة وهي ٥٠ و ١٠٠ و ١٥٠ ملغم / كغم لمدة اربعة اسابيع وظهرت النتائج ان الجرعة ١٥٠ ملغم / كغم هي التي سببت تغيرات في كبد الفئران وقد استنتجت الدراسة ضرورة استعمال عقار الكلوكوفاج بجرع واطئة لدى مرضى السكر وجرت الدراسة في مختبرات جامعة كربلاء .



Abstract

The present study aimed at detecting the side effect of Glucophage on with diabetes with its both types first and the second by applying it on the five tissue of white albino mice . Three doses were taken in this study of 100, 150, and 150 mg\ Kg for four weeks period . The results obtained showed that the dose 150 mg had caused changes in the liver of the mice infiltration and congestion presence of edema fluid and changes in the cytoplasm of hepatocyte also occurred in the liver of mice . The study came out with the result that the Glucophage drug should be taken in low doses that the patients with diabetes . The study was carried out in the laboratories of Karbala University .

A Study of Hepatotoxic of Glucophage in Holy Karbala Province

دراسة سُمِّيَّة الكبد الناتجة من عقار الكلوكوفاج في
محافظة كربلاء المقدسة

Asst . Prof . Dr . Muhammad N . B . Al- Baiaty _
Karbala University \ College of Education for
Pure Sciences \ Dept . of Chemistry
_ Lecturer Dr . Yasamin Kh . AlGhanimy
Karbala University \ College of Education for
Pure Sciences \ Dept . of Biology

أ.م. د محمد ناظم بهجت البياتي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الصرفة / قسم الكيمياء
م. د ياسمين خضير خلف الغانمي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الصرفة / قسم علوم الحياة

and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

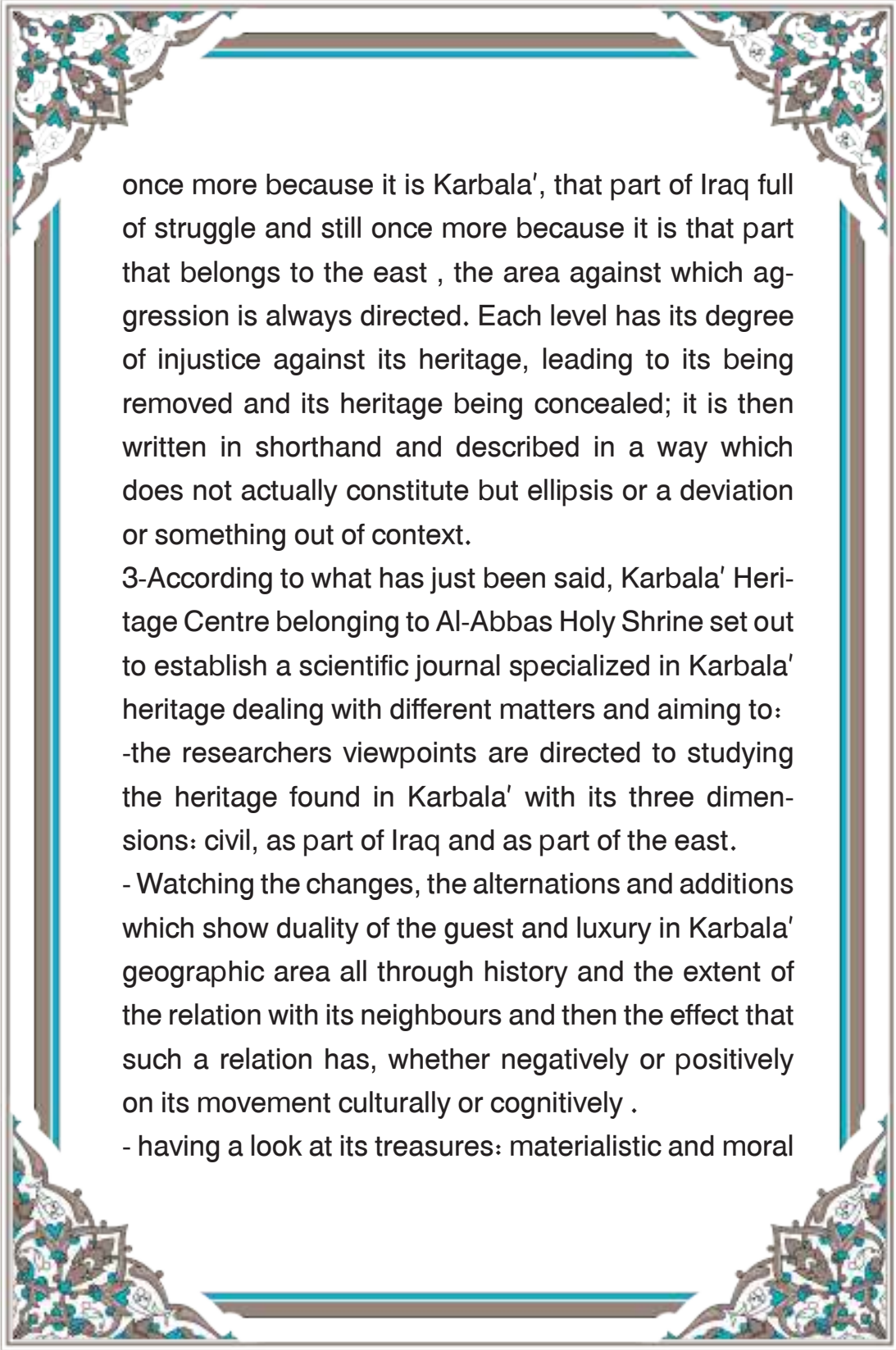
- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility .

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the descendants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future .

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards



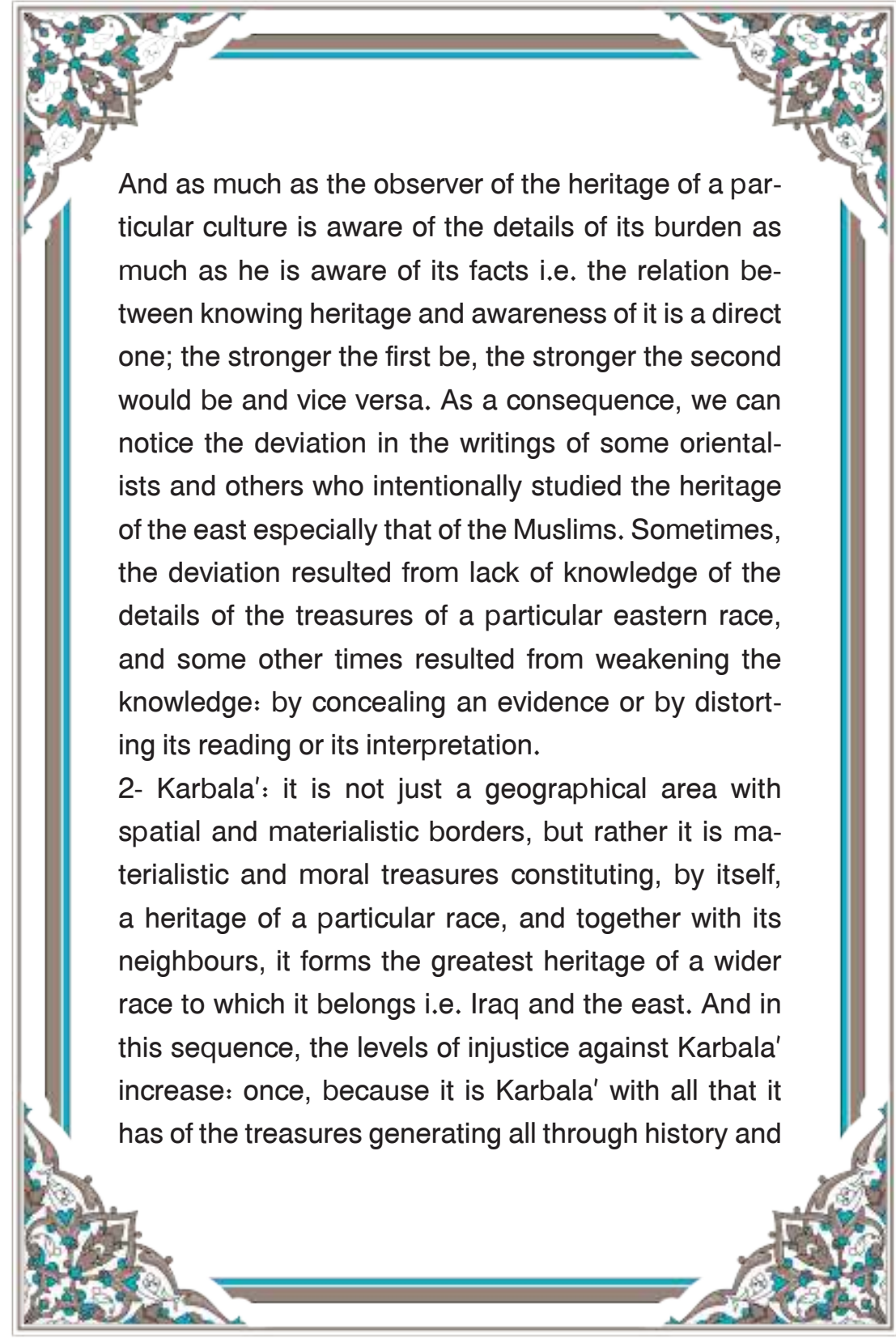
once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

- the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbours and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral



And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbours, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and

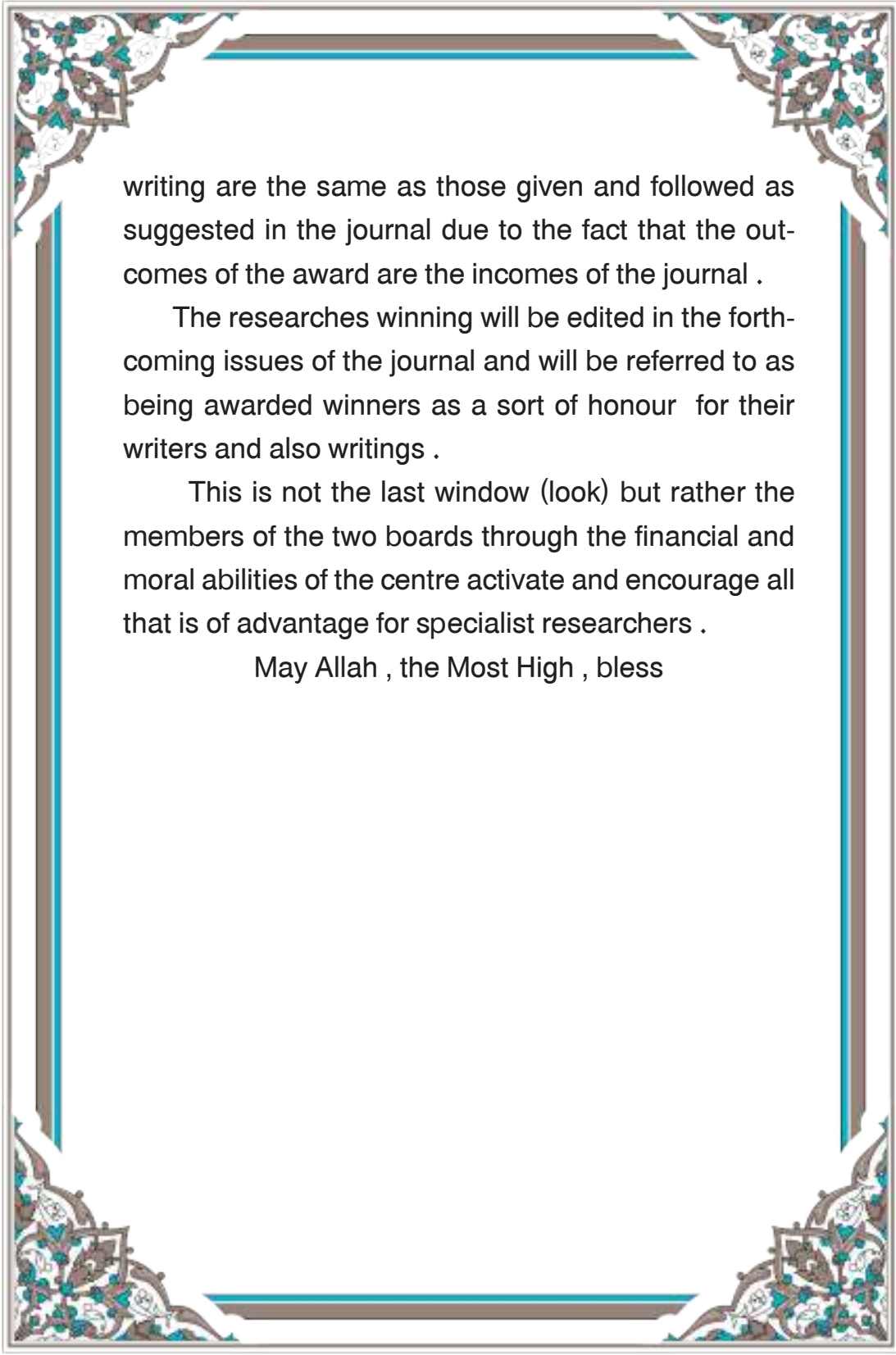
Issue Prelude

‘Why Heritage ? Why Karbala?’

1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behaviour, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking; it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description, the heritage of any race is described:

- the most important way to know its culture.
- the most precise material to explain its history.
- the ideal excavation to show its civilization.

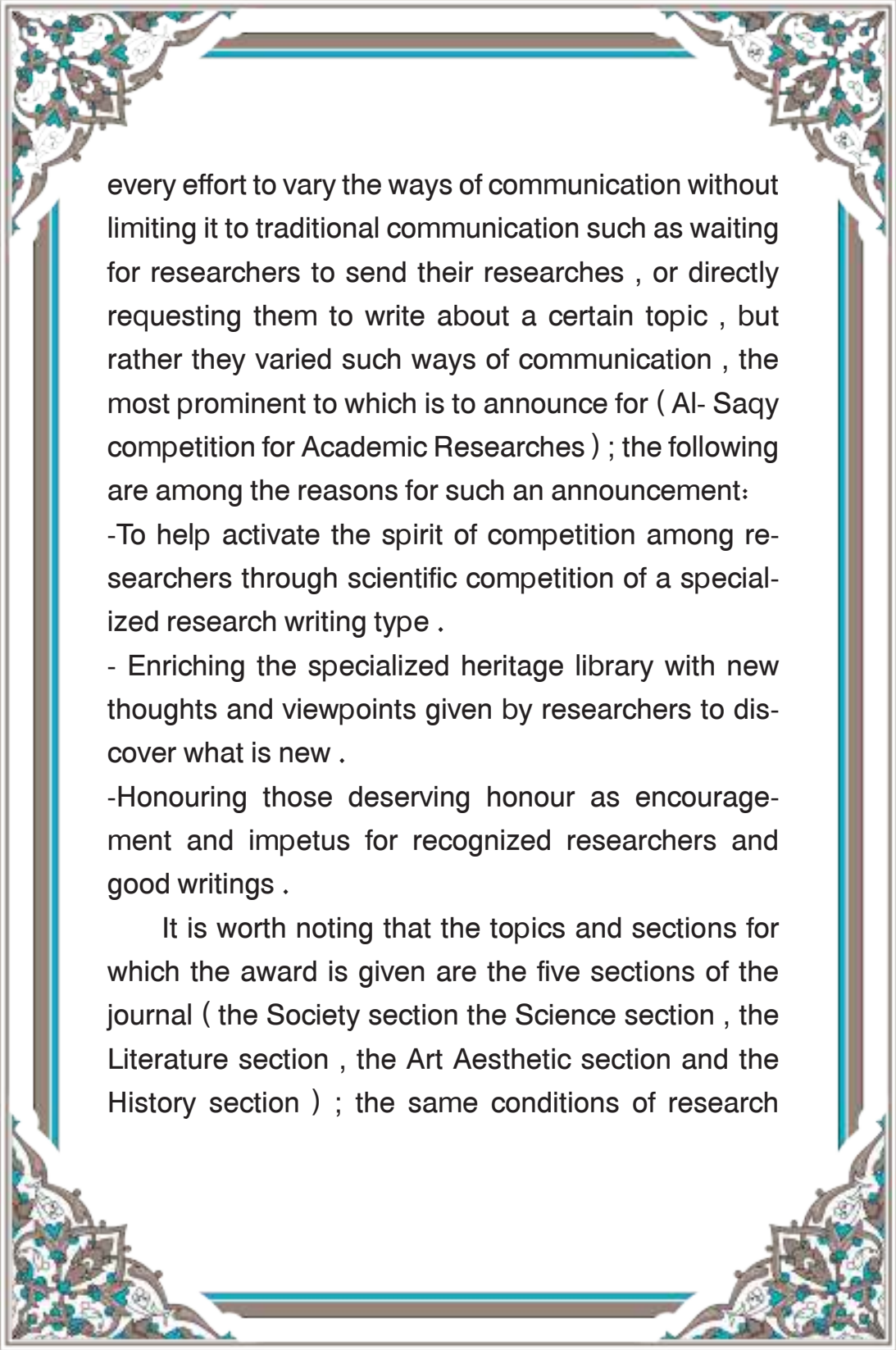


writing are the same as those given and followed as suggested in the journal due to the fact that the outcomes of the award are the incomes of the journal .

The researches winning will be edited in the forthcoming issues of the journal and will be referred to as being awarded winners as a sort of honour for their writers and also writings .

This is not the last window (look) but rather the members of the two boards through the financial and moral abilities of the centre activate and encourage all that is of advantage for specialist researchers .

May Allah , the Most High , bless



every effort to vary the ways of communication without limiting it to traditional communication such as waiting for researchers to send their researches , or directly requesting them to write about a certain topic , but rather they varied such ways of communication , the most prominent to which is to announce for (Al- Saqy competition for Academic Researches) ; the following are among the reasons for such an announcement:

- To help activate the spirit of competition among researchers through scientific competition of a specialized research writing type .
- Enriching the specialized heritage library with new thoughts and viewpoints given by researchers to discover what is new .
- Honouring those deserving honour as encouragement and impetus for recognized researchers and good writings .

It is worth noting that the topics and sections for which the award is given are the five sections of the journal (the Society section the Science section , the Literature section , the Art Aesthetic section and the History section) ; the same conditions of research

Second Issue Word Competition

The Techniques of Researching and Communication Communicating with the research and persuading communication is a cultural duality which educated societies resort to for improvement and for developing ways of society communication on all its levels : the naturalistic , the scientific , the practical and else .

It is postulated that this duality makes up an enriching variety for both the public and academic society and at the same time it enriches their built - in variety , through exchanging experiences , exchanging thoughts and the active collective work .

Karbala heritage centre as part of the Islamic and human knowledge affairs department in the Al-Abbas holy shrine through its academic research and authorized window : I mean Karbala Heritage Journal proceeded further to attract the specialist researchers through communicating with them . Members of the two boards , the advisory and the edition boards made

wherefores of the disapproval.

e. Researches to be published are only those given consent by experts in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

- Research participated in conferences and adjudicated By the issuing vicinity.
- The date of research delivery to the edition chief.
- The date of the research that has been renovated.
- Ramifying the scope of the research when possible.

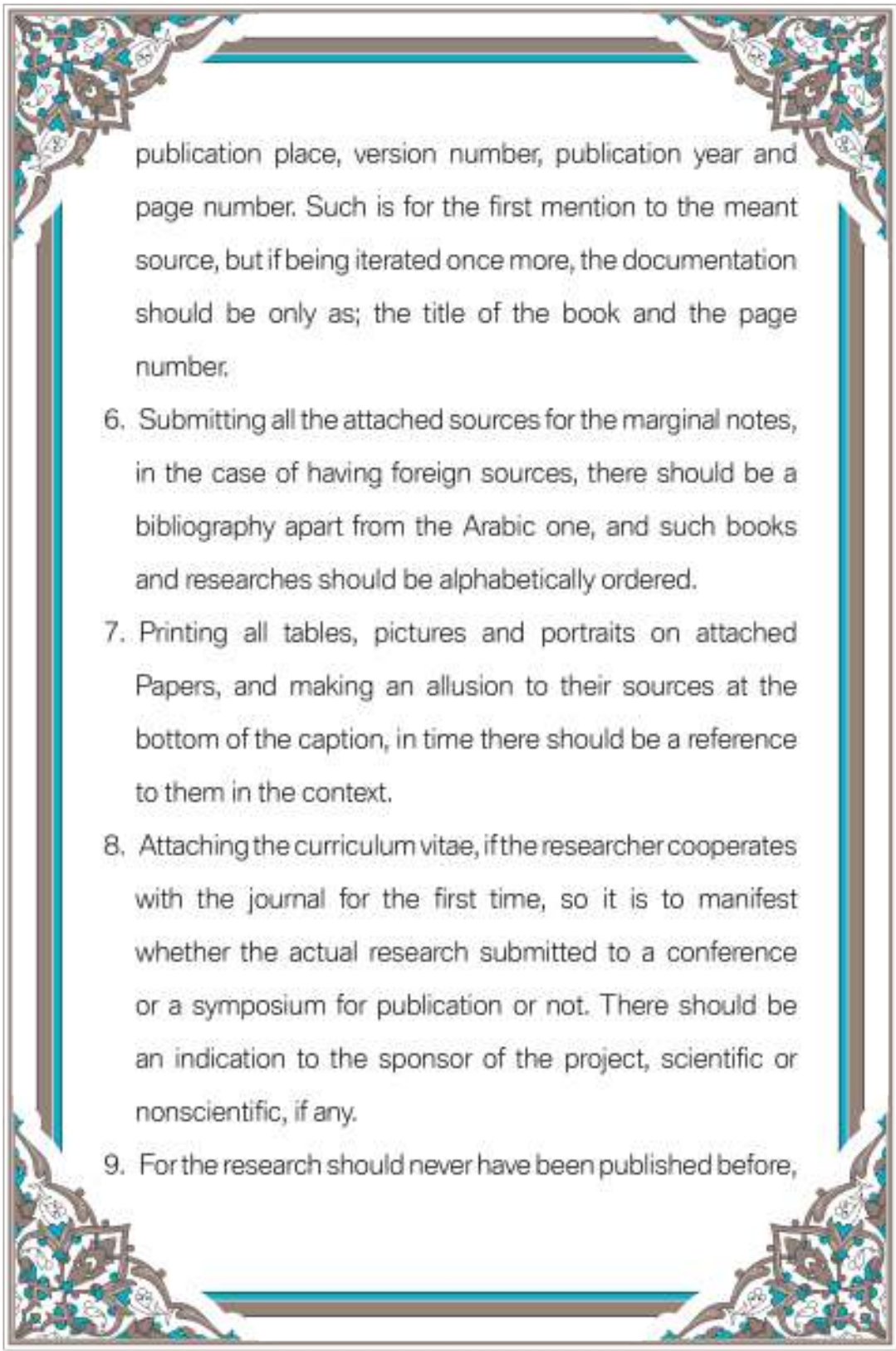
13. Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal: (turath@alkafeel.net), <http://karbalaheritage.alkafeel.net>, or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

- a. A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.
- b. A researcher whose paper is approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.
- c. With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researches are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.
- d. Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and



publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.
7. Printing all tables, pictures and portraits on attached Papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.
8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher cooperates with the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.
9. For the research should never have been published before,

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisos below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally –agreed– on steps and standards.
2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5000-10,000 words under Simplified Arabic or times new Roman font and being in nation.
3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.
4. The front page should have the title, the name of the researcher/researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.
5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher,

Executive Edition Secretary

Alaa Hussein Ahmed (A.B.in History From Karbala University)

Editorial Board

Asst. Prof .Dr .Oday Hatem Al-Mufriji

(University Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Shawqi Mostafa Ali Al-Mosawi

(University Babylon, College of Fine Arts)

Asst. Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasroul-Lah

(University Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Zainol-Abedin MosaJafar

(University Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Ali Abdul-KarimAl Reda

(University Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof .Dr .Naeem Abd

(University Karbala, College of Education for Human Sciences)

Lecturer. Dr.Ghanim Jwaid Idan

(University Karbala, College of Education for Human Sciences)

Lecturer. Dr. Salem GaryWW

(University Karbala, College of Islamic Sciences)

Auditor Syntax(Arabic)

Asst. Prof. Dr.Falah Rasol Al-Husani

(University Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax(English)

Lecturer. Dr. Ghanim Jwaid Idan

(University Karbala, College of Education for Human Sciences)

Administration and Finance and Electronic Website

Mohammed Fadel Hassan Hammoud

(B.Sc. Physics Science From Karbala University)

Design & Printing Production

Mohammad Qasim Arafat

Karrar saeed sailm AL-Khafaji

General Supervision

Seid. Ahmad Al-Safi

Secretary General of Al-Abbass Holy Shrine

Editor-in-Chief

Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi

(Ph.D. From Karachi University)

Editor Manager

Prof. Dr.MushtaqAbbasMaan

(Universityof Baghdad,Collegeof Education/Ibn- Rushd)

Advisory Board

Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi

(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr.Abbas Rashed Al-Dada

(University of Babylon,College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr.Abdul-kareem Izzul-Deen Al-Aaragi

(University of Baghdad,College of Education for Girls)

Prof. Dr.Ali Kassar Al-Ghazaly

(University of Kerbala,College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Adil Natheer Bere

(University of Kerbala,College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr.Adel Mohammad Ziyada

(University of Cairo, College of Archaeology)

Prof. Dr.Hussein Hatami

(University of Istanbul, College of Law)

Prof. Dr.Taki Abdul Redha Alabdoana

(Gulf College / Oman)

Prof. Dr.Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer

(University of Sanaa, College of Sharia and Law)

Editor Secretary

Hassan Ali Abdul-Latif Al- Aarsoumy

(M.A.From Iraq Institute For Graduate Studies,Baghdad,Dept,of Economics)



In the Name of Allah
Most Gracious Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land, and to
make them leaders and inheritors.

(Al-Qasas-5)





PRINT ISSN: 2312-5489

ONLINE ISSN: 2410-3292

ISO: 3297

Consignment Number in the Housebook and Iraqi Documents: 1912-2014.

Holy Karbala-Iraq

Phone No: 310058

Mobile No: 0770 047 9123

Web: <http://karbalaheritage.alkafeel.net>

E.mail: turath@alkafeel.net



دار الكفيل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834

+964 790 243 5559

+964 760 223 6329

www.DarAlkafeel.com

الطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي

Republic of Iraq Shiite Endowment



**Quarterly Authorized Journal
Specialized in Karbala Heritage**

Issued by:

Al-Abbas Holy Shrine

Division Of Islamic And Human Knowledge Affairs

Karbala Heritage Center

Licensed by Ministry of Higher Education and Scientific Research

Reliable For Scientific Promotion

Second Year, Second Volume, Second Issue

Aug, 2015 A.D./ Shawwal, 1436 A.H.